زَوَائِدُ تَارِيخِ بَغْدَادَ عَلَى الكُتُبِ السِّتَّةِ

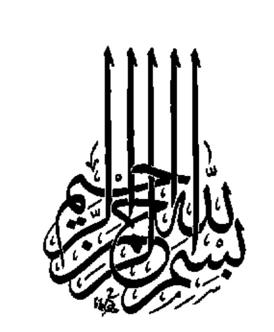
تأليف

الدكتور خلدون الأحدب
أستاذ الحديث وعلومه في جامعة الملك عبد العزيز
في جدّة

المجلّد الثامن

الأحاديث
١٦٤٥ - ١٩٢٧

دار القلم
دمشق



بسم الله الرحمن الرحيم

١٦٤٥ ــ أخبرنا أبو سعد المَالِيني ــ قراءةً ــ، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ ــ بجُرْجَان ــ حدَّثنا عيسى بن محمد بن عبد الله أبو موسى البغدادي ــ بِدِمَشْق ــ، حدَّثنا الحسين بن إبراهيم البَابِي، حدَّثنا حُمَيْد الطويل،

عن أنس بن مالك قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لمَّا عُرِجَ بي رأيتُ على ساقِ العَرْشِ مكتوباً لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله، أَيَّدْتُهُ بعليٍّ، نَصَرْتُهُ بعليٍّ»**.

(١١/ ١٧٣) في ترجمة (عيسى بن محمد بن عبيد الله أبو موسى).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (الحسين بن إبراهيم البَابِي)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧٣) ــ في ترجمة (عيسى بن محمد بن عبيد الله أبو موسى) ــ وقال: «شيخ مجهول، من أهل البَاب والأبواب».

٢ ــ «الميزان» (١/ ٥٣٠) وذكر له حديثاً وقال: «حسين **لا يُدْرَىٰ** من هو، فلعله من وضعه. وله حديث آخر واهٍ». وذكر حديث أنس هذا.

٣ ــ «اللسان» (٢/ ٢٦٨ ــ ٢٦٩) وفيه عن ابن عدي: «مجهول».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عيسى بن محمد بن عبيد الله أبو موسى» لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج :

رواه عنه ابن عدي من طريقه التي رواها الخطيب عنه. كما في «الميزان» للذَّهَبِيّ (١/ ٥٣٠) في ترجمة (الحسين بن إبراهيم البَابِـي)، وقال: «وهذا اختلاق».

ولم أجد ترجمة (الحسين) هذا في «الكامل» لابن عدي المطبوع، وأظن أنَّ ترجمته قد سقطت منه. والنسخة المطبوعة منه لا يعتمد عليها.

وقال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩) ـ في ترجمة (الحسين) ـ ، عقب ذكره لحديث أنس: «ورواه ابن عساكر في ترجمة (الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام السلمي) بسنده إليه، عن أبـي جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، حدَّثني محمد بن الحسن بباب الأبواب، حدَّثنا حُمَيْد الطويل، فذكر مثله. وهو موضوع لا ريب فيه، لكنِّي لا أدري من وضعه. وقال ابن عدي لمَّا أخرجه: هذا حديث باطل والحسين مجهول، وقد ذكره عِيَاض من وجه آخر رواه عن أبـي الحمراء».

أقول: وهذا وَهَمٌ من الحافظ ابن حَجَر رحمه الله، فإنَّ الحديث الذي ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩) ـ مخطوط ـ في ترجمة (الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام السلمي)، ومن الطريق التي ذكرها الحافظ، إنما هو حديث: «تختموا بالعَقِيق فإنَّه أنجح للأمر، واليُمْنَىٰ أحقُّ بالزينة»!!

والحديث ذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١/ ٤٠١) ـ في الفصل الثالث، وهو ما زاده السُّيُوطيّ على ابن الجَوْزي ـ ، وعزاه لابن عدي من الطريق المتقدِّم، وذكر عنه قوله: «باطل، والحسين مجهول». ثم نقل عن ابن حَجَر قوله السابق: «موضوع بلا ريب، لكن لا أدري من وضعه». وقال ابن عَرَّاق عقبه: «وجاء من حديث أبـي هريرة أورده

الذَّهَبِيُّ في ترجمة (العباس بن بكّار) في «ميزانه» ـ (٢/ ٣٨٢) ـ فقال: «ومن أباطيله، عن خالد بن أبـي عمرو الأَزْدِيّ، عن الكَلْبِـي، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة قال: مكتوب على العرش لا إله إلاَّ أنا وحدي، محمد عبدي ورسولي أيدته بعليٍّ. ومن العجيب أنَّ السُّيُوطيَّ نقل في حديث أنس ما تقدَّم، وذكره في كتابه في «الخصائص والمعجزات» مع قوله في خطبته أنَّه نَزَّهَهُ عن الأخبار الموضوعة، والله أعلم».

* * *

١٦٤٦ ـ أخبرنا العَتِيقي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان، حَدَّثنا أبو موسى عيسى بن يعقوب بن جابر الزَّجَّاج ـ وقد كُفَّ بصره ـ قال: حدَّثنا دينار مولىٰ أنس بن مالك في قَنْطَرَة الصَّرَاة،

حدَّثني صاحبـي أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ قضىٰ لأخيه حاجةً مِنْ حوائجِ الدُّنْيَا، قَضَىٰ الله له اثنتين وسبعين حاجةً أسهلها المغفرة»**.

(١١/ ١٧٥) في ترجمة (عيسى بن يعقوب بن جابر الزَّجَّاج أبو موسى).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده تالـف.

ففيه (دينار بن عبد الله الحَبَشي مولىٰ أنس بن مالك)، وهو كذَّاب روىٰ عن أنس أشياء موضوعة. قال الذَّهَبِيُّ في ترجمته من «الميزان» (٢/ ٣٠ ـ ٣١): «ذاك التالف المُتَّهَمُ... حدَّث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٧٢).

وصاحب الترجمة (عيسى بن يعقوب الزَّجَّاج) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (العَتِيقي) هو (أحمد بن محمد بن منصور القَطِيْعِيّ أبو الحسن): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «ودينار: كذَّاب».

وذكره السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٨٦) من رواية أبـي طاهر الحِنَّائي قال: حدَّثنا أبو الفرج محمد بن عبد الواحد الفقيه الدَّارِمي، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان، به.

وذكره الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٧٤ وقال: «رواه الخطيب عن أنس وفي إسناده: دينار. ورواه أبو نُعَيْم عن ثَوْبَان بنحوه وفي إسناده: فَرْقَد[1]».

أقول: حديث ثَوْبَان قد سبق الكلام عليه برقم(٨٥٣).

وحديث أنس هذا قد ورد عنه بألفاظ مختلفة ومن طرق معلولة كلّها، انظر حديث رقم (٧٠٣) و (٧٠٤) و (٨٥٣).

* * *

١٦٤٧ ــ أخبرنا العَتِيقي، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا عيسى بن يعقوب بن جابر، حدَّثنا دينار،

حدَّثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يقولُ اللَّهُ: مَنْ بَرَّ أحداً مِنْ خَلْقِي ضعيفاً، فلم يكن معه ما يُكافئه عليه، كافأْتُهُ أنا عليه**».

(١١/ ١٧٥) في ترجمة (عيسى بن يعقوب بن جابر الزَّجَّاج أبو موسى).

---

(١) هو (فَرْقَد بن يعقوب السَّبَخي أبو يعقوب)، وهو ضعيف كثير الخطأ. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٦٤).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده تالـف.

ففيه (دينار بن عبد الله الحَبَشي أبو مِكْيَس مولىٰ أنس بن مالك)، وهو كذَّاب روىٰ عن أنس أشياء موضوعة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٧٢).

و (أحمد) هو (ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شَاذَان البغدادي): ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢١).

و (العَتِيقي) هو (أحمد بن محمد بن منصور القَطِيْعِي أبو الحسن): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

وصاحب الترجمة (عيسى بن يعقوب الزَّجَّاج) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «دينار: كذَّاب».

وعزاهُ في «كنز العُمَّال» (٦/ ٣٧٨) رقم (١٦١٣٩)، وفي «الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية» للعلَّامة محمد المَدَني ص ٨٢ رقم (٢٣٢)، إلى الخطيب وحده عن أنس.

* * *

١٦٤٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وَهْب البُنْدَار، حدَّثنا محمد بن العبَّاس ــ يعني المؤدِّب ــ، حدَّثنا سُرَيْج بن النُّعْمَان، حدَّثنا عمر بن ميمون بن الرَّمَّاح، عن خالد بن ميمون أنَّ مُقَاتِل بن حَيَّان قال: كتب عَامِلُ عمر بن عبد العزيز على المَوْصِل إلى عمر:

أنَّ رجلاً أَحْرَقَ كَدْسَاً له، فطارت شرارة فأحرقت بَيَادِرَ النَّاس وأَكْدَاسَهُمْ،

قال فَكَتَبَ إليه عمر، أنّه بلغني أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**العَجْمَاءُ جُبَارٌ، ألَا وإنَّ الجُبَارَ لا غُرْمَ فيه**».

(١١/ ١٨٣) في ترجمة (عمر بن ميمون بن الرَّمَّاح أبو عليّ).

مرتبـة الحـديث:

مرسل، ورجال إسناده حديثهم حسن. والمرفوع منه صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج:

رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١٠/ ٦٦) رقم (١٨٣٧٥) عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر، عن كتاب لعمر بن عبد العزيز فيه: بلغنا أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال في رجلين رَمَضَ أَحَدَهُمَا مَعْدِنٌ[١] وقتلت الآخرَ بهيمةٌ، قال: «ما قَتَلَ المَعْدِنُ جُبَارٌ، وما قَتَلَ العَجْمَاءُ جُبَارٌ».

ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٩/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨)، وعنه ابن حزم في «المُحَلَّىٰ» (١١/ ١٩ ـ ٢٠)، عن وكيع، عن عبد العزيز بن حصين، عن يحيى بن يحيى الغَسَّاني قال: أَحْرَقَ رجلٌ تِبْنَاً في فراح[٢] له، فخرجت شرارة من نار حتى أحرقت شيئاً لجاره، قال: فكتبتُ فيه إلى عمر بن عبد العزيز، فكتب إليَّ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ». ورأى أنَّ النَّار جُبَارٌ.

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٤/ ٦٢٠)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٧٨)، و «نصب الراية» (٤/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨)، و «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (٣/ ١٤٩ ـ ١٥٤).

---

(١) قال في «النهاية» (٢/ ٢٦٤): «الرَّمِيضُ: الحديد الماضي ـ أي القاطع ـ، فعيل بمعنى مفعول، من رَمَضَ السِّكِّينَ يَرْمُضُه إذا دَقَّه بين حَجَرَيْنِ لِيَرِقَّ». ومعناه والله أعلم: أنَّ أحد الرجلين قد أصابه شيء ثقيل من مَعْدِنٍ، من غير وجود متسبِّب بذلك، فدقَّه دقَّاً شديداً، فحكم النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم بأنَّ دمه هدر لا دية له.

(٢) هكذا في «المصنَّف» و «المُحَلَّىٰ». ولم أقف على معناه فيما رجعت إليه.

ومن ذلك ما رواه البخاري في الديات، باب المعدن جُبَارٌ والبئر جُبَارٌ (١٢/ ٢٥٤) رقم (٦٩١٢) وغير موضع، ومسلم في الحدود، باب جرح العَجْمَاء. . . (٣/ ١٣٣٤) رقم (١٧١٠)، وغيرهما، عن أبي هريرة مطوّلاً بلفظ: «العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، والمَعْدِنُ جُبَارٌ[1]. وفي الرِّكَازِ[2] الخُمُسُ».

غريب الحديث:

قوله: «العَجْمَاءُ جُبَارٌ»: العَجْمَاءُ: البهيمةُ. والجُبَارُ: الهَدْرُ الذي لا شيء فيه. انظر «النهاية» (١/ ٢٣٦).

قوله: «كَدْسَاً»: كَدَس الحصيد والتَّمْر والدراهم كَدْسَاً جعلها كَدْسَاً بعضه على بعض. والكُدَاسُ: الحَبُّ المحصود المجموع. والكُدْسُ: المجتمع من كلِّ شيء، نحو الحَبِّ المحصود والتمر والدراهم والرمل المتراكب. انظر: «لسان العرب» (٦/ ١٩٢)، و «المعجم الوسيط» ص ٧٧٩، مادة (كدس).

* * *

١٦٤٩ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الملك بن الحسن المُعَدَّل، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، حدَّثنا عمرو بن محمد، حدَّثنا الخَضِر بن محمد الحَرَّاني ـ وأثنىٰ عليه عمرو ـ قال: حدَّثنا عمر بن مُجَاشِع المَدَائِني، عن عبد العزيز بن صهيب،

---

(١) قال الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم» (١١/ ٢٢٦): «معناه أنَّ الرجل يحفر مَعْدِنَاً ـ كمناجم الذهب والحديد ـ في ملكه أو في مَوَاتٍ فيمر بها مارٌّ فيسقط فيها فيموت، أو يستأجر أجراء يعملون فيها فيقع عليهم فيموتون فلا ضمان؛ وكذا لو استأجره لحفرها فوقعت عليه فمات فلا ضمان. فأما إذا حفر البئر في طريق المسلمين أو في مِلْكِ غيره بغير إذنه فتلف فيها إنسان فيجب ضمانه على عاقلة حافرها، والكفَّارة في مال الحافر. وإن تلف بها غير الآدمي وجب ضمانه في مال الحافر».

(٢) (الرِّكاز) هو دفين الجاهلية. أي فيه الخمس لبيت المال والباقي لواجده. وأصل الركاز في اللغة: الثبوت. انظر: «شرح النووي على صحيح مسلم» (١١/ ٢٢٦).

عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال لسعدٍ: «**أَلَا أَدُلُّكَ على أَمْرٍ قليل المَرْزِئَةِ، عظيم الأجر**»؟ قال: بلى. قال: «**اسْقِ المَاءَ**».

(١١/ ١٨٤) في ترجمة (عمر بن مُجَاشِع المَدَائِني).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده حسـن.

ورجاله كلُّهم ثقات عدا صاحب الترجمة (عمر بن مُجَاشع المَدَائِني)، وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٢٨٧ رقم (٦٠). قال ابن الجُنَيْد: «سألت يحيى بن مَعِين، عن عمر بن مُجَاشع؟ فقال: شيخ مَدَائِني لا بأس به. قلت: حدَّثنا إبراهيم بن ناصح، عن شَبَابَة، عن عمر بن مُجَاشع، عن تَمِيم بن الحارث، عن أبيه قال: كان عليٌّ يكره أن يتزوج الرجل أو يسافر في المحاق، أو إذا نزل القمرُ العقرب[1]. فلم ينكر يحيى بن مَعِين هذا الحديث. قلت ليحيى: ما المحاق؟ قال: إذا بقي من الشهر يوم أو يومان».

٢ ــ «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ١٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ١٣٥) وقال: «روىٰ عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس في سقي الماء». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ١٨٤).

٥ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ١٨٣ ــ ١٨٤) ونقل ما تقدَّم عن ابن الجُنَيْد.

٦ ــ «اللسان» (٤/ ٣٢٤) وقال معلِّقاً على خبر ابن الجُنَيْد بعد أن ذكره: «أراد ابن الجُنَيْد تضعيف عمر برواية هذا المنكر، فإن المعروف عن عليٍّ الإنكار على من يعتقد ذلك... والآفة في هذا الخبر من إبراهيم بن ناصح».

---

(١) حُرِّف في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٨٤) إلى: «أو إذا نزل العرب».

وإبراهيم بن ناصح هو: الأَصْبَهَاني. ترجم له أبو نُعَيْم في «أخبار أَصْبَهَان» (١/ ١٧٨) وقال: «صاحب مناكير متروك الحديث».

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٦) رقم (٢٣٨٥)، من طريق ضرار بن صُرَد، حدَّثنا أبو نُعَيْم الطَّحَّان، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارة بن غَزِيَّة، عن حُمَيْد بن أبي الصعبة، عن سعد بن عُبَادَة، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال له: «يا سعد ألاَ أَدُلُّكَ على صدقةٍ يسيرةٍ مُؤْنَتُهَا، عظيم أجرها»؟ قال: بلىٰ. قال: «تسقي الماء» فسقى سعد الماء.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٣٣): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ضرار بن صُرَد وهو ضعيف».

ورواه مختصراً، أبو داود في الزكاة، باب في فضل سقي الماء (٢/ ٣١٣) رقم (١٦٧٩)، والنَّسَائي في الوصايا، باب ذكر الاختلاف على سفيان (٦/ ٢٥٤ ــ ٢٥٥) ــ واللفظ له ــ ، من طريق قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد بن عُبَادَة قال: قلت يا رسول الله: أي الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «سَقْيُ المَاءِ».

ورواه أبو داود عقبه برقم (١٦٨٠)، وابن ماجه في الأدب، باب فضل صدقة الماء (٢/ ١٣١٤) رقم (٣٦٨٤)، من طريق قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، والحسن، عن سعد بن عُبَادَة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه.

قال المُنْذِرِيُّ في «مختصر سنن أبي داود» (٢/ ٢٥٥): «وهو منقطع، فإنَّ سعيد بن المسيَّب والحسن البَصْرِي لم يُدْرِكَا سعد بن عُبَادَة، فإنَّ مولد سعيد بن المسيَّب سنة خمس عشرة، ومولد الحسن البصري، سنة إحدى وعشرين، وتوفي سعد بن عُبَادَة بالشام سنة خمس عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: سنة إحدى عشرة، فكيف يدركانه»؟!

ورواه أبو داود في الموضع السابق رقم (١٦٨١)، من طريق أبـي إسحاق، عن رجل، عن سعد بن عُبَادَة أنَّه قال: يا رسول الله، إنَّ أُمَّ سعد ماتت، فأي الصدقة أفضلُ؟ قال: «الماء». قال فحفر بئراً، وقال: هذه لأُمِّ سعد.

وبنحو هذه الرواية رواه النَّسَائي في الموضع السابق من طريق قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد، به.

أقول: رواية أبـي داود ضعيفة للجهالة بحال الراوي عن سعد. ورواية النَّسَائي منقطعة لما تقدَّم من كون سعيد بن المسيَّب لم يدرك سعداً، والله سبحانه وتعالى أعلم.

غـريب الحـديث:

قوله: «قليل المَرْزِئَة»: «رَزَأَهُ رُزْءاً ومَرْزِئَةً: أصابه بِرُزْءٍ. ويقال: رَزَأَتْهُ رَزِئَةٌ: أصابته مصيبةٌ. ورَزَأَهُ مَالَهُ: أصاب منه شيئاً فنقَصَهُ». «المعجم الوسيط» ص ٣٤١ مادة (رَزَأ).

* * *

١٦٥٠ ــ أخبرنا عليّ بن أحمد بن عمر المُقْرِىء ــ بانتقاء محمد بن أبـي الفَوَارس ــ ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعي، حدَّثنا محمد بن يونس قال: حدَّثنا إسماعيل بن زُرَارَة.

وأخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا أبو بكر الشَّافِعي، حدَّثنا محمد بن غالب بن حَرْب قال: حدَّثني إسماعيل بن زُرَارَة، حدَّثنا عمر بن الحسن المَدَائِني، حدَّثنا الحسن بن أبـي الحسن،

عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: تزوَّج رجل من الأنصار امرأةً في مرضه، فقالوا: لا يجوزُ، وهو من الثُّلُثِ. فارتفعوا في ذلك إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «**النِّكَاحُ جائزٌ، ولا يُجْعَلُ مِنَ الثُّلُثِ**».

(١١/ ١٨٤) في ترجمة (عمر بن الحسن المَدَائِني).

مرتبـة الحـديث:

إسناد الطريق الأول: تالف.

وإسناد الطريق الثاني: ضعيف.

ففي الطريق الأول (محمد بن يونس الكُدَيْمِي)، وهو متروك، وقد اتَّهمه أبو داود وغيره بالكذب، وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٧٩).

وفي الطريق الأول والثاني صاحب الترجمة (عمر بن الحسن المَدَائِني)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ١٨٥) وقال: «عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل، لا يُعْرَفُ. تفرَّد عنه إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارَة». كما ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٩٠) وقال: «ذكره الخطيب في «تاريخه» وساق حديثه ومتنه». ثم ذكر الحديث المتقدِّم.

وباقي رجال الطريق الثاني إسنادهم حسن.

و (الحسن بن أبـي الحسن) هو (الحسن بن يَسَار البَصْرِي أبو سعيد): إمام ثقة فقيه، وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (أبو بكر الشَّافِعي) هو (محمد بن عبد الله بن إبراهيم): إمام حُجَّة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩).

و (الحسن بن أبـي بكر) هو (الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزَّاز أبو عليّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٢١).

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٣/ ٢٥٠) عن أبـي محمد بن صَاعِد، عن أحمد بن منصور، عن إسماعيل بن زُرَارَة، عن عمر[1] بن الحسن المَدَائِني، به.

---

(١) تَحَرَّف في «السنن» إلى: «محمد».

قال العلاَّمة أبو الطَّيِّب العظيم آبادي في «التعليق المغني على الدَّارَقُطْنِيّ» ـ والمطبوع مع «سنن الدَّارَقُطْنِيّ» ـ : «الحديث ليس في إسناده مجروح والله أعلم».

أقول: في إسناده (عمر بن الحسن المَدَائِني) لا يُعْرَفُ كما قال الذَّهَبِيُّ وتابعه ابن حَجَر.

وعزاه في «كنز العمَّال» (١٦/ ٣٣١) رقم (٤٤٧٧٠) إلى أبي نُعَيْم والخطيب فقط. ولم أقف عليه في أطراف «الحِلْيَة» و «أخبار أَصْبَهَان» لأبي نُعَيْم، والله أعلم.

* * *

١٦٥١ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، أخبرنا الحسن بن عَرَفَةَ، حدَّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأَبَّار، حدَّثنا منصور بن المُعْتَمِر، عن عبد الله بن مُرَّة، عن جَابَان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَرْبَعَةٌ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، ولا مَنَّانٌ، ولا وَلَدُ زَنْيَةٍ**».

(١١/ ١٩١) في ترجمة (عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأَبَّار الكوفي أبو حفص).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث دون قوله: «ولا وَلَدُ زَنْيَةٍ» صحيح من أوجه أخرى؛ ولهذه الجملة من الحديث شواهد بمجموعها يرتقي إلى الحسن.

ففيه (جَابَان) ـ غير منسوب ـ ، وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٧) وقال: «لا يُعْلَمُ لجَابَان سماعٌ من عبد الله بن عمرو». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «التوحيد» لابن خُزَيْمَة ص ٣٦٥ وقال: «مجهول».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٤٦) وفيه عن أبـي حاتم: «شيخ».

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ١٢١).

٥ ــ «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٧٧) وقال: «لا يُدْرَىٰ من هو». وفيه عن أبـي حاتم: «ليس بحجَّة».

٦ ــ «التقريب» (١/ ١٢٢) وقال: «مقبول، من الرابعة»/ س.

وباقي رجال إسناده حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٧/ ٤٥٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٠٣)، وابـن حِبَّـان فـي «صحيحـه» (٥/ ١٦٢) رقـم (٣٣٧٤)، والـدَّارِمـي فـي «سننـه» (١/ ١١٢)، وابن خُزَيْمَة في كتاب «التوحيد» ص ٣٦٦، من طريق منصور، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن جَابَان، عنه، به.

ورواه النَّسائي في الأشربة، باب الرواية في المدمنين في الخمر (٨/ ٣١٨)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٠١)، والطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٣٠٣ رقم (٢٢٩٥)، والدَّارِمي في «سننه» (١/ ١١٢)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٥/ ١٦٣) رقم (٣٣٧٥)، من طريق منصور، عن سالم، عن نُبَيْط بن شَرِيط، عن جَابَان، عنه، به مرفوعاً، دون قوله: «ولا ولَدُ زَنْيَةٍ».

وروىٰ البخـاري فـي «التـاريـخ الكبيـر» (٢/ ٢٥٧)، و «التـاريـخ الصغيـر» (١/ ٢٩٨)، من طريق منصور،عن سالم، عن نُبَيْط، عن جَابَان، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بذكر الجزء الأخير منه فحسب. ولفظه عنده: «لا يدخل الجنَّة وَلَدُ زِنَا».

ورواه مختصراً هٰكذا ابن خُزَيْمَة في «التوحيد» ص ٣٦٥، ومن ذات الطريق، إلاَّ أنَّه لم يذكر (نُبَيْطاً) بين (سالم) و (جَابَان).

كما رواه الطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (١/ ٣٩٥) مختصراً أيضاً، ومن ذات الطريق، إلاَّ أنَّ بياضاً في المطبوع بين (سالم) و (عبد الله بن عمرو).

قال البخاري في «التاريخ الكبير» عقب روايته له ــ ومثله في «التاريخ الصغير» ــ : «لا يُعْلَمُ لجَابَان سماعٌ من عبد الله بن عمرو. ولا لسالمٍ من جَابَان، ولا من نُبَيْط».

وزاد في «التاريخ الصغير» قوله: «ويُرْوَىٰ عن عليّ بن زيد، عن عيسى بن حِطَّان، عن عبد الله بن عمرو رفعه في أولاد الزِّنَا ولا يصحُّ».

وقال ابن خُزَيْمَة: «ليس هذا الخبر مِنْ شَرْطِنَا، ولا خَبَرُ نُبَيْط عن جَابَان، لأنَّ جَابَان: مجهول. وقد أسقط على من هذا الإسناد نُبَيْطاً».

قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٥٧): «رواه أحمد والطبراني وفيه جَابَان وثَّقه ابن حِبَّان، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقد رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠٩) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «لا يصحُّ». وأعلَّه بجَابَان وعدم سماعه من عبد الله بن عمرو بن العاص.

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ١٩٢ ــ ١٩٣)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٢٨)، بما محصله: أنَّ ما أُعِلَّ به الحديث لا يصلح مسوِّغاً للحكم عليه بالوضع، خاصة مع وجود الشواهد.

ومن قبلهما الحافظ ابن حَجَر في «القول المسدَّد» ص ٩٤، فإنَّه لم يرتض الحكم عليه بالوضع، فقال: «وليس شيء من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع».

وتابعه تلميذه الحافظ السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٤٧٠ فقال: «وزعم ابن طاهر وابن الجَوْزي أنَّ هذا الحديث موضوع، وليس بجيِّد».

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٥٣ ــ ٢٥٧)، و «المقـاصـد الحسنـة» ص ٤٧٠، و «حِلْيَـة الأوليـاء» (٣/ ٣٠٧ ــ ٣٠٩)، و «مساوىء الأخلاق» للخرائطي ص ١١٥ ــ ١١٧ و ١٢٩، و «مُشْكِل الآثار» (١/ ٣٩٣ ــ ٣٩٥)، و «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٥٧)، و «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢٨٥ ــ ٢٩١).

ومن هـذه الشواهد، مـا رواه الطَّحَاوي في «مُشْكِـل الآثـار» (١/ ٣٩٥) عن أبـي أُمَيَّـة، حـدَّثنـا محمـد بـن سَابِـق، حـدَّثنـا أبـو إسـرائيل، عـن منصور، عـن أبـي الحجَّاج، عـن مولىٰ لأبـي قَتَادَة، عـن النبـيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قـال: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ: عَاقٌّ لوالديهِ، ولا مَنَّانٌ، ولا وَلَدُ زَنْيَةٍ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ».

ورجال إسناده حديثهم حسن، عدا (مولىٰ أبـي قَتَادَة) فإني لم أعرفه؛ وعدا (أبـي إسرائيل إسماعيل بن خليفة المُلائي)، فإنه ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (١٨٩١).

و (أبو أُمَيَّة) هو (الطَّرَسُوسيّ محمد بن إبراهيم): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣).

و (أبو الحجَّاج) هو (مجاهد بن جَبْر): إمام تابعي ثقة. وتقدمت ترجمته في حديث (٣٩٩).

والخلاصة أن الحديث دون قوله: «ولا ولد زَنْيَةٍ» صحيح من أوجه أخرى كما سبق بيانه في حديث (١٤٥٣)؛ أمَّا الجملة هذه، فإنَّها تحسن بمجموع الشواهد، والله تعالى أعلم.

مُشْكِـلُ الحـديث:

قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَلَدُ زَنْيَةٍ»، ظاهره معارض لقوله تعالى: ﴿ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [سورة الإسراء: آية ١٥]. وقد أجاب العلماء

عن ذلك بعدة أجوبة، ولعل أولاها فيما يظهر لي والله أعلم، ما ذكروه من أنَّ ذلك حَالَ عَمَلِه بمثل عَمَلِ والديه وتحقُّقه به حتى صار غالباً عليه، فاستحق بذلك أن يكون منسوباً إليه، فيقال هو ابن له، كما ينسب المحقُّون بالدُّنْيَا إليها فيقال لهم بنو الدُّنْيَا بعملهم وتحققهم بها. وانظر أقوال العلماء في هذه المسألة في: «معالم السنن» للخَطَّابي (٥/ ٤٢١ ـ ٤٢٣)، و «مُشْكِل الآثار» للطَّحَاوي (١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣)، و «المنار المنيف» لابن القَيِّم ص ١٣٣، و «المقاصد الحسنة» للسَّخَاوي ص ٤٧٠.

* * *

١٦٥٢ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأَهْوَازي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطَّار، حدَّثنا العلاء بن سالم، حدَّثنا أبو حفص العَبْدِيّ، عن ثابت.

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يَدُ الرَّحْمَنِ تعالىٰ على رَأْسِ المُؤَذِّنِ حتَّىٰ يَفْرَغَ مِنْ أَذَانِهِ، وإنَّه لَيُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ»**.

(١١/ ١٩٣) في ترجمة (عمر بن حفص العَبْدِيّ البَصْرِيّ أبو حفص).

مرتبة الحديث:

صَدْرُ الحديث: «يدُ الرحمن تعالىٰ على رأس المؤذِّن حتى يَفْرَغَ مِنْ أَذَانِهِ»: موضوع.

وأمَّا قوله: «وإنَّه لَيُغْفَرُ له مَدَّ صَوْتِهِ»: فإنَّه صحيح من طرق أخرى.

وفي إسناد الحديث صاحب الترجمة (عمر بن حفص العَبْدي): متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٠).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١٠) رقم (٢٠٠٨) من طريق

أبي الربيع، عن عمر بن حفص العَبْدِيّ، به، بلفظ: «يَدُ الرحمن فوق رأس المؤذِّن، وإنه لَيُغْفَرُ له مدىٰ صوته أين بَلَغَ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٢٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عمر بن حفص العَبْدِيّ وقد أجمعوا على ضعفه».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٠٦) ــ في ترجمة (عمر بن حفص العَبْدِيّ) ــ ، عن محمد بن أحمد بن هارون، حدَّثنا أحمد بن يحيى، عن عمر بن حفص العَبْدِي، به، بلفظ الخطيب، وبزيادة قوله في آخره: «أين بَلَغَ».

ورواه ابن حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٨٤ ــ ٨٥) ــ في ترجمة (عمر) ــ ، عن الحسن بن سفيان، حدَّثنا حسين بن منصور، حدَّثنا أبو حفص العَبْدِيّ، به.

وذكر ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١٥٢) ــ في ترجمة (عبد السلام بن صالح أبو الصَّلْت الهَرَوي) ــ صدر الحديث، من طريق أبي الصَّلْت الهَرَوي، عن حمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً، وقال: «وهذا أنكر شيء حدَّث به، ما رواه حمَّاد قَطّ ولا ثابت حدَّث به، ولا أنس يعرف هذا من حديث، ولا رواه عنه إلَّا يزيد الرَّقَاشي وهو لا شيء».

وذكر صَدْرَهُ ابن طاهر المَقْدِسِيّ في «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» ص ٢٦٠ رقم (١٠٤١)، وقال: «فيه أبو الصَّلْت عبد السلام بن صالح: كَذَّاب».

أقول: قد تقدَّمت ترجمة (أبي الصَّلْت) في حديث (٥٤٦).

وعزاه العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (١/ ١٤٦) إلى الطبراني في «الأوسط»، والحسن بن سعيد في «مسنده»، بإسناد ضعيف!

وعزاه في «كنز العُمَّال» (٧/ ٣٨٧) رقم (٢٠٩٢٥) إلى أبي الشيخ في «الأَذَان»، والخطيب، وابن النَّجَّار، وضُعِّف.

قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١١٧) بعد ذكره لكلام ابن حِبَّان المتقدِّم: «والمُنْكَرُ من هذا الحديث صَدْرُهُ، وهو الذي أورده ابن حِبَّان. وأمَّا آخره، وهو كون المؤذِّن يُغْفَرُ له مَدَّ صوته، فصحيح له طرق: رواه أبو داود والنَّسائي من حديث أبي هريرة، والنَّسَائي من حديث البَرَاء بن عَازِب، وأحمد والبزَّار والطبراني من حديث ابن عمر ورجاله رجال الصحيح، والله تعالى أعلم».

أقول: انظر هذه الشواهد وغيرها في: «جامع الأصول» (٩/ ٣٨٤ ــ ٣٨٥)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٣٢٥ ــ ٣٢٦)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ١٧٤ ــ ١٧٦). وسيأتي ذكر بعضها وتخريجه والكلام عليه في حديث (١٧٩٧).

* * *

١٦٥٣ ــ أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الشِّيْرَازِيّ الواعظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عِمْرَان.

وأخبرنا التَّنُوخِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الرحيم المَازِنيّ، قالا: حدَّثنا الحسين بن القاسم الكَوْكَبيّ، حدَّثنا أبو العبَّاس الكُدَيْميّ، حدَّثنا عمر بن حَبِيب العَدَويّ القاضي ــ [وذكر خبراً وقع له مع الخليفة المأمون، وفيه قوله له] ــ إنَّ أَبَاكَ، حدَّثني عن جَدِّكَ،

عن ابن عبَّاس، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: «**إذا كانَ يومُ القيامةِ ينادي منادي مِنْ بُطْنَانِ العَرْشِ: لِيَقُمْ مَنْ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَهُ، فلا يقومُ إلاَّ مَنْ عَفَا عن ذَنْبِ أَخِيهِ**».

(١١/ ١٩٨ ــ ١٩٩) في ترجمة (عمر بن حَبِيب العَدَوِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (محمد بن يُونس الكُدَيْمِي أبو العبَّاس)، وهو هالك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٧٩).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن حَبِيب بن محمد العَدَوي القاضي البَصْرِي)، وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٢٦) وقال: «ضعيف».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (٦/ ١٤٥ ـ ١٤٩) وقال: «يتكلَّمون فيه».

٣ ـ «الضعفاء» لأبي زُرْعَة (٢/ ٣٨٥) وقال «ليس بالقويِّ».

٤ ـ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (١/ ٤٣٥) وقال: «ضعيف، لا يُكْتَبُ حديثه».

٥ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٩١ رقم (٤٩٥) وقال: «ضعيف».

٦ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٠٤ ـ ١٠٥) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف كان يكذب». وقال أبو حاتم: «ليس بقويٍّ».

٧ ـ «المجروحين» (٢/ ٨٩ ـ ٩٠) وقال: «كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات حتى إذا سمعها المبتدىء في هذه الصناعة شهد أنَّها معمولة لا يجوز الاحتجاج به».

٨ ـ «الكامل» (٥/ ١٦٩٥ ـ ١٦٩٦) وقال: «حسن الحديث، ومع ذلك يُكْتَبُ حديثه مع ضعفه».

٩ ـ «العلل» للدَّارَقُطْنِيِّ (٣/ ٢٦٢) وقال: «كان سيء الحفظ».

١٠ ـ «تاريخ بغداد» (١١/ ١٩٦ ـ ٢٠٠) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس حديثه بشيءٍ، ما يسوي فَلْسَاً». وقال أبو بكر الأَثْرَم: «سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حَنْبَل ـ ذكر عمر بن حَبِيب القاضي، فقال: قدم علينا هاهنا، ولم نكتب عنه ولا حرفاً. وكان مُسْتَخِفَّاً به جدَّاً». وقال العِجْلي: «ليس بشيء». وقال السَّاجي: «يَهِمُ على الثقات».

١١ ـ «التقريب» (١/ ٥٢) وقال: «ضعيف، من التاسعة»/ ق.

التـخـريـج :

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٩) إليه وحده.

وقد رواه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢١٢) ـ في ترجمة (مُبَارَك بن فَضَالَة) ـ، عن الحسن البَصْري مُرْسَلاً، بلفظ: «إذا كان يوم القيامة، جُمِعَ النَّاسُ في صعيد واحد، حيث يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، فيقوم منادٍ من عند الله فيقول: ليقومن من له على الله يد، فلا يقومن إلاَّ مَنْ عَفَا». وقد ساقه مُبَارَكُ بن فَضَالَة للخليفة أبي جعفر المنصور في قِصَّة مماثلة للتي وقعت لعمر بن حَبيب العَدَوي مع الخليفة المأمون. وسيأتي حديث الحسن برقم (٢٠١٠).

كما رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٤٤) رقم (٧٤٥٠ و ٧٤٥١) ـ ط بيروت ـ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٥١٥) ـ مخطوط ـ، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٤٥)، من طريق المبارك بن فَضَالَة، عن الحسن البصري، عن عِمْرَان بن الحُصَيْن مرفوعاً بلفظ: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: ألا ليقومن العافون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء، فلا يقوم إلاَّ من عَفَا»، وإسناده ضعيف. وقد تقدَّم الكلام عليه في حديث (٨٨٧).

* * *

١٦٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، حدَّثنا موسى بن هارون الطُّوسِي أبو عيسى، حدَّثنا عمر بن سعيد أبو حفص الدِّمَشْقِي، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن محمد بن سُوَيد الفِهْرِي،

عن حُذَيْفَة بن اليَمَان قال: لقيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعد العَتْمَةِ، فصلَّيتُ معه فأقامني عن يمينه، ثم قرأ فاتحةَ الكتابِ، ثم استفتحَ البقرةَ، لا يمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلاَّ سَأَلَ، ولا آيةِ خوفٍ إلاَّ استعاذَ، ولا مَثَلٍ إلاَّ فَكَّرَ، حتَّىٰ خَتَمَهَا.

(١١/ ٢٠٠ ــ ٢٠١) في ترجمة (عمر بن سعيد بن سليمان القُرَشي الدِّمَشْقِي أبو حفص).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا، والحديث صحيح من طرق أخرى دون قوله: «ولا مَثَلٍ إلاَّ فَكَّرَ».

ففيه صاحب الترجمة (عمر بن سعيد بن سليمان القُرَشي الدِّمَشْقِي أبو حفص)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ١٦٠) وفيه عن أحمد: «تركته، أخرج لنا كتاب سعيد بن بشير فإذا أحاديث ابن أبي عَرُوبَة».

٢ ــ «أحوال الرجال» ص ١٦٥ رقم (٢٩٥) وقال: «كتبنا عنه ببغداد، سقط حديثه».

٣ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ١٦٧ ــ ١٦٨).

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ١١١) وفيه عن أبي حاتم: «كتبت عنه وطرحت حديثه».

٥ ــ «المجروحين» (٢/ ٨٩) وقال: «كان ممن يروي كتباً لم يسمعها عن أقوام أكرههم».

٦ ــ «الكامل» (٥/ ١٧١٢ ــ ١٧١٣) وذكر أنَّه روىٰ عن سعيد أحاديث غير محفوظة وعن أبي مَعْبَد كذلك.

٧ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٠ ــ ٢٠٢) وفيه عن أحمد: «كتبت عنه وقد تركت حديثه. وقال: إنِّي ذهبت أنا وأبو خَيْثَمَة فأخرج إلينا كتاباً عن سعيد بن بشير، وإذا هي أحاديث سعيد بن أبي عَرُوبَة، فتركناه». وقال أحمد أيضاً: «هذا كانت عنده أحاديث كتبناها عن سعيد بن عبد العزيز، ثم تبين أمره بعد، وتركوه،

حدَّث بأحاديث لسعيد بن أبـي عَرُوبَة». وقال عبد الله بن عليّ بن المَدِيني عن أبيه: «شيخ ضعيف. وضعَّفه جدًّا».

٨ ــ «المغني» (٢/ ٤٦٧) وقال: «تركوه».

٩ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٩٩) وفيه عن مُسْلِم: «ضعيف الحديث». وقال النَّسَائي: «ليس بثقة».

١٠ ــ «اللسان» (٤/ ٣٠٧ ــ ٣٠٨) وفيه عن أبـي أحمد الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم». وقال السَّاجِيُّ: «كذَّاب».

التـخـريـج:

رواه مسلم في صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل (١/ ٥٣٦ ــ ٥٣٧) رقم (٧٧٢)، وأبو داود في الصلاة، باب ما يقوله الرجل في ركوعه وسجوده (١/ ٥٤٣ و ٥٤٤ ــ ٥٤٥) رقم (٨٧١ و ٨٧٤)، والتِّرْمِذِيُّ في الصلاة، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود (٢/ ٤٨ ــ ٤٩) رقم (٢٦٢)، والنَّسَائي في الافتتاح، باب تعوذ القارىء إذا مر بآية عذاب (٢/ ١٧٦ ــ ١٧٧)، وفي قيام الليل، باب تسوية القيام والركوع (٣/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل (١/ ٤٢٩) رقم (١٣٥١)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٨٤ و ٣٩٧)، وأبو داود الطَّيَالِسيّ في «مسنده» ص ٥٦ رقم (٤١٥)، وابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (١/ ٢٧٢ ــ ٢٧٣) رقم (٥٤٢ و ٥٤٣)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ١٣١ ــ ١٣٢) رقم (٢٥٩٥ و ٢٥٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٠٩ و ٣١٠)، وفي «شُعَبِ الإيمان» (٥/ ٥٥ ــ ٥٦) رقم (١٩٢٢)، عن حُذَيْفَة بن اليَمَان، به. ورواية بعضهم مطوّلة، إلاَّ أنَّه ليس عند جميعهم قوله: «ولا مَثَلٍ إلاَّ فَكَّرَ». ولذا اعتبرته من الزوائد. ولم أقف على هذه الزيادة في كُلِّ ما رجعت إليه، والله أعلم.

* * *

١٦٥٥ ــ حدَّثنا محمد بن أحمد بن رِزْق ــ إملاءً ــ، حدَّثنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، حدَّثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، حدَّثنا مَرْحُوم بن أَرْطَبَان ــ ابن عَمِّ عبد الله بن عَوْن ــ، حدَّثنا عاصم الأَحْوَل،

عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أول من يعطىٰ كتابه بيمينه من هذه الأُمَّة: عمر بن الخطَّاب، وله شُعَاعٌ كشعاع الشمس**». قيل فأين أبو بكر؟ قال: «**تزفُّهُ الملائكةُ إلى الجنَّات**».

(١١/ ٢٠٢) في ترجمة (عمر بن إبراهيم بن خالد الكُرْدِيّ أبو حفص).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وآفته صاحب الترجمة (عمر بن إبراهيم الكُرْدِيّ) فإنَّه كذَّاب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٥).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢٠) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، والمُتَّهَمُ به: عمر، ويُعْرَفُ: بالكُرْدِيّ. قال الدَّارَقُطْنِيّ: كان كذَّاباً يضع الحديث».

ووافقه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٠١ ــ ٣٠٢)، وابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٣٤٦).

* * *

١٦٥٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن بَيَان المُكَبِّر، أخبرنا أبو العبَّاس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو حفص عمر بن زُرَارَة الطَّرَسُوسِيّ ــ في سنة ثمان

وعشرين ومائتين ـــ ، حدَّثنا عيسى بن يُونس، عن موسى بن عُبَيْدَة، عن محمد بن ثابت،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ قالَ لأخيهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً، فقد أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ**».

(١١/ ٢٠٣) في ترجمة (عمر بن زُرَارَة الحَدَثي أبو حفص).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقد روي من طريق حسن من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه.

ففيه (موسى بن عُبَيْدَة بن نَشِيط الرَّبَذِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٤).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن زُرَارَة الحَدَثي أبو حفص)، وقد نقل الحافظ الخطيب عن صالح جَزَرَة قوله فيه: «شيخ مُغَفَّل». وعن الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة». وقد ترجم له الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٠٦) وفيه عن ابن القَطَّان: «ثقة نُسِبَ إلى غَفْلَةٍ».

التـخـريـج:

رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٢/ ٢١٦) رقم (٣١١٨)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٩/ ٧٠)، والحُمَيْدِي في «مسنده» (٢/ ٤٩٠) رقم (١١٦٠)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ١٤٩)، من طريق موسى بن عُبَيْدَة، عن محمد بن ثابت، عنه، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٢): «رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ وهو ضعيف».

وقال التِّرْمِذِيُّ في «سننه»، في البر والصلة، باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه (٤/ ٣٨٠)، عقب روايته له من حديث أسامة بن زيد مرفوعاً: «وقد روي عن أبـي هريرة عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بمثله، وسألت محمَّداً ـــ يعني البخاري ـــ فلم يعرفه».

والحديث قد رُوي عن أسامة بن زيد مرفوعاً من طريق حسن، وقد تقدَّم تخريجه والكلام عليه في حديث (١٥٤٠).

وقد روي من حديث ابن عمر مرفوعاً، رواه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٢٨٢ـــ ٢٨٣) بإسناد تالف، وقد تقدَّم برقم (١٥٤٠).

* * *

١٦٥٧ ـــ أخبرني أحمد بن عمر بن عليّ القاضي ـ بـدَرْزِيْجَان ـ، أخبرنا أحمد بن عليّ بن محمد بن الجَهْم الكَاتِب، حدَّثنا محمد بن جَرِير الطبري قال: حدَّثني عمر بن إسماعيل بن مُجَالِد، حدَّثنا ابن فُضَيْل.

وأخبرنا محمد بن عليّ بن الفتح، أخبرنا عليّ بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ، حدَّثنا أبو حامد الحَضْرَمي، حدَّثنا عمر بن إسماعيل بن مُجَالِد. قال الدَّارَقُطْنِيّ: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن أسد الهَرَوي، حدَّثنا السَّرِيّ بن عاصم، قالا: حدَّثنا محمد بن فُضَيْل، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء،

عن أبـي الدَّرْدَاء، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**رأيتُ ليلةَ أُسْرِي بـي في العرش فريدة خضراء مكتوب فيها بنور أبيض: لا إلَه إلاَّ الله محمد رسول الله، أبو بكر الصِّدِّيق**. ـــ زاد الطبري ـــ **عمر الفاروق**».

(١١/ ٢٠٤) في ترجمة (عمر بن إسماعيل بن مُجَالِد بن سعيد الهَمْدَاني).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (عمر بن إسماعيل الهَمْدَاني)، وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٢٨٤ ــ ٢٨٥ رقم (٥١)، وقال: «كذَّاب».

٢ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٨٩ رقم (٤٩٠) وقال: «ليس بثقة، متروك الحديث».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٩٩) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بشيء، كذَّاب، رجل سوء خبيث». وقال أحمد: «ما أراه إلَّا صدق». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».

٤ ــ «المجروحين» (٢/ ٩٢) وقال: «كان ممن يخطىء حتى خرج عن حَدِّ الاحتجاج به إذا انفرد، فأمَّا فيما وافق الثقات فإن اعتبر له معتبر لم أرَ بذلك بأساً. كان يحيى بن مَعِين يكذِّبه».

٥ ــ «الكامل» (٥/ ١٧٢٢) وقال: «وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه».

٦ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٩٣ رقم (٣٧١).

٧ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٣ ــ ٢٠٥) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف».

٨ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٨٢ ــ ١٨٣) وفيه عن ابن عدي: «يسرق الحديث». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «متروك».

٩ ــ «الكاشف» (٢/ ٢٦٥) وقال: «اتُّهِمَ».

١٠ ــ «التقريب» (٢/ ٥٢) وقال: «متروك، من صغار العاشرة»/ ت.

وقد تَابَعَ (عُمَرَ بن إسماعيل): السَّرِيّ بن عاصم بن سهل الهَمْدَاني ــ عند الدَّارَقُطْنِيّ، وابن حِبَّان، كما سيأتي في التخريج ــ، وهو مُتَّهَمٌ أيضاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٦).

التخريج:

رواه ابن حِبّان في «المجروحين» (١/ ٣٥٦) ـ في ترجمة (السَّرِيّ بن عاصم الهَمْدَاني) ـ، عن محمد بن المسيَّب، حدَّثنا السَّرِيّ بن عاصم، حدثنا محمد بن فُضَيْل بن غزوان، به.

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأفراد» من الطريق التي رواها الخطيب عنه، كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٩٧).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له نقلاً عن الدَّارَقُطْنِيّ: «تفرَّد به ابن فُضَيْل عن ابن جُرَيْج لا أعلم حدَّث به غير هذين».

* * *

١٦٥٨ ـ أخبرنا عليّ بن أبي عليّ المُعَدَّل، وعبيد الله بن محمد بن عُبَيْد النَّجّار، قالا: حدَّثنا محمد بن المُظَفَّر، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن سَابُور، حدَّثنا عمر[1] بن إسماعيل بن مُجَالِد، حدَّثنا أبو معاوية الضَّرِير، عن الأَعْمَش، عن مجاهد،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَنَا مدينةُ الحِكْمَةِ وعليٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ مِنَ البَابِ**».

(١١/ ٢٠٤) في ترجمة (عمر بن إسماعيل بن مُجَالِد بن سعيد الهَمْدَاني).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث روي من طرق كثيرة معلولة، وهو ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (عمر بن إسماعيل بن مُجَالِد الهَمْدَاني) وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (١٦٥٧).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «عثمان». والتصويب من مصادر ترجمته المتقدِّمة في حديث (١٦٥٧).

و (أبو معاوية الضَّرِير) هو (محمد بن خَازِم الكوفي): ثقة، من أحفظ النَّاس لحديث الأَعْمَش. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٤).

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْرَان الكَاهِلِيّ الأَسَدِيّ): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

و (مجاهد) هو (ابن جَبْر المَخْزُومي المَكِّي أبو الحجَّاج): إمام حُجَّةٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٩).

التخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث رقم (٦١٢).

* * *

١٦٥٩ ـ أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العَلَّاف، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، حدَّثنا أبو أحمد المُطَرِّز، حدَّثنا عمر بن صالح بن عيسى المَدَائِني، حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادرا[1]، أخبرنا بشر بن المُفَضَّل، حدَّثنا عبد الله بن شُبْرُمَة، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ فَكَتَبَ آجَالَهُمْ، وأَعْمَالَهُمْ، وأَرْزَاقَهُمْ»**.

(١١/ ٢١١) في ترجمة (عمر بن صالح بن عيسى المَدَائِني).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

---

(١) هكذا في المطبوع: «صادرا». وهو موافق لما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤٣١. لكن في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٥٧) ذُكِرَ بدون ألف: «صادر». وفي «اللباب» لابن الأثير (٣/ ١٤٣)، و«نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/ ٣٨٣): «ماذَرَا». وفي «الإكمال» لابن مَاكُولا (٥/ ٢٤): «صادري».

ففيه (أبو أحمد المُطَرِّز) وهو (محمد بن محمد بن أحمد)، وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٠٨) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ليس بالقويِّ، وكان يحفظ».

٢ ـ «اللسان» (٥/ ٣٦٢) ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ فحسب.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن صالح بن عيسى المَدَائِني)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وفيه أيضاً (عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادر المَدَائِني، المُلَقَّبُ بِسِيبَوَيْه)[1]، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦١)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وابن مَاكُولا في «الإكمال» (٥/ ٢٤)، وابن الأثير في «اللباب» (٣/ ١٤٣)، ولم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (بشر بن المُفَضَّل)، هو (ابن لَاحِق الرَّقَاشي): ثقة إليه المنتهىٰ في التثبت بالبَصْرَة، وكان من العُبَّاد، روىٰ له الستة، وتوفي عام (١٨٦) أو (١٨٧) للهجرة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٤٧ ـ ١٥١)، و «التهذيب» (١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩)، و «التقريب» (١/ ١٠١).

وأمَّا قول العلاَّمة المُنَاوي في «فيض القدير» (٣/ ٤٤٤) عن إسناد الخطيب هذا: «وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز، قال الذَّهَبِيُّ في «الضعفاء»: مضطرب الحديث. وبشر بن المُفَضَّل: مجهول». فإنَّه مُنْتَقَدٌ، فالذَّهَبِيُّ تبعاً لأبي حاتم، إنما قال ما نقله عنه، في (عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حُنَيْف الأنصاري المَدَني الأُمامي ـ نسبة إلى الصحابي أبي أُمَامَة ـ)، وليس في

---

(١) وهو في «الإكمال» لابن مَاكُولا (٥/ ٢٤): «سَبُّوَيْه». وفي «اللباب» لابن الأثير (٣/ ١٤٣): «شَبُّوَيْه».

(عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادر المَدَائني). انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٧٧)، و «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٢٠).

وأمَّا قوله: «وبشر بن المُفَضَّل: مجهول». فقد علمت فساده ممَّا تقدَّم.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥١٠)، و «الجامع الصغير» (٣/ ٤٤٤) بشرح «فيض القدير»، إلى الخطيب فحسب.

* * *

١٦٦٠ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا عمر بن مُدْرِك الرَّازي، حدَّثنا مكّي بن إبراهيم، عن موسى بن عُبَيْدَة، عن يزيد الرَّقَاشي،

عن أنس بن مالك، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**ما مِنْ مؤمنٍ إلاَّ وله في السَّمَاء بَابَانِ، بابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِزْقُهُ، وبابٌ يَدْخُلُ منه كَلاَمُهُ وعَمَلُهُ. فإذا مَاتَ فَقَدَاهُ وبكَيَا عليه**». وتلى هذه الآية: ﴿**فما بَكَتْ عليهم السَّمَاءُ[1] والأرضُ وما كانوا مُنْظَرِين**﴾ [سورة الدخان: آية ٢٩]. ثم ذكر أنَّهم لم يكونوا يعملونَ على الأرضِ عملاً صالحاً فتبكي عليهم، ولم يكن يَصْعَدُ إلى السَّمَاءِ مِنْ كلامِهِمْ، ولا مَرَّ عليها كلامٌ طَيِّبٌ، ولا عَمَلٌ صَالِحٌ فَتَفْقَدُهُمْ فتبكي عليهم.

(١١/ ٢١٢) في ترجمة (عمر بن مُدْرِك القَاصُّ الرَّازِيُّ ــ ويقال: البَلْخِيّ ــ أبو حفص).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

---

(١) في المطبوع: (السماوات) وهو خطأ.

ففيه صاحب الترجمة (عمر بن مُدْرِك الرَّازِيّ القَاصّ)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٣٦ ـ ١٣٧) وفيه عن ابن مَعِين: «كذَّاب». وقال أبو حاتم: «سمعت أبا حفص القَاصّ يقول في قَصَصِهِ في دار أحمد بن يوسف التِّرْمِذِيّ: حدَّثنا أبو المغيرة ـ عبد القدوس بن الحجَّاج ـ ولم يُدْرِكْهُ».

٢ ـ «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١١ ـ ٢١٣) ونقل تكذيب ابن مَعِين له.

٣ ـ «المغني» (٢/ ٤٧٣) وقال: «ضعيف».

٤ ـ «الميزان» (٣/ ٢٢٣) وقال: «ضعيف. قال يحيى بن مَعِين: كذَّاب».

٥ ـ «اللسان» (٤/ ٣٣٠) ولم يزد عمَّا في «الميزان».

كما أنَّ فيه (موسى بن عُبَيْدَة بن نَشِيط الرَّبَذِيّ) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٤).

وفيه كذلك (يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي) وهو ضعيف أيضاً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٦).

التـخـريـج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٧/ ١٦٠ ـ ١٦١) رقم (٤١٣٣) عن أحمد بن إسحاق البَصْرِي، حدَّثنا مكِّي بن إبراهيم، به.

وأوَّله عنده: «مَا مِنْ عَبْدٍ إلاَّ وله في السَّمَاءِ بَابَانِ: بابٌ يَدْخُلُ عَمَلُهُ، وبَابٌ يَخْرُجُ فيه عَمَلُهُ وكَلاَمُهُ».

ورواه التِّرْمِذِيُّ في التفسير، باب ومن سورة الدخان (٥/ ٣٨٠) رقم (٣٢٥٥)، من طريق وكيع، عن موسى بن عُبَيْدَة، به مختصراً، دون قوله: «ثم ذكر أنَّهم لم يكونوا...». وقال: «حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من هذا الوجه. وموسى بن عُبَيْدَة ويزيد بن أَبَان الرَّقَاشي: يُضَعَّفَان في الحديث».

وبمثل رواية التِّرْمِذِيّ، رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٥٣)، من طريق صفوان بن سُلَيْم، عن يزيد الرَّقَاشي، عنه، به، وقال: «رواه موسى بن عُبَيْدَة عن يزيد الرَّقَاشي مثله».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٥): «روىٰ التِّرْمِذِيُّ بعضه. رواه أبو يعلىٰ، وفيه موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ وهو ضعيف».

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «المطالبة العالية» (٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠) رقم (٣٧٣٣) وعزاه لأبـي يعلىٰ وقال: «إسناده ضعيف».

* * *

١٦٦١ ـ أخبرني الجَوْهَرِيّ، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا عمر بن محمد بن الحكم النَّسَائِيّ، حدَّثنا عليّ بن الحسن الكَلْبِيّ، حدَّثنا يحيى بن ضُرَيْس، حدَّثنا مالك بن مِغْوَل، عن عَوْن بن أبـي جُحَيْفَة، عن أبـي جُحَيْفَة،

عن عليٍّ قال: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**سألتُ اللَّهَ أَنْ يُقَدِّمَكَ ثلاثاً، فأبـىٰ عليَّ إلاَّ تقديمَ أبـي بكرٍ**».

(١١/ ٢١٣) في ترجمة (عمر بن محمد بن الحكم ـ وقيل عبد الحكم ـ النَّسَائِيّ أبو حفص).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (عليّ بن الحسن الكَلْبِيّ)، وقد ترجم له الذَّهَبِيُّ في «ميزانه» (٣/ ١٢٢)، وقال: «عن يحيى بن الضُّرَيْس بخبرٍ باطلٍ، لعل هو آفته». ثم ذكر حديثه هذا. وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢١٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن محمد بن الحكم النَّسَائِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو جُحَيْفَة) هو (وَهْب بن عبد الله السُّوَائِي) رضي الله عنه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٠٨).

و (الجَوْهَرِيُّ) هو(الحسن بن عليّ بن محمد): ثقة كثير السماع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٤).

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيّ عليّ بن عمر في «الأفراد» كما في «اللآلىء» (١/ ٣٢٦)، ولم يذكر إسناده. وما أظنه إلاَّ من هذا الطريق الذي رواه عنه الخطيب.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٨٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، عليٌّ ويحيى: مجهولان».

أقول: قول ابن الجَوْزي عن (يحيى بن الضُّرَيْس): مجهول. هو موضع نظر عندي، ويغلب على الظن أنَّه: (البَجَلي الرَّازي القاضي)، وهو ثقة معروف، من حُفَّاظ النَّاس، خرَّج له مسلم والتِّرْمِذِيّ، وكانت وفاته سنة (٢٠٣هـ). انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٨ ــ ١٦٠)، و «التهذيب» (١١/ ٢٣٢ ــ ٢٣٣)، و «التقريب» (٢/ ٣٥٠)، و «الكاشف» (٣/ ٢٢٧). ولم أقف على من تَرْجَمَ لـ (يحيى بن الضُّرَيْس) هكذا، دون ذكر نسبته، والله أعلم.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٣٨) إلى الخطيب وابن عساكر فحسب.

* * *

١٦٦٢ ــ أخبرنا الحسين بن شُجَاع الصُّوفي، أخبرنا عمر بن جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتُّلِي، حدَّثنا أبو حفص بن فَيْرُوز، حدَّثنا عفَّان، حدَّثنا عبد الصمد ــ يعني ابن كَيْسَان ــ، عن حمَّاد بن سَلَمَة، عن قَتَادَة، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «رأيتُ ربِّي تعالىٰ في صورةِ شَابٍّ أَمْرَدَ، عليه حُلَّةٌ حَمْرَاءُ».

(١١/ ٢١٤) في ترجمة (عمر بن موسى بن فيروز المُخَرِّميّ التَّوَّزِيّ أبو حفص).

مرتبة الحديث:

منكر.

وفي إسناده (عبد الصمد بن كَيْسَان)، ترجم له الحافظ ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ١٧٤ وفيه عن الحُسَيْنِي: «عن حمَّاد بن سلمة، وعنه عفَّان، فيه نظر. قلت ـ القائل ابن حَجَر ـ: أظنه الأول ـ يعني الاسم الذي سبقه في الترجمة وهو (عبد الصمد بن حسَّان)[1] ـ تَصَحَّفَ اسمه».

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (عمر بن موسى بن فَيْرُوز المُخَرِّمِيّ التَّوَّزِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على ذكره بذلك.

وبقية رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٧٧) ـ في ترجمة (حمَّاد بن سَلَمَة بن دينار) ـ بألفاظ مختلفة، من طرق، عن الأسود بن عامر، عن حمَّاد بن سَلَمة، به.

قال ابن عدي: «حدَّثنا ابن شَهْرَيَار، حدَّثنا أبو بكر المَرْوَزي قلت لأحمد بن حنبل: تقولون إنَّه لم يرو هذا الحديث إلاَّ شَاذَان؟ فقال: حدَّثنا عفَّان، حدَّثنا عبد الصمد بن كَيْسَان، عن حمَّاد بن سَلَمَة. قلتُ: يقولونَ لم يسمع قَتَادَة من عِكْرِمَة، فغضب وأخرج كتابه فيه سماع قَتَادَة من عِكْرِمة ستة أحاديث».

---

(١) تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٦٩). وقد قال الذَّهَبِيُّ عنه في «ميزانه» (٢/ ٦٢٠): «صدوق إن شاء الله».

وقال ابن عدي أيضاً: «وهذه الأحاديث التي رُويت عن حمَّاد بن سَلَمَة في الرؤية، وفي رؤية أهل الجنة خالقهم، قد رواها غير حمَّاد بن سَلَمَة، وليس حمَّاد بمخصوص به فينكر عليه».

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٩١) عن ابن عدي، وقال: «قد حمل غيره من أهل النظر في هذه الرواية على عِكْرِمة مولىٰ ابن عبَّاس رضي الله عنهما».

وعن البيهقي رواه الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٠/ ١١٣ ــ ١١٤) وقال: «هو خبر منكر، نسأل الله السلامة في الدِّين، فلا هو على شرط البخاري ولا مسلم، ورواته وإن كانوا غير متهمين، فما هم بمعصومين من الخطأ والنسيان، فأول الخبر: قال: «رأيت ربـي» وما قَيَّدَ الرؤيةَ بالنوم. . .».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ٢٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، كما رواه عن ابن عدي من طرق عن ابن عبَّاس مرفوعاً وبألفاظ مختلفة، وقال: «هذا الحديث لا يثبت وطرقه كلُّها على حمَّاد بن سَلَمَة. قال ابن عدي: قد قيل إنَّ ابن أبـي العَوْجَاء كان رَبِيبَ حمَّاد، فكان يدسُّ في كتبه هذه الأحاديث».

وقال الخطيب عقب روايته له: قال عفَّان فسمعت حمَّاد بن سَلَمَة سئل عن هذا الحديث فقال: «دعوه، حدَّثني به قَتَادَة، وما في البيت غيري وغير آخر».

وقال السُّبْكِيُّ في «طبقات الشافعية» (٢/ ٣١٢): «حديث: «رأيت ربِّـي في صورة شَابٍّ أَمْرَدَ» موضوع مكذوب على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

والحديث قد رواه مختصراً: أحمد في «المسند» (١/ ٢٩٠)، وابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١٨٨) رقم (٤٣٣)، وغيرهما، من طريق عفَّان، عن عبد الصمد بن كَيْسَان، عن حمَّاد، عن قَتَادَة، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «رأيتُ ربِّـي عزَّ وجَلَّ».

وبهذا اللفظ رواه أحمد في «المسند» (١/ ٢٨٥)، وغيره، عن أسود بن عامر، عن حمَّاد بن سَلَمَة، به.

قال الإمام ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٢٦٨) ـ في أوائل تفسيره لسورة النجم ـ بعد أن ذكر حديث الإمام أحمد من طريق الأسود بن عامر هذا: «إسناده على شرط الصحيح، لكنه مختصر من حديث المنام كما رواه الإمام أحمد أيضاً: حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا مَعْمَر، عن أيوب، عن أبي قِلَابة، عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «أتاني ربِّي الليلة في أحسن صورة ـ أحسبه يعني في النوم ـ فقال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟...»».

أقول: وما ذكره البعض كعليّ القَاري في «الأسرار المرفوعة» ص ١٢٦، وغيره، عن أبي زُرْعَة أنَّه قال: «حديث ابن عبَّاس صحيح لا ينكره إلَّا معتزلي». فإنَّ مقصوده ـ فيما يظهر لي والله أعلم ـ حديث ابن عبَّاس في الرؤية المنامية، وهو صحيح.

* * *

١٦٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الباقي بن قَانع، حدَّثنا عمر بن الوليد بن أَبَان الكَرَابِيسي، حدَّثنا القاسم بن عيسى الوَاسِطي، حدَّثنا هُشَيْم، عن إسماعيل بن[١] سالم، عن أبي إدريس،

عن عليٍّ قال: ممَّا عَهِدَ إليَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي.

(١١/ ٢١٦) في ترجمة (عمر بن الوليد بن أَبَان الكَرَابِيْسِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «عن». والتصويب من «تهذيب الكمال» (٣/ ٩٨)، ومن المصادر التي خرَّجت الحديث. وسيأتي ذكرها في التخريج.

ففيه (أبو إدريس) وهو (إبراهيم بن أبـي حَدِيد الأَوْدِيّ الكوفي، ويقال: ابن حَدِيد)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨٢) وقال: «عن أبـي عَوَانَة عن إسماعيل بن سالم، يُعَدُّ في الكوفيين، بلغه عن عليّ. ويقال: إبراهيم بن أبـي الحديد. قال لي ابن زُرَارَة أخبرنا هُشَيْم قال: حدَّثنا إسماعيل بن سالم عن أبـي إدريس: نظرت إلى عليٍّ». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وقد تَصَحَّفَ «الأَوْدِيّ» فيه إلى «الأَزْدِيّ».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٩٦) وقال: «إبراهيم بن أبـي حديد، جدُّ إدريس الأَوْدِيّ. روىٰ عن عليٍّ مرسل. . . وسئل أبـي عنه فقال: مجهول».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ١١).

٤ ــ «اللسان» (١/ ٤٦) وتصحف فيه إلى: «إبراهيم بن حديرة».

فهو إلى جانب جهالة حال أبـي إدريس الأَوْدِيّ، منقطع فيما بينه وبين عليٍّ رضي الله عنه.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن الوليد بن أَبَان الكَرَابِيْسِيّ)، لم يذكر الحافظ الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (هُشَيْم) هو (ابن بَشِير بن القاسم السُّلَمي الوَاسِطي أبو معاوية): ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٨).

التـخـريـج:

رواه الدُّولابِـيُّ في «الكُنَىٰ والأسماء» (١/ ١٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٤٠)، من طريق إسماعيل بن سالم، عن أبـي إدريس الأَوْدِيّ[١]، عنه، به.

---

(١) صُحِّفَ في «دلائل النبوة» إلى: «الأَزْدِي». والتصويب من مصادر ترجمته المتقدِّمة.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذَّهَبِيِّ له، موضع نظر لما تقدَّم. والذَّهَبِيُّ نفسه يذكر (إبراهيم بن أبي حديد الأَوْدِيّ أبو إدريس) في «ديوان الضعفاء والمتروكين» ص ٩ وينقل عن أبي حاتم تجهيله له.

وعزاه في «المطالب العالية» (٤/ ٥٦) رقم (٣٩٤٧) إلى الحارث بن أبي أُسامة في «مسنده».

ورواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٨) ــ في ترجمة (ثعلبة بن يزيد الحِمَّاني) ــ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٤٠)، من طريق حَبِيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحِمَّاني، عن عليٍّ، به.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٤) في ترجمة (ثعلبة): «سمع عليّاً، روىٰ عنه حَبيب بن أبي ثابت، يُعَدُّ في الكوفيين، فيه نظر، قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لعليٍّ: «إنَّ الأُمَّة ستغدر بك» ولا يُتَابَعُ عليه».

وقد ترجم ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٢٠٧) لـ (ثعلبة)، وقال: «كان غالياً في التَّشَيُّع لا يُحْتَجُّ بأخباره التي ينفرد بها عن عليٍّ». ومع ذلك أدخله في «ثقاته» (٤/ ٩٨)!

وترجم له ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٣٦) وقال: «لم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه». وقد وثَّقه النَّسَائي كما في «التهذيب» (٢/ ٢٦)، وقال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ١١٩): «صدوق شيعي، من الثالثة» / عس.

ومن طريق ثعلبة عن عليٍّ رواه ابن أبي شَيْبَة كما في «المطالب العالية» (٤/ ٥٦). وفي حاشية محققه: أنَّ البُوصِيري قد حسَّن إسناده!

ورواه البزَّار في «مسنده» ــ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» ــ (٣/ ٩١ ــ ٩٢) رقم (٨٦٩)، من طريق حَبِيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن أبيه ــ هكذا قال، وأحسبه غلط، إنما هو عن عليٍّ ــ قال: سمعت عليّاً يقول على المنبر: والله لعهد النبيّ الأُمِّيّ إليَّ أنّ الأُمَّة ستغدر بي.

قال البزَّار: «هذا الحديث قد رواه غير واحدٍ عن حَبِيب، عن ثعلبة، عن عليٍّ: فِطْر بن خَلِيفة وغيره».

ولم يخرِّجه محقق «مسند البزّار»، واكتفى بنقل ما سيأتي عن الهيثمي.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٧): «رواه البزَّار وفيه عليّ بن قَادِم وقد وثِّق وضُعِّف».

* * *

١٦٦٤ ــ أخبرنا محمد بن الحسين المَتُّوْثي، أخبرنا محمد بن عثمان بن ثابت الصَّيْدَلَانِي، أخبرنا أبو حفص عمر بن يعقوب الرَّقِّي ــ قراءةً ــ قال: حدَّثني عليّ بن جميل الرَّقِّي، حدَّثنا هارون بن حَيَّان الرَّقِّي، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ قُتِلَ دونَ مَالِهِ فهو شهيدٌ».

(١١/ ٢١٧) في ترجمة (عمر بن يعقوب بن يحيى الرَّقِّيّ أبو حفص).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرى. وعَدَّهُ السُّيُوطيُّ وغيره من المتواتر.

ففيه (هارون بن حَيَّان الرَّقِّيّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٣٦٠ ــ ٣٦١) وفيه عن البخاري: «في حديثه نظر».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٨٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «المجروحين» (٣/ ٩٤) وقال: «كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فلما فحش مخالفته الثقات فيما يرويه عن الأثبات صار ساقط الاحتجاج به».

٤ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٨٩ رقم (٥٦٩).

٥ ــ «سؤالات مسعود السِّجْزِيّ للحاكم النَّيْسَابُوري» ص ٢٤٤ رقم (٣٢٥) وقال: «يضع الحديث».

٦ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٨٣) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ليس بالقويّ».

٧ ــ «اللسان» (٦/ ١٧٨) وقال: «ذكره السَّاجِيُّ في الضعفاء».

وفيه صاحب الترجمة (عمر بن يعقوب الرَّقِّيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٤/ ٥٠) رقم (٢٠٦١)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (٤/ ٣٦٠) ــ في ترجمة (هارون بن حَيَّان الرَّقِّيّ) ــ، من طريق هارون هذا، عن محمد بن المُنْكَدِر، عنه، به.

قال العُقَيْلِي: «هذا يُرْوَىٰ من غير هذا الوجه بإسناد جيِّد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٤٤): «رواه أبو يَعْلَىٰ وفيه هارون بن حَيَّان الرَّقِّيّ، قيل: كان يضع الحديث».

والحديث رواه عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٢/ ٧٤٢ ــ ٧٤٥)، و «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٤٤ ــ ٢٤٥)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٧٧)، و «الأزهار المتناثرة» للسُّيُوطيّ ص ٢١٠ ــ ٢١٢، و «لقط اللآلىء المتناثرة» للزَّبِيدي ص ٩٣ ــ ٩٦، و «نظم المتناثر» للكَتَّاني ص ٩٦ حيث ذكره من حديث (١٦) صحابياً، وفيه: «وفي خَطِّ أبي العلاء العِرَاقي الحُسَيْني فيما كتبه على الشهاب عند الحديث المذكور ما نصه: متفق عليه وعُدَّ من المتواتر».

ومن ذلك ما رواه البخاري في المظالم، باب من قاتل دون ماله (٥/ ١٢٣) رقم (٢٤٨٠)، وأبو داود في السُّنَّة، باب قتال اللصوص (٥/ ١٢٧ ــ ١٢٨) رقم (٤٧٧١)، والتِّرْمِذِيّ في الديات، باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد

(٤/ ٢٩ ـ ٣٠) رقم (١٥١٩ و ١٤٢٠)، والنَّسَائي في تحريم الدم، باب من قتل دون ماله (٧/ ١١٤ و ١١٥)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعاً به.

وقد عزا محقق «جامع الأصول» (٢/ ٧٤٣) الشيخ الفاضل عبد القادر الأرناؤوط، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، إلى ابن ماجه رقم (٢٥٨١) في الحدود، باب من قتل دون ماله فهو شهيد. وهو سهو منه، فإنَّ ابن ماجه (٢/ ٨٦١) رقم (٢٥٨١) إنما أخرجه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطَّاب، وليس من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وقد عزاه الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (٥/ ١٢٤) إلى ابن ماجه عن ابن عمر على الصواب.

* * *

١٦٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسْنُوْيَه الكاتب ـ بأَصْبَهَان ـ، حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد السِّمْسَار، حدَّثنا أبو الحسين عمر بن أحمد السُّنِّي البغدادي، حدَّثنا عبد الحميد بن بَيَان السُّكَّرِي، حدَّثنا عبيد بن وَاقِد، عن محمد بن عيسى الهُذَلِي، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله،

عن ابن عمر قال: فَقَدَ عمر بن الخطَّاب الجَرَادَ، فَأَرْسَلَ راكباً يَضْرِبُ إلى الشَّام، وراكباً يَضْرِبُ إلى اليمن، وراكباً يَضْرِبُ إلى العِرَاق، يَسْأَلُ: هل رؤي من الجراد شيء؟ فأتاهُ الراكبُ الذي مِنْ قِبَلِ اليمنِ بكفٍّ مِنْ جَرَادٍ فألقاهُ بين يديه، فلمَّا رآهُ عمر كبَّر ثلاثاً، ثم قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**خَلَقَ اللَّهُ ألف أُمَّةٍ، فستمائة في البَحْرِ، وأربعمائة في البَرِّ، وَأَوَّلُ هذه الأُمَّة هلاكاً الجَرَادُ، فإذا هَلَكَ الجَرَادُ تتابعتِ الأممُ مِثْلَ سِلْكِ النِّظَامِ إذا قُطِعَ**».

(١١/ ٢١٧ ـ ٢١٨) في ترجمة (عمر بن أحمد بن بشر أبو الحسين ابن السُّنِّيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (محمد بن عيسى بن كَيْسَان الهُذَلِيّ الهِلاَلِيّ أبو يحيى) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الصغير» للبُخَاري (٢/ ٢٤٧) وقال: «منكر الحديث».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٨) وفيه عن عمر بن عليّ الفَلاَّس: «ضعيف، منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث لا ينبغي أنْ يحدَّث عنه. حدَّث عن محمد بن المُنْكَدِر بأحاديث مناكير». قال ابن أبي حاتم عقب ذكره لهذا عن أبي زُرْعَة: «وأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ على حديثه، ولم يقرأ علينا حديثه».

٣ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٥٦ ــ ٢٧٧) وقال: «شيخ يروي عن محمد بن المُنْكَدِر العجائب، وعن الثقات الأوابد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

٤ ــ «الكامل» (٦/ ٢٢٤٩ ــ ٢٢٥٠) وفيه عن نُعَيْم بن حمَّاد: «حدَّثني عبيد بن وَاقِد عن محمد بن عيسى أبو يحيى الهِلاَلي وكان ثقة». وذكر ابن عدي له بعض ما أُنْكِرَ عليه، وقال: «وله غير ذلك من الحديث الشيء اليسير».

٥ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٥٤ رقم (٤٩٣).

٦ ــ «معرفة التذكرة» لابن طاهر المَقْدِسِيّ ص ١٤٧ رقم (٤٢٠) وقال: «يَضَعُ».

٧ ــ «المغني» (٢/ ٦٢٢) وقال: «ضعَّفوه بمرَّة».

٨ ــ «الميزان» (٣/ ٦٧٧) وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف. ووثَّقه بعضهم».

٩ ــ «اللسان» (٥/ ٣٣٢ ــ ٣٣٣) وقد فاته ذكر قول ابن طاهر المَقْدِسِيّ.

كما أنَّ فيه (عبيد بن وَاقِد القَيْسِيّ ــ أو اللَّيْثِيّ ــ البَصْرِيّ أبو عبَّاد)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٥) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث يُكْتَبُ حديثه».

٢ ــ «الكامل» (٥/ ١٩٨٩ ــ ١٩٩٠) وقال: «عامَّة ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه».

وقال في (١/ ٣١٠) في ترجمة (إسماعيل بن يعلىٰ الثَّقَفِي): «شيخ بصري، وهو أيضاً في جملة الضعفاء».

٣ ــ «التقريب» (١/ ٥٤٦) وقال: «ضعيف، من التاسعة»/ ت.

التخريج:

رواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده الكبير»، عن محمد بن المُثَنَّىٰ، حدَّثنا عبيد بن وَاقِد القَيْسِي أبو عبَّاد، حدَّثني محمد بن عيسى بن كَيْسَان، حدَّثنا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله، به. كما في «مجمع الزوائد»[1] (٧/ ٣٢٢)، و («تفسير ابن كثير» (١/ ٢٥ ــ ٢٦) ــ في أول تفسير سورة الفاتحة ــ.

وعن أبي يَعْلَىٰ من طريقه هذا، رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٢٥٦ ــ ٢٥٧) ــ في ترجمة (محمد بن عيسى الهُذَلي ــ وقال: «هذا شيء لا شَكَّ أنَّه موضوع، ليس هذا من كلام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

ورواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «العَظَمَة» (٥/ ١٧٨٣) رقم (١٢٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٤٩) ــ في ترجمة (محمد بن عيسى الهُذَلي) ــ ، من طريق عبيد بن وَاقِد، عن محمد بن عيسى، به.

قال ابن عدي: أُنْكِرَ عليه حديث الجراد.

---

(١) حيث عزاه إلى «مسنده الكبير». وأمَّا ابن كثير فإنَّه ساق الإسناد. وقد ساقه أيضاً في (٢/ ١٣٥ ــ ١٣٦) من «تفسيره» ــ في تفسير الآية ٣٨ من سورة الأنعام ــ ، وفي «البداية والنهاية» (١/ ٢٨)، ونقل بعض أقوال النُّقَّاد في (عبيد بن واقد)، وشيخه.

كما رواه ابن عدي في ترجمة (عبيد بن وَاقِد القيسي) (٥/ ١٩٩٠) من ذات الطريق.

وليس عند جميع مَنْ ذَكَرْتُ، ذِكْرُ عبد الله بن عمر، بين (جابر) وبين (عمر).

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٢٢): «فيه عبيد بن وَاقِد القَيْسِي وهو ضعيف».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٦): «محمد بن عيسى هذا هو الهِلَالِيُّ: ضعيف».

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٢/ ٣١١ ــ ٣١٢) رقم (٢٣٣٩)، وعزاه لأبـي يعلىٰ عن جابر عن عمر أيضاً. وفي حاشية محققه: «قال البُوصِيري: سنده ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن كَيْسَان. قال ورواه الحارث بن أبـي أُسامة وفيه أيضاً محمد بن عيسى».

وذكره ابن طاهر المَقْدِسِيّ في «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٤٧ وقال: «فيه محمد بن عيسى: يضع».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣ ــ ١٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل كلام ابن حِبَّان السابق، وبعض أقوال النُّقَّاد في (محمد بن عيسى) و (عبيد بن وَاقِد).

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٨٢) فقال: «لم يُتَّهَمْ محمد بن عيسى بكذب، بل وثَّقه بعضهم فيما نقله الذَّهَبِـيُّ. وقال ابن عدي: أُنْكِرَ عليه هذا الحديث وحديث آخر. والحديث أخرجه أبو الشيخ في «العظمة»، والبيهقي في «شُعَبِ الإيمان»، واقتصر الحافظ[1] على تضعيفه».

---

(١) يعني ابن حَجَر. ويبدو أن الحافظ ابن كثير يذهب إلى القول بتضعيفه أيضاً كما يُفْهَمُ من كلامه المتقدِّم في «تفسيره»، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وتابع السُّيُوطيَّ في تعقُّبه : ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٠).

أقول: ما ذكره السُّيُوطيُّ وتابعه عليه ابن عَرَّاق، منتقد، وذلك أَنَّ مَتْنَ الحديث شديد النَّكَارَة كما لا يخفىٰ، ممَّا جعل بعض الأئمة كابن حِبَّان وابن طاهر المَقْدِسِيّ وابن الجَوْزي يحكمون عليه بالوضع. و (محمد بن عيسى) ضعَّفه أئمة الجرح والتعديل تضعيفاً شديداً كما تقدَّم، وصرَّحوا بروايته للمناكير عن محمد بن المُنْكَدِر، وعَدَّ بعضهم حديثه هذا منها. وقد اتَّهَمَهُ ابن طاهر المَقْدِسِيّ بوضع الحديث. وقال ابن حِبَّان إنَّه يحدِّث عن الثقات بالأوابد، ممّا يردُّ قول السُّيُوطيّ بأنَّه لم يُتَّهَمْ بكذبٍ. وأمَّا نقله عن الذَّهَبِيِّ قوله: «ووثَّقه بعضهم». فالظاهر أنَّ الذَّهَبِيَّ أراد بذلك، ما رواه ابن عدي ــ فيما تقدَّم عنه ــ من توثيق (عبيد بن وَاقِد) له، حيث إنِّي لم أقف على من ذكر توثيقاً له غيره. وهذا التوثيق مردود لا قيمة له، لأنَّه مِنْ ضعيفٍ مُفْتَقِرٍ إلى من يعدِّله، ولم يوجد، فكيف يقبل تعديله لغيره!!

* * *

١٦٦٦ ــ أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدَّثنا عمر بن محمد بن عَمْرُوْيَه المُخَرِّمِيّ البغدادي، حدَّثنا أحمد بن بُدَيْل القاضي، أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأَعْمَش، عن زيد بن وَهْب قال:

سمعتُ عثمان بن عفَّان يقول: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: **«تَقْتُلُ عمّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ»**.

(١١/ ٢١٨) في ترجمة (عمر بن محمد بن عَمْرُوْيَه المُخَرِّمِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده فيه لِيْنٌ. والحديث صحيح من طرق أخرى. وعدَّه بعض الحُفَّاظ من المتواتر.

ففيه (أحمد بن بُدَيْل بن قُرَيْش اليَامِي القاضي أبو جعفر) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٣) وقال: «محلُّه الصدق».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٩) وقال: «مستقيم الحديث».

٣ ــ «الكامل» لابن عدي (١/ ١٨٩ ــ ١٩٠) وقال: «يروي عن حفص بن غياث وغيره مناكير». وقال أيضاً: «لأحمد بن بُدَيْل أحاديث لا يُتَابَعُ عليها عن قوم ثقات. وهو ممن يُكْتَبُ حديثه مع ضعفه».

٤ ــ «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٩ ــ ٥٢) وفيه عن النَّسَائي: «لا بأس به». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «فيه لِيْنٌ».

٥ ــ «تهذيب الكمال» (١/ ٢٧٠ ــ ٢٧٣) وفيه عن أبـي العبَّاس بن عُقْدَة: «رأيت إبراهيم بن إسحاق الصَّوَّاف، ومحمد بن عبد الله بن سليمان، وداود بن يحيى، لا يرضونه».

٦ ــ «المغني» (١/ ٣٤) وقال: «مشهور غير مُتَّهَمٍ. قال ابن عدي: يُكْتَبُ حديثه مع ضعفه».

٧ ــ «التقريب» (١/ ١١) وقال: «صدوق له أوهام، من العاشرة» / ت ق.

وقد توبع كما سيأتي.

وفيه (يحيى بن عيسى التَّمِيمِي النَّهْشَلِي الفَاخُوري الرَّمْلِي الجَرَّار)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢/ ٧٤١): «مشهور، ضعَّفه ابن مَعِين. وقال النَّسَائي: ليس بالقويّ». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٥٥): «صدوق يخطىء». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٤٦). وقد تُوبع أيضاً كما سيأتي.

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عمر بن محمد بن عَمْرُوْيَه المُخَرِّمِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وبقية رجال الإسناد كلُّهم ثقات.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٨٧)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ٢١٠) رقم (٤٣٢٨) ـ ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لم يروه عن الأَعْمَش إلاَّ يحيى بن عيسى».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٤٢) عن زيد بن وَهْب، عن عثمان مطوَّلاً في قِصَّةٍ ذكرها، وقال: «رواه أبو يعلىٰ، والطبراني في «الثلاثة»[1] باختصار القِصَّة، وفيه أحمد بن بُدَيْل الرَّمْلِي وثَّقه النَّسَائي وغيره وفيه ضعف».

أقول: حديث عثمان رضي الله عنه، هو في «المعجم الكبير» لأبـي يعلىٰ، لا في «المعجم الصغير» له المطبوع، فإنَّ «المعجم الصغير» لا يشتمل على مسند (عثمان بن عفَّان)، وما يوجد من أحاديث في «مجمع الزوائد» عن عثمان معزوة إلى أبـي يعلى، فإنَّ مراد الهيثمي: «المسند الكبير» له، حيث إنَّه أضاف زوائد مسند العشرة المبشرين في الجنة من «المسند الكبير» كما صرَّح رحمه الله بذلك في كتابه «المقصد العلي» (١/ ٨٣)، فليتنبه.

وقد ذكره الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٤/ ٣٠٨) معزواً له أيضاً.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٦٣٦) ـ مخطوط ـ مطوَّلاً ومختصراً.

فقد رواه مطوَّلاً من طريق أحمد بن محمد البَاهِلِي، عن يحيـى بن عيسى، به.

ورواه مختصراً من طريقين، الأول: من طريق المُعْتَمِر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل، عن قَتَادَةَ، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن عبد الله بن محمد بن الحَنَفِيَّة، عن أبيه، عن عثمان مرفوعاً.

---

(١) أقول: لم أجده في «المعجم الكبير» للطبراني في (مسند عثمان بن عفَّان) رضي الله عنه.

والثاني: من طريق محمد بن شَرِيك، عن عبد الله النَّخَعِيّ، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن غالب، عن عثمان مرفوعاً.

والطريق المختصر الأوَّل رجاله ثقات.

وانظر فيما يتعلق بتواتر الحديث ومصادر تخريجه، حديث (٧٨٤). وقد نصَّ على تواتره ـ كما بينته في الموطن المشار إليه ـ : ابن عبد البَرِّ وابن حَجَر والذَّهَبِيّ والسُّيُوطيّ وغيرهم.

* * *

١٦٦٧ ـ أخبرنا بُشْرَىٰ بن عبد الله الرُّومي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، حدَّثنا عمر بن يوسف بن الضَّحَّاك المُخَرِّمي ـ في سنة خمس وثمانين ومائتين ـ ، حدَّثنا الحسين بن شَدَّاد المُخَرِّمي، حدَّثنا الحسن بن بِشْر، حدَّثنا قيس، عن لَيْث، عن محمد بن الأَشْعَث[1]، عن ابن الحَنَفِيَّة،

عن عليّ بن أبـي طالب قال: قال لي رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يُولَدُ لَكَ ابنٌ قد نَحَلْتُهُ اسْمِي وكُنْيَتِي**».

(٢١٨/١١) في ترجمة (عمر بن يوسف بن الضَّحَّاك المُخَرِّميّ أبو حفص).

---

(١) هكذا في المطبوع: «محمد بن الأشعث». وهو موافق لما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤٣٣، ولما في «العلل المتناهية» لابن الجَوْزي (١/ ٢٤٥)، «وتاريخ دمشق» لابن عساكر (١٥/ ٧٢٧) ـ مخطوط ـ ، حيث يرويانه عن الخطيب. وفي «دلائل النبوة» للبيهقي (٦/ ٣٨٠): «محمد بن بشر ـ صوابه: (نَشْر) كما في «تبصير المنتبه» لابن حَجَر (١/ ٨٨)، ومصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث ـ ». وهو (الهَمْدَاني)، وكان مؤذِّناً لـ (ابن الحَنَفِيَّة) كما في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٤٦) ـ مخطوط ـ ، والظاهر أنه هو الصواب. ويؤكِّده أنَّ الحافظ المِزِّي في «تهذيب الكمال» في ذات الموطن السابق ـ في ترجمة (محمد بن علي بن أبـي طالب المعروف بابن الحنيفة) ـ يقول: «روى ليث بن أبـي سُلَيْم، عن محمد بن نَشْر، عن محمد بن الحنفية، عن عليٍّ قال: قلت يا رسول الله إن وُلِدَ لي مولود بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم».

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (الحسن بن بِشْر بن سَلْم الهَمْدَاني)، قال النَّسَائي عنه: «ليس بالقويِّ». وقال ابن خِرَاش: «منكر الحديث». وقال أحمد: «ما أرىٰ به بأساً في نفسه، روىٰ عن زهير أشياء مناكير». وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال ابن حَجَر: «صدوق يخطىء». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥١١).

كما أنَّ فيه: (قيس) وهو (ابن الرَّبيع الأَسَدي الكوفي أبو محمد): ضعَّفه ابن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والدَّارَقُطْنِيّ، والنَّسَائي وقال: «متروك الحديث»، ووكيع، وابن المَدِينِي. وقال عفَّان: «ثقة». وقال أحمد: «كان يتشيع، وكان كثير الخطأ في الحديث». وقال ابن المُبَارَك: «في حديثه خطأ». وقال شُعْبَة وابن عدي: «لا بأس به». وقال أبو حاتم: «محلُّه الصدق وليس بقوي، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال ابن حَجَر: «صدوق، تغيَّر لمَّا كَبِرَ، أَدْخَلَ عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به». وقال الذَّهَبِيُّ: «صدوق سيء الحفظ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤١).

وفيه أيضاً (ليث) وهو (ابن أبـي سُلَيْم بن زُنَيْم القرشي): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

و (محمد بن الأشعث) لم أتبينه. وهو عند من رواه: عن ليث، عن محمد بن نَشْر، عن ابن الحنفيَّة.

و (محمد بن نَشْر الهَمْدَاني الكوفي مؤذِّن محمد بن الحنفيَّة)، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥٣)، وابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٨ ــ ١٠٩)،ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٧/ ٤٣٤) وقال: «يروي عن ابن الحنفية، روى عنه ليث بن أبـي سُلَيْم». وقال

الذَّهَبِـيُّ عنه في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٥): «صدوق». وذكر الحافظ ابن حَجَر في ترجمته من «التهذيب» (٩/ ٤٨٨) أنَّ ابن الجَوْزي نقل عن الأَزْدِي قوله فيه: «متروك». وهذا موضع نظر، فإنَّ من نقل ابن الجَوْزي فيه ذلك عن الأَزْدَي، إنما هو (محمد بن نَشْر المدني) كما في «الضعفاء» له (٣/ ١٠٤)، وليس (محمد بن نَشْر الهَمْدَاني). وقد فرَّق بينهما الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٤/ ٥٥) أيضاً. وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٢١٣): «مقبول، من السادسة»/ بخ.

وصاحب الترجمة (عمر بن يوسف المُخَرِّمي أبو حفص)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن الحَنَفِيَّة) هو (محمد بن عليّ بن أبـي طالب أبو القاسم): إمام ثقة من كبراء التابعين، خرَّج له أصحاب الكتب الستة، وتوفي بعد الثمانين للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٤/ ١١٠ ــ ١٢٩)، و «التهذيب» (٩/ ٣٥٤ ــ ٣٥٥)، و «التقريب» (٢/ ١٩٢).

التخريج:

رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٨٠)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٧٢٧) ــ مخطوط ــ، من طريق عَوْن بن سلام، حدَّثنا قيس، عن لَيْث، عن محمد بن نَشْر، عن محمد بن الحَنَفِيَّة، عن عليٍّ مرفوعاً به.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٧٢٧) ــ مخطوط ــ عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩١ ــ ٩٢)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٧٢٨) ــ مخطوط ــ، قال: أخبرنا محمد بن الصَّلْت وخالد بن مَخْلَد، قالا: حدَّثنا الربيع بن المنذر الثَّوْري، عن أبيه قال: وقع بين عليٍّ وطلحة كلام، فقال له طلحة: لا كجرأتك على رسول الله، سَمَّيْتَ باسْمِهِ

وكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ، وقد نهىٰ رسول الله أَنْ يجمعهما أحدٌ من أُمَّته بعده. فقال عليٌّ: إنَّ الجريء من اجترأ على الله ورسوله، اذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً، لِنَفَرٍ من قُرَيْش. قال: فجاؤوا فقال: بم تشهدون؟ قالوا نشهد أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «إنَّه سيولد لك بعدي غلامٌ فقد نحلتُهُ اسمي وكُنْيَتي، ولا يَحِلُّ لأحدٍ مِنْ أُمَّتي بَعْدَهُ».

قال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «السِّيَر» (٤/ ١١٥) عقب ذكره لرواية ابن سعد هذه: «رواه ثقتان عن الربيع، وهو مرسل».

أقول: في إسناده (الربيع بن منذر الثَّوْري)، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٧٤ ــ ٢٧٥)، وابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل»(٣/ ٤٧٠)،ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٦/ ٢٩٧) وقال: «روى عنه إسحاق بن منصور السَّلُولي وزيد بن الحُبَاب».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٤٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ. والحسن بن بشر منكر الحديث عند العلماء». وقد صُحِّفَ فيه: (الحسين بن شدَّاد) إلى (الحسن بن شدَّاد).

وقد علَّق محقق «العلل» الأستاذ الأَثَري على الحديث بقوله: «وفيه الحسن بن شدَّاد، وهو مجهول كما في الميزان».

أقول: وهذا وَهَمٌ من المحقق، كان نتيجة تصحيف (الحسين) إلى (الحسن). والذي قال فيه الذَّهَبِـيُّ إنَّه مجهول، إنما هو (الحسن بن شدَّاد الجُعْفي) كما في «الميزان» (١/ ٤٩٦). والذي في إسناد الخطيب هو (الحسين بن شدَّاد المُخَرِّمي) كما نسبه الخطيب في سياق الإسناد. وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٥٢ ــ ٥٣) وقال: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً». وقد توفي عام (٢٦٨هـ).

والحديث رواه أبو داود في الأدب، باب الرخصة في الجمع بينهما (٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) رقم (٤٩٦٧)، والتِّرْمِذِيّ في الأدب باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وكنيته (٥/ ١٣٧) رقم (٢٨٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٨)، من طريق فِطْر بن خَلِيفة، عن منذر الثَّوْري، عن محمد بن الحَنَفِيَّة، عن عليّ بن أبي طالب أنَّه قال: «يا رسولَ اللَّهِ أرأيتَ إنْ وُلِدَ لي بَعْدَكَ أُسَمِّيْهِ محمَّداً وَأَكْنِيْهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قال: نعم. قال: فكانت رُخْصَةً لي».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حديث صحيح».

وصحَّحه الحاكم، ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقد اعتبرتُ حديث الخطيب من الزوائد، لأنَّ فيه إخباراً بأنَّه سيولد له وَلَدٌ، وأنَّه نَحَلَهُ اسمه وكُنْيَتَهُ، فيدخل هذا الحديث في أعلام النبوة. بينما لا يوجد في حديث أبي داود والتِّرْمِذِيّ ذلك. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٦٦٨ ـ أخبرنا التَّنُوخي، حدَّثنا محمد بن خَلَف بن جَيَّان الخَلَّال، حدَّثنا عمر بن خالد بن يزيد الشَّعِيري ـ سنة أربع وثلاثمائة ـ ، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد الرَّازِي ـ في دار القُطْن ـ ، حدَّثنا مِهْرَان بن أبي عمر، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن الأسود بن قيس، عن أبي حازم،

عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لَعَنَ المُسَوِّفَاتِ.

«قال أبو عبد الله ـ يعني محمد بن حُمَيْد ـ يدعو الرجل امرأته فتقول: سوف، سوف».

(١١/ ٢٢٠) في ترجمة (عمر بن خالد بن يزيد بن الجَارُود الشَّعِيريّ أبو حفص).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

ففيه (محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان الرَّازي): ضعَّفه البعض، وكذَّبه أبو زُرْعَة وصالح جَزَرَة وغيرهما، ووثَّقه ابن مَعِين وغيره. قال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣/ ٣٢): «وثَّقه جماعة والأَوْلَىٰ تركه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٥).

كما أنَّ فيه (مِهْرَان بن أبـي عمر العطَّار الرَّازي أبو عبد الله)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٢٩) وقال: «في حديثه اضطراب».

٢ ــ «التاريخ الصغير» للبخاري (٢/ ٢١٨) وقال: «سمعت إبراهيم بن موسى يضعِّفه. في حديثه اضطراب».

٣ ــ «الضعفاء» لأبـي زُرْعَة الرَّازي (٢/ ٦٦٢).

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٢٢٩) وقال: «روىٰ عن الثَّوْري أحاديث لا يُتَابَعُ عليها».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠٢) وفيه عن أبـي حاتم: «كان يقعد على الطريق يبيع»!!

٦ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٥٢٣) وقال: «كان في أوله مجوسياً، أسلم على يدي الثَّوْري، وله صنَّف الثَّوْري «الجامع الصغير»، ومات قبل جرير بن عبد الحميد، يخطىءُ ويُغْرِبُ».

٧ ــ «الكامل» (٦/ ٢٤٥٣ ــ ٢٤٥٤)، وروىٰ له عدَّة أحاديث، وقال: «كُلُّ هذه الأحاديث عن مِهْرَان إلاَّ القليل، يرويها عن مِهْرَان: ابن حُمَيْد. وابن حُمَيْد له شغل في نفسه ممَّا رواه عن النَّاس[1]. ومِهْرَان على الأصول خير منه».

---

(١) تَصَحَّفَ في «الكامل» إلى: «مما رماه الناس». والتصويب من «التهذيب» (١٠/ ٣٢٨).

٨ ــ «الكاشف» (٣/ ١٥٨) وقال: «فيه لِيْنٌ، ووثَّقه أبو حاتم».

٩ ــ «التهذيب» (١٠/ ٣٢٧ ــ ٣٢٨) وفيه عن ابن مَعِين: «كتبت عنه وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان». وقال مرَّةً: «ثقة». وقال النَّسَائي: «ليس بالقويِّ». وقال أبو حاتم: «ثقة صالح الحديث». وقال الحاكم أبو أحمد: «ليس بالمتين عندهم». وقال السَّاجي: «في حديثه اضطراب». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «لا بأس به».

١٠ ــ «التقريب» (٢/ ٢٧٩): «صدوق له أوهام، سيء الحفظ، من التاسعة»/ مد ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن خالد بن يزيد الشَّعِيري)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو حازم) هو (سلمان الأَشْجَعِي الكوفي): صاحب أبـي هريرة، وقد قَاعَدَهُ خمس سنين، محدِّث ثقة، خرَّج له الستة، ومات على رأس المائة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٥٩ ــ ٢٦٠)، و «السِّيَر» (٥/ ٧ ــ ٨)، و «التقريب» (١/ ٣١٥).

وشيخ الخطيب (التَّنُوخي) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ أبو القاسم): عالم صدوق مُعَمَّر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

التـخـريـج:

رواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (١١/ ٣٥٤) رقم (٦٤٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٥٧) ــ في ترجمة (يحيى بن العلاء الرَّازي) ــ، من طريق محمد بن ربيعة الكوفي، عن يحيى بن العلاء الرَّازي، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبـي هريرة قال: «لَعَنَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: المُسَوِّفَةَ، والمُفَسِّلَةَ. فأمَّا المُسَوِّفَةُ فالتي إذا أرادها زَوْجُهَا قالت:

سَوْفَ، آلآنَ. وأمَّا المُفَسِّلَةُ فالتي إذا أرادها زَوْجُهَا قالت: إنِّي حَائِضٌ وليست بحَائِضٍ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٩٦): «رواه أبو يعلىٰ، وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف متروك».

أقول: (يحيى بن العلاء الرَّازي) كذَّبه أحمد وغيره. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٧٧).

ورواه العُقَيْلِي في «الضعفاء» (٤/ ٢٢٩) ـ في ترجمة (مِهْرَان بن أبي عمر الرَّازي) ـ، من طريق محمد بن حُمَيْد، عن مِهْرَان، به، وقال: «روىٰ ـ يعني مِهْرَان ـ عن الثَّوْري أحاديث لا يُتَابَعُ عليها، وهذا يُرْوَىٰ بغير هذا الإسناد من طريق فيها لِيْنٌ».

أقول: وللحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «لعن الله المُسَوِّفَات. فقيل: يا نبي الله وما المسوِّفاتُ؟ قال: التي يدعوها زوجها إلى فراشها فتقول: سوف حتى تغلبه عيناه». رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ١٨٦) رقم (٢٣٠٤) ـ، وابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٢١٣) ـ في ترجمة (جعفر بن مَيْسَرَة الأَشْجَعي) ـ، وابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠)، من طريق جعفر بن مَيْسَرَة، عن أبيه، عن ابن عمر.

قال ابن الجَوْزي: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بـ(جعفر بن مَيْسَرَة)، وقال: «قال ابن حِبَّان: ومن مناكير جعفر هذا الحديث».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٩٦): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من طريق جعفر بن مَيْسَرَة الأَشْجَعِي، عن أبيه. ومَيْسَرَةُ ضعيف، ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً».

وحديث ابن عمر ذكره ابن أبـي حاتم في كتابه «العلل» (١/ ٤٠٩) من هذا الطريق، ونقل عن أبيه قوله بأنَّه باطل.

وقد روىٰ البخاري في النكاح، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها (٩/ ٢٩٣ ــ ٢٩٤) رقم (٥١٩٣)، ومسلم في النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها (٢/ ١٠٦٠) رقم (١٤٣٦)، وغيرهما، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «إذا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إلى فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَجيءَ، لَعَنَتْهَا الملائكةُ حتَّىٰ تُصْبِحَ».

* * *

١٦٦٩ ــ أخبرنا أحمد بن عليّ المُحْتَسِب، أخبرنا الحسن بن الحسين بن حَمَكَان الفقيه، حدَّثنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ السُّلَمِي ــ ببغداد ــ ، حدَّثنا عمر بن وَاصِل ــ بباب المُحَوّل ــ قال: سمعت سهل بن عبد الله التُّسْتَرِي يقول: أخبرنا محمد بن سَوَّار، عن داود بن أبـي هِنْد، عن الشَّعْبِـي،

عن أبـي هريرة، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأى إبليس حسن السَّحْنَةِ، ثم رآه بعد ذلك نَاحِلَ الجسم متغير اللون. فقال له النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما الذي أنْحَلَ جسمك، وغيَّر لونك من بعدما رأيتك أوَّلاً**»؟ فقال: خِصَالٌ في أُمَّتك يا محمد. قال: «**وما هي**»؟ قال: صَهِيلُ فَرَسٍ في سبيل الله، ورجل ينادي بالصلاة في وقتها آناء الليل والنهار مُحْتَسِباً، ورجلٌ خائف الله بالصحة، ورع، عَمَّال لله مخلصاً، ورجل كسب كسباً من حلال فوصل به ذا رَحِمٍ محتاجاً، أو ذا فَاقَةٍ مضطراً، ورجل صلَّى الصبح فجلس في محرابه ومقعده يذكر الله حتى طلعت عليه الشمس، ثم صلَّى الضحىٰ لله راجياً. فتلك التي فعلت بـي الأفاعيل.

(١١/ ٢٢١) في ترجمة (عمر بن وَاصِل البَصْرِيّ).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (عمر بن وَاصِل الصُّوفي البَصْرِي)، وقد اتَّهَمَهُ الخطيب بوضع الحديث. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٦٤).

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شَرَاحيل أبو عمرو): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٤١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث موضوع، واتَّهَمَ أبو بكر الخطيب، عمر بن وَاصِل بوضع هذا الحديث».

وأقرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٣٣٢)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٨).

أقول: ما ذكره ابن الجَوْزي عن الخطيب أنَّه اتَّهَمَ (عمر بن واصل) بوضع هذا الحديث، لم يذكره الخطيب في «تاريخه» عند سياقه لهذا الحديث، فلعله ذكره في كتاب آخر له. لكن الخطيب في ترجمة (عبد الله بن لؤلؤ بن جعفر السُّلَمي) (١٠/ ٣٥٨)، اتَّهَمَ (عمر بن وَاصِل) بالوضع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٦٧٠ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدَّثنا عمر بن سهل بن يزيد أبو القاسم التُّسْتَرِيّ الدَّقَّاق ــ ببغداد ــ ، حدَّثنا إبراهيم بن المُسْتَمِرّ، حدَّثنا محمد بن بكَّار بن بلال، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قَتَادَة، عن الحسن، عن أُمِّه،

عن أُمِّ سَلَمَة قالت: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَكْرَهُ سَوْرَةَ الدَّم ثلاثاً، ثُمَّ يُبَاشِرُ بعد الثَّلاثِ بغيرِ إزَارٍ.

«قال سعيد: يعني الحائض».

(١١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤) في ترجمة (عمر بن سهل بن يزيد الدَّقَّاق[١] التُّسْتَرِيّ أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (سعيد بن بشير الأَزْدِيّ)، وهو ضعيف يروي عن قَتَادَةَ المنكرات. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٦٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن سهل الدَّقَّاق) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (الحسن) هو (البَصْرِيُّ)، وأُمُّه هي (خَيْرَةُ، مولاة أُمِّ سَلَمَة)، ترجم لها ابن حِبَّان في «ثقاته» (٤/ ٢١٦)، وابن حَجَر في «التهذيب» (١٢/ ٤١٦)، ولم يذكر فيها سوى توثيق ابن حِبَّان لها. كما ترجم لها في «التقريب» (٢/ ٥٩٦)، وقال: «مقبولة، من الثانية»/ م ع.

و (قَتَادَة) هو (ابنِ دِعَامَة السَّدُوسِي البَصْري): ثقة ثَبْتٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٠٣).

وشيخ الخطيب (البَرْقاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

و (أبو بكر الإسماعيلي) هو (أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجَاني): إمام حُجَّةٌ فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥١٤).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «الوراق». والتصويب من مخطوطة «تاريخ بغداد» نسخة تونس ص ٤٣٦.

التـخـريـج:

رواه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» ص ١٧١ رقم (٣٤٩)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) رقم (٨٦٤)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ٣٩٢) رقم (٥٠٤) ـ ، عن أبـي زُرْعَة الدِّمَشْقِي، حدَّثنا محمد بن بكَّار، به، دون قوله: «بغير إزَارٍ». وعنده في «الأوسط»: «يتقي» بدلاً من «يكره».

قال الطبراني في «المعجم الأوسط»: «لم يروه عن قَتَادة إلاَّ سعيد، تفرَّد به محمد».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٨٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعيد بن بشير، وثَّقه شُعْبَة، واختلف في الاحتجاج به». وقد فات الهيثمي أن يعزوه إلى الطبراني في «الكبير».

وعزاه محقق «الكبير» إلى «مسند الشاميين» للطبراني رقم (٢٦٧٤).

وعزاه في «كنز العُمَّال» (٧/ ١٣١) رقم (١٨٣٤٦) إلى الطبراني في «الكبير» فحسب.

* * *

١٦٧١ ـ أخبرني الحسن بن عليّ التَّمِيمي، ومحمد بن عبد الله القُرَشِي، قالا: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن حمَّاد بن حسَّان بن عبد الرحمن ـ ويُعْرَفُ بابن أبـي حسَّان الزِّيَادي ـ ، حدَّثنا إسحاق بن أبـي إسرائيل، حدَّثنا محمد بن جابر، حدَّثنا حمَّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة،

عن عبد الله قال: صَلَّيتُ خَلْفَ النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وأبـي بكرٍ، وعُمَرَ، فلم يَرْفَعُوا أيديهم إلاَّ عند افتتاحِ الصَّلاةِ.

(١١/ ٢٢٤) في ترجمة (عمر بن عبد الله بن عمرو الزِّيَادي أبو القاسم، المعروف بابن أبي حسان).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (محمد بن جابر بن سيَّار بن طارق الحَنَفي اليَمَامي أبو عبد الله)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٨٠).

و (عَلْقَمَة) هو (ابن قيس بن عبد الله النَّخَعِيّ): ثقة ثَبْتٌ فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد النَّخَعِيّ): إمام ثقة فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (حمَّاد) هو (ابن أبي سليمان الكوفي): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٢).

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (١/ ٢٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٧٩ ـ ٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٦٢) ـ في ترجمة (محمد بن جابر) ـ ، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن محمد بن جابر، به.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «تفرَّد به محمد بن جابر، وكان ضعيفاً، عن حمَّاد، عن إبراهيم. وغير حمَّاد يرويه عن إبراهيم مرسلاً عن عبد الله من فِعْلِهِ غير مرفوع إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وهو الصواب».

وقال ابن عدي: «وهذا لم يوصله عن حمَّاد غير محمد بن جابر، ورواه غيره عن حمَّاد عن إبراهيم عن عبد الله، ولم يجعل بينهما عَلْقَمَة».

وقال البيهقي بعد أن نقل قول الدَّارَقُطْنِيّ السابق: «وكذلك رواه حمَّاد بن سَلَمَة عن حمَّاد بن أبـي سليمان عن إبراهيم عن ابن مسعود مرسلاً موقوفاً».

وقال الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (١/ ٣٩٦ ــ ٣٩٧): «وهذه الرواية أخرجها البيهقي في «الخلافيات» بسنده عن إبراهيم، أنَّ ابن مسعود كان إذا دخل في الصلاة كَبَّرَ ورفع يديه أوَّل مرَّة، ثم لم يرفع بعد ذلك. قال الحاكم: وهو الصحيح. وإبراهيم لم ير ابن مسعود، والحديث منقطع، ومحمد بن جابر تَكَلَّمَ فيه أئمة الحديث».

أقول: روى أبو داود في الصلاة، باب من لم يذكر الرفع عند الركوع (١/ ٤٧٧ ــ ٤٧٨) رقم (٧٤٨)، والتِّرْمِذِيّ في الصلاة، باب ما جاء أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لم يرفع إلاَّ مَرَّةً واحدةً (٢/ ٤٠ ــ ٤١)، رقم (٢٥٧)، والنَّسَائي في الافتتاح، باب الرخصة في ترك رفع اليدين حذو المنكبين عند الرفع من الركوع (٢/ ١٩٥)، عن ابن مسعود قال: «ألا أُصَلِّي بكم صلاة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ فصلَّىٰ، فلم يَرْفَعْ يديه إلاَّ في أَوَّلِ مَرَّةٍ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حديث حسن». وانظر: «نصب الراية» (١/ ٣٩٤)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٢٢).

وإنما اعتبرتُ الحديث من الزوائد لزيادة نقل ابن مسعود لفعل أبـي بكر وعمر الموافق لفعل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

* * *

١٦٧٢ ــ حدَّثنا أبو طالب يحيـى بن عليّ الدَّسْكَرِيّ، أخبرنا أبو بكر بن المُقْرِىء، حدَّثني أبو بكر عمر بن العلاء بن مالك المُقْرِىء البغدادي ــ في المسجد الحَرَام ــ ، حدَّثنا التَّرْقُفِيّ، حدَّثنا رَوَّاد.

وأخبرنا الحسين بن عمر بن بَرْهَان الغَزَّال قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد

الصَّفَّار، حدَّثنا عبَّاس بن عبد الله التَّرْقُفِيّ، حدَّثنا رَوَّاد بن الجَرَّاح، حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن رِبْعَيّ،

عن حُذَيْفَة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**خَيْرُكُمْ في المائتين كُلُّ خَفِيفِ الحَاذِ**». قيل يا رسول الله وما خفيفُ الحَاذِ؟ قال: «**الذي لا أَهْلَ لَهُ ولا وَلَدٌ**».

(١١/ ٢٢٥) في ترجمة (عمر بن العلاء بن مالك المُقْرِىء أبو بكر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف، ومَتْنُهُ مُنْكَرٌ.

وقد تقدَّم الكلام على إسناده في حديث (٩٠٦).

وصاحب الترجمة (عمر بن العلاء بن مالك المُقْرِىء أبو بكر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٩٠٦).

غـريب الحـديث:

قوله: «كُلُّ خَفيفِ الحَاذِ»: أي خفيف الظهر من العِيَالِ. وقد تقدَّم تفسيره في حديث (٩٠٦).

* * *

١٦٧٣ ــ حدَّثني عبد العزيز بن عليّ الأَزَجِيّ، حدَّثنا أحمد بن عبد العزيز الصَّرِيْفِينِيّ، حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى السَّذَابِـيّ، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا يزيد بن هارون، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن قَتَادَة، عن عِكْرِمَةَ،

عن ابن عبَّاس، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، عن جبريل، عن الله تعالى

قال: «يقولُ اللَّهُ: أنا الله لا إلَه إلاَّ أنا، كلمتي من قالها أَدْخَلْتُهُ جَنَّتي، ومَنْ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتي فقد أَمِنَ، والقرآنُ كلامي، ومنِّي خَرَجَ».

(٢٢٥/١١) في ترجمة (عمر بن محمد بن عيسى الجَوْهَرِيّ السَّذَابِيّ أبو حفص).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عمر بن محمد بن عيسى الجَوْهَرِيّ السَّذَابِيّ أبو حفص)، قال الحافظ الخطيب عنه: «في بعض حديثه نُكْرَة». كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٢٢١)، وذكر قول الخطيب السابق، وقال: «وذكر له هذا الحديث المنكر»، ثم ساقه. كما ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٢٥ ــ ٣٢٦) ولم يزد عمَّا في «الميزان».

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه العلاَّمة المَدَني في «الإتحافات السَّنِيَّة» ص ٨٢ رقم (٢٣١) إليه وحده.

وذكره الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢١) في ترجمة (عمر بن محمد السَّذَابي) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا موضوع». وأقرَّهُ الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٢٥).

وذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٨) ــ في القسم الثالث، وهو مشتمل على زيادات السُّيُوطيّ على ابن الجَوْزي ــ، وعزاه للخطيب وقال: «حديث منكر».

* * *

١٦٧٤ ــ أخبرني الحسن بن عليّ التَّميمي، ومحمد بن عبد الملك القُرَشي، قالا: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا عمر بن إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان الصَّفَّار، حدَّثنا عبد الله بن بِشْر[1] الرَّازي، حدَّثنا عِمْرَان بن عُيَيْنَة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِي،

عن عُرْوَة بن مُضَرِّس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«المَرْءُ مع مَنْ أَحَبَّ»**.

(١١/ ٢٢٧) في ترجمة (عمر بن إسماعيل بن إبراهيم الصَّفَّار).

مرتبة الحديث:

صحيح من غير هذا الطريق. وعدَّه القَسْطَلَّانِيُّ والسُّيُوطِيُّ وغيرهما من المتواتر.

ورجال إسناد الخطيب حديثهم حسن، عدا صاحب الترجمة (عمر بن إسماعيل الصَّفَّار)، فإنَّ الخطيب لم يذكره بجرح أو تعديل، ولم أقف على من ذكره.

و (عُرْوَة بن مُضَرِّس بن أَوْس بن حارثة الطَّائِي) رضي الله عنه، شهد مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَجَّة الوَدَاع، وكان من بيت الرئاسة في قومه، وجدُّه كان سيدهم، وكذا أبوه، وهذا كان يُباري عدي بن حاتم في الرياسة. وحديثه مخرَّج في «السنن الأربعة». انظر ترجمته في: «الإصابة» (٢/ ٤٧٨)، و «التهذيب» (٧/ ١٨٨ ــ ١٨٩).

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شَرَاحِيل أبو عمرو): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

---

(١) هكذا في المطبوع: «عبد الله بن بشر». وهو موافق لما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤٣٩. وفي ترجمته من «التاريخ» (١١/ ١١٦): «عَبْدُوس بن بشر». وورد كذلك في أسماء شيوخ المترجَمِ له (عمر بن إسماعيل الصَّفَّار).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٥٤) رقم (٣٩٥)، و «الأوسط» (٣/ ١١١) رقم (٢٢٢٧)، و «الصغير» (١/ ٢٨)، من طريق زيد بن حَرِيش، عن عِمْرَان بن عُيَيْنَة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن ابن أبي خالد إلاَّ عِمْرَان بن عُيَيْنَة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨١): «رواه الطبراني في «الثلاثة»، ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحَرِيش وهو ثقة».

أقول: (زيد بن الحَرِيش الأَهْوَازي)، ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٨/ ٢٥١)، وقال: «ربما أخطأ». وقال ابن القَطَّان: «مجهول الحال». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨١٢).

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٤٣) إلى الشِّيْرَازِيّ في «الألقاب»، وابن عساكر.

والحديث رُوي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٦/ ٥٥٥ ـ ٥٥٩)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٠ ـ ٢٨١)، و «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٦ ـ ٢٧)، و «الأزهار المتناثرة» ص (١٦٨ ـ ١٧٠)، و «لقط اللآلىء المتناثرة» ص ٨٥ ـ ٨٨، و «نظم المتناثر» ص ١٢٨ ـ ١٢٩، وقد ذكره من حديث خمسة عشر صحابياً.

ومن ذلك ما رواه البخاري في الأدب، باب علامة حُبِّ الله عزَّ وجلَّ (١٠/ ٥٥٧) رقم (٦١٦٨)، ومسلم في البر والصلة، باب المرء مع من أحب (٤/ ٢٠٣٤) رقم (٢٦٤٠)، وغيرهما، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.

* * *

١٦٧٥ ــ أخبرنا البَرْقاني، أخبرنا الحسين بن أحمد الصَّفَّار ــ بِهَرَاة ــ ، حدَّثنا عمر بن إبراهيم بن القاسم بن بشَّار أبو حفص البغدادي ــ بتِنِّيس ــ ، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا محمد بن كثير الكوفي، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن أبـي الزُّبَيْر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ما بَيْنَ قَبْرِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ»**.

(١١/٢٢٨) في ترجمة (عمر بن إبراهيم بن القاسم بن بشَّار البغدادي أبو حفص).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى بلفظ: «ما بين بَيْتِي ومِنْبَرِي...». وعَدَّهُ السُّيُوطيُّ مِنَ المتواتر.

ففيه (محمد بن كثير القُرَشي الكوفي) وهو ضعيف. وقال البخاري: «منكر الحديث». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٣٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن إبراهيم بن القاسم البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

قال الخطيب عقب روايته له نقلاً عن الدَّارَقُطْنِيّ: «تفرَّد به محمد بن كثير، ولم يحدِّث به غير محمد بن حفص البَصْرِيّ».

وشيخ الخطيب (البَرْقَاني) هو: (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٤٢١).

كما تقدَّم تخريجه أيضاً من حديث أبـي سعيد الخُدْرِي برقم (٦٣٧).

وسيأتي تخريجه من حديث سعد بن أبـي وقَّاص برقم (١٧٠١)، ومن حديث ابن عمر برقم (١٨٤١).

وقوله في الحديث: «ما بين قبري» تصرف من بعض الرواة، والثابت هو قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما بين بيتي». وانظر حديث (٤٢١) فيما علقته حول ذلك.

* * *

١٦٧٦ ــ أخبرنا محمد بن أحمد رِزْق، حدَّثنا أبو القاسم عمر بن عبد العزيز بن دينار ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبـي العَوَّام الرِّيَاحِيّ، حدَّثنا أبـي: أبو العَوَّام، حدَّثنا حفص بن عمر أبو عمر العُمَرِيّ، حدَّثنا مُبَارَك بن فَضَالَة قال: حدَّثني عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد،

عن عائشة قالت: «كان بيني وبين رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كلام، فقال: «**بمن ترضين أن يكون بيني وبينك؟ أَتَرْضَيْنَ بأبـي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح**»؟ قلت: لا، ذاكَ رجلٌ لَيِّنٌ يقضي لكَ عليَّ. قال: «**أَتَرْضَيْنَ بعمر بن الخَطَّاب**»؟ قلت: لا، إنِّي لأَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ. فقال: «**والشَّيْطَانُ يَفْرَقُ مِنْهُ**». فقال: «**أترضينَ بأبـي بكر**»؟ قلت: نعم. فبعث إليه فجاءه، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اقض بيني وبين هذه**». قال: أنا يا رسول الله؟ قال: «**نعم**». فتكلَّم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقلتُ له: اقْصِدْ يا رسول الله. قلت: فرفع أبو بكر يده فَلَطَمَ وجهي لَطْمَةً بَدَرَ منها أنفي ومَنْخَراي دماً. وقال: لا أُمَّ لَكِ، فمن يقصد إذا لم يقصد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. فقال صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَا أَرَدْنا هذا**». وقام فَغَسَلَ الدَّم عن وَجْهِي، وثوبـي بيده.

(١١/ ٢٤٠) في ترجمة (عمر بن عبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي البزَّار أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن إن كان (حفص بن عمر أبو عمر العُمَري) هو (حفص بن عمر أبو عمر الحَوْضي)، أو (حفص بن عمر أبو عمر الضَّرير البَصْري الأكبر)، وكلاهما قد روىٰ عن (مُبَارَك بن فَضَالَة). وأولهما: (الحوضي): ثقة ثَبْت. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٢٧). أمَّا (الضرير): فإنَّه صدوق يحفظ عامَّة حديثه، عالم فقيه. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٥ ــ ٤٧)، و «الكاشف» (١/ ١٧٩ ــ ١٨٠)، و «التقريب» (١/ ١٨٨). ولم أقف في ترجمتهما على من ذكر نسبة (العُمَرِيّ) لهما، والله أعلم.

و (المُبَارَك بن فَضَالَة): صدوق يدلِّس ويُسَوِّي، بيد أنَّه صرَّح بالتحديث هنا. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٣).

التخريج:

ذكره السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (٢/ ٧٣٨) مختصراً، من دون ذكر أبـي عبيدة وعمر، وعزاه إلى الدَّيْلَمِيّ. ولم أقف عليه في «الفردوس» له.

أقول: بعض ما جاء في مَتْنِ الحديث محلُّ توقف عندي من جهة صدوره عن السيدة عائشة، خاصة فيما يتعلق بقولها بأبـي عبيدة رضي الله عنه: «ذاك رجل ليِّنٌ يقضي لك عليَّ». وكذلك قولها للنبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «اقْصِدْ»!! فإنَّه يبعد صدوره مِنْ مِثْلِهَا في مثلهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٦٧٧ ــ أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر العُكْبَرِيّ ــ إجازةً ــ .

وأخبرناه أبـو الفتـح محمد بـن الحسين بـن محمد الشَّيْبَاني العَطَّار ــ قراءةً عليـه ــ قـال: حـدَّثنا عمـر بـن محمـد الخطيب التَّـلِّي ــ قَـدِمَ عُكْبَرَا ــ ، أخبرنا

الحسين بن السَّمَيْدَع[1] الأَنْطَاكِيّ، حدَّثنا عبد الكبير بن المُعَافَىٰ بن عِمْرَان، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد الثَّوْري قال: حدَّثني حمَّاد التَّنُوخي، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«تَجَاوَزَ اللَّهُ تعالى لي عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بها أَنْفُسَهَا ما لم تَعْمَلْ به، أو تتكلَّمْ به»**.

(١١/ ٢٤٢) في ترجمة (عمر بن محمد التَّلْعُكْبَرِيّ الخطيب أبو حفص).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. وقد صَحَّ من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

ففيه صاحب الترجمة (عمر بن محمد التَّلْعُكْبَرِي الخطيب)، وقد قال الحافظ الخطيب عنه: «كان غير ثقة، وكان ضريراً». ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «مشهور بوضع الحديث». وترجم له الحافظ الذَهَبِـيُّ في «الميزان» (٣/ ٢٢١)، ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ بلفظ: «وضَّاع للحديث». كما ترجم له الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٢٦)، وقال بعد أن نقل قول الخطيب السابق: «وكذا قال السَّمْعَانِيُّ في «الأنسـاب» ».

أقول:ما قاله السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٣/ ٧٠) إنما نقله عن الخطيب من قوله.

وفيه أيضاً (حمَّاد التَّنُوخي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٤٢) في ترجمة (عمر بن محمد التَّلْعُكْبَرِيّ الخطيب)، وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «مجهول».

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «السميذع» بالذال. والتصويب من ترجمته في «تاريخ بغداد» (٨/ ٥١)، ومن «الأنساب» للسَّمْعَاني (٣/ ٧٠)، و «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٤٣).

٢ ــ «ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي ص ١٩٩ ــ ٢٠٠ رقم (٣٠٨) ونقل ما تقدَّم عن الدَّارَقُطْنِيّ. وقد ساق الحديث في ترجمته، ونقل قول الخطيب الآتي.

٣ ــ «اللسان» (٢/ ٣٥٥).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «بلغني عن الدَّارَقُطْنِيّ أنَّه ذكر هذا الحديث فقال: باطل من رواية هشام بن عُرْوَة عن أبيه، وحمَّاد التَّنُوخي: مجهول. والحمل في هذا الحديث على هذا الخطيب، فإنَّه مشهور بوضع الحديث».

التخريج:

رواه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٢٣ ــ ٣٢٤)، من طريق أيوب بن منصور، عن عبد الرحمن بن مُسْهِر، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «مغفور لأُمَّتي ما حدَّثت به أَنْفُسَهَا ما لم تتكلَّم بالشِّرْكِ».

وإسناده ضعيف جدًّا من أجل (عبد الرحمن بن مُسْهِر الكوفي)، فإنَّه متروك. وقد تقدم الكلام على الحديث برقم (٥٩٥).

وعزاه في «كنز العُمَّال» (١٢/ ١٧٤) رقم (٣٤٥٤٠) إلى الخطيب وحده.

والحديث رواه البخاري في الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان (١١/ ٥٤٨ ــ ٥٤٩) رقم (٤٦٦٤) وغير موضع، ومسلم في الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر (١/ ١١٦) رقم (١٢٧)، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنَّ الله تجاوزَ لأُمَّتي مَا حدَّثَتْ به أَنْفُسَهَا ما لم يتكلَّموا أو يَعْمَلُوا به».

* * *

١٦٧٨ ــ أخبرنا عليّ بن أحمد بن عمر المُقْرِىء قال: حدَّثني أبو بكر بن أبي مَعْمَر الصَّفَّار، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله الخَلَّال، حدَّثنا عفَّان بن مُسْلِم، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «رأيتُ في

السماء خيلاً موقوفةً مُسْرَجَةً ملجمةً، لا تروث ولا تبول ولا تعرق، رؤوسها من الياقوت الأحمر، حوافرها من الزبرجد الأخضر، أبدانها من العقيان الأصفر، ذوات أجنحة، فقلتُ لمن هذه؟ فقال جبريل: هذه لمحبِّي أبـي بكر وعمر يزورون الله عليها يوم القيامة».

(١١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) في ترجمة (عمر بن أحمد بن أبـي مَعْمَر الأَوْدِيّ الصَّفَّار أبو بكر).

مرتبـة الحـديث:

موضـوع.

وقد تقدَّم الكلام على إسناده في حديث (٢٣٠).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٢٣٠).

* * *

١٦٧٩ ـ أخبرنا عليّ بن الحسين بن دُوْمَا، حدَّثنا أبو بكر بن أبـي مَعْمَر الصَّفَّار ـ إملاءً ـ، حدَّثنا يوسف بن حَرْب الأَشْعَرِي ـ من ولد أبـي موسى ـ، حدَّثنا رَوْح بن عُبَادَة، عن ابن جُرَيْج، عن أبـي الزُّبَيْر،

عن جابر، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، أنَّه كَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ بِفَاضِلِ ذِرَاعَيْهِ.

(١١/ ٢٤٣) في ترجمة (عمر بن أحمد بن أبـي مَعْمَر الأَوْدِيّ الصَّفَّار أبو بكر).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عمر بن أحمد الأَوْدِيّ الصَّفَّار)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أن فيه (يوسف بن حَرْب الأَشْعَري)، لم أقف على من ترجم له في كُلِّ ما رجعت إليه.

وبقية رجال الإسناد ثقات، لكن ابن جُرَيْج: (عبد الملك بن عبد العزيز)، وأبو الزُّبَيْر: (محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأَسَدِي): من المدلِّسين الثقات، ولم يصرِّحا بالتحديث.

التخريج:

لم أقف عليه عند غير الخطيب في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وانظر الأحاديث والآثار الواردة في مسح الرأس عند الوضوء بفضل ماء اليدين وعدمه: «المصنَّف» لعبد الرزاق (١/ ٩ ــ ١١)، و «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة (١/ ٢٠ ــ ٢١)، و «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٨٧)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧).

* * *

١٦٨٠ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الخَلَّال المُعَدِّل، حدَّثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، حدَّثنا محمد بن يحيى الحَجَرِيّ، حدَّثنا عبد الله بن الأَجْلَح، عن أبيه، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس قال: جاء النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يعود العبَّاسَ، فأخذ بيده العبَّاسُ حتَّى صعد به على السرير فأقعده في مجلسه، قال: «رَفَعَكَ اللَّهُ يا عَمِّ».

(١١/ ٢٥٠ ــ ٢٥١) في ترجمة (عمر بن أحمد بن محمد الخَلَّال أبو حفص).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٨٦٨).

التـخـريـج :

تقدَّم تخريجه في حديث (٨٦٨).

* * *

١٦٨١ ــ أخبرنا ابن بُكَيْر، حدَّثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن أبـي غُرَّة العَطَّار ــ أخو المزكيان[1] ــ ، حدَّثنا هارون بن الحسين النَّجَّاد، حدَّثنا محمود بن خِدَاش الطَّالْقَاني، حدَّثنا يعقوب بن الوليد المَدَني، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**تَخَتَّمُوا بالعَقِيقِ فإنَّه مُبَارَكٌ**».

(١١/ ٢٥١) في ترجمة (عمر بن إبراهيم بن أحمد العطَّار).

مرتبـة الحـديث :

مـوضـوع.

ففيه (يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبـي هلال الأَزْدِيّ المَدَنِيّ أبو يوسف، أو أبو هلال) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٣/ ١٠٤) وقال: «لم يكن بشيء».

٢ ــ «العلل» لأحمد (١/ ٢٢٢) وقال: «كان من الكذَّابين الكِبَار».

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ١٣٤ رقم (٢٢٦) وقال: «غير ثقة ولا مأمون».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٤٥ رقم (٦٤٤) وقال: «متروك».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٤/ ٤٤٨ ــ ٤٤٩).

---

(١) واسمه: (علي بن إبراهيم بن أحمد العَطَّار). وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٤١) ووثَّقه. كما ذكره الحافظ ابن حَجَر في «نزهة الألباب في الألقاب» (٢/ ١٧٢) رقم (٢٥٨٧).

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٢١٦ ــ ٢١٧) وفيه عن أبي حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث كان يكذب...». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بشيء».

٧ ــ «المجروحين» (٣/ ١٣٧ ــ ١٣٨) وقال: «كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحلُّ كتابة حديثه إلَّا على جهة التعجب».

٨ ــ «الكامل» (٧/ ٢٦٠٤ ــ ٢٦٠٦) وقال بعد أن روى بعض أباطيله ومنكراته: «عامَّة ما يرويه من هذا الطراز، وليس هو بمحفوظ، وهو بيِّن الأمر في الضعفاء».

٩ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٤٠٢ رقم (٥٩٧).

١٠ ــ «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٦٥ ــ ٢٦٧) وفيه عن الفَلَّاس: «ضعيف الحديث جدًّا». وقال أبو داود: «غير ثقة».

١١ ــ «التهذيب» (١١/ ٣٩٧ ــ ٣٩٨) وفيه عن الغِلَابي عن ابن مَعِين: «كذَّاب». وقال الحاكم: «يروي عن هشام بن عُرْوَة ومالك المناكير». وقال ابن عدي: «متروك».

١٢ ــ «التقريب» (٢/ ٣٧٧) وقال: «كذَّبه أحمد وغيره، من الثامنة»/ ت ق.

و (ابن بُكَيْر) هو (محمد بن عمر بن بُكَيْر النَّجَّار أبو بكر): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٥).

التخريج:

رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٠٥)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ١٣٨) ــ ثلاثتهم في ترجمة (يعقوب بن الوليد المَدَني) ــ، من طريق يعقوب بن الوليد المَدِيني، عن هشام بن عروة، به.

قال العُقَيْلي: «لا يثبت في هذا عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم شيء».

وقال ابن عدي: «وهذا حديث يعقوب بن إبراهيم الزُّهْرِيّ وإن كان ضعيفاً عن هشام بن عروة، سرقه يعقوب هذا».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٠٤) ــ في ترجمة (يعقوب بن إبراهيم الزُّهْرِيّ المَدَني) ــ، وعنه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (١١/ ٣٢٢ ــ ٣٢٣) رقم (٥٩٤١)، من طريق الصَّلْت بن مسعود، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم الزُّهْرِيّ، عن هشام بن عُرْوَة، به؛ وقال: «سرقه منه يعقوب بن الوليد الأَزْدِيّ، مَدَني أيضاً، فرواه عن هشام بن عُرْوَة».

أقول: (يعقوب بن إبراهيم الزُّهْرِيّ المَدَنِيّ)، قال ابن عدي عنه: «ليس بالمعروف». وترجم له في «اللسان» (٦/ ٣٠٢) ونقل قول ابن عدي، وساق حديثه هذا.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٧) من طريق يعقوب بن الوليد الأَزْدِيّ المتقدِّم، وقال: «لا يصحُّ». وأعلَّه بـ(يعقوب) هذا، ونقل بعض أقوال النُّقَّاد فيه.

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٢٧٢)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٧٥ ــ ٢٧٦)، بما محصله: بأنَّ للحديث من الشواهد ما يدفع عنه الوضع. وقد ساق السُّيّوطيُّ بعضها.

أقول: وهذا مردود، فقد قال السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ١٥٣ ــ وقد أطال في ذكر طرقه والكلام عليها ــ : «له طرق كلُّها واهية».

وقد تقدَّم قول العُقَيْلِي: «لا يثبتُ في هذا عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم شيء».

وقد نقله عنه، ابن القَيِّم في «المنار المنيف» ص ١٣٢ مقرّاً له.

وقد ساق ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٦ ــ ٥٩) شواهد الحديث وطرقها، وقال: «هذه الأحاديث كلُّها ليس فيها ما يصحُّ». وقد أَبَان عن عللها كلّها.

والحديث ذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٢/ ٥٧) رقم (٢٣٢٣) عن عائشة رضي الله عنها.

* * *

١٦٨٢ ــ أخبرنا الحسن بن الحسين بن العبَّاس النِّعَالي، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن قَيُّوما المُعَدَّل النَّهْرَوَاني ــ بها، في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ــ، حدَّثنا أبو بكر بن محمد بن حَمْدَان بن بَغْدَاذ الصَّيْدَلَاني ــ ببغداد ــ، حدَّثنا إسحاق بن محمد بن المثنَّىٰ، حدَّثني أبـي، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثَّوْري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار،

عن جابر قال: لمَّا أُنْزِلَ على النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (لِتُعَزِّرُوهِ)[1] قال: قال لنا: «**ماذَاكُمْ**»؟ قلنا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلم. قال: «**لِتَنْصُرُوهُ**».

(١١/ ٢٥٢) في ترجمة (عمر بن محمد بن عبد الله البُنْدَار أبو حفص ابن قَيُّوما النَّهْرَوَانِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضـعيف.

ففيه شيخ الخطيب (الحسن بن الحسين النِّعَالي)، وقد ترجم له في «تاريخه» (٧/ ٣٠٠ ــ ٣٠١) وقال: «كتبت عنه، كان كثير السماع، إلاَّ أنَّه أَفْسَدَ أمره بأن أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ في أشياء لم تكن سماعه».

كما أنَّ فيه (محمد بن حَمْدَان بن بَغْدَاذ الصَّيْدَلَانِيّ أبو بكر)، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٨٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) وذلك في قوله تعالى في سورة الفتح، آية ٩: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ وتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلاً﴾.

و (إسحاق بن محمد بن المُثَنَّىٰ) لم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه.

و (محمد بن المُثَنَّىٰ) يغلب على الظن أَنَّه (ابن قيس بن دينار العَنَزِي أبو موسى)، وهو ثقة ثَبْتٌ. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٨٣ ــ ٢٨٦)، و «التهذيب» (٩/ ٤٢٥ ــ ٤٢٧)، و «التقريب» (٢/ ٢٠٤).

التــخــريــج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٨٧٣).

* * *

١٦٨٣ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو بكر عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزَّاز السَّامَرِّيّ، حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِيّ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتُّلِي، حدَّثني محمد بن صالح بن النَّطَّاح، حدَّثنا محمد بن داود بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس قال: حدَّثني جدِّي داود بن عليّ، عن عليّ بن عبدالله بن عبَّاس[1]، وحدَّثني أبو إسماعيل مولىٰ داود بن عليّ ــ وكان فاضلاً ــ قال: سمعتُ عليّ بن عبد الله بن عبَّاس، يحدِّث،

عن أبيه، أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال للعبَّاس ــ وعليٌّ عنده ــ: «**يكونُ المُلْكُ في وَلَدِكَ**». ثم التفتَ إلى عليٍّ فقال: «**لا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِكَ**».

(١١/ ٢٥٢ ــ ٢٥٣) في ترجمة (عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزَّاز أبو بكر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وَعَدَّهُ ابن الجَوْزي من الموضوعات.

---

(١) هكذا في المطبوع! وهو يوافق ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤٤٤.
ومثله في «الموضوعات» لابن الجَوْزي (٢/ ٣٥) ــ وهو يرويه عن الخطيب ــ. وفي «اللآلىء» للسُّيوطي (١/ ٤٣٣): «حدَّثنا محمد بن داود بن عليّ بن عبدالله بن عبَّاس، حدَّثنا أبـي، عن أبيه، عن ابن عبَّاس». وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

ففيه (محمد بن صالح بن مِهْرَان النَّطَّاح البَصْرِي الهاشمي أبو التَّيَّاح) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٢٥).

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٥٧ ــ ٣٥٨) وقال: «كان أخبارياً نَاسِباً، راويةً للسِّيَر، وله كتاب الدولة». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الموضوعات» لابن الجَوْزي (٢/ ٣٦) وفيه عن ابن حِبَّان: «يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بأفراده». ولم أقف عليه في «المجروحين» لابن حِبَّان المطبوع.

٤ ــ «المغني» (٢/ ٥٩٢) وقال: «روىٰ عنه أَسْلَم بن سهل حديثاً كذباً».

٥ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٨٢) وقال: «أخباري علاَّمة... روىٰ عنه أَسْلَم بن سهل حديثاً كذباً لعله وَهِمَ».

٦ ــ «التقريب» (٢/ ١٧٠ ــ ١٧١) وقال: «صدوق أخباري، من الحادية عشرة»/ فق.

٧ ــ «التهذيب» (٩/ ٢٢٧) ولم يذكر سوىٰ توثيق ابن حِبَّان له.

كما أنَّ في إسناده (داود بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢/ ٢١٩): «ليس حديثه حجَّة». وقال الدَّارِمي في «تاريخه» ص ١٠٨ رقم (٣١٧) عن ابن مَعِين: «أرجو أنَّه ليس يكذب». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٠).

كما أنَّ فيه (إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنَيْن الخُتُّلِي أبو القاسم) وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٠٤ رقم (٥٨) وقال: «ليس بالقويّ». وقال مرَّةً: «ضعيف».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٨١) ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ السابق فحسب.

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (١/ ١٨٠) وفيه عن الحاكم: «ليس بالقويّ». وقال مرَّةً: «ضعيف».

أقول: قول الحاكم هذا إنما قاله عن الدَّارَقُطْنِيّ لا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كما تقدَّم. وقد تعقَّبه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ٣٨١) في ذلك.

٤ ــ «السِّيَر» (١٣/ ٣٤٢ ــ ٣٤٣) ونَعَتَهُ بقوله: «الإمام المحدِّث».

٥ ــ «لسان الميزان» (١/ ٣٤٨) وفيه عن الخطيب: «ثقة»!! وقال ابن حَجَر: «ولم يعرفه ابن القَطَّان وزعم أنَّه مجهول».

وفي إسناده صاحب الترجمة (عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزَّاز أبو بكر)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أني لم أقف على ترجمة (محمد بن داود بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس) في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: هذا حديث لا يصحُّ، ففيه محمد بن صالح، قال ابن حِبَّان: يروي المناكير عن المشاهير ولا يجوز الاحتجاج بأفراده.

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٤٣٣) بقوله: «قال في «الميزان»: هو ــ يعني محمد بن صالح بن النَّطَّاح ــ أخباري علاَّمة، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» ».

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٧ ــ ١٨).

* * *

١٦٨٤ ــ أخبرنا بُشْرَىٰ، حدَّثنا أبو بكر عمر بن أنس بن حامد المَوْصِلي ــ ببغداد ــ ، حدَّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن بِشْر المؤذِّن ــ بالمَوْصِل ــ ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنَّىٰ، حدَّثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ حُلَّةً مِنَ النَّار: إبليسُ. حُلَّةً يضعها على حَاجِبِهِ، فيسحبها مِنْ خَلْفِهِ وهو ينادي: يا ثُبُوراه. وذُرِّيته مِنْ خَلْفِهِ وهم ينادونَ: يا ثُبُوراه، فيقالُ لهم: ﴿لا تَدْعُوا اليومَ ثُبُوراً واحداً، وادْعُوا ثُبُوراً كثيراً﴾** [سورة الفُرْقَان: آية ١٤] ».

(١١/ ٢٥٣) في ترجمة (عمر بن أنس بن حامد المَوْصِلي أبو بكر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عليّ بن زيد بن جُدْعَان) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤١).

وشيخ الخطيب (بُشْرَىٰ) هو (ابن عبد الله الرُّومي أبو الحسن): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤١٣).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٢ و١٥٣ ــ ١٥٤ و٢٤٩)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٣/ ١٦٨)، والبزَّار في «مسنده» (٤/ ١٨٣) رقم (٣٤٩٥) ــ من كشف الأستار ــ ، وعَبْدُ بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٣/ ١١٤ ــ ١١٥) رقم (١٢٢٣)، من طريق حمَّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد، عنه، به.

قال البزَّار: «لا نعلم رواه إلاَّ أنس، ولا نعلم رواه عن عليٍّ إلاَّ حمَّاد بن سَلَمَة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٩٢): «رواه أحمد والبزَّار ورجالهمارجال الصحيح، غير عليّ بن زيد، وقد وثِّق».

وقال الإمام ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٣٢٣) ــ في تفسير الآية رقم ١٤ من سورة الفرقان ــ بعد أن ساقه عن الإمام أحمد عن عفَّان عن حماد بن سَلَمَة به: «لم يُخَرِّجْهُ أحد من أصحاب الكتب الستة، ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن سِنَان عن عفّان به، ورواه ابن جرير من حديث حمَّاد بن سَلَمَة به».

* * *

١٦٨٥ ــ أخبرني أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي ــ من أصل كتابه العتيق ــ ، حدَّثنا أبو عبد الله عمر بن إدريس الفَامِي الصُّلْحي ــ ببغداد، وكان يسكن قطيعة بني جدار ــ ، حدَّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البَصْرِي ــ إملاءً، يوم الخميس سلخ جمادىٰ الآخرة من سنة تسع وثمانين ومائتين، في الجانب الشرقي من مدينة السَّلام ــ ، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا ابن جُرَيْج، عن خُصَيْف، عن عِكْرِمَة، وسعيد بن جُبَيْر،

عن ابن عبَّاس قال: إنما نهىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الحَرِيرِ المُصْمَتِ، فأمَّا أَنْ يكونَ سَدَاهُ أو لُحْمَتُهُ حَرِيراً فلا بأس بِلِبْسِهِ، ونهىٰ عن إِنَاءِ الفِضَّةِ.

(١١/ ٢٥٤) في ترجمة (عمر بن إدريس الصُّلْحِيّ الفَامِيّ أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (خُصَيْف) وهو (ابن عبد الرحمن الجَزَري): صدوق سيء الحفظ خلط بأَخَرَةٍ، ضعَّفه أحمد والنَّسائي وغيرهما. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٢٠).

كما أنَّ فيه شيخ الخطيب (أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي)، وهو صاحب تخليطٍ لا يُوثَقُ به كما قال الذَّهَبِيُّ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٠).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عمر بن إدريس الصُّلْحِيّ الفَامِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو عاصم) هو (النَّبِيل، الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضَّحَّاك الشَّيْبَاني): إمام ثقة ثَبْتٌ، فقيه، زاهد وَرِعٌ، خرَّج له الستة، وتوفي سنة (٢١٩هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٨١ ــ ٢٩١)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (٩/ ٤٨٠ ــ ٤٨٥)، و «التهذيب» (٤/ ٤٥٠ ــ ٤٥٣).

و (ابن جُرَيْج) هو (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الأُمَوي المَكِّي أبو خالد): إمام حافظ ثقة، وكان يدلِّسُ ويُرْسِلُ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢).

و (عِكْرِمَة) هو (أبو عبد الله القُرَشي مولاهم، المَدَني، البَرْبَري الأصل، مولىٰ عبد الله بن عبَّاس): حافظ ثقة ثَبْتٌ، عالم بالتفسير، خرَّج له الستة، وتوفي سنة (١٠٤هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» (٥/ ١٢ ــ ٣٦)، و «التهذيب» (٧/ ٢٦٣ ــ ٢٧٣)، و «التقريب» (٢/ ٣٠).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٢١١) رقم (٢٤٤١) من طريق أبـي عاصم، عن ابن جُرَيْج، به، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن خُصَيْف عن سعيد وعِكْرِمَة إلَّا ابن جُرَيْج».

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٣٢١) عن رَوْح، عن ابن جُرَيْج، أخبرني خُصَيْف، به. وليس عنده قوله: «أو لُحْمَتُهُ».

ورواه مختصراً، أبو داود في اللباس، باب الرخصة في العَلَمِ وخيط الحرير (٤/ ٣٢٩) رقم (٤٠٥٥)، وغيره، من طريق خُصَيْف، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبَّاس قال: «إنما نهىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الثوب المُصْمَتِ من الحرير، فأمَّا العَلَمُ من الحرير، وسَدَىٰ الثوبِ فلا بأسَ به».

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٣١٣) عن محمد بن بكر، حدَّثنا ابن جُرَيْج، أخبرني عِكْرِمَة بن خالد، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس قال: «إنما نهىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الثوب المُصْمَتِ حَرِيراً».

أقول: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٧٦) من حديث ابن عبَّاس، ما يتعلق بالنهي عن الشرب في إناء الفضة. وقال: «رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني في «الأوسط»، وزاد فيه: إنما نهىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الحرير المُصْمَتِ، فأمَّا أن يكون سَدَاهُ أو لُحْمَتُهُ فلا بأس بلبسه. ورجالهما رجال الصحيح».

أقول: في إسناده عند الطبراني في «الأوسط»: (خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزَري)، ولم يخرِّج له إلاَّ أصحاب السنن الأربعة. انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٥٧)، و «التهذيب» (٣/ ١٤٣)، وغيرهما.

وقد صَحَّ في غير حديثٍ نهي النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الشرب في إناء الذهب والفِضَّة، ومن ذلك ما رواه البخاري في الأشربة، باب آنية الفِضَّة (١٠/ ٩٦) رقم (٥٦٣٣)، وغيره، عن حُذَيْفَة بن اليَمَان مرفوعاً: «لا تَشْرَبُوا في آنيةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ والدِّيبَاجَ، فإنَّها لهم في الدُّنْيَا ولَكُمْ في الآخرةِ».

وستأتي شواهد لذلك أيضاً في حديث (١٧٤٤).

وقد رَوىٰ البخاري في اللباس، باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه (١٠/ ٢٨٤) رقم (٥٨٢٨)، ومسلم في اللباس، باب تحريم إناء الذهب والفضة للرجال والنساء (٣/ ١٦٤٣ ــ ١٦٤٤) ــ واللفظ له ــ، وغيرهما، عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال: «نهىٰ نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن لُبْسِ الحرير، إلاَّ موضع إِصْبَعَيْنِ. أو ثلاثٍ، أو أربعٍ».

غـريب الحـديث:

قوله: «المُصْمَت»: أي الخالص الذي لا يخالطه فيه غيره. انظر «النهاية» (٣/ ٥٢).

قوله: «سَدَاهُ ولُحْمَتُهُ»: السَّدَىٰ من الثوب خلاف اللُّحْمَة، وهو ما يُمَدُّ طولاً في النسيج. واللُّحْمَةُ: ما يُنْسَجُ عَرْضاً. انظر: «المعجم الوسيط» مادة (سدا) ص ٤٢٤، ومادة (لحم) ص ٨١٩.

* * *

١٦٨٦ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخِرَقي[1]، أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله التِّرْمِذِيّ، حدَّثنا عبَّاس الشُّكْلِي، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَةَ، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأَعْمَش، عن أبـي الزُّبَيْر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأبـي بكرٍ: «**يا أبا بكرٍ أَلَا أُبَشِّرُكَ**»؟ قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: «**إنَّ الله يتجلَّىٰ للخلائقِ عَامَّةً ولك خَاصَّةً**».

(١١/ ٢٥٤ ــ ٢٥٥) في ترجمة (عمر بن محمد بن عبد الله بن حاتم البزَّاز أبو القاسم، ابن التِّرْمِذِيّ).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عمر بن محمد بن عبد الله البزَّاز أبو القاسم ابن التِّرْمِذِيّ)، وقد اتَّهَمَهُ ابن الجَوْزي بالوضع في عدَّة أحاديث باطلة تفرَّد بها. وقال ابن أبـي الفَوَارس: «فيه نظر». وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣٠).

---

(١) هكذا في المطبوع: «الخرقي» بالخاء المعجمة. وفي ترجمته من «التاريخ» (٣/ ٣٨)، وفي مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤٤٧: «الحرقي» بالحاء المهملة. وورد في «تلخيص المتشابه» للخطيب (١/ ١٣٨): «الخرقي» بالخاء المعجمة. ولم يذكره السَّمْعَاني في «الأنساب» في كلا النسبتين، والله أعلم.

و (عبّاس بن يوسف الشُّكْلِي أبو الفضل)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤) وقال: «كان صالحاً مُتَنَسِّكاً»، ولم يزد. وكانت وفاته عام (٣١٤هـ).

وشيخ الخطيب (محمد بن عمر بن جعفر الخِرَقي أبو بكر: يعرف بابن دِرْهَم)، ترجم له في «تاريخه» (٣/ ٣٨ ـ ٣٩) وقال: «كان صدوقاً». وتوفي سنة (٤٣٠هـ).

و (أبو معاوية) هو (الضَّرِير، محمد بن خازم الكوفي): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٤).

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْرَان): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

و (أبو الزُّبَيْر) هو (محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأَسَدي): ثقة مدلِّس. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠٩).

و (الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العَبْدِيّ أبو عليّ): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

التـخـريـج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٨)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٥/ ١١ ـ ١٢)، من طريق محمد بن خالد الخُتُّلِي[1]، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرْقَان، عن محمد بن سُوقَة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً في قِصَّة ذكراها. ولفظ المرفوع منه: «يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر. فقال له بعض القوم: يا رسول الله وما الرضوان الأكبر؟ قال: يتجلَّىٰ الله عزَّ وجلَّ في الآخرة لعباده المؤمنين عَامَّةً، ويتجلَّىٰ لأبـي بكرٍ خَاصَّةً».

---

(١) تَصَحَّفَ في «المستدرك» إلى: «الحبلي».

قال أبو نُعَيْم: «هذا حديث ثابت رواته أعلام، تفرَّد به الخُتُّلِيّ عن كثير»!!!

ولم يتكلَّم الحاكم عليه بشيء. لكنَّ الذَّهَبِـيَّ في «تلخيص المستدرك» قد قال: «تفرَّد به محمد بن خالد الخُتُّلِيّ، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرْقان، عن ابن سُوَقة. وأحسبُ أنَّ محمَّداً وَضَعَهُ».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٦٨) ــ في ترجمة (عليّ بن عَبْدَة المُكْتِب) ــ، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٩)، والذَّهَبِـيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٢٠) ــ في ترجمة (عليّ بن الحسن المُكْتِب ــ وهو عليّ بن عَبْدَة ــ)، من طريق عليّ بن عَبْدَة هذا، عن يحيـى بن سعيد القطَّان، عن ابن أبـي ذِئْب، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً به.

قال ابن عدي: «هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وعليّ بن عَبْدَة هذا، مقدار ماله إمَّا حديث منكر، أو حديث سرقه من ثقة فرواه».

وقال الخطيب: «هو باطل، لا أعلم رواه عن جابر، ولا عن ابن المُنْكَدِر، ولا عن ابن أبـي ذِئْب، ولا عن يحيـى بن سعيد، غير عليّ بن عَبْدَة». ثم استثنى من ذلك طريق (ابن حَسْنُوْيَه) التالي.

وقال الذَّهَبِـيُّ: «فهذا أَقْطَعُ بأنَّه من وضع هذا الشويخ على القَطَّان».

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٩ ــ ٢٠)، من طريق أبـي حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنُوْيَه المُقْرِىء، عن الحسن بن عليّ بن عفَّان، عن يحيـى بن أبـي بُكَيْر، عن ابن أبـي ذِئْب، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً به.

قال الخطيب عقبه: «باطل. والحَمْلُ فيه على أبـي حامد بن حَسْنُوْيَه، فإنَّه لم يكن ثقة. ونرىٰ أنَّ أبا حامد وقع إليه حديث عليّ بن عَبْدَة، فَرَكَّبَهُ على هذا الإسناد. مع أنَّا لا نعلمُ أنَّ الحسن بن عليّ بن عفَّان سمع من يحيـى بن أبـي بُكَيْر شيئاً».

وقد رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٥ ــ ٣٠٦) من الطرق الأربعة المتقدِّمة.

والحديث تقدَّم تخريجه برقم (٢٤٦) من حديث أنس وأبـي هريرة وعائشة والحسن بن عليّ رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

١٦٨٧ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن بُكَيْر ــ من أصل كتابه ــ ، أخبرنا عمر بن محمد بسن عبد الله بن التِّرْمِذِيّ البزَّاز، حدَّثنا خالي أبو سعد أحمد بن محمد بن عبيد الله الخَلاَّل، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأَعْمَش، عن أبـي الزُّبَيْر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأبـي بكر: «**أَلاَ أُبَشِّرُكَ**»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: «**إنَّ الله يتجلَّىٰ للخلائِقِ عَامَّةً، ولَكَ خَاصَّةً**».

(١٠/ ٢٥٥) في ترجمة (عمر بن محمد بن عبد الله بن حاتم البزَّاز أبو القاسم، ابن التِّرْمِذِيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وتقدَّم الكلام على إسناده في الحديث السابق(١٦٨٦).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق (١٦٨٦).

* * *

١٦٨٨ ــ أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البَجَلِي، حدَّثنا عمر بن محمد بن عمر بن الفَيَّاض، أخبرنا أبو طلحة أحمد بن

عبد الكريم الوَسَاوِسِيّ، حدَّثنا عبد الله بن خُبَيْق، حدَّثنا يوسف بن أَسْبَاط، عن ياسين الزَّيَّات، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المُسَيَّب،

عن أبـي هريرة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكْعَةً، أَضَافَ إليها أُخْرىٰ، ومَنْ أَدْرَكَهُمْ في التَّشَهُّدِ صلَّىٰ أَرْبَعَاً**».

(١١/ ٢٥٧) في ترجمة (عمر بن محمد بن عمر بن الفيَّاض أبو بكر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدَّاً.

ففيه (ياسين بن معاذ الزَّيَّات)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٣).

وفيه صاحب الترجمة (عمر بن محمد بن عمر الفيّاض)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه الـدَّارَقُطْنِـيّ فـي «سننـه» (٢/ ١١)، والبيهقـي فـي «السنـن الكبـرى» (٣/ ٢٠٣)، من طريق يحيـى بن المتوكِّل، عن صالح بن أبـي الأَخْضَر، عن الزُّهْرِيّ، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

قال البيهقي: «ورُوِي ذلك من أوجه أخرىٰ عن الزُّهْرِيّ قد ذكرناها في الخلاف. ورُوِي عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة من قوله موقوفاً عليه».

أقول: في إسناده (صالح بن أبـي الأَخْضَر اليَمَامي)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧١٣).

ورواه الدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (٢/ ١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٤٢) ــ في ترجمة (ياسين بن معاذ الزَّيَّات) ــ، من طريق ياسين هذا، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيَّب، وأبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

ورواه الدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (٢/ ١١)، من طريق وكيع، عن ياسين الزَّيَّات، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد أو عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحوه.

ورواه في (٢/ ١١) منه أيضاً، من طريق يحيـى بن أيوب، عن ياسين بن معاذ، عن ابن شِهَاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا أدرك أحدكم الركعتين من يوم الجمعة فقد أدرك الجمعة، وإذا أدرك ركعةً فليركع إليها أخرى، وإن لم يدرك ركعةً فَلْيُصَلِّ أربع ركعاتٍ».

قال الدَّارَقُطْنِيُّ عقبه: «ياسين: ضعيف».

ثم رواه في (٢/ ١٢) منه، من طريق سليمان بن أبـي داود الحَرَّاني، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد، عن أبـي هريرة مرفوعاً به.

أقول: (سليمان بن أبـي داود الحَرَّاني الجَزَري): منكر الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩٤).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٤٢) ــ في ترجمة (ياسين الزَّيَّات) ــ ، من طريق الأبيض بن الأَغَرّ التَّمِيمي، عن ياسين، حدَّثني الزُّهْرِيّ، عن أبـي سَلَمَة، عنه، به.

وذكره البُخَاري في «التاريخ الصغير» (٢/ ٢٤٦) عن عبيد الله بن تمَّام بن قيس السُّلَمِي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من أدرك من الجمعة ركعةً فليضف إليها أخرىٰ، ومن أدرك جلوساً صلَّى أربعاً».

قال البخاري عن (عبيد الله بن تمَّام): «عنده عن يونس وخالد الحذَّاء عجائب».

أقول: (عبيد الله بن تمَّام بن قيس السُّلَمي أبو عاصم): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٧٠).

وقد روىٰ أول الحديث: النَّسَائي في الجمعة، باب من أدرك ركعة من الجمعة (٣/ ١١٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة (١/ ٣٥٦) رقم (١١٢١) ــ واللفظ له ــ ، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيَصِلْ إليها أُخْرَىٰ».

وإسناد النَّسَائي صحيح، لكن لفظ: «من الجمعة» في الحديث: شاذ، والمحفوظ: «من الصلاة». فقد قال الدَّارَقُطْنِيُّ في «علله» (٩/ ٢١٦ ــ ٢١٧): إنَّ الصحيح: «من أدرك من الصلاة ركعة». وكذا قال العُقَيْليّ كما في «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٤٠). وقد طوّل الإمام الدَّارَقُطْنِيّ في «العلل» (٩/ ٢١٠ ــ ٢٢٥) في بيان ذلك. وانظر أيضاً: «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٧٢)، و «العلل» لابن الجَوْزي (١/ ٤٦٩)، و «المجروحين» لابن حِبَّان (١/ ١٠٨ ــ ١٠٩)، و «المستدرك» للحاكم (١/ ٢٩١ ــ ٢٩٢)، و «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» لابن عبد الهادي (٢/ ١٢٢٣ ــ ١٢٢٦)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٤٠ ــ ٤١).

* * *

١٦٨٩ ــ أخبرنا بُشْرَىٰ بن عبد الله، حدَّثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكاتب، حدَّثنا أبو عبد الله بن عُفَيْر، حدَّثنا أبو همَّام الوليد بن شُجَاع، حدَّثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرنا مَسْلَمَة بن عليّ، عن عبد الرحمن يزيد، عن ابن شِهَاب عن سعيد بن المسيَّب،

عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وكَثُرَ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلاَتُهُ، ولم يَغْتَبِ المسلمينَ، جاءَ يومَ القِيَامَةِ وهو معي كَهَاتَيْنِ»**.

(١١/ ٢٥٩) في ترجمة (عمر بن محمد بن موسى السُّوسِيّ أبو حفص ــ وقيل أبو القاسم ــ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

ففيه (مَسْلَمَة بن عليّ الخُشَنِيّ الدِّمَشْقِيّ البَلَاطِيّ أبو سعيد) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥٦٥) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٨٨ ــ ٣٨٩) وقال: «منكر الحديث عن الأَوْزَاعي».

٣ ــ «أحوال الرجال» للجُوْزَجاني ص ١٦٣ رقم (٢٩١) وقال: «ضعيف، حديثه متروك».

٤ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٢/ ٣٠٩)، وقال: «ضعيف الحديث». و (٣/ ٤٥) في «باب من يرغب عن الرواية عنهم».

٥ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٢٨ رقم (٥٩٨) وقال: «متروك الحديث».

٦ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٢١١ ــ ٢١٢).

٧ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٦٨) وفيه عن دُحَيْم: «ليس بشيء». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «ضعيف الحديث لا يُشْتَغَلُ به. قلت: هو متروك الحديث؟ قال: هو في حَدِّ الترك، منكر الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «منكر الحديث».

٨ ــ «المجروحين» (٣/ ٣٣ ــ ٣٥) وقال: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهماً، فلمَّا فَحُش ذلك منه بطل الاحتجاج به».

٩ ــ «الكامل» (٦/ ٢٣١٤ ــ ٢٣١٨) وقال: «كُلُّ أحاديثه، ما ذكرته وما لم أذكره، كلُّها أو عامَّتها غير محفوظة».

١٠ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٧٠ رقم (٥٢٦).

١١ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ١٤٩ (٢٤٥) وقال: «روىٰ عن الأَوْزَاعِيّ والزُّبَيْدِيّ وابن جُرَيْج المناكير».

١٢ ــ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٦/ ٤٥١ ــ ٤٥٤) ــ مخطوط ــ، وفيه عن ابن خُزَيْمَة: «لا أحتج بحديثه».

١٣ ــ «الكاشف» (٣/ ١٢٧) وقال: «تركوه».

١٤ ــ «التهذيب» (١/ ١٤٦ ــ ١٤٧) وفيه عن أبي داود: «كان غير ثقة ولا مأمون». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ والبَرْقَانِيُّ: «متروك الحديث». وقال الحاكم: «روىٰ عن الأَوْزَاعِيّ والزُّبَيْدِيّ المناكير والموضوعات». وفيه أقوال أخرى.

١٥ ــ «التقريب» (٢/ ٢٤٩) وقال: «متروك، من الثامنة، مات سنة تسعين ــ يعني ومائة ــ»/ ق.

كما أنَّ في إسناده (عبد الرحمن بن يزيد بن تَمِيم السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٦١) وقال: «ضعيف في الزُّهْرِيّ وغيره».

٢ ــ «العلل» لأحمد بن حنبل (٢/ ١٥٩) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: «قلب أحاديث شَهْر بن حَوْشَب صيَّرها حديث الزُّهْرِيّ. وجعل يضعِّفه».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٦٥) وقال: «عنده مناكير».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٥٨ رقم (٣٨٠) وقال: «متروك الحديث». وفيه عن الوليد بن مسلم: «هو كذَّاب».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٠٠ ــ ٣٠١) وفيه عن أبي حاتم: «عنده مناكير». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ٥٥ ــ ٥٦) وقال: «كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوَهَم والخطأ».

٧ ــ «الكامل» (٤/ ١٦٠٢ ــ ١٦٠٣) وقال: «هو من جملة من يُكْتَبُ حديثه من الضعفاء».

٨ ــ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/ ٢٤٢ ــ ٢٤٥) ــ مخطوط ــ، وفيه عن أبـي داود: «متروك الحديث».

٩ ــ «الكاشف» (٢/ ١٦٨) وقال: «ضعَّفه ابن مَعِين وابن عدي».

١٠ ــ «التهذيب» (٦/ ٢٩٥ ــ ٢٩٧) وفيه عن دُحَيْم: «منكر الحديث عن الزُّهْرِيّ».

١١ ــ «التقريب» (١/ ٥٠٢) وقال: «ضعيف، ما له في النَّسَائي سوى حديث واحد، من السابعة»/ س ق.

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عمر بن محمد بن موسى السُّوسِيّ أبو حفص) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن شِهَاب) هو (الزُّهْرِيّ، محمد بن مسلم أبو بكر): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٢).

التـخـريـج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٢/ ٢٧٦ ــ ٢٧٧) رقم (٩٩٠)، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد الأَصْبَهَاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٩٠٩) رقم (٢٢٢٦)، من طريق عبد الله بن وَهْب، عن مَسْلَمَة بن عليّ، به.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ٣١٩) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ. قال أحمد: عبد الرحمن بن يزيد: ضعيف. وقال النَّسَائي: متروك».

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٣/ ٥٣٢) رقم (٥٦٦٢) عن أبـي سعيد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥٦) ولم يعزه لأحد، ولم يتكلَّم عليه بشيء!!

وذكره ابن حَجَر في«المطالب العالية» (٣/ ١٦٧) رقم (٣١٥٥) وعزاه لأبـي يعلى. وفي حاشية محققه: «سكت عليه البُوصِيري»!!

* * *

١٦٩٠ ــ حدَّثنا أبو نُعَيْم ــ إملاءً ــ، حدَّثنا أبو بكر عمر بن محمد بن السَّرِيّ بن سهل ــ يعرف بالجُنْدَيْسَابُورِيّ، ببغداد، وكان يفهم ــ قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقَاني، حدَّثنا محمد بن فُضَيْل بن غَزْوَان، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بن أبـي حَازِم، عن الزُّبَيْر بن العَوَّام، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يكونَ لَهُ خَبءٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ**».

(١١/ ٢٦٣) في ترجمة (عمر بن محمد بن السَّرِيّ البَخْتَرِيّ الورَّاق أبو بكر، ويعرف بابن أبـي طاهر).

مرتبـة الحـديث:

إسنادُهُ تَالِفٌ. وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَقْفَهُ، وقال: هو الصحيح.

ففيه صاحب الترجمة (عمر بن محمد بن السَّرِيّ البَخْتَرِيّ الورَّاق)، وقد ذكر الحافظ الخطيب في ترجمته عن محمد بن أبـي الفَوَارِس قوله: «كان مخلِّطاً في الحديث جدّاً، يَدَّعي ما لم يسمع ويُرَكِّب». وعن أبـي الحسن بن الفرات قوله: «كان يحفظ من الحديث قطعة حسنة، وكتب شيئاً كثيراً ببغداد والشَّام ومِصْر، ثم ذهبت كتبه إلاَّ شيئاً يسيراً، وحدَّث عن البَاغَنْدِيّ بأحاديث لا أصل لها، وكان رديء المذهب».

وترجم له الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٢/ ٤٧٢) وقال: «هالك، اتَّهمه أبو الحسن بن الفُرات».

كما ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٢٥) ونقل عن الحاكم قوله فيه: «فهم في الحديث، وهو أعرف النَّاس بسرقة الحديث والمقلوبات، كذَّاب، رأيتهم أجمعوا على ترك حديثه، وكتبوا على ما كتبوا عنه كذَّاب، فلم ألقه ولم أشتغل به».

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤/ ٢٤٥)، والضِّياء المَقْدِسِيّ في «المُخْتَارَة» (٣/ ٧٨) رقم (٨٨٤)، من طريق أبي بكر الشَّافِعِيّ، حدَّثنا أحمد بن بشر المَرْثَدِيّ، ومحمد بن بشر بن مَطَر، قالا: حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، به.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «ولم يُتَابَعْ ــ يعني إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقَانِيّ[1] ــ على رَفْعِهِ. ورواه شُعْبَة وزهير ويحيى القَطَّان وهُشَيْم وعليّ بن مُسْهِر وابن عُيَيْنَة وأبو معاوية وعَبْدَة ومحمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن قيس، عن الزُّبَيْر موقوفاً، وهو الصحيح».

ثم رواه الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق عمر بن شَبَّة، عن يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، موقوفاً على الزُّبَيْر بن العَوَّام.

ورواه النَّسَائي في «السنن الكبرى» في المواعظ ــ كما في «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (٣/ ١٨٥) رقم (٣٦٤٣) ــ عن سُوَيْد بن نصر، عن عبد الله بن المُبَارَك، عن إسماعيل، به، موقوفاً على الزُّبَيْر أيضاً.

كما رواه الضِّياء المَقْدِسِيّ في «المُخْتَارَة» (٣/ ٧٧) رقم (٨٨٣)، من طريق وكيع بن الجرَّاح، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، موقوفاً على الزُّبَيْر أيضاً.

---

(١) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٥٦): «ثقة، تُكُلِّمَ في سماعه من جَرِير وحده».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٣٧ ــ ٣٣٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ السابق.

والحديث رواه القُضَاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٦٧ ــ ٢٦٨) رقم (٤٣٤) من طريقين، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «مَنِ استطاعَ منكم أَنْ تكونَ له خَبيئةٌ مِنْ عملٍ صالحٍ فَلْيَفْعَلْ».

أقول: في طريقي القُضَاعي من لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه، ولم يتكلَّم محقق «مسند الشهاب» على الطريقين بشيء.

غـريب الحـديث:

قـولـه: «خَبءٌ» قـال ابن الأثير في «النهـايـة» (٢/ ٣): «الخَبءُ: كـلُّ شيء غـائب مستـور يقـال: خَبَأْتُ الشيءَ أَخْبَـؤُهُ خَبْئاً إذا أَخْفَيْتَـهُ. والخَبءُ والخَبِـيءُ والخَبِيئةُ: الشيءُ المَخْبُوءُ».

* * *

١٦٩١ ــ أخبرنـا أبـو الفتـح قُطَيْـط، حـدَّثنـا عمـر بـن ثـابـت بـن القـاسـم أبو القاسم الحَنْبَليّ ــ يلقَّب: كتلة، ببغداد ــ، حدَّثنا محمد بن فارس الصُّوفِيّ، حدَّثنا سَلاَّم بن نَاهِض المَقْدِسِيّ، حدَّثنا محمد بن القاسم الطَّالْقَانِيّ، حدَّثنا أبو مُقَاتِل السَّمَرْقَنْدِيّ، حدَّثنا مالك، عن محمد بن عمرو[1]، عن أبـي سَلَمة، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ المَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ».

(١١/ ٢٧٠ ــ ٢٧١) في ترجمة (عمر بن ثابت الحَنْبَلِيّ الصُّوفِيّ أبو القاسم، يلقَّب كتلة).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «عمر». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠)، وغيره من مصادر ترجمته المتقدِّمة في حديث (١٠٦٤).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (أبو مُقَاتِل السَّمَرْقَنْدِيّ) وهو (حفص بن سَلْم الفَزَارِيّ): واهٍ بمرَّة، وكذَّبه وكيع وغيره. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧١٢).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عمر بن ثابت الحَنْبَلِيّ الصُّوفِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وفيه كذلك شيخ الخطيب (أبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد الشَّيْبَانِيّ العطَّار، ويعرف بقُطَيْط)، وقد ترجم له في «تاريخه» (٢/ ٢٥٣) وقال: «كان شيخاً ظريفاً مَلِيحَ المحاضرة يسلك طريق التصوف». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٠١).

و (محمد بن عمرو) هو (ابن عَلْقَمَة بن وقَّاص اللَّيْثِيّ المَدَنِيّ): حسن الحديث، أخرج له البخاري ومسلم متابعة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦٤).

التـخـريـج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٥/ ٤٨) رقم (٣١٠٨)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٣/ ٣٧٨)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٤١٣) رقم (٨٧٣) ــ من كشف الأستار ــ، وأحمد بن حنبل في كتاب «السُّنَّة» ص ٢٤٧ رقم (١٣٤٣)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧/ ١١٣)، من طريق وكيع بن الجَرَّاح، عن سفيان الثَّوْري، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيّ، عن أبيه، عن أبـي هريرة، به.

قال أبو نعيم: «لا أعلم رواه عن الثَّوْري غير وكيع».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٤): «رواه البزَّار وإسناده حسن».

أقول: بل هو ضعيف، ففيه: (عبد الرحمن بن أبـي كَرِيمة السُّدِّيّ)، ذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٥/ ١٠٨) ولم يوَثِّقه غيره، وأخرج له في «صحيحه» أحاديث من رواية ابنه عنه عن أبـي هريرة كما قال ابن حَجَر في «التهذيب» (٦/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩). ولم يرو عنه غير ابنه. وقال في «التقريب» (١/ ٤٩٦): «مجهول الحال».

ورواه أحمد في «السُّنَّة» ص ٢٦٢ رقم (١٣٨٠) عن عفَّان، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سَلَمة، عنه، به.

وإسناده حسن.

ورواه مطوَّلاً جدًّاً، عبد الرزاق الصَّنْعَاني في «مصنَّفه» (٣/ ٥٦٧ ـ ٥٦٩) رقم (٦٧٠٣)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٥/ ٤٥ ـ ٤٦) رقم (٣١٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٧٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢) رقم (٢٦٥١)، وهنَّاد بن السَّرِيّ في «الزهد» (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) رقم (٣٣٨)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» ص ٦١ ـ ٦٢ رقم (٦٧)، وفي «الاعتقاد والهداية» ص ١٤٧ ـ ١٤٨، من طرق، عن محمد بن عمرو بن عَلْقَمة بن وقَّاص، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٥١) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «وإسناده حسن».

أقول: القول ما قال الهيثمي في إسناده، من أجل (محمد بن عمرو بن علقمة)، فإنَّه حسن الحديث كما تقدَّم.

والحديث رواه الشيخان من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً كما بينته في حديث (١٣٠).

كما قد تقدَّم تخريجه من حديث ابن عبَّاس برقم (١٣٠) أيضاً.

* * *

١٦٩٢ ــ حدَّثنا التَّنُوخِي، وأبو يعلىٰ أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قالا: حدَّثنا أبو حازم عمر بن أحمد العَبْدَوي النَّيْسَابُورِي ــ قدم علينا في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ــ، أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبد العزيز الجُرْجَاني، أخبرنا أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو المَرْوَزِي، حدَّثنا أبـي وعمِّي، قالا: حدَّثنا أبـي، عن فيروز بن كعب، عن أبيه، عن عُرْوَة بن ثابت، عن عبد العزيز بن صهيب،

عن أنس بن مالك، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه كان يقرأُ في الوِتْرِ بـ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ)، و (قُلْ يا أيها الكافرونَ)، و (قُلْ هو اللَّهُ أَحَدٌ).

(١١/ ٢٧٢ ــ ٢٧٣) في ترجمة (عمر بن أحمد بن إبراهيم الهُذَلِيّ العَبْدَوِيّ الأَعْرَج أبو حازم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. ومَتْنُهُ مرويٌّ من طرق عِدَّة يصحُّ بمجموعها.

ففيه (أحمد بن محمد بن عمرو المَرْوَزِيّ أبو بِشْر)، وهو ممن عُرِفَ بالوضع في الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٦٥).

وشيخ الخطيب (التَّنُوخِيّ) هو(عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ أبو القاسم): صدوق مُعَمَّرٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

التـخـريـج:

لم أقف ــ في كُلِّ ما رجعت إليه ــ على من رواه من حديث أنس رضي الله عنه غير الحافظ الخطيب. والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث قد رواه جماعة من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٦/ ٥٢ ــ ٥٤)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٤٣ ــ ٢٤٤)، و «المطالب العالية» (١/ ١٥٤ ــ ١٥٥)، و «التخليص الحَبِير» (٢/ ١٨ ــ ١٩)، و «نيل الأوطار» (٣/ ٣٧ ــ ٣٨).

ومن ذلك ما رواه النَّسَائي في قيام الليل، باب ذكر الاختلاف على أبـي إسحاق في حديث سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبَّاس، والتِّرْمِذِيّ في الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر (٢/ ٣٢٥ ــ ٣٢٦) رقم (٤٦٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر (١/ ٣٧٠) رقم (١١٧٢)، عن ابن عبَّاس مرفوعاً به.

قال التِّرْمِذِيُّ: «وفي الباب عن عليٍّ، وعائشة، وعبد الرحمن بن أَبْزَىٰ عن أُبَيّ بن كعب. ويُرْوَىٰ عن عبد الرحمن بن أَبْزَىٰ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

وقال ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٢/ ١٩): «وفي الباب عن... أبـي أُمَامَة، وجابر، وعِمْرَان بن حُصَيْن، وابن مسعود... وحديث عبد الرحمن بن أَبْزَىٰ: رواه أحمد والنَّسَائي وإسناده حسن».

* * *

١٦٩٣ ــ أخبرنا أحمد بن محمد العَتِيقي، حدَّثنا عليّ بن محمد بن أحمد الورَّاق، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن نَاجِيَة، حدَّثنا بِشْر بن الوليد الكِنْدِيّ، حدَّثنا عثمان بن مَطَر المُقْرِيء ــ ويُكْنَىٰ أبا الفضل ــ، عن ثابت البُنَاني،

عن أنس بن مالك قال: جاء جبريلُ إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: إنَّ كَفَّارَةَ المَجْلِسِ أَنْ تقولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأتوبُ إليكَ.

(١١/ ٢٧٨) في ترجمة (عثمان بن مَطَر الشَّيْبَانِيّ البَصْرِيّ أبو الفضل).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه صاحب الترجمة (عثمان بن مَطَر الشَّيْبَانِيّ البَصْرِيّ أبو الفضل، أو أبو عليّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٩٥)، وقال: «ضعيف».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٥٣)، وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الضعفاء للنَّسَائي» ص ١٧٥، رقم (٤٤١)، وقال: «ضعيف».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٣/ ٢١٦ ــ ٢١٧).

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٦٩ ــ ١٧٠)، وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ٩٩ ــ ١٠٠)، وقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلُّ الاحتجاج به».

٧ ــ «الكامل» (٥/ ١٨١١ ــ ١٨١٢)، وقال: «أحاديثه عن ثابت خَاصَّةً مناكير، وسائر أحاديثه فيها مشاهير وفيها مناكير، والضعف بيِّن على حديثه».

٨ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٧٧ ــ ٢٧٩)، وفيه عن صالح جَزَرَة: «لا يُكْتَبُ حديثه». وفيه أنَّ عبد الله بن عليّ بن المَدِيني سأل أباه عنه فضعَّفه جدًّا. وقال أبو داود: «ضعيف».

٩ ــ «التقريب» (٢/ ١٤)، وقال: «ضعيف، من الثامنة»/ ق.

التـخـريـج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٤/ ٣١ ــ ٣٢) رقم (٣١٢٣) ــ من كشف الأستار ــ، والطَّحَاوِيّ في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ٣٧٠ــ٣٧١).

رقم (٤٦١٠) ـ ، وفي «الدُّعَاء» (٣/ ١٦٥٩) رقم (١٩١٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨١١)، والعُقَيْلي في الضعفاء» (٣/ ٢١٧) ـ كلاهما في ترجمة (عثمان بن مَطَر الشَّيْبَانِيّ) ـ ، وسَمُّوْيَه في «فوائده» ـ كما في «النُّكَتِ على مقدِّمة ابن الصَّلاَحِ» لابن حَجَر (٢/ ٧٣٢) ـ ، من طريق عثمان بن مَطَر الشَّيْبَانِيّ، عن ثابت، عنه، به.

قال البزَّار: «لا نعلمه يُرْوَىٰ عن أنسٍ إلَّا من هذا الوجه، وعثمان: ليِّن الحديث، روىٰ عنه مُسْلِمٌ[1] وغيره». وليس عند البزَّار ذكر جبريل عليه السلام.

وقال الطبراني في «الأوسط»: «لا يُرْوَىٰ عن أنس إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به عثمان».

وقال العُقَيْلِيُّ: «لا يُتَابَعُ عليه. وهذا يُرْوَىٰ بإسناد أصلح من هذا، من غير هذا الوجه».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤١): «رواه البزَّار والطبراني في «الأوسط»، وفيه عثمان بن مَطَر، وهو ضعيف».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١٣/ ٥٤٥) ـ في آخر كتاب التوحيد ـ : «سنده ضعيف».

وقال ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٥) عن أبيه: «هذا خطأ. رواه حمَّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن أبـي الصِّدِّيق النَّاجِي قوله».

وقال ابن حَجَر في «النُّكَتِ على مقدِّمة ابن الصَّلاَحِ» (٢/ ٧٣٢): «وأخرجه الحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ في «زيادات البر والصلة» عن سعيد بن سليمان، عن

---

(١) يعني (ابن إبراهيم الأَزْدِيّ الفَرَاهِيدِيّ)، وهو أحد الثقات المأمونين. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٧٨)، و «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٥٤) و (١٠/ ١٢١ ـ ١٢٣). وقد نبهت عليه لئلا يشتبه بـ (مسلم بن الحجَّاج القُشَيْرِيّ) صاحب «الصحيح».

فلان بن غياث[1]، حدَّثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «جاء جبريل عليه الصَّلاة والسَّلام إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: إنَّ كَفَّارات المجلس سبحانكَ اللَّهُمَّ وبحمدكَ أستغفركَ وأتوبُ إليكَ».

والحديث قد صَحَّ من طرق أخرىٰ، فإنَّه رُوِي من حديث خمسة عشر صحابياً، وقد تقدَّم الكلام على ذلك مع ذكر بعض شواهده في حديث (١٢٥).

* * *

١٦٩٤ ــ أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ ــ إملاءً ــ، حدَّثنا أبو الطَّيِّب عبد الواحد بن الحسن بن عليّ الادلائي ــ بالكوفة ــ، حدَّثنا أحمد بن فَرَح بن جِبْرِيل، حدَّثنا أبو عمر حفص بن عمر المُقْرِىء، حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصِيّ، عن الزُّهْرِيّ، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ أَحَبَّ ما يقولُ العَبْدُ إذا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ، سُبْحَانَ الذي يُحْيِـي المَوْتَىٰ وهو على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ».

(١١/ ٢٧٩) في ترجمة (عثمان بن عبد الرحمن الزُّهْرِيّ الوَقَّاصِيّ أبو عمرو).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه صاحب الترجمة (عثمان بن عبد الرحمن الزُّهْرِيّ الوَقَّاصِيّ)، وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين وأبو حاتم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦٣).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

---

(١) علَّق محقق «النُّكَت» على قوله: «فلان بن غياث» بما نصه: «كذا في جميع النسخ، ولم أقف له على ترجمة، ولعله يريد حفص بن غياث».

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٢٢٠)، إليه وحده.

* * *

١٦٩٥ ــ أخبرنا محمد بن عليّ بن مَخْلَد الورَّاق، حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ النَّاقِد، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إسحاق بن زَاطِيَا ــ قراءةً عليه سنة إحدى وثلاثمائة ــ، حدَّثنا عثمان بن عبد الله العُثْمَاني، حدَّثنا مالك بن أنس، عن نافع،

عن ابن عمر، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«صَلُّوا خَلْفَ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وصَلُّوا على مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»**.

(١١/ ٢٨٣) في ترجمة (عثمان بن عبد الله بن عمرو القُرَشِيّ الأُمَوِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث روي من طرق عِدَّة معلولة، وهو ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (عثمان بن عبد الله بن عمرو القُرَشِيّ الأُمَوِيّ)، وهو مُتَّهَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٧٠).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٩٧٠).

* * *

١٦٩٦ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن أبي إسحاق البَغَوي، أخبرنا ابن أبي العَوَّام، حدَّثنا أبي، حدَّثنا جَرِير بن عبد الحميد، عن شَيْبَة بن نَعَامَةَ، عن فاطمة بنت الحسين،

عن فاطمة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«كُلُّ بَنِي آدم يَنْتَمُونَ إلى عَصَبَتِهِمْ إلاَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ، فإنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وأَنَا عَصَبَتُهُمْ»**.

(١١/ ٢٨٥) في ترجمة (عثمان بن محمد بن إبراهيم العَبْسِيّ أبو الحسن ابن أبي شَيْبَة).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه انقطاع بين (فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبـي طالب) وبين جدَّتها (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها، فإنَّ روايتها عنها مرسلة كما في «التهذيب» (١٢/ ٤٤٢).

وفيه (شَيْبَة بن نَعَامَة الضَّبِّـيّ الكوفي أبو نَعَامَة»، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٦١) وقال: «ضعيف الحديث».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٣٥ ــ ٣٣٦)، ونقل قول ابن مَعِين السابق فحسب.

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ٤٤٥).

٥ ــ «المجروحين» لابن حِبَّان (١/ ٣٦٢) وقال: «ممن يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، وعن غيره من الثقات ما يخالف حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به».

٦ ــ «لسان الميزان» (٣/ ١٥٩) وقال بعد أن ذكر توثيق ابن حِبَّان له وذكره له في «الثقات»: «فكأنَّه غفل عن ذكره في «الضعفاء» كعادته». وقال: «ذكره في الضعفاء ابن الجارود. وقال البزَّار: كانت عنده أخبار وهو ليِّنُ الحديث».

وفيه (عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوي)، قال الدَّارَقُطْنِيّ: «فيه لِيْنٌ». وقال الذَّهَبِـيُّ: «صدوق مشهور». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٠٩).

و (ابن أبـي العَوَّام) هو (محمد بن أحمد بن يزيد بن أبـي العَوَّام الرِّياحي أبو بكر): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣١٨).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٣٦) رقم (٢٦٣٢) و (٢٢/ ٤٢٣) رقم (١٠٤٢)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٢/ ١٠٩) رقم (٦٧٤١)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (٣/ ٢٢٢ ــ ٢٢٣) ــ في ترجمة (عثمان بن محمد بن أبـي شَيْبَة) ــ، من طريق عثمان بن أبـي شَيْبَة، عن جرير بن عبد الحميد، به.

ورواه العُقَيْلِي في الموضع السابق، من طريق حسين الأَشْقَر، عن جرير، به. ووقع عند الطبراني وأبـي يعلىٰ قوله: «فأنا وَلِيُّهُمْ» بدلاً من قوله: «فأنا أبوهم».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٢٤): «رواه الطبراني، وفيه شَيْبَة بن نَعَامَة وهو ضعيف».

وقال في (٩/ ١٧٢ ــ ١٧٣) منه: «رواه الطبراني وأبو يعلىٰ، وفيه شَيْبَة بن نَعَامَة ولا يجوز الاحتجاج به».

أقول: قد فات الهيثمي ذكر الانقطاع بين (فاطمة بنت الحسين) وبين (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ٢٥٨) عن الخطيب من طريقه الآتي برقم (١٦٩٧)، وهو عن حسين الأَشْقَر، عن جرير، به، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. قال ابن حِبَّان: لا يجوز الاحتجاج بشَيْبَة بن نَعَامَة».

وقد نقل الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٨٤ ــ ٢٨٥) عن عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل قوله: «عرضتُ على أبـي، حديث عثمان ــ يعني ابن أبـي شَيْبَة ــ عن جرير عن شيبة بن نَعَامَة عن فاطمة بنت حسين عن فاطمة الكبرىٰ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في العصبة. . . فأنكرها جدًّا، وقال: هذه أحاديث موضوعة أو كأنَّها موضوعة».

ولم يرتض الإمام السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٣٢٢ الحكم عليه بالوضع فقال: «أخرجه أبو يعلىٰ، ومن طريقه الدَّيْلَمِيّ في «مسنده» عن عثمان بن أبـي شَيْبَة بلفظ «لكلِّ بني آدم عصبة ينتمون إليه، إلاَّ وَلَدَي فاطمة فأنا وليُّهُما وعصبتهما»(١). ولم ينفرد به ابن أبـي شَيْبَة، بل رواه الخطيب في «تاريخه» ». ثم ذكر طريق الخطيب هذا، والذي سيأتي في الحديث التالي، ثم قال: «ولكنَّ شَيْبَة ضعيف، ورواية فاطمة عن جدَّتها مرسلة، ولكن له شاهد عند الطبراني. . . عن جابر مرفوعاً: «إنَّ الله جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نبـيٍّ في صُلْبِهِ، وإنَّ الله جعل ذُرِّيَّتي في صُلْبِ عليٍّ». ويُرْوَىٰ أيضاً عن ابن عبَّاس كما كتبته في «ارتقاء الغرف»، وبعضها يقوِّي بعضاً. وقول ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية»: إنَّه لا يصحُّ ليس بجيِّد».

أقول: حديث جابر الذي ذكره السَّخَاوِيُّ، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٣٥) رقم (٢٦٣٠). وقال الهيثمي عنه في «المجمع» (٩/ ١٧٢): «فيه يحيى بن العلاء وهو متروك». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٢).

أقول: وله شاهد من حديث عمر بن الخطَّاب، رواه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٥) رقم (٢٦٣١) من طريق بشر بن مِهْرَان، حدَّثنا شَرِيك بن عبد الله، عن شَبِيب بن غَرْقَدَة، عن المُسْتَظِل بن حُصَيْن، عن عمر مرفوعاً بلفظ: «كُلُّ بني أنثىٰ فإنَّ عَصَبَتَهُمْ لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة فإنِّي أنا عَصَبَتُهُمْ وأنا أبوهم».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٢٤) بعد أن ذكره: «وفيه بشر بن مِهْرَان وهو متروك».

* * *

١٦٩٧ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق، حدَّثنا جعفر بن محمد الزَّعْفَرَانِيّ، حدَّثنا محمد بن

---

(١) أقول: لفظه عند أبـي يعلىٰ: «لِكُلِّ بني أُمٍّ عَصَبَةٌ ينتمونَ إليه، إلاَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ فأنا وَلِيُّهُمْ وأنا عَصَبَتُهُمْ».

حُمَيْد، حدَّثنا محمد بن عمرو الرَّازِيّ، عن حسين الأشْقَر، عن جَرِير بن عبد الحميد الضَّبِّيّ، عن شَيْبَة بن نَعَامَةَ، عن فاطمة بنت الحسين،

عن فاطمة الكبرىٰ قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُلُّ بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إلى عَصَبَةٍ، غَيْرَ وَلَدِ فَاطِمَةَ، فَأَنَا أَبُوهُمْ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ**».

(١١/ ٢٨٥) في ترجمة (عثمان بن محمد بن إبراهيم العَبْسِيّ أبو الحسن ابن أبي شَيْبَة).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

وقد تقدَّم الكلام عليه في الحديث السابق رقم (١٦٩٦).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق (١٦٩٦).

* * *

١٦٩٨ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أخبرنا عليّ بن محمد بن أحمد المِصْرِيّ، حدَّثنا عليّ بن سعيد الرَّازِيّ، حدَّثنا زياد بن أيوب ــ دَلُّوَيْه ــ ، حدَّثنا عثمان بن أبي شَيْبَة، أخبرنا جَرِير، عن سفيان الثَّوْري، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل،

عن جابر قال: كَانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في أَوَّلِ الأَمْرِ يَشْهَدُ مع المُشْرِكِينَ أَعْيَادَهُمْ، حتَّى نُهِيَ عَنْهُ.

(١١/ ٢٨٥) في ترجمة (عثمان بن محمد بن إبراهيم العَبْسِيّ أبو الحسن ابن أبي شَيْبَة).

مرتبة الحديث:

تفرَّد به (عثمان بن أبي شَيْبَة)، وهو ثقة حافظ شهير، لكن له أوهام. وقد أَنْكَرَ الإمام أحمد وغيره عليه هذا الحديث.

التـخـريـج :

سيأتي تخريجه في الحديث التالي رقم (١٦٩٩).

* * *

١٦٩٩ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، حدَّثنا محمد بن غالب.

وأخبرناهُ عليّ بن يحيى بن جعفر الإمام، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدَّثنا الحسن بن عليّ المَعْمَرِيّ.

وأخبرناهُ البَرْقَانِيُّ، أخبرنا أبو عليّ بن الصَّوَّاف، حدَّثنا إبراهيم بن أَسْبَاط.

وأخبرناهُ البَرْقَانِيُّ أيضاً، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خَمِيْرُوْيَه الهَرَوِيّ، حدَّثنا الحسن بن إدريس.

وأخبرناهُ عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب، حدَّثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدِيّ، حدَّثنا أبو يعلىٰ المَوْصِليّ، قالوا: أخبرنا عثمان بن أبـي شَيْبَة، حدَّثنا جَرِير، عن سفيان الثَّوْرِيّ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل،

عن جابر قال: كَانَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يشهدُ مع المشركينَ مَشَاهِدَهُمْ، فَسَمِعَ مَلَكَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ، وَأَحَدُهُمَا يقولُ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا حتَّى نقومَ خَلْفَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقالَ: كيف نَقُومُ خَلْفَهُ، وإنما عَهْدُهُ باسْتِلامِ الأصنامِ قَبْلُ؟! فَلَمْ يَعُدْ يَشْهَدُ مع المشركينَ مَشَاهِدَهُمْ.

«هذا لفظ حديث الطبراني».

(١١/ ٢٨٥ ــ ٢٨٦) في ترجمة (عثمان بن محمد بن إبراهيم العَبْسِيّ أبو الحسن ابن أبـي شَيْبَة).

مرتبـة الحـديث :

تفرَّد به (عثمان بن أبـي شَيْبَة)، وهو ثقة حافظ شهير، لكن له أوهام. وهذا الحديث أَنْكَرَهُ الإمامُ أحمد وغيره عليه كما سيأتي. وانظر ترجمة (عثمان) في:

«تاريخ بغداد» (١١/ ٢٨٣ ــ ٢٨٨)، و «السِّيَر» (١١/ ١٥١ ــ ١٥٤)، و «التهذيب» (٧/ ١٤٩ ــ ١٥١)، وقد خرَّج له الشيخان.

وفي إسناده (عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبـي طالب الهاشمي): «صدوق في حديثه لِيْنٌ، ويقال تغيَّر بأَخَرَةٍ» كما في «التقريب» (١/ ٤٤٧ ــ ٤٤٨). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٨٤).

و (جَرِير) هو (ابن عبد الحميد الضَّبِّـيّ الرَّازِيّ): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

التـخـريـج:

رواه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٣٩٨) رقم (١٨٧٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٤٧) ــ في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عَقِيل) ــ ، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٢٢) ــ في ترجمته (عثمان بن أبـي شَيْبَة) ــ ، من طريق عثمان بن أبـي شَيْبَة، عن جرير بن عبد الحميد، به.

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٣٩٩ ــ ٤٠٠) رقم (١٨٧٨)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٨٦)، من طريق عثمان بن أبـي شَيْبَة، عن جَرِير، عن سفيان بن[1] عبد الله بن زياد بن حُدَيْر، عن ابن عَقِيل، عن جابر، به. وهو الحديث التالي.

قال الخطيب عقب روايته للحديث نقلاً عن الطبراني: «تفسير قول جابر: «وإنما عهده باستلام الأصنام»، يعني أنَّه يشهد مع من استلم الأصنام، وذلك قبل أن يوحىٰ إليه. قال أبو الفتح الأَزْدِيّ: تفرَّد به جَرِير الرَّازي، إن كان عثمان بن أبـي شَيْبَة حفظه، فإنَّه لم يُتَابَعْ عليه».

---

(١) تَحَرَّف في «مسند أبـي يعلى» إلى: «عن سفيان، عن عبد الله...».

وذكر الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قوله: «عرضت على أبي حديث عثمان ـ يعني ابن أبي شَيْبَة ـ عن جَرِير عن شَيْبَة بن نَعَامَة عن فاطمة بنت حسين عن فاطمة الكبرىٰ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في العصبة[1]. وحديث جَرِير عن الثَّوْري عن ابن عَقِيل عن جابر: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم شهد عيداً للمشركين، وعدَّة أحاديث من هذا النحو، فأنكرها جدًّاً، وقال: هذه أحاديث موضوعة، أو كأنَّها موضوعة».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» ـ النسخة المسندة كما في حاشية محقق «المطالب» (٤/ ١٧٩) ـ : «هذا الحديث أنكره النَّاسُ على عثمان بن أبي شَيْبَة، فبالغوا، والمنكرُ منه قوله عن المَلَكِ أنَّه قال: «عهده باستلام الأصنام»، فإنَّ ظاهره أنَّه باشر الاستلام، وليس ذلك مراداً، بل المراد: أنَّ المَلَكَ أَنْكَرَ شهوده لمباشرة المشركين استلامهم أصنامهم».

وقال الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٨٨) بعد ذكره للحديث عن ابن عدي من الطريق المتقدِّم: «أنكره غير واحدٍ من الأئمة على عثمان بن أبي شَيْبَة، حتى قال الإمام أحمد فيه: لم يكن أخوه يتلفظ بشيء من هذا. وقد حكى البيهقي عن بعضهم، أنَّ معناه: أنه شهد مع من يستلم الأصنام، وذلك قبل أن يوحىٰ إليه، والله أعلم».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوئد» (٦/ ٢٣): «رواه أبو يعلىٰ، وفيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال في (٨/ ٢٢٦) منه: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل، ولا يُحْتَمَلُ هذا من مثله، إلاَّ أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار، وهذا يتجه!! وبقية رجاله رجال الصحيح».

---

(١) تقدَّم برقم (١٦٩٦).

وقال السُّيُوطيُّ في «الخصائص الكبرى» (١/ ٩٠): «قال الطبراني والبيهقي: قوله: «وإنما عهده باستلام الأصنام»، يعني: أنَّه شهد مع من استلم الأصنام لا أنَّه استلمها، والمراد بالمشاهد التي شهدها: مشاهد الحلف ونحوه، لا مشاهد استلام الأصنام».

وبخصوص طريق أبي يعلىٰ والخطيب ـ المتقدِّم ـ عن عثمان بن أبي شَيْبَة، عن جَرِير، عن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حُدَيْر، عن ابن عَقِيل، عن جابر، به. فقد قال الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٣/ ٥٣) في ترجمة (سفيان بن عبد الله بن زياد بن حُدَيْر): «لا يُعْرَفُ وقد تكلَّم أحمد وغيره في عثمان بن أبي شَيْبَة».

والحديث رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٦٦ ـ ١٦٧) عن الخطيب من طريقه الأول، وذكر التأويل الذي نقله عن الطبراني، وقال: «وإنما يُتَأَوَّلُ هذا الحديث لو صَحَّ، وفيه علل:

منها: أنَّ عثمان لم يُتَابَع عليه.

ومنها: أبو زُرْعَة رواه عن عثمان عن جرير عن سفيان بن عبد الله بن زياد، مكان سفيان الثَّوْري.

ومنها: أنَّ ابن عَقِيل ضعيف عند القوم، ضعَّفه يحيى وغيره، وقال ابن حِبَّان: كان رديء الحفظ، يحدِّث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه، فوجبت مجانبة إخباره.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: يقال إنَّ عثمان بن أبي شَيْبَة وَهِمَ في إسناده، وغيره يرويه عن جَرِير عن سفيان بن عبد الله بن محمد بن زياد بن حُدَيْر مرسلاً، وهو الصواب. قال: وذُكِرَ لأحمد فقال: موضوع وأنكره جدّاً» انتهى.

وقد قال الحافظ الخطيب عقب روايته له من طريق جَرِير، عن سفيان بن

عبد الله بن زياد بن حُدَيْر، عن ابن عَقِيل، عن جابر مرفوعاً: «كذا قال: عن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حُدَيْر، بدل سفيان الثَّوْري، وعندي أنَّ هذا أشبه بالصواب، والله أعلم».

* * *

١٧٠٠ ــ أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن الحسين الرَّازي، حدَّثنا محمد بن قَارِن، حدَّثنا أبو زُرْعَة عبيد الله بن عبد الكريم، حدَّثنا عثمان بن أبي شَيْبَة، حدَّثنا جَرِير، عن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حُدَيْر، عن ابن عَقِيل،

عن جابر قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يشهدُ مع المشركينَ مَشَاهِدَهُمْ، فَسَمِعَ مَلَكَيْنِ خَلْفَهُ وَأَحَدُهُمَا يقولُ لصاحبِهِ: ألا نقوم خَلْفَ رسولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قال: فلم يَعُدْ يَشْهَدُ مع المشركينَ مَشَاهِدَهُمْ.

(١١/ ٢٨٦) في ترجمة (عثمان بن محمد بن إبراهيم العَبْسِيّ أبو الحسن ابن أبي شَيْبَة).

مرتبة الحديث:

تفرَّد به (عثمان بن أبي شَيْبَة) وهو ثقة حافظ شهير، لكن له أوهام. وقد أنكر الإمام أحمد وغيره عليه هذا الحديث.

وفيه (سفيان بن عبد الله بن زياد بن حُدَيْر)، فإنَّه لا يُعْرَف كما قال الحافظ ابن حَجَر في ترجمته من «اللسان» (٣/ ٥٣).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٦٩٩).

* * *

١٧٠١ ــ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، حدَّثنا عثمان بن مَعْبَد، حدَّثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي قال: حَدَّثَتْنَا عُبَيْدَة بنت نَابِل، عن عائشة بنت سعد،

عن أبيها سعد، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**ما بَيْنَ قَبْرِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ**».

(١١/ ٢٩٠) في ترجمة (عثمان بن مَعْبَد بن نوح المُقْرِىء).

مرتبة الحديث:

في إسناده (عُبَيْدَة بنت نَابِل)، لم يوثِّقها غير ابن حِبَّان، وقد ذكرها في «ثقاته» (٧/ ٣٠٧ ــ ٣٠٨). وترجم لها ابن حَجَر في «التهذيب» (١٢/ ٤٣٧ ــ ٤٣٨)، وذكر توثيق ابن حِبَّان لها فقط. وقال عنها في «التقريب» (٢/ ٦٠٦): «مقبولة، من السابعة»/ تم.

وفيه (إسحاق بن محمد الفَرْوي المَدَني) وهو صدوق في الجملة، وقد كُفَّ بصره فساء حفظه، وصار يتلقَّن، ووهَّاه أبو داود جدًّا. وقال النَّسَائي: «ليس بثقة». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٣٢).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى بلفظ: «ما بين بيتي ومنبري...».

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ٥٦) رقم (١١٩٥) ــ من كشف الأستار ــ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١١٠) رقم (٣٣٢)، من طريق إسحاق بن محمد الفَرْوي، عن عُبَيْدة بنت نَابِل، به.

قال البزَّار: «قد روته عُبَيْدَة وجَنَاح مولىٰ ليلى عن عائشة بنت سعد عن أبيها».

ولفظ أوله عند البزَّار: «ما بين بيتي ومنبري ــ أو قبري ومنبري ــ . . . ».

وعند الطبراني: «ما بين بيتي ومُصَلاَّي. . . ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٩): «رواه البزَّار والطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات».

وقد تقدم الكلام على شواهده في حديث رقم (٤٢١).

* * *

١٧٠٢ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التَّمِيمي ــ بِدِمَشْق ــ ، أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجِي، حدَّثنا عثمان بن نصر الطَّائي البغدادي ــ بالمَيَانج، سنة خمس وتسعين ومائتين ــ ، حدَّثنا العلاء بن مُسْلِم الوَاسِطي، أخبرنا أبو الوليد المَخْزُومي، عن عبيد الله، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**صَلُّوا على من قال لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، وصَلُّوا وَرَاءَ مَنْ قَالَ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ**».

(١١/ ٢٩٣) في ترجمة (عثمان بن نصر الطَّائي أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وللحديث طرق معلولة، وهو ضعيف.

ففيه (أبو الوليد المَخْزُومي خالد بن إسماعيل)، وهو متروك، واتَّهمه ابن عدي بالوضع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٧٠).

وفيه صاحب الترجمة (عثمان بن نصر الطَّائِي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عبيد الله) هو (ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخَطَّاب): ثقة ثَبْتٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٥).

التـخـريـج :

تقدَّم تخريجه في حديث (٩٧٠).

* * *

١٧٠٣ ــ أخبرنـا أبـو الفـرج عبـد الوهاب بـن الحسين بن عمر بن بَرْهَان البغدادي ــ بِصُوْر ــ ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خَلَف بن بُخَيْت الدَّقَّاق، حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد التَّمَّار، حدَّثنا أحمد بن منصور المَرْوَزِيّ زَاج[1] ــ سنة ست وخمسين ومائتين ــ ، حدَّثنا محمد بن مصعب القَرْقَسَاني، عن عمر بن إبراهيم بن خالد القُرَشي، عن عيسى بن عليّ، عن أبيه،

عن جدِّه عبد الله بن عبَّاس قال: لمَّا نزلت: ﴿إذا جاء نصرُ الله والفتحُ﴾، جاء العبَّاس إلى عليٍّ فقال: قم بنا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فصارا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فسألاه عن ذلك، فقال: **«يا عبَّاسُ يا عَمَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، إنَّ الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله وَوَحْيِهِ، فاسمعوا له تُفْلِحُوا، وأطيعوا ترشدوا»**. قال العبَّاس فأطاعوهُ والله فَرَشَدُوا.

(١١/ ٢٩٣ ــ ٢٩٤) في ترجمة (عثمان بن سعيد التَّمَّار أبو عمرو).

مرتبـة الحـديث :

مـوضـوع.

وآفتـه (عمر بـن إبـراهيم بـن خـالـد الكُـرْدِيّ القُـرَشِيّ أبـو حفـص)، قـال الدَّارَقُطْنِيُّ: «كذَّاب يضع الحديث». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٥).

وفيـه صاحب الترجمـة (عثمان بـن سعيد التَّمَّار أبو عمرو) لم يذكر الخطيب

---

(١) هـذا لقبه. وقـد ذكره ابن حَجَـر في «نزهـة الألباب في الألقاب» (١/ ٣٣٥). وترجم لـه الذَّهَبِـيُّ في «السِّيَر» (١٢/ ٣٨٨ ــ ٣٨٩) وقال: «الإمام المحدِّث الثقة».

فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على ما ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بـ(عمر بن إبراهيم القُرَشي الكُرْدِي).

ووافقه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٩٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٤٤).

وَذَكَرَ الشَّوْكَانيُّ في «الفوائد المجموعة» ص ٣٣٢ المرفوعَ منه فحسب، وقال: «رواه الخطيب عن ابن عبَّاس مرفوعاً، وهو موضوع».

وروىٰ الـذَّهَبِـيُّ فـي «ميـزان الاعتـدال» (٣/ ١٨٠) فـي تـرجمـة (عمـر بـن إبراهيم بن خالد إبراهيم الكُرْدي)، المرفوعَ منه فحسب أيضاً، رواه عن أبـي نُعَيْم مـن طريق عمر بن إبراهيم هذا، وقـال: «هذا الحديث ليس بصحيح...». وأقـرَّه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٨٠).

والمرفوعُ من الحديث، عزاه في «الكنز» (١١/ ٥٥٠) رقم (٣٢٥٨٦) إلى ابن مَرْدُوْيَه، وأبـي نُعَيْم في «فضائل الصحابة»، وابن عساكر.

* * *

١٧٠٤ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمـد بـن عبـد الله الدَّقَّـاق، حدَّثنـا إسحاق بـن إبراهيم الخُتُّلِي، حـدَّثنا عمر بـن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن، حدَّثنا عيسى بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس، عن أبيه،

عن جـدِّه العبَّاس قال: قال رسـول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «يـا عَمِّ إنَّ الله جعـل أبـا بـكرٍ خَلِيفتي على ديـن الله وَوَحْيِـهِ، فـأطيعـوه بعـدي تهتدوا، واقتدوا به

ترشدوا». قال ابن عبَّاس: ففعلوا فرشدوا.

(١١/ ٢٩٤) في ترجمة (عثمان بن سعيد التَّمَّار أبو عمرو).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته (عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن الكُرْدِيّ القُرَشِيّ أبو حفص)، قال الدَّارَقُطْنِيّ: «كذَّاب يضع الحديث». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٥).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣١٥ ـ ٣١٦) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: لا يصحُّ. وأعلَّه بعمر بن إبراهيم الكُرْدي.

وقد تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٧٠٣) من طريق عمر بن إبراهيم هذا، لكن جعله من مسند عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما.

* * *

١٧٠٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن شُعَيْب الرُّوْيَاني، أخبرنا محمد بن العبَّاس الخَزَّاز، حدَّثنا عثمان بن سهل بن مَخْلَد الأَدَمي، حدَّثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، حدَّثنا بُهْلُول بن عُبَيْد الكِنْدِي، عن حمَّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة،

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «الفِطْرَةُ على كُلِّ مُسْلِمٍ».

(١١/ ٢٩٤) في ترجمة (عثمان بن سهل بن مَخْلَد البزَّاز الأَدَمِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّاً. ومعناه ثابت في حديث جماعة من الصحابة.

ففيه (بُهْلُول بن عُبَيْد الكِنْدِيّ البَصْرِيّ أبو عُبَيْد)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٢٩) وفيه عن أبـي حاتم: «ضعيف الحديث ذاهب». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بشيء منكر الحديث، حسبك به ضعيفاً».

٢ ـ «المجروحين» (١/ ٢٠٢) وقال: «شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال».

٣ ـ «الكامل» (٢/ ٤٩٨) وقال: «ليس بذاك». وقال أيضاً: «أحاديثه عمَّن روىٰ عنه فيه نظر، وحديثه عن أبـي إسحاق أنكر منه عن غيره».

٤ ـ «المَدْخَل إلى الصحيح» للحاكم (١/ ١٢٤) رقم (٢٦) وقال: «روىٰ أحاديث موضوعة. . .».

٥ ـ «المغني» (١/ ١١٦) وقال: «ضعَّفوه».

٦ ـ «اللسان» (٢/ ٦٧) وفيه عن ابن يونس: «منكر الحديث». وقال أبو سعيد البقَّال: «روىٰ موضوعات». وقال البزَّار: «ليس بالقويّ».

و (عَلْقَمَة) هو (ابن قيس بن عبد الله النَّخَعِيّ): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد النَّخَعِي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (حمَّاد) هو (ابن أبـي سليمان الكوفي): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٢).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٣٥) إلى الخطيب وحده.

وأمَّا قول المُنَاوي في «فيض القدير» (٤/ ٤٦٣): «وفيه إبراهيم بن راشد الأَدَمي، قال الذَّهَبِيُّ في «الضعفاء»: وثَّقه الخطيب واتَّهمه ابن عدي». فهو خطأ. فإنَّه لا يوجد في إسناد الخطيب من اسمه (إبراهيم بن راشد الأَدَمي)!!.

وما جاء في الحديث من كون الفِطْرة على كُلِّ مسلم، فإنَّه ثابت من حديث جماعة من الصحابة، انظر: «جامع الأصول» (٤/ ٦٣٦ ـ ٦٤٤)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٨٠ ـ ٨١)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٥).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الزكاة، باب فرض صدقة الفطر (٣/ ٣٦٧) رقم (١٥٠٣)، وغير موضع، ومسلم في الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٢/ ٦٧٧) رقم (٩٨٤)، وغيرهما، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «فَرَضَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم زكاة الفِطْرِ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أو صاعاً من شعيرٍ، على العَبْدِ والحُرِّ، والذَّكَرِ والأُنْثَىٰ، والصغير والكبير، من المسلمينَ، وأَمَرَ بها أن تؤدَّىٰ قبل خروج الناس إلى الصلاة». واللفظ للبخاري.

* * *

١٧٠٦ ـ أخبرني الأَزْهَرِيُّ، حدَّثنا محمد بن جعفر النَّجَّار، حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الخَضِيب ـ في جامع الرُّصَافَةِ ـ ، حدَّثنا خَلَف بن محمد بن كُرْدُوس، حدَّثنا يزيد بن هارون، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إذا سألتم الخَيْرَ فَسَلُوا حِسَانَ الوُجُوهِ»**.

(١١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦) في ترجمة (عثمان بن أحمد بن الحسين البزَّاز أبو عمرو ابن الخَضِيب).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا. وللحديث شواهد عِدَّة، وقد اختلف النُّقَّاد في الحكم عليه، والرَّاجِحُ أنَّه ضعيفٌ.

ففيه (محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر العُمَرِيّ البَصْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥٢٧) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٣٥٣ ــ ٣٥٤ رقم (٣٢٨) وقال: «ليس بثقة».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢١٥ رقم (٥٥٢) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٢٠) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي». وقال أبو زُرْعَة: «واهي الحديث».

٥ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٦٣) وقال: «ينفرد بالمعضلات عن الثقات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يُحْتَجُّ به».

٦ ــ «الكامل» (٦/ ٢١٩٦ ــ ٢١٩٧) وقال: «وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه». وفيه عن الفَلَّاس: «ضعيف».

٧ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٢١) وفيه عن البُخَاري: «سكتوا عنه».

٨ ــ «لسان الميزان» (٥/ ٢٤٥ ــ ٢٤٦) وفيه عن صالح جَزَرَة: «عنده المناكير عن نافع وغيره». وقال أبو داود: «تُرِكَ حديثه».

٩ ــ «تبصير المنتبه» لابن حَجَر (٤/ ١٢٥٣) وقال: «ضعيف».

وفيه صاحب الترجمة (عثمان بن أحمد بن الحسين البزَّاز)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (الأَزْهَرِيّ) هو (عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان الصَّيْرَفِيّ): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

التخريج:

رواه عبد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٢/ ١٧) رقم (٧٤٩)، وابن أبي الدُّنْيَا في «قضاء الحوائج» ص ٥٧ رقم (٥٢)، والسَّهْمِيّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «الأمثال» ص ٤٥ رقم (٧١)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (١/ ٣٨٤) رقم (٤٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٩٧) ـ في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر) ـ، من طريق محمد بن عبد الرحمن هذا، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «اطْلُبُوا الخَيْرَ عند حِسَانِ الوُجُوهِ».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٠) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وأعلَّه بـ(محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر)، وقال في (٢/ ١٦٣) منه: «وسُئِلَ أحمد بن حَنْبَل عن هذا الحديث فقال: كذب».

ورواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٣١٣) ـ في ترجمة (محمد بن يونس الكُدَيْمي) ـ من طريق الكُدَيْمِي هذا، عن رَوْح بن عُبَادَة قال: حدَّثنا شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن ابن عمر مرفوعاً به.

وعن ابن حِبَّان من طريقه المتقدِّم، رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٠).

أقول: (محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمِيّ): متروك، واتَّهمه أبو داود وابن حِبَّان وابن عدي والدَّارَقُطْنِيّ وغيرهم بالكذب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٧٩).

ورواه الحافظ السِّلَفِي في «الطُّيُوريات»، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحَلَبي، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن محمد البَغَويّ، عن آدم بن أبـي إياس، عن ابن أبـي ذِئْب، عن نافع، عنه، به. كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٧٩).

أقول: إسناد السِّلَفِيّ ضعيف. ففيه انقطاع بين (عبد الله البَغَويّ) وبين (آدم بن أبـي إياس)، فإنَّ (آدم) توفي عام (٢٢١هـ) كما في «التقريب» (١/ ٣٠)، و (عبد الله البَغَويّ) ولد عام (٢١٤هـ) كما في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١٢)، وَأَوَّلُ ما كَتَبَهُ من الحديث ــ كما قال البَغَوِيُّ نَفْسُهُ ونقله عنه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١١٢) ــ كان في سنة خمس وعشرين ومائتين.

وقد تقدَّم في حديث رقم (٣٥٨) تخريجه من حديث جماعة من الصحابة، مع ذكر أقوال النُّقَّاد فيه.

* * *

١٧٠٧ ــ حدَّثنا أبو طالب يحيى بن عليّ الدَّسْكَرِيّ، حدَّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغِطْرِيْفِيّ ــ بجُرْجَان ــ، حدَّثنا عثمان بن زكريا بن يحيى المَرْوَزِيّ ــ ببغداد ــ، حدَّثنا محمد بن زكريا المَرْوَزِيّ، حدَّثنا سُوَيْد بن سعيد، أخبرنا عليّ بن مُسْهِر، عن أبـي يحيى القَتَّات، عن مجاهد،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ عَشِقَ فَكَتَمَ وعَفَّ فَمَاتَ فهو شَهِيدٌ».

(١١/ ٢٩٧) في ترجمة (عثمان بن زكريا بن يحيى المَرْوَزِيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وقد تقدَّم الكلام على إسناده في حديث (٧١٨).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٧١٨).

* * *

١٧٠٨ ــ حدَّثني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلىٰ بن محمد بن مروان الرَّقِّي الفقيه، حدَّثنا أبو القاسم يوسف بن أحمد بن محمد البغدادي التَّمَّار ــ وكان بالرَّقَّة يُعْرَفُ بالبَنَّا، وكان شاهداً بالرَّقَّة ــ، فقلت له إنَّ المُفيد[1] حدَّث عن الأَشَجِّ، عن عليّ بن أبـي طالب؟ فقال: إنَّ الأَشَجَّ دخل بغداد واجتمع النَّاسُ عليه في دار إسحاق وأَحْدَقُوا به وضايقوه، وكنت حاضره، فقال: لا تُؤذُوني،

فإنِّي سمعتُ عليَّ بن أبـي طالب يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُلُّ مُؤْذٍ في النَّارِ**».

(١١/ ٢٩٩) في ترجمة (عثمان بن الخطَّاب بن عبد الله العَوَّام البَلَويّ الأَشَجّ المَغْرِبـيّ أبو عمرو، يُعْرَفُ بأبـي الدُّنْيَا).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وآفته صاحب الترجمة (عثمان بن الخطَّاب البَلَويّ الأَشَجّ المَغْرِبِيّ أبو عمرو، يُعْرَفُ بأبـي الدُّنْيَا) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٩٧ ــ ٢٩٩) وقال: «كان يروي عن عليّ بن أبـي طالب، وعاش دَهْرَاً طويلاً، وقدم بغداد بعد سنة ثلاثمائة بعدة سنين... والعلماء من أهل النقل لا يُثْبِتُونَ قوله ولا يحتجون بحديثه». وقال أيضاً: «حدَّث

---

(١) هو (أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المُفِيد): محدِّث مشهور مُجْمَعٌ على ضعفه، وقد اتُّهم. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٠٥).

ببغداد خمسة أحاديث حفظتُ منها ثلاثة، هذا أحدها. وما علمتُ أنَّ أحداً ببغداد كتب عنه حرفاً واحداً، ولم يكن عندي بذاك الثقة».

٢ ــ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١/ ٩٠ ــ ٩٣) ــ مخطوط ــ، وذكر جملة من أخباره التي تفيد كذبه وقلَّة حيائه.

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٣) وقال: «حدَّث بقلَّة حَيَاءٍ بعد الثلاثمائة عن عليّ بن أبـي طالب، فافتضح بذلك، وكذَّبه النُّقَّاد». كما ترجم له في «الميزان» (٤/ ٥٢٢) ــ في الكُنَىٰ ــ وقال: «كذَّابٌ طُرُقِيٌّ، كان بعد الثلاثمائة... وبعضهم سمَّاه أبا الحسن عليّ بن عثمان البَلَوي، وبكلٍّ حَالٍ: فالأَشَجُّ المُعَمَّرُ كذَّابٌ من بَابَةِ رَتَنٍ الدَّجَّال، وجعفر بن نُسْطُور[1]، وخِرَاش، وربيع بن محمود المارديني. وما يُعْنَىٰ برواية هذا الضرب ويفرحُ بعلُوِّها إلاَّ الجَهَلَةُ».

٤ ــ «تذكرة الحفَّاظ» (٣/ ٨٣١ ــ ٨٣٢) وقال: «كذَّاب».

٥ ــ «المغني» (٢/ ٤٢٥) وقال: «حدَّث بعد الثلاثمائة عن عليٍّ، فكذَّبوه».

٦ ــ «اللسان» (٤/ ١٣٤ ــ ١٤٠) وقال بعد أن طوَّل في ترجمته وساق أخباراً عدَّة في بيان أحواله: «فإذا تأمَّلت هذه الروايات ظَهَرْتَ على تخليط هذا الرجل في اسمه ونسبه ومولده وعمره، وأنَّه كان لا يستمر على نمطٍ واحدٍ في ذلك كلِّه. فلا يُغْتَرُّ بمن حسَّن الظنَّ به، والله أعلم».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٩٢) ــ مخطوط ــ، وابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٦٣)، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

قال ابن الجَوْزي: «هذا حديث لا يصحُّ، والأَشجُّ غير موثوق بقوله عند العلماء».

---

(١) تَصَحَّفَ في «الميزان» إلى: «مسطور». والتصويب من «المغني في الضعفاء» (١/ ١٣٥).

وقال المُنَاوي في «فيض القدير» (٥/ ٣٠): «وأورده الذَّهَبِيُّ في «المتروكين» وقال: خبر غريب».

* * *

١٧٠٩ ــ أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان، حدَّثنا أبي: أبو عمرو عثمان بن أحمد بن الحسين بن الفَلْو، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حدَّثنا محمد بن شُعْبَة بن جُوَان، حدَّثنا أيوب بن سليمان بن سَيَّار الشَّيْبَاني، حدَّثنا عمر بن محمد بن عمر بن مَعْدَان، عن عِمْرَان القَصِير، عن عبد الله بن أبي القلوص، عن مُطَرِّف،

عن عِمْرَان بن حُصَيْن أنَّه قال: لأحدِّثنكم بحديث ما حَدَّثتُ به أحداً منذ سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**مَنْ عَلِمَ أنَّ اللَّهَ رَبُّهُ، وأنِّي نَبِيُّهُ، صادقاً مِنْ قَلْبِهِ** ــ وأومأ بيده إلى جِلْدَةِ صَدْرِهِ ــ **حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ على النَّارِ**».

(١١/ ٣٠٨) في ترجمة (عثمان بن أحمد بن الحسين بن الفَلْو أبو عمرو).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أيوب بن سليمان بن سَيَّار الشَّيْبَانيّ الحَارِثيّ المُكْتِب الأَزْدِيّ أبو سليمان البَصْريّ)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فإنَّه ذكره في «ثقاته» (٨/ ١٢٦) وقال: «روى عنه عمرو بن عليّ الفَلاَّس». وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٤٩)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكرا رواية محمد بن شُعْبَة بن جُوَان، وعليّ بن نصر الجَهْضَمي، عنه.

وفيه كذلك (عبد الله بن أبي القلوص)، لم يُوَثِّقه غير ابن حِبَّان أيضاً، فإنَّه

ذكره في «ثقاته» (٧/ ٤٨) وقال: «روى عنه عِمْرَان القَصِير». وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٦)، وابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٤٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم يذكرا رواية غير (عِمْرَان) عنه.

و (عمر بن محمد بن عمر بن مَعْدَان الحَارِسي)، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٩٠)، وابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٣٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٨/ ٤٤٣). كما ذكره البزَّار في «مسنده» (١/ ١٥) رقم (١٤) ــ من كشف الأستار ــ وقال: «لا بأس به».

و (عِمْـرَان بـن مسلم المِنْقَـري القَصِيـر أبـو بكـر) قـال عنـه ابـن حَجَـر فـي «التقريب» (٢/ ٨٤): «صدوق ربما وَهِمَ. . . من السادسة»/ خ م د ت س. وقـال عنه الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢/ ٣١٠): «ثقة». وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (٦/ ٢٢٥)، و «التهذيب» (٨/ ١٣٧ ــ ١٣٩).

وشيخ الخطيب (أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد، المعروف بابن الفَلْو)، ترجم له في «تاريخه» (٧/ ٣٦٢ ــ ٣٦٣) وقال: «كان لا بأس به». وتوفي عام (٤٢٦هـ).

وأبوه صاحب الترجمة (عثمان بن أحمد)، قال الخطيب عنه: «حدَّث بأحاديث مستقيمة».

و (الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٦٩).

(محمد بن شُعْبَة بن جُوَان أبو عليّ)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٣٥٢) وقال: «ثقة». كما ترجم له السَّمْعَاني في «الأنساب» (٣/ ٣٣٩) وقال: كان من الفضلاء، له مسند حسن».

(مُطَـرِّف) هـو (ابـن عبـد الله بـن الشِّخِّيـر الحَـرَشـي العَـامِـرِي البَصْـرِي أبو عبد الله): إمام قدوة عابد حُجَّة، خرَّج له الستة، وتوفي عام (٩٥هـ). انظر

ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٣٥) ـ مخطوط ـ، و «السِّيَر» (٤/ ١٨٧ ـ ١٩٥)، و «التهذيب» (١٠/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، و «التقريب» (٢/ ٢٥٣).

التـخـريـج:

رواه ابن خُزَيْمَة في كتاب «التوحيد» ص ٣٤٨، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٢٤) رقم (٢٥٣)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ١٥) رقم (١٤) ـ من كشف الأستار ـ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٦/ ١٨٢)، من طريق أيوب بن سليمان بن سَيَّار الحارثي، عن عمر بن محمد بن عمر بن مَعْدان الحَارِسي، به.

قال البزَّار: «لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلاَّ عِمْرَان، ولا له عنه إلاَّ هذا الطريق، وابن أبـي القلوص: بصري. وعمر بن محمد: بصري لا بأس به».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٢): «رواه البزَّار وفي إسناده عِمْرَان القَصِير وهو متروك وعبد الله بن أبـي القلوص».

وذُكِرَ في حاشية «مجمع الزوائد» تعليقاً على كلام الهيثمي ما نصه: «عِمْرَان القَصِير أخرج له الشيخان، ووثَّقه جماعة، وما علمت أحداً تركه. وعبد الله بن أبـي القلوص ما علمت أحداً وثَّقه. كما في هامش الأصل».

أقول: الظاهر أن هذا التعليق للحافظ ابن حَجَر. وقد تقدَّم أنَّ (عبد الله بن أبـي القلوص) وثَّقه ابن حِبَّان فقط.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩) أيضاً: «رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن مَعْدَان[1] وهو واهي الحديث».

---

(١) تَصَحَّفَ في «المجمع» إلى: «صفوان». والتصويب من «المعجم الكبير» للطبراني (١٨/ ١٢٤).

أقول: لم أر من وهَّاه، وقد تقدَّم أنَّ ابن حِبَّان وثَّقه، وأنَّ البزَّار قال فيه: «لا بأس به»، والله أعلم.

* * *

١٧١٠ ــ أخبرني أبو القاسم الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا عثمان بن عليّ بن الحسين العَتَكِيّ الخَطِيب الأَنْطَاكِيّ، حدَّثنا عثمان بن عبد الله بن عثمان الفَرَائِضِيّ، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن الكُزْبُرَانِيّ[1] الحَرَّانِيّ، حدَّثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن زياد الأَلْهَانِيّ، عن أبيه،

عن أبي عِنَبَة[2] الخَوْلانِيّ، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«لا تُخرِجُوا أُمَّتي ــ ثلاثاً ــ، اللَّهُمَّ مَنْ أَمَرَ أُمَّتي بما لم تَأْمُرْني به فإنَّهم مِنْه في حِلٍّ»**.

(١١/ ٣٠٩) في ترجمة (عثمان بن عليّ بن الحسن العَتَكِيّ أبو عمرو).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (إبراهيم بن محمد بن زياد الأَلْهَانِيّ الحِمْصِيّ)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فإنَّه ذكره في «ثقاته» (٦/ ١٧) وقال: «روى عنه أبو حَيْوة شُرَيح بن يزيد الحَضْرَمِيّ». وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٢٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٢٧)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكر ابن أبي حاتم رواية محمد بن سليمان بن أبي داود عنه أيضاً.

---

(١) قال في «الأنساب» (١٠/ ٤١٥): «هذه النسبة إلى (كُزْبُرَان)، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن...».

(٢) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «عتبة» بالتاء. والتصويب من «الإصابة» (٤/ ١٤١)، و «التقريب» (٢/ ٤٥٧) وفيه: «أبو عِنَبَة: بكسر أوَّله وفتح النون والموحَّدة».

وفيه صاحب الترجمة (عثمان بن عليّ بن الحسن العَتَكِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عثمان بن عبد الله بن عثمان الفَرَائِضيّ)، لم أقف على من ترجم له في كُلِّ ما رجعت إليه.

و (أحمد بن عبد الرحمن الكُزْبُرَانِيّ)، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٠) وقال: «أدركته ولم أسمع منه». وترجم له الخطيب في «تاريخه»[1] (٤/ ٢٤٣) وقال: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً». وذكر أنَّه توفي عام (٢٦٤هـ).

و (محمد بن سليمان بن أبي داود) هو (الحَرَّاني، ولقبه: بُوْمَة)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٦٦): «صدوق، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ــ يعني ومائتين ــ »/ ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٠٥) ــ مخطوط ــ، و «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٦٩)، و «التهذيب» (٩/ ١٩٩ ــ ٢٠٠).

و (محمد بن زياد الأَلْهَانِيّ الحِمْصِيّ أبو سفيان): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢١).

وشيخ الخطيب (أبو القاسم الأَزْهَرِيّ) هو (عبيد الله بن أحمد الصَّيْرَفِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

و (أبو عِنَبَة الخَوْلانِيّ) رضي الله عنه، صحابي مشهور بكنيته، واخْتُلِفَ في اسمه، ويقال إنَّه أَسْلَمَ في عهد النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ولم يره، ونَزَلَ حِمْصَ، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان على الصحيح. انظر: «الإصابة» (٤/ ١٤١ ــ ١٤٢)، و «التهذيب» (١٢/ ١٨٩ ــ ١٩١)، و «التقريب» (٢/ ٤٥٧).

---

(١) تَصَحَّفَ «الكُزْبُرَاني» فيه إلى «الكريزاني».

التـخـريـج :

رواه البـزَّار في «مسنـده» (٢/ ٢٣٦) رقم (١٩٥٨) ــ من كشف الأستار ــ ، عـن محمـد[1] بـن عبـد الرحمن، حدَّثنا محمـد بـن سليمان، حـدَّثنا إبراهيم بـن محمد بـن زيـاد، عـن أبيه، عن أبـي عِنَبَة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قـال: «لا تُخْرِجُوا أُمَّتي، اللَّهُمَّ مَنْ أَخْرَجَ أُمَّتي فَانْتَقِمْ مِنْه ــ أو نحو ذلك ــ ».

قـال الهيثمي فـي «مجمـع الزوائـد» (٥/ ٢١٤): «رواه البـزَّار وفيـه مـن لـم أعرفه». وصُحِّفَ فيه «عِنَـبَة» إلى «عتبة» بالتاء.

ثـم وجدت الهيثمي يذكـره في «المجمـع» (٥/ ٢٢٧) ثانية، بلفظ الخطيب، دون أن يعـزوه لأحـد، ويقـول: «فيـه إبراهيم بن محمد بن زياد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أقول: تقـدَّم أنَّ (إبراهيم بـن محمد بـن زيـاد) هو (الأَلْهَانِيّ)، وأنَّ البخاري وابن أبـي حاتم قـد ترجما لـه ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً، وأنَّ ابن حِبَّان ذكره في «ثقاته».

وعزاه في «كنز العُمَّال» (٦/ ٧٧) رقم (١٤٩١٠) إلى الطبراني في «الكبير»، وابن عساكر. ولم ينسبه للبزَّار.

أقول: نسبة الحديث إلى الطبراني في «الكبير»، وَهَمٌ، فإنَّه ليس فيه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٧١١ ــ أخبرنـا العَتِيقي، حدَّثـنـا أبـو عبد الله عثمـان بـن أحمد بن جعفر العِجْلي قـال: قُـرِىءَ على أبـي القـاسم عبـد الله بـن محمد بـن عبد العزيز البَغَوي

---

(١) هكذا في المطبوع. وأخشى أن يكون قد صُحِّفَ عن (أحمد). وهو (أحمد بن عبد الرحمن الكُزْبُرَاني) الذي في إسناد الخطيب.

ـ وأنا حاضر في سنة أربع عشرة وثلاثمائة ـ قيل له: حدَّثكم محمد بن بَكَّار، حدَّثنا يحيى بن عُقْبَة بن أبـي العَيْزَار، عن محمد بن جُحَادة،

عن أنس بن مالك قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا تَطْرَحُوا الدُّرَّ في أَفْوَاهِ الكِلاَبِ»**.

«قال ابن بَكَّار: أظنه يعني العِلْمَ».

(١١/ ٣١٠) في ترجمة (عثمان بن أحمد بن جعفر العِجْلِي أبو عبد الله).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٤١٣).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٤١٣).

* * *

١٧١٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله مهدي، حدَّثنا القـاضي أبـو عبـد الله الحسيـن بـن إسمـاعيل المَحَـامِلِي، حـدَّثنا عـليّ بـن أحمد الجَـوَارِبـي، حـدَّثنا عبـد الرحمن بـن عبـد الملك الحِـزَامي، حدَّثنا إسماعيل بـن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، حدَّثني هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عـن عـائشـة قـالـت: كـان النبـيُّ صلَّى الله عليـه وسـلَّم يصـومُ حتَّىٰ أقولَ: لا يُفْطِرُ، ويُفْطِرُ حتَّى أقولَ: لا يصومُ، وكانَ أَكْثَرُ صِيَامِهِ في شَعْبَانَ.

وقال: **«يا عائشةُ إنَّه يُكْتَبُ فيه لِمَلَكِ الموتِ أَنْ يَقْبِضَ، فأنا أُحِبُّ ألاَّ يُنْسَخَ اسمي إلاَّ وأنا صائمٌ»**.

(١١/ ٣١٤ ـ ٣١٥) فـي تـرجمـة (علـيّ بـن أحمـد بـن عبـد الله الجَوَارِبـي الوَاسِطي أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والشطر الأول من الحديث إلى قولها: «وكان أكثر صيامه في شعبان»، صحيح من طرق أخرى.

ففيه (إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري)، وهو منكر الحديث، عامَّة ما يرويه منكر، حتى إنَّ أبا حاتم قد قال فيه: «لا أعلم له حديثاً قائماً». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٨٠).

وباقي رجال الإسناد ثقات عدا (عبد الرحمن بن عبد الملك الحِزَامي)، فإنَّه صدوق كما قال الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (٢/ ١٥٥). وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٨٩): «صدوق يخطىء، من كبار الحادية عشرة»/ خ س. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «هدي الساري» ص ٤١٨، و «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٢١ ــ ٢٢٢).

التـخـريـج:

الشطر الأول من الحديث إلى قولها: «وكان أكثر صيامه في شعبان»، رواه عنها: مالك في «الموطأ» (١/ ٣٠٩)، وعنه البخاري في الصوم، باب صوم شعبان (٤/ ٢١٣) رقم (١٩٦٩)، ومسلم في الصيام، باب صيام النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في غير رمضان (٢/ ٨١٠) رقم (١١٥٦)، وأبو داود في الصوم، باب كيف كان يصوم النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٢/ ٨١٣) رقم (٢٤٣٤)، والنَّسَائي في الصوم، باب صوم النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٤/ ١٩٩ ــ ٢٠٠)، عن أبـي النَّضْر مولىٰ عمر بن عبيد الله، عن أبـي سَلَمَة بن عبد الرحمن، عن عائشة، به.

وقد روي عنها من غير هذا الطريق، انظر: «سنن النسائي» في الموطن السابق، و «سنن التِّرْمِذِيّ» (٣/ ١٠٥)، و «سنن ابن ماجه» (١/ ٥٤٥ ــ ٥٤٦).

أمَّا الشطر الثاني: «يا عائشةُ إنَّه يُكْتَبُ فيه لِمَلَكِ الموت. . .»، فقد رواه بهذا

اللفظ ابن النَّجَّار كما في «الدُّرِّ المنثور» (٧/ ٤٠٢). وقد تقدَّم تخريجه بنحوه في حديث (٦٤٦).

* * *

١٧١٣ ــ حدَّثنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني، حدَّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عليّ بن أحمد بن الحسين المَرْوَزي البغدادي، حدَّثنا منصور بن أبي مُزَاحِم، حدَّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأَبَّار، عن يزيد بن أبي زياد، عن معاوية بن قُرَّة،

عن أنس بن مالك قال: كان لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مَوْلَيَانِ: حَبَشِيٌّ وقُبْطِيٌّ، فَاسْتَبَّا يوماً، فقال أحدُهُما: يا حَبَشِيُّ! وقال الآخر: يا قُبْطِيُّ! فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَقُولا هكذا، إنَّما أنتما رَجُلانِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ**».

(١١/ ٣١٨) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن الحسين المَرْوَزِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (يزيد بن أبي زياد القُرَشي الهاشمي)، وهو ضعيف، كبر فتغيَّر وصار يَتَلَقَّنُ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٥٤).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن أحمد بن الحسين المَرْوَزِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٠٧)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ٢٧٧) رقم (٣٢٦) ــ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لم يروه عن معاوية إلَّا يزيد بن أبي زياد، ولا عنه إلَّا الأَبَّار، تفرَّد به منصور، وهو حديثه».

ورواه أبو يَعْلَىٰ في «مسنده» (٧/ ١٧١) رقم (٤١٤٦)، عن منصور بن أبـي مُزَاحِم، عن أبـي حفص الأَبَّار، به. وعنده: «نَبَطِيٌّ» بدلاً مِنْ «قُبْطِيّ».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٩٥): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورجاله موثَّقون»!.

وقال في (٨/ ٨١) منه: «رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه يزيد بن أبـي زياد وهو ليِّن، وبقية رجاله ثقات. وكذلك رواه أبو يعلىٰ بنحوه».

وقال في (٨/ ٨٦) منه: «رواه أبو يعلىٰ والطبراني في «الأوسط» بنحوه... وفي إسنادهما يزيد بن أبـي زياد، وهو على ضعفه حسن الحديث».

* * *

١٧١٤ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النَّرْسِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عليّ بن أحمد بن العبَّاس البَلْخِيّ ــ قَدِمَ علينا ــ، حدَّثنا العبَّاس بن زياد أبو صالح البزَّاز، عن سَعْدَان بن نصر اللَّخْمِيّ[١]، عن سليمان التَّيْمِيّ، عن أبـي عثمان النَّهْدِيّ،

عن سلمان الفارسي أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«يُعْطَىٰ المؤمنُ جوازاً على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابٌ من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان، أدخلوه جَنَّةً عاليةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ»**.

(١١/ ٣١٩) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن العبَّاس البَلْخِيّ).

---

(١) هكذا في المطبوع: «سعدان بن نصر اللخمي». وفي مخطوطة «تاريخ بغداد» نسخة تونس ص ٤٦٧: «سعدان بن نصر الحلمي». وسيذكره في (١٢/ ٦٨) من «التاريخ» باسم: «سعدان الخلمي» بالخاء المعجمة. وهو في «العلل» لابن الجَوْزي (٢/ ٤٤٦): «سعدان الحكمي»، والظاهر أنَّه هو الصواب. فقد ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٩٠) وقال: (سعدان بن سعد الحكمي). ونقل عن أبيه تجهيله له، وهو يوافق ما نقله ابن الجَوْزي عنه.

مرتبـة الحـديث:

مـنكر.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (٦٤٩).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦٤٩).

* * *

١٧١٥ ــ حدَّثنا يحيى بن عليّ الدَّسْكَرِيّ ــ بحُلْوَان ــ، أخبرنا شَافِع بن محمد بن أبي عَوَانَة الإِسْفَرَايِينِيّ ــ بها ــ، حدَّثنا عليّ بن أحمد بن مروان بن نُقَيْش السَّامَرِّيّ، حدَّثنا الحسن بن عبد الرحمن، حدَّثنا يوسف بن أَسْبَاط، حدَّثنا الثَّوْري، عن محمد بن المُنْكَدِر،

عن جابر بن عبد الله قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**».

(١١/ ٣٢٠) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن مروان المُقْرِىء أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدًّا. ومَتْنُهُ صحيح مروي من حديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.

ففيه (الحسن بن عبد الرحمن بن عبَّاد الفَزَارِيّ الاِحْتِيَاطِيّ)، وهو ضعيف جدًّا، بل قال الذَّهَبِيُّ في «المغني» (١/ ١٦١): «مُتَّهَمٌ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٨).

وفيه أيضاً: (يوسف بن أَسْبَاط بن وَاصِل الشَّيْبَانِيّ الكوفي)، وهو صدوق كثير الغلط. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٥٧).

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٢/ ١١٩) من طريق الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا عليّ بن ثابت، عن الوَازِع بن نافع عن أبي سَلَمَة، عن جابر قال: «جاءت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم صدقة، فركبه النَّاس، فقال: إنَّها لا تصلح لغنيٍّ، ولا لصحيحٍ سَوِيٍّ، ولا لعاملٍ قويٍّ».

أقول: إسناده ضعيف جدّاً، ففيه (الوَازِع بن نافع العُقَيْلِي الجَزَري) وهو متروك. انظر «لسان الميزان» (٦/ ٢١٣ ــ ٢١٤).

ورواه السَّهْمِيُّ في «تاريخ جُرْجان» ص ٣٦٧، من طريق محمد بن الفضل بن حاتم، عن إسماعيل بن بَهْرَام الكوفي، عن محمد بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدِّه، عن جابر مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

و (محمد بن الفضل بن حاتم)، لم أقف على من ترجم له، وبقية رجال الإسناد ثقات.

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٨٤) إلى الخطيب وحده عن جابر.

والحديث مروي عن جماعة من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٤/ ٦٦١)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٩١ ــ ٩٢)، و «نصب الراية» (٢/ ٣٩٩ ــ ٤٠١) ــ وخرَّجه من حديث سبعة من الصحابة ــ، و «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٢/ ١٥١٩ ــ ١٥٢٢)، و «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٠٨ ــ ١٠٩)، و «المطالب العالية» (١/ ٢٤٩).

ومن ذلك ما رواه النَّسَائي في الزكاة، باب إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلها (٥/ ٩٩)، وابن ماجه في الزكاة، باب من سأل عن ظهر غنى (١/ ٥٨٩) رقم (١٨٣٩)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٣/ ٣٠٧)، وأحمد في «مسنده»

(٢/ ٣٧٧)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٥/ ١٢٣) رقم (٣٢٧٩)، والطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٠٧)، والدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (٢/ ١١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٣ ــ ١٤)، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

قال الحاكم: «هذا الحديث على شرط الشيخين ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

ومن ذلك أيضاً ما رواه أبو داود في الزكاة، باب من يُعْطَىٰ من الصدقة وحَدُّ الغِنَىٰ (٢/ ٢٨٥ ــ ٢٨٦) رقم (١٦٣٤)، والتِّرْمِذِيّ في الزكاة، باب ما جاء من لا تحلُّ له الصدقة (٣/ ٣٣) رقم (٦٥٢)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٣/ ٢٠٧)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٣٠٠ رقم (٢٢٧١)، والدَّارِمي في «سننه» (١/ ٣٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٠٧)، وغيرهم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

قال التِّرْمِذِيُّ: «وفي الباب عن أبي هريرة، وحُبْشِيّ بن جُنَادَة، وقَبِيصة بن مُخَارِق».

وقال عن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «حديث حسن».

وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٠٨): «إسناده حسن».

وروى أبو داود في «الموطن السابق» (٢/ ٢٨٥) رقم (١٦٣٣)، والنَّسَائي أيضاً (٥/ ٩٩ ــ ١٠٠)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٣/ ٢٠٧ ــ ٢٠٨)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٤) و (٥/ ٣٦٢)، والشَّافِعِيّ في «المسند» (١/ ٢٤٤) رقم (٦٦٣)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (٤/ ١٠٩ ــ ١١٠) رقم (٧١٥٤)، والطَّحَاوِيّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤)،

والـدَّارَقُطْنِيّ في «سننـه» (٢/ ١١٩)، والبَغَـوي في «شـرح السُّنَّـة» (٦/ ٨١) رقـم (١٥٩٨)، عـن عبيـد الله بـن عـدي بـن الخِيَـار قـال: أخبـرني رجـلان أنهما أتيـا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في حجَّة الوَدَاعِ وهو يقسم الصدقة، فسـألاهُ منهـا، فرفع فينا البصر وخفضه، فرآنا جَلْدَيْنِ، فقال: «إنَّ شئتما أعطيتكما، ولا حَظَّ فيها لغنيٍّ ولا لقويٍّ مُكْتَسِب».

قـال الإمـام ابـن عبـد الهادي في «تنقيـح التحقيـق» (٢/ ١٥٢٢): «إسـنـاده صحيـح، ورواتـه ثقـات. قـال الإمـام أحمـد: مـا أجـوده من حديث، وقال: هو أحسنها إسناداً».

غـريب الحـديث:

قوله: «ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»، قال الخطَّابـي في «معالم السنن» (٢/ ٢٣٣): «معنى (المِرَّة): القوَّة، وأصلها من شِدَّة فَتْلِ الحَبْلِ، يقال: أمررتُ الحَبْلَ: إذا أحكمت فَتْلَهُ. فمعنىٰ المِرَّة في الحديث شِدَّة أَسْر الخَلْق وصحَّة البَدَنِ التي يكون معها احتمال الكَدِّ والتعب».

وقال الإمام البَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٦/ ٨١) عقب روايته للحديث: «فيه دليل على أن القويَّ المكتسب الذي يُغنيه كسبه، لا يحلُّ له الزكاة، ولم يعتبر النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ظاهر القوة دون أن ضم إليه الكسبَ، لأن الرجل قد يكون ظاهر القوة غير أنه أخرقُ لا كَسْبَ له، فتحلُّ له الزكاةُ».

* * *

١٧١٦ ـ أخبـرنـا أبـو محمـد عبـد الله بـن علـيّ بـن عِيَـاض القـاضـي ـ بِصُوْر ـ ، وأبو نصر عليّ بن الحسين بن أحمد الورَّاق ـ بِصَيْدَا ـ ، قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني، حدَّثنا عليّ بن أحمد أبو الحسين الحَرَّاني ـ ببغداد ـ ، حدَّثنا عَبْدَان بن الجُنَيْد العَسْكَرِي، أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوَة،

عن عائشة قالت: ما زَالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَسْأَلُ عن السَّاعَةِ حتَّى نَزَلَتْ ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا، إلى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ [سورة النَّازِعَات: الآية ٤٣ _ ٤٤].

(١١/ ٣٢١) في ترجمة (عليّ بن أحمد الحَرَّانيّ أبو الحسين).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عليّ بن أحمد الحَرَّانِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عَبْدَان بن الجُنَيْد العَسْكَرِيّ)، لم أقف على من ترجم له في كُلِّ ما رجعت إليه.

و (عليّ بن الحسين بن أحمد الورَّاق أبو نصر)، كان أحد المعدَّلين من أهل صَيْدَا. انظر تصدير «معجم الشيوخ» لابن جُمَيْع الصَّيْدَاوِيّ ص ٢٣.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقد روي الحديث من طرق أخرى صحيحة.

التـخـريـج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ٧٨) رقم (٢٢٧٩) _ من كشف الأستار _ عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير، عن سفيان بن عُيَيْنَة، به؛ وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلَّا سفيان».

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٣): «رواه البزَّار ورجاله رجال الصحيح».

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥) و (٢/ ٥١٣ _ ٥١٤)، من طريق الحُمَيْدي، عن سفيان بن عُيَيْنَة، به.

وقال في الموطن الأول: «صحيح على شرطهما». وأقرَّه الذَّهَبِـيُّ.

وقال في الموطن الثاني: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرِّجاه فإنَّ ابن عُيَيْنَة كان يرسله بآخرة». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

ورواه ابن جَرِير في «تفسيره» (٣٠/ ٤٩)، وأبو نُعَيم في «الحِلْيَة» (٧/ ٣١٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة، به.

قال أبو نُعَيْم: «لا أعلم رواه عن الزُّهْرِيّ غير ابن عُيَيْنَة».

ورواه ابن جُمَيْع الصَّيْدَاوِيُّ في «معجم شيوخه» ص ٣٢٨ من الطريق التي رواه الخطيب عنه.

وعزاه السُّيُوطِيُّ في «الدُّرِّ المنثور» (٨/ ٤١٣) إلى ابن المنذر وابن مَرْدُوْيَه عن عائشة أيضاً، وقال: «وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مَرْدُوْيَه عن عُرْوَة مُرْسَلاً».

والحديث ذكره ابن أبـي حاتم الرَّازي في «العلل» (٢/ ٦٨)، وقال: «سمعت أبا زُرْعَة وذكر حديث الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة قالت: ما زال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يسأل عن الساعة حتى نزلت عليه ﴿فِيمَ أنت مِنْ ذِكْرَاهَا﴾. فقال أبو زُرْعَة: الصحيح مرسل بلا عائشة».

أقول: هذه العلَّة التي ذكرها الإمام أبو زُرْعَة الرَّازي ليست بقادحةٍ إن شاء الله. فالحديث قد وصله عن سفيان بن عُيَيْنَة: عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي عند الحاكم، والحُمَيْدِيُّ كما قال أبو حاتم الرَّازي ـ ونقله عنه ولده في «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٧) ـ: «أثبتُ النَّاس في ابن عُيَيْنَة، وهو رئيس أصحاب ابن عُيَيْنَة».

كما وصله عنه: يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي عند ابن جَرِير وأبـي نُعَيْم، و (يعقوب): إمام حافظ ثقة متقن، خرَّج له الستة. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩)، و «التهذيب» (١١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢).

فهذان إمامان ثقتان مُتْقِنَانِ قد وَصَلاَهُ، والصحيح الذي عليه جمهور أئمة الحديث: قبول زيادة الثقة كما فصَّلته في كتابي: «أسباب اختلاف المحدِّثين» (١/ ٣٤٣ ـ ٣٦٧).

وللحديث شاهد ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٨٤) ـ في تفسير الآية ١٨٧ من سورة الأعراف ـ فقال: «قال وكيع حدَّثنا ابن أبي خالد عن طارق بن شهاب قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لا يزال يَذْكُرُ من شأن الساعة حتى نزلت ﴿يسألونكَ عن السَّاعة أيَّان مُرْسَاهَا﴾ الآية. ورواه النَّسَائي من حديث عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد به. وهذا إسناد جيِّد قويٌّ».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٣) عن طارق بن شهاب أنَّه قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُكْثِرُ ذكر السَّاعة حتى نزلت ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إلى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾». قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

* * *

١٧١٧ ــ أخبرنا الصَّيْمَرِيُّ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طالب الشَّاهِد ــ ببغداد ــ قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا بن يحيى بن عاصم بن زُفَر العَدَوي قال: حدَّثنا خِرَاش بن عبد الله،

حدَّثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ للجنَّة باباً يُدْعَىٰ الرَّيَّانُ، لا يَدْخُلُ منه إلاَّ الصَّائِمُونَ**».

(١١/ ٣٢٥ ــ ٣٢٦) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن طالب المُعَدَّل أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد صَحَّ من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

ففيه (خِرَاش بن عبد الله)، وهو سَاقِطٌ عَدَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٦٦).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن أحمد بن طالب المعدَّل)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ونقل عن التَّنُوخي قوله فيه: «كان من متكلِّمي المعتزلة». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ١٩٦) ونقل قول التَّنُوخي.

وشيخ الخطيب: (الصَّيْمَرِيّ) هو (الحسين بن عليّ بن محمد القاضي أبو عبد الله): صدوق فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٥) ـ في ترجمة (خِرَاش بن عبد الله) ـ ، من طريق الحسن، عن خِرَاش، عنه، به.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٢٦٤) إلى ابن النَّجَّار.

والحديث رواه البخاري في الصوم، باب الريان للصائمين (٤/ ١١١) رقم (١٨٩٦)، ومسلم في الصيام، باب فضل الصيام (٢/ ٨٠٨) رقم (١١٥٢)، وغيرهما، عن سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعاً: «إنَّ في الجنَّة باباً يُقَالُ له الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ منه الصَّائِمُونَ يومَ القيامةِ، لا يَدْخُلُ منه أحدٌ غَيْرُهُمْ، يقالُ: أينَ الصَّائِمُونَ؟ فيقومونَ، لا يَدْخُلُ منه أحدٌ غَيْرُهُمْ، فإذا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ منه أحدٌ».

* * *

١٧١٨ ـ حدَّثني الخَلَّال ـ لفظاً ـ ، حدَّثنا عليّ بن أحمد بن عمر السَّرْخَسِيّ الحافظ ـ أنا سألته، وما كتبت عنه غير هذا الحديث إملاءً من حفظه ـ قال: حدَّثنا عبد الله بن عثمان الوَاسِطي.

وأخبرنا القاضي أبو العلاء الوَاسِطي، حَدَّثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الوَاسِطي قال: سمعت أبا هاشم أيوب بن محمد ـ خطيباً بوَاسِط ـ قال: سمعت أبا عثمان المَازِني يقول: حدَّثنا سِيبُوَيه، عن الخليل بن أحمد، عن ذَرٍّ، عن الحارث،

عن عليٍّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أَهْلُ المَعْروفِ في الدُّنْيَا، أَهْلُ المعروفِ في الآخرةِ، وأَهْلُ المُنْكَرِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ في الآخرةِ»**.

(١١/ ٣٢٦) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن عمر أبو الحسن ابن السَّرْخَسِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. ومَتْنُهُ مروي من حديث جماعة من الصحابة، وهو صحيح بمجموع طرقه.

ففيه (أبو هاشم أيوب بن محمد الوَاسِطي)، قال ابن الجَوْزِي عنه في «العلل المتناهية» (٢/ ١٨): «مجهول الحال». وقال الذَّهَبِيُّ في «المغني» (١/ ٩٧): «روىٰ عنه السقا خبراً هو آفته». ولم يترجم له في «الميزان» أو «اللسان».

وفيه (أبو العلاء الوَاسِطي) وهو (محمد بن عليّ بن أحمد بن يعقوب): ضعيفٌ مُخَلِّطٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٠).

و (الخَلَّال) هو (الحسن بن محمد بن الحسن أبو محمد): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٦٨).

وانظر الكلام على بقية رجال الإسناد في حديث (٢٠٢).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٢٠٢).

كما تقدَّم تخريجه من حديث أبي الدَّرْدَاء برقم (١٥٧٠).

* * *

١٧١٩ ــ أخبرنا أبو العلاء محمد بن عليّ، حدَّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت الحافظ الرَّازي ــ ببغداد، قدم علينا سنة سبعين وثلاثمائة ــ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الرَّافِقِي ــ بحَلَب ــ، حدَّثنا

أبو عمر محمد بن عبد الله السُّوسِي ــ بحَلَب ــ ، حدَّثنا أبو عمر الضرير، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمة،

عن أبـي العُشَرَاء الدَّارِمي قال: رأيتُ أبـي بَالَ وتَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ، فقلتُ له في ذلك؟ فقالَ: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بَالَ وتَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ.

(٣٢٧/١١) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن إبراهيم الرَّبَعِيّ الرَّازِيّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أبو العُشَرَاء الدَّارِمي) ــ والأشهر في اسمه أنَّه (أسامة بن مالك بن قَهْطَم) جزم بذلك أحمد بن حنبل كما في «الإصابة» (٣/ ٣٥٣) ــ ، وهو أعرابي مجهول. قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤/ ٥٥١): «لا يُدْرَىٰ من هو ولا من أبوه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٩).

وفيه شيخ الخطيب (أبو العلاء محمد بن عليّ) وهو (الوَاسِطي): ضعيفٌ مُخَلِّطٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٠).

و (أبو عمر الضَّرير) هو(حفص بن عمر الأكبر البصري): صدوق عالم يحفظ عامَّة حديثه، روىٰ له أبو داود، وتوفي عام (٢٢٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٥ ــ ٤٧)، و «التهذيب» (٢/ ٤١١ ــ ٤١٢)، و «الكاشف» (١/ ١٧٩ ــ ١٨٠)، و «التقريب» (١/ ١٨٨).

التخريج:

رواه أبو القاسم تمَّام بن محمد الرَّازي في جزء «حديث أبـي العُشَرَاء

الـدَّارِمي» ص ٣٤ رقم (٣١)، مـن طريق محمد بـن أحمد الرَّافِقِي، عن محمد بن عبد الله السُّوسي، به.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٨٣٦) ـ مخطوط ـ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

* * *

١٧٢٠ ـ أخبرنا ابن صَبِيح، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحكم المؤدِّب، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلِم البَصْري، حدَّثنا أبو عمر الضّرير، أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَة، أنَّ أبا هارون العَبْدِي أخبره،

أنَّه سمع أبا سعيد الخُدْرِي يقول: أَمَرَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بصيامِ يومِ عَاشُورَاءَ.

(١١/ ٣٢٨) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن محمد بن صَبِيح القاضي الأَزَجِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرى. وكان الأمر بصيامه قبل فرض صيام رمضان.

ففيه (أبو هارون العَبْدِي) وهو (عُمَارَة بن جُوَيْن البَصْري)، وقد ترجم له في:

١ ـ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٢٧١ رقم (١) وقال: «غير ثقة، يكذب».

٢ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٢٤) وقال: «كان عندهم لا يصدق في حديثه». وقال أيضاً: «ليس بثقة».

٣ ـ «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٩٩) وقال: «تركه يحيى القطَّان».

٤ ـ «أحوال الرجال» ص ٩٧ رقم (١٤٢) وقال: «كذَّابٌ مُفْتَرٍ».

٥ ـ « الضعفاء » للنَّسَائي ص ١٩٢ رقم (٥٠٠) وقال: «متروك الحديث».

٦ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤) وفيه عن حمَّاد بن زيد: «كان كذَّاباً يروي بالغَدَاةِ شيئاً وبالعَشِيِّ شيئاً». وقال أحمد بن حنبل: «ليس بشيءٍ». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٧ ـ «المجروحين» (٢/ ١٧٧)، وقال: «كان رَافِضِيّاً يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحلُّ كتابة حديثه إلاَّ على جهة التعجب». وفيه عن أحمد: «متروك».

٨ ـ «الكامل» (٥/ ١٧٣٢ ـ ١٧٣٤) وقال: «وقد كتب النَّاس حديثه».

٩ ـ «الكاشف» (٢/ ٢٦٢) وقال: «متروك».

١٠ ـ «التهذيب» (٧/ ٤١٢ ـ ٤١٤) وفيه عن ابن عُلَيَّة: «كان يكذب». وقال عثمان بن أبي شَيْبَة: «كان كذَّاباً». وقال ابن عبد البَرّ: «أجمعوا على أنَّه ضعيف الحديث، وقد تحامل بعضهم فنسبه إلى الكذب». وتعقَّبه ابن حَجَر وردَّ عليه وأثبت كذبه.

١١ ـ «التقريب» (٢/ ٤٩) وقال: «متروك، ومنهم من كذَّبه، شيعي، من الرابعة، مات سنة أربع وثلاثين ـ يعني ومائة ـ »/ عخ ت ق.

و (أبو عمر الضَّرير) هو (حفص بن عمر الأكبر البصري): صدوق عَالِمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٧١٩).

وشيخ الخطيب (ابن صَبِيح) هو صاحب الترجمة (عليّ بن أحمد بن محمد الأَزَجي)، قال الخطيب عنه: «صدوق». وكانت وفاته عام (٤١٤هـ).

التـخـريـج:

رواه أبــو يعلــىٰ فــي «مسنــده» (٢/ ٣٧٠ ــ ٣٧١) رقــم (١١٣٢) عــن عبد الأعلىٰ بن حمَّاد، عن حمَّاد بن سَلَمَة، به. لكن عنده في آخره زيادة قوله: «وكان لا يصومُهُ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٨٦): «رواه أبو يعلىٰ وفيه أبو هارون العَبْدِي وهو ضعيف».

وقد صَحَّ عن النبيِّ ﷺ أَمْرُهُ بصيام يوم عاشوراء، وكان هذا قبل أن يُفْرَضَ صيام شهر رمضان.

فقد روىٰ البخاري في الصوم، باب وجوب صوم رمضان (٤/ ١٠٢) رقم (١٨٩٣)، ومسلم في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (٢/ ٧٩٢) رقم (١١٢٥)، وغيرهما، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أنَّ قريشاً كانت تصوم عاشوراءَ في الجاهلية، ثم أَمَرَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بصيامه حتَّى فُرِضَ رَمَضانُ. وقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، ومَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ».

وقـد صـحَّ أيضـاً مـن غيـر حـديث السيـدة عـائشة. انـظر: «نصـب الرايـة» (٢/ ٤٥٤ ــ ٤٥٥)، و «الاعتبـار فـي النـاسـخ والمنسـوخ» ص ٢٥٤ ــ ٢٥٧، و «شرح معاني الآثار» (٢/ ٧٣ ــ ٧٩).

قـال الإمـام الحـازمـي فـي «الاعتبـار فـي النـاسـخ والمنسـوخ مـن الآثـار» ص ٢٥٤ ــ ٢٥٥: «أجمع أهل العلم على أن صوم عاشوراء مندوب إليه، واختلفوا في وجوبه قبل نزول فرض رمضان، فذهب بعضهم إلى أنه كان واجباً، وحُمِلَ الأمر على الوجوب، ثم نُسِخَ بفرض رمضان».

* * *

١٧٢١ ــ أخبرنا المالكي، حدَّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمـر الخَفَّـاف ــ بنَيْسَـابُـور ــ ، حدَّثنا أبـو العبَّاس محمد بـن إسحاق بـن إبراهيم

السَّرَّاج، حدَّثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدَّثنا اللَّيْث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عدي بن ثابت،

عن البَرَاء بن عَازِب قال: صَلَّيْتُ مع رسول الله المَغْرِبَ فَقَرَأَ بالتِّينِ والزيتونِ.

(١١/ ٣٣٣ ــ ٣٣٤) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن محمد البَصْري المالكي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

في إسناده شيخ الخطيب (المالكي)، وهو صاحب الترجمة (عليّ بن أحمد ابن محمد البَصْري)، قال عنه: «كان سماعه صحيحاً» ولم يزد. وكانت وفاته سنة (٤٣٩هـ).

و (أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخَفَّاف النَّيْسَابُوري)، ترجم له السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٥/ ١٥٦ ــ ١٥٧) وفيه عن الحاكم: «سماعاته صحيحة بخطِّ أبيه من أبي العبَّاس وأقرانه». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٤٨١ ــ ٤٨٢) ونَعَتَهُ بقوله: «الشيخ الإمام الزاهد العابد، مسند خُرَاسَان». ولم ينقل فيه جرحاً أو تعديلاً. وكانت وفاته عام (٣٩٥هـ) وله (٩٣) سنة.

وباقي رجال إسناده ثقات.

لكن قوله: إنَّ الصلاة كانت صلاة المغرب، غير محفوظ. والمحفوظ أنَّها صلاة العشاء.

التخريج:

رواه البخاري في صفة الصلاة، باب الجهر في العشاء (٢/ ٢٥٠) رقم (٧٦٧)، وباب القراءة في العشاء رقم (٧٦٩)، وفي التفسير، تفسير سورة (والتين

والزيتون) رقم (٤٩٥٢)، وفي التوحيد، باب قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: الماهر بالقرآن مع الكرام البررة رقم (٧٥٤٦)، ومسلم في الصلاة، باب القراءة في العشاء (١/ ٣٣٩) رقم (٤٦٤)، وأبو داود في الصلاة، باب قصر قراءة الصلاة في السفر (٢/ ١٩) رقم (١٢٢١)، والتِّرْمِذِيّ في الصلاة، باب ما جاء في القراءة في العشاء (٢/ ١١٥) رقم (٣١٠)، والنَّسَائي في الافتتاح، باب القراءة فيها بـ (التين والزيتون) (٢/ ١٧٣)، وابن ماجه في الصلاة، باب القراءة في صلاة العشاء (١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣) رقم (٨٣٤)، من طرق، عن عدي بن ثابت، عن البَرَاء بن عَازِب. وعند جميعهم: أنَّ ذلك كان في صلاة العشاء، وليس في صلاة المغرب كما في رواية الخطيب[1]. ولم أجد ذكر صلاة المغرب في كُلٍّ ما رجعت إليه. وقد ورد التصريح في رواية بعضهم أنَّه كان في سفر.

قال الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (٣/ ٢٥٠): «وإنَّما قَرَأَ في العِشَاءِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ[2] لكونه كان مسافراً، والسَّفَرُ يُطْلَبُ فيه التخفيفُ».

* * *

١٧٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن غَرِيب ـ في خان إسحاق بالكَرْخ ـ، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن مُحَارِب الإِصْطَخْرِيّ الأنصاري، حدَّثنا العبَّاس بن الفضل القَوَارِيري، حدَّثنا عثمان بن أبـي شَيْبَة، حدَّثنا عُقْبَة بن خالد السَّكُوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه،

---

(١) كنت أخشى أن يكون قوله: «المغرب» في المطبوع، تحريف عن «العشاء»، فرجعت إلى مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤٧١، فوجدت ما فيها يوافق ما في المطبوع.

(٢) يبدأ المُفَصَّلُ في القرآن الكريم من سورة (ق). قال الإمام الزَّرْكَشِيُّ في «البرهان في علوم القرآن» (١/ ٢٤٦) عند ذكره لأقوال العلماء في بداية المُفَصَّل: «والصحيح عند أهل الأثر أنَّ أوله (ق)»، ثم ذكر أدلة ذلك. وقد قال قبله رحمه الله: «والمُفَصَّلُ سُمِّيَ مُفَصَّلاً لكثرة الفصول التي بين السور ببسم الله الرحمن الرحيم».

عن جابر بن عبد الله، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «أَغِبُّوا في العِيَادَةِ».

(١١/ ٣٣٤) في ترجمة (عليّ بن أحمد بن إبراهيم بن غَرِيب البزَّاز أبو الحسن[1]).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

ففيه (موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ المَدَنِيّ أبو محمد)، وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥٩٦) وقال: «ضعيف».

٢ ـ «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة لعليّ بن المَدِيني» ص ٩٥ رقم (٩٦) وقال: «كان ضعيفاً، ضعيفاً، ضعيفاً».

٣ ـ «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٩٥) وقال: «حديثه مناكير».

٤ ـ «أحوال الرجال» ص ١٢٩ رقم (٢١٤) وقال: «يُنكِرُ الأئمة أحاديثه التي يرويها عنه عُقْبَةُ بن خالد وغيره».

٥ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٢٥ رقم (٥٨٤)، وقال: «منكر الحديث».

٦ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٤/ ١٦٩) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه».

٧ ـ «الجرح والتعديل» (٨/ ١٥٩ ـ ١٦٠) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، وأحاديث عُقْبَة بن خالد التي رواها عنه، فهي من جناية موسى، ليس لعُقْبَةَ فيها جُرْمٌ». وقال أبو زُرْعَة: «منكر الحديث».

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «الحسين» بالياء. والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤٧١، و «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١/ ٨٣٧) ـ مخطوط ـ.

٨ ــ «العلل» لابن أبـي حاتم (٢/ ٢٤١) وفيه عن أبـي حاتم: «ضعيف الحديث جدًّا».

٩ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٤١) وقال: «يروي عن أبيه ما ليس من حديثه، فلست أدري أكان المتعمد لذلك، أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناكير عن أبيه والمشاهير على التوهم. وأيما كان فهو ساقط الاحتجاج به».

١٠ ــ «الكامل» (٦/ ٢٣٤٢ ــ ٢٣٤٣) وقال: «وعُقْبَة هذا يروي عن موسى بن محمد بن إبراهيم أحاديث لا يُتَابَعُ عليها».

١١ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٦٧ رقم (٥١٨).

١٢ ــ «الكاشف» (٣/ ١٦٦) وقال: «ضعيف».

١٣ ــ «التهذيب» (١٠/ ٣٦٨ ــ ٣٦٩) وفيه أنَّ أحمد كان يضعِّفه. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «متروك».

١٤ ــ «التقريب» (٢/ ٢٨٧) وقال: «منكر الحديث، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين ــ يعني ومائة ــ»/ ت ق.

كما أنَّ فيه انقطاعاً بين (محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِي) وبين (جابر بن عبد الله) رضي الله عنه. فإنَّ (محمَّداً) لم يسمع من (جابر) كما قاله أبو حاتم. انظر «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٥١، و «العلل» له (٢/ ٢٤١). لكن الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٩/ ٧) في ترجمة (محمد بن إبراهيم التَّيْمِي) وعقب نقله عن أبـي حاتم ذلك، قال: «وحديثه عن عائشة عند مالك والتِّرْمِذِيّ وصحَّحه، وعائشة ماتت قبل أبـي سعيد وجابر».

التخريج:

رواه ابن أبـي الدُّنْيَا في «المرض والكَفَّارات» ص ١٦٧ ــ ١٦٨ رقم (٢١٢)، وعنه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٥٤٢) رقم (٩٢١٨) ــ ط بيروت ــ،

عن أبـي خَيْثَمة، عن عقبة بن خالد، به، بلفظ: «أَغِبُّوا في العِيَادَةِ، وأَرْبِعُوا في العيادة، وخيرُ العيادة أَخَفُّهَا إلاَّ أن يكون مغلوباً فلا يُعَادُ، والتَّعْزِيَةُ مُرَّةٌ».

لكن ليس عند ابن أبـي الدُّنْيَا قوله: «وخير العيادة أخفها...».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٨٣٧) ــ مخطوط ــ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وذكره ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٤١) من طريق عُقْبَة بن خالد، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً بلفظ: «غُبُّوا في العِيَادة، وأَرْبِعُوا، إلاَّ أن يكون مغلوباً». وسأل ابن أبـي حاتم أباه عنه وعن أحاديث أخرى رواها موسى بن محمد عن أبيه، فقال: «هذه أحاديث منكرة، كأنها موضوعة، وموسى ضعيف الحديث جدّاً، وأبوه محمد بن إبراهيم التَّيْمي لم يسمع من جابر ولا من أبـي سعيد، وروىٰ عن أنس حديثاً واحداً».

كما ذكره ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٢٤١) ــ في ترجمة (موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمي) ــ من ذات الطريق، وبلفظ ابن أبـي حاتم.

وبهذا اللفظ ذكره ابن طاهر المَقْدِسِيّ في «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٠٢ رقم (١٢٤)، وقال: «فيه موسى بن محمد بن إبراهيم، وهو لا شيء في الحديث».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٢/ ٢١٠) بعد أن عزاه إلى أبـي يعلى وابن أبـي الدُّنْيَا في كتاب «المرض»، بلفظ حديث أبـي حاتم: «إسناده ضعيف».

أقول: لم أقف على الحديث في «المسند» لأبـي يعلىٰ ــ الرواية المختصرة ــ، كما لم أقف عليه في «المطالب العالية» لابن حَجَر، حيث إنَّه ذكر زوائد «المسند» لأبـي يعلىٰ ــ الرواية المطوَّلة ــ، والله أعلم.

غـريب الحـديث:

قوله: «أَغِبُّوا في العِيَادة» قال في «فيض القدير» (٢/ ١٥): «أي في عيادة المريض. قال الزمخشري: الإِغْبَابُ: أن تعوده يوماً وتتركه يوماً. أي فلا تلازموا المريض كُلَّ يوم لما يجد من الثقل، ومنه خبر (زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً)».

* * *

١٧٢٣ ــ أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهَان الغَزَّال ــ بصُور ــ قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خَلَف بن بُخَيْت الدَّقَّاق، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن الهيثم بن المُهَلَّب البَلَدِيّ ــ بعُكْبَرَا ــ، حدَّثني أبـي، حدَّثنا آدم بن أبـي إيَاس العَسْقَلاني، حدَّثنا لَيْث بن سعد، عن نافع،

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**لا تضربوا أولادكم على بكائهم، فبكاء الصبـي أربعة أشهر شهادة أن لا إلَه إلاَّ الله، وأربعة أشهر الصلاة على محمد صلَّى الله عليه وسلَّم، وأربعة أشهر دعاء لوالديه**».

(١١/ ٣٣٧ ــ ٣٣٨) في ترجمة (**عليّ** بن إبراهيم بن الهيثم بن المُهَلَّب البَلَدِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

قال الخطيب عقبه: «هذا الحديث منكر جدّاً، ورجال إسناده كلُّهم مشهورون بالثقة، سوىٰ أبـي الحسن البَلَدِيّ».

وقد ترجم الذَّهَبِـيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١١١) له وقال: «اتَّهَمَهُ الخطيبُ». كما ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ١١) وأَقَرَّ ما في «الميزان».

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٥٢ ــ ١٥٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق.

وذكره ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ١٩١) في ترجمة (عليّ بن إبراهيم البَلَدِيّ) عن الخطيب من طريقه هذا، وقال: «هو موضوع بلا ريب».

وذكره السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٩٨) ونقل قول ابن حَجَر هذا، وقال: إنَّ ابن النَّجَّار قد أخرجه في «ذيل تاريخ بغداد» من طريق أبـي مُقَاتِل السَّمَرْقَنْدِيّ، عن إسماعيل بن خالد، عن سالم، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «بكاء الصبـي إلى شهرين شهادة أن لا إلَه إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإلى أربعة أشهر اليقين بالله، وإلى ثمانية أشهر الصلاة عليّ، وإلى سنتين الاستغفار للوالدين، وكلما استسقى شربة من الوالدة أنبع الله في صدرها عيناً من الجنَّة فيخرج إلى ثديها من بين فرث ودم فيشرب».

ثم قال: «وأخرجه الدَّيْلَمِيُّ من وجه آخر عن أبـي مُقَاتِل حفص بن سالم قاضي سَمَرْقَنْد، وهو: واه».

وتعقَّبه ابن عَـرَّاق في «تنـزيه الشريعـة» (١/ ١٧١) بقـوله: «بـل منسوب إلى الكذب والوضع كما مرَّ، فلا يصلح تابعاً والله أعلم».

كمـا ذكـر السُّيُـوطيُّ لـه شـاهداً مـن حديث وَاثِلَـة بن الأَسْقَـع، أخرجه ابن عساكر. وفيه (محمد بن خزيمة)، قال عنه في «الميزان» (٣/ ٥٣٧): «عن هشام بن عمَّار بخبر كذب، ولا يكاد يعرف هذا».

وانـظر ما ذكره ابن عَرَّاق حول (محمد بـن خزيمة) هذا، في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٧١ ــ ١٧٢)، مع التعليق الذي في حاشيته.

* * *

١٧٢٤ ــ حدَّثني البَرْقَاني، حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن جعفر ــ يُعْرَفُ بابن قَيُّوما النَّهْرَاوانِيّ، بها ــ ، حدَّثنا عليّ بن إبراهيم العُمَرِيّ ــ قَزْوِيني قدم علينا. قال البَرْقاني: سألته عنه، فقال جميل الأمر ــ ،

قال: حدَّثنا أبو زُرْعَة عبيد الله بن عبد الكريم، حدَّثنا محمد بن كثير العَبْدِيّ، حدَّثنا شُعْبَة، عن داود بن أبي هِنْد، عن الحارث بن عمرو،

عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا كان يوم القيامة أُوقف العباد بين يدي الله تعالى غُرْلاً بُهْمَاً، فيقول الله: عبادي، أمرتُكُمْ فضيَّعتم أَمْرِي، وَرَفَعْتُمْ أَنْسَابكُمْ فتَفَاخَرْتُمْ بها، اليومَ أَضَعُ أَنْسَابكُمْ، أنا المَلِكُ الدَّيَّانُ، أين المُتَّقُونَ؟ أين المُتَّقُونَ؟ إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم**».

(١١/ ٣٣٨) في ترجمة (عليّ بن إبراهيم العُمَرِيّ القَزْوِينيّ).

مرتبة الحديث:

منكر.

قال الخطيب عقب روايته له: «هذا حديث منكر، لم أكتبه إلاَّ بهذا الإسناد».

أقول: في إسناده (الحارث بن عمرو)، لم أتبينه مع شدة البحث عنه، وأخشى أن يكون هو (الحارث بن عبد الله الأعور) ــ المشهور بالرواية عن عليّ، والذي جمهور النُّقَّاد على توهين أمره، وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٣٧) ــ، لكن لم أقف على من ذكر أنَّه (ابن عمرو).

وصاحب الترجمة (عليّ بن إبراهيم العُمَرِيّ القَزْوِينيّ)، لم يزد الخطيب فيه عمَّا نقله عن ابن قَيُّوما النَّهْرَوَاني في سياق إسناد الحديث من قوله: «جميل الأمر».

و (أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله، ابن قَيُّوما النَّهْرَوَاني)، ترجم الخطيب له في «تاريخه» (١١/ ٢٥٢)، وقال: «كان أحد الشهود المُعَدَّلين».

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه السُّيُوطيُّ في «الدُّرِّ المنثور» (٧/ ٥٨٠) إليه وحده.

وقد روىٰ الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤) عن أبـي هريرة مرفوعاً نحو رواية عليّ بن أبـي طالب، وقال: «هذا حديث عال غريب الإسناد والمتن ولم يخرِّجاه». وتعقَّبه الذَّهَبِـيُّ بقوله بأنَّ في إسناده: «المَخْزُومي ابن زَبَالَة: ساقط».

غـريب الحـديث:

قوله: «غُرْلاً بُهْمَاً»: الغُرْلُ: جمع الأَغْرَل، وهو الأَقْلَفُ، والغُرْلَةُ: القُلْفَةُ. أي غير مختونين. انظر «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٣٦٢).

و «البُهْم: جمع بَهِيم، وهو في الأصل الذي لا يخالط لونَه لونٌ سواه، يعني ليس فيهم شيء من العاهات والأمراض التي تكون في الدنيا كالعمىٰ والعَوَر والعَرَج وغير ذلك، وإنما هي أجساد مصحَّحة لخلود الأبد في الجنَّة أو النَّار». «النهاية» (١/ ١٦٧).

* * *

١٧٢٥ ـ حدَّثني الأَزَجي، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن موسى السَّكُوني المَوْصِلي ـ ببغداد، وكان ثقةً ـ، حدَّثنا أبو يعلىٰ المَوْصِلي، حدَّثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدَّثنا مُبَارَك بن فَضَالَة، عن ثابت،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما تَحَابَّ رَجُلَانِ في الله إلَّا كانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبَّاً لِصَاحِبِهِ**».

(١١/ ٣٤١) في ترجمة (عليّ بن إبراهيم بن موسى السَّكُوني المَوْصِلي أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

صحيـح لغيـره.

(مبارك بن فَضَالَة): صدوق يُدَلِّسُ ويُسَوِّي، وقد صرَّح بالتحديث عند البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٨٩، وعند ابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ٣٨٨) كما بينته في حديث رقم (١٤٤٤). وقد توبع أيضاً كما فصَّلته في الموطن المحال عليه.

و (الأَزَجِيُّ) هو (عبد العزيز بن عليّ): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٩٥).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٤٤٤).

* * *

١٧٢٦ ــ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حمَّاد الواعظ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الحافظ ــ إملاءً في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ــ، حدَّثنا عليّ بن إسماعيل بن الحكم، وأحمد بن حَرْب ــ في سنة ثمان وخمسين ومائتين ــ.

وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عمَّار الكوفي، قالوا: حدَّثنا محمد بن الصَّلْت، حدَّثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأَعْمَش، عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجَعْد،

عن عثمان بن عفَّان قال: كنتُ مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فَمَرَّ بعمَّار بن ياسر وأُمِّه وأبيه يعذَّبونَ فقالَ: «اصْبِرُوا آلَ ياسِرٍ، فإنَّ مَوْعِدَكُمْ الجَنَّةُ».

(١١/ ٣٤٣) في ترجمة (عليّ بن إسماعيل بن الحكم البزَّاز أبو الحسن، يُعْرَفُ بِعَلُّوْيَه.

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (٣٩٢).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٩٢).

* * *

١٧٢٧ ــ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف الواعظ، حدَّثنا مَخْلَد بن جعفر الدَّقَّاق، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سليمان الشَّعِيْرِيّ، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد، حدَّثنا بشر بن منصور، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر،

عن عمر بن الخطَّاب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ**».

(١١/ ٣٤٤) في ترجمة (عليّ بن إسماعيل بن سليمان الشَّعِيْرِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده فيه ضعف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد الدَّقَّاق الفَارِسِيّ البَاقَرْحِيّ أبو عليّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٧٦ ــ ١٧٧) وفيه عن أبي نُعَيْم: «لمَّا سمعنا منه كان أمره مستقيماً، ثم لمَّا خرجنا من بغداد بلغنا أنَّه خَلَّطَ». وقال أحمد بن عليّ البَادَا: «كان ثقةً صحيحَ السَّماع، غير أنَّه لم يكن يعرفُ شيئاً من الحديث». وقال أبو الحسن بن الفُرَات: «كان في ابتداء ما حدَّث ثقةً على حَالٍ جميلةٍ، وأصول حسنة صحيحة جيِّدة، رأيت منها شيئاً كثيراً هذه سبيله، ثم إنَّ ابنَهُ حَمَلَهُ

في آخر أمره على ادِّعَاءِ أشياء كثيرة، منها: «المغازي» عن المَرْوَزِيّ، و «المبتدأ» عن ابن عَلُّوْيَه، و «تاريخ الطبري الكبير». و «الطهارة» لأبـي عُبَيْد، وأشياء غير ذلك، فشرهت نَفْسُهُ إلى ذلك، وقُبِلَ منه، واشترى له هذه الكتب من السوق فحدَّث بها دفعات، فانْهَتَكَ وافتضحَ». وقال محمد بن أبـي الفَوَارس: «كان له أصول كثيرة جِيَاد بخطِّه، وحدَّث بـ «التاريخ الكبير»، و «المبتدأ» عن ابن عَلُّوْيَه من كتاب ليس له فيه سماع». وكانت وفاته سنة (٣٦٩هـ).

٢ ــ «السِّيَر» (١٦/ ٢٥٤ ــ ٢٥٥) وقال: «الشيخ الصدوق المعمَّر». وذكر ما تقدَّم.

٣ ــ «المغني» للذَّهَبِيّ (٢/٦٤٨) وقال: «ضُعِّفَ». وصُحِّفَ فيه إلى «البَاقَرْجِي» بالجيم المعجمة.

٤ ــ «اللسان» (٦/ ٧ ــ ٨).

وشيخ الخطيب (أبو طاهر محمد بن الواعظ ابن العَلاَّف): صدوق مستور. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٨٠).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ١٤٣) رقم (١٥٤)، وعنه الضِّياء المَقْدِسِيّ في «المُخْتَارَة» (١/ ٣٠٢ ــ ٣٠٣) رقم (١٩٣)، عن عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسِيّ، عن بشر بن منصور، به.

أقول: إسناده صحيح.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد (٢/ ٣٣): «رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح».

وقد روىٰ البخاري في الجمعة، باب رقم (١٣) (٢/ ٣٨٢) رقم (٩٠٠)، من طريق أبـي أسامة، حدَّثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كانت امرأةٌ لعُمَرَ تَشْهَدُ صَلاةَ الصُّبْح والعِشَاءِ في الجماعةِ في المسجد فقيلَ لها: لِمَ تَخْرُجينَ وقد تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذلكَ ويَغَارُ؟ قالت: وما يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟

قالَ: يَمْنَعُهُ قول رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ».

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٢/ ٣٨٣ ــ ٣٨٤) بعد أن ذكر بعض الروايات المرسلة التي تشير إلى أنَّ قائل ذلك لعَاتِكَةَ بنت زيد زوجة عمر، هو عمر نفسه، قال: «عُرِفَ من هذا أنَّ قوله في حديث الباب: «فقيل لها لم تخرجين. . .» الخ، أنَّ قائل ذلك كلّه هو عمر بن الخطَّاب، ولا مانع أن يعبِّر عن نفسه بقوله: «إنَّ عمر. . .» الخ، فيكون من باب التجريد أو الالتفات. وعلى هذا فالحديث من (مسند عمر) كما صرّح به في رواية سالم المرسلة، ويحتمل أن تكون المخاطبة دارت بينها وبين ابن عمر أيضاً، لأنَّ الحديث مشهور، من روايته، ولا مانع أن يعبِّر عن نفسه «بقيل لها. . .» الخ، وهذا مقتضىٰ صنع الحُمَيْدِي وأصحاب الأطراف، فإنَّهم أخرجوا هذا الحديث من هذا الوجه في (مسند ابن عمر) ».

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (١١/ ١٩٨ ــ ٢٠١)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٢ ــ ٣٣)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٨١).

* * *

١٧٢٨ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدَّثنا عليّ بن إسماعيل أبو القاسم الصَّفَّار ــ الحافظ الأُطْرُوش بغدادي، من حفظه ــ، حدَّثنا عَنْبَس بن إسماعيل القَزَّاز، حدَّثنا مُجَاشِـع بن عمرو، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن مَطَر الورَّاق، عن عِكْرِمَةَ،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ المؤمنَ يُضْرَبُ وَجْهُهُ بالبَلاءِ كما يُضْرَبُ وَجْهُ البَعيرِ».

(١١/ ٣٤٤) في ترجمة (عليّ بن إسماعيل بن يونس الصَّفَّار أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته (مُجَاشِع بن عمرو بن حسَّان الأَسَدِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٢٦٤) وقال: «حديثه منكر غير محفوظ». وفيه عن ابن مَعِين: «قد رأيته أحد الكذَّابين».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٩٠) وفيه عن أبـي حاتم: «متروك الحديث، ضعيف، ليس بشيء».

٣ ـ «المجروحين» (٣/ ١٨ ـ ١٩) وقال: «كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، لا يحلُّ ذكره في الكتب إلَّا على سبيل القدح فيه، ولا الرواية عنه إلَّا على سبيل الاعتبار للخَوَاص».

٤ ـ «الكامل» (٦/ ٢٤٤٩ ـ ٢٤٥٠) وأورد له بعض أحاديثه المنكرة.

٥ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٧٤ رقم (٥٣٤). وقال في ص ٤١٤ رقم (٦٣٠) في ترجمة (بقيَّة بن الوليد): «يروي عن قوم متروكين مثل مُجَاشِع بن عمرو...».

٦ ـ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧) وفيه عن البُخَاري: «منكر مجهول». وقال الذَّهَبِيُّ: «مُجَاشِع هذا، هو راوي كتاب «الأهوال والقيامة» وهو جزآن كلُّه خبر واحد موضوع، رواه عن مَيْسَرَة بن عبد رَبِّه عن عبد الكريم الجَزَري عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبَّاس، وعنه عليّ بن قُدَامَة المؤذِّن».

٧ ــ «اللسان» (٥/ ١٥ ــ ١٦) وفيه عن أبي أحمد الحاكم: «منكر الحديث».

و (البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

و (عِكْرِمَة) هو (أبو عبد الله القُرَشي مولاهم، مولىٰ عبد الله بن عبَّاس): حافظ ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٨٥).

التـخـريـج:

رواه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في «معجمه» ص ١٧٥ رقم (٣٦٠)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٢١٠) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٧٢٩ ــ أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، حدَّثني أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الطبري ــ على باب تَمْتَام ــ، حدَّثنا أحمد بن مهدي الأَصْبَهَاني، حدَّثنا ثابت بن محمد العَابِد، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن أبي الزُّبَيْر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«الكِسْرُ لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ، ولكن تَقْطَعُهَا القَرْقَرَةُ»**.

(١١/ ٣٤٥) في ترجمة (عليّ بن إسماعيل الطبري أبو الحسين).

مرتبـة الحـديث:

ضعيف. والمحفوظُ وَقْفُهُ على جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

ففي إسناده (ثابت بن محمد الشَّيْبَاني الزَّاهِد)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني»

(١/ ١٢١): «ضُعِّفَ لغلطه عن الثَّوْري وعدَّة، وقد وثِّق». وتقدَّمت ترجمته في حديث (٧٤٤).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن إسماعيل الطبري)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (ابن الفضل) هو (محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأَزْرَق القَطَّان أبو الحسين): مجمع على ثقته. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

التـخـريـج :

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٨٤ ـ ٨٥)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٢٣) ـ في ترجمة (ثابت بن محمد الزَّاهِد) ـ، من طريق أحمد بن مهدي الأَصْبَهَاني، عن ثابت بن محمد، به.

قال الطبراني: «لم يروه مرفوعاً عن سفيان إلَّا ثابت. وحدَّثنا الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن الثَّوْري، عن أبـي الزُّبَيْر، عن جابر، من قول جابر».

ثم رواه عن محمد بن جعفر بن أَعْيَن، عن الثَّوْري، عن أبـي الزُّبَيْر، عن جابر من قوله.

وقال أبو نُعَيْم: «تفرَّد به أحمد بن مهدي فيما حدَّثنا به أبو محمد بن حَيَّان عن أبيه وابن المُقْرِىء عنه عن ثابت».

وقال ابن عدي: «لا أعلم هذا الحديث إلَّا من رواية ثابت عن الثَّوْري، ولعلَّه شُبِّهَ على ثابت. فلعل الحديث كان عنده عن العَرْزَمِيّ عن أبـي الزُّبَيْر، والعَرْزَمِيُّ يَحْتَمِلُ لِضَعْفِهِ، فَشُبِّه عليه، فَضَمَّ إليه الثَّوْري، فَحَمَلَ حديث العَرْزَمِي على حديث الثَّوْري، وهذا لمَّا أتىٰ به عن الثَّوْري، بهذا الإسناد غير ثابت».

وقال الخطيب عقب روايته له: «تفرَّد بروايته أحمد بن مهدي عن ثابت

الزَّاهِد عن الثَّوْري هكذا مرفوعاً. ورواه أبو أحمد الزُّبَيْرِي عن الثَّوْري موقوفاً». ثم ساقه من طريق أحمد بن الوليد الفَحَّام عن أبـي أحمد الزُّبَيْرِي عن سفيان به موقوفاً على جابر، وقال: «وهكذا رواه عليّ بن ثابت وعبد الله بن وَهْب عن الثَّوْري موقوفاً، وَرَفْعُهُ لا يَثْبُتُ».

وقال البيهقي بعد أن رواه من طريق أحمد بن الوليد الفحَّام عن أبـي أحمد الزُّبَيْري عن سفيان به موقوفاً على جابر: «هذا هو المحفوظ موقوف، وقد رَفَعَهُ ثابت بن محمد الزَّاهد، وهو وَهَمٌ منه».

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ١٧٤) من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبـي الزُّبَيْر، عن جابر موقوفاً، وقال: «رَفَعَهُ ثابت بن محمد عن سفيان».

وأمَّا قول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٨٢): «رواه الطبراني في «الصغير» مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثَّقون». فقد علمت ما فيه.

غـريـب الحـديـث:

قوله: «الكِشْرَةُ»: «ظهور الأسنان للضحك. وكَاشَرَهُ: إذا ضحك في وجهه وباسطه. والاسم الكِشْرَةُ، كالعِشْرَة». «النهاية» (٤/ ١٧٦).

قوله: «القَرْقَرة»: «الضَّحِكُ العَالِي». «النهاية» (٤/ ٤٨).

* * *

١٧٣٠ ــ أخبرنـا أبـو سعيـد محمد بـن موسى الصَّيْـرَفي ــ بنَيْسَـابُور ــ ، حـدَّثنا أبـو عبد الله محمد بـن عبـد الله الصَّفَّـار الأَصْبَهَاني ــ إمـلاءً في سنـة ست وثلاثين وثلاثمائة ــ ، حدَّثنا أحمد بـن مهدي بـن رُسْتُم ــ صاحب أبـي عُبَيْد ــ ، حدَّثنا ثابت بن محمد ــ يعني الزَّاهِد ــ ، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن أبـي الزُّبَيْر،

عن جابر بن عبد الله، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ الكِشْرُ، ولكن يَقْطَعُهَا القَرْقَرَةُ**».

(١١/ ٣٤٥) في ترجمة (عليّ بن إسماعيل الطبري أبو الحسين).

مرتبة الحديث:

ضعيف. والمحفوظُ وَقْفُهُ على جابر رضي الله عنه.

وقد سبق الكلام على إسناده في الحديث السابق رقم (١٧٢٩).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٧٢٩).

* * *

١٧٣١ ــ أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِيّ، حدَّثنا عليّ بن إسحاق بن عيسى المُخَرِّمِيّ، حدَّثنا عُقْبَة بن مُكْرَم، حدَّثنا إبراهيم بن صَدَقَة، حدَّثنا سفيان بن حسين، عن عليّ بن زيد، عن سالم،

عن ابن عمر، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنَّما يَلْبَسُ الحَرِيرَ في الدُّنْيَا مَنْ لا خَلاقَ لَـهُ**».

(١١/ ٣٤٩) في ترجمة (عليّ بن إسحاق بن عيسى المُخَرِّمِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (عليّ بن زيد بن جُدْعَان)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤١).

و (سالم) هو (ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٢٨٠): «أحد الفقهاء السبعة، وكان ثَبْتَاً عابداً فاضلاً، كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهَدْيِ والسَّمْتِ، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ــ يعني ومائة ــ، على الصحيح/ ع. وانظر ترجمته موسعاً في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٤٥ ــ ١٥٤)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (٤/ ٤٥٧ ــ ٤٦٧)، و «التهذيب» (٣/ ٤٣٦ ــ ٤٣٨).

التـخـريـج:

لم أقف عليه من حديث ابن عمر في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث رواه جماعة من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (١٠/ ٦٧٨ ـ ٦٨٠)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ١٤٠) وما بعد، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٩٦ ـ ٩٧).

ومن ذلك ما رواه البخاري في اللباس، باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه (١٠/ ٢٨٥) رقم (٥٨٣٥)، ومسلم في اللباس، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة... (٣/ ١٦٣٨) رقم (٢٠٦٨)، والنَّسَائي في الزينة، باب التشديد في لبس الحرير (٨/ ٢٠١)، وابن ماجه في اللباس، باب كراهية لبس الحرير (٢/ ١١٨٧ ـ ١١٨٨) رقم (٣٥٩١)، وغيرهم، عن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً به.

غـريـب الحـديـث:

قوله: «من لا خَلَاقَ له»: أي من لا نصيب ولا حظَّ له في الآخرة. انظر «النهاية» (٢/ ٧٠).

* * *

١٧٣٢ ـ أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العَبْدِي، حدَّثنا عليّ بن بَحْر البغدادي، حدَّثنا هشام، أخبرنا مَعْمَر، عن جعفر الجَزَري[1]، عن يزيد بن الأَصَمّ.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «الخزري» بالخاء والزاي. والتصويب من «تهذيب الكمال» (٥/ ١١ ـ ١٢)، وهو (جعفر بن بُرْقَان الكِلَابيّ الرَّقِّيّ): ثقة، يَهِمُ في حديث الزُّهْرِيّ. قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «حديثه عن ميمون بن مِهْرَان ويزيد بن الأَصَمّ ثابت صحيح». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «رأيتُ جَدَّ بني عَامِرٍ، جَمَلاً آدَمَ مُقَيَّداً بِعُصُمٍ، يَأْكُلُ مِنْ سِدْرَةٍ».

(١١/ ٣٥٢) في ترجمة (عليّ بن بَحْر بن بَرِّيّ القَطَّان أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده صحيـح.

(هشام) هو (ابن يوسف الصَّنْعَاني القاضي أبو عبد الرحمن): إمام ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٠).

و (مَعْمَر) هو (ابن رَاشِد الأَزْدِيّ البَصْرِيّ نزيل اليمن أبو عُرْوَة): إمام حافظ ثقة ثَبْتٌ، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٥٤هـ) وله (٥٨) عاماً. انظر ترجمته في: «السِّيَـر» (٧/ ٥ ـ ١٨)، و «التهـذيـب» (١٠/ ٢٤٣ ـ ٢٤٦)، و «التقـريـب» (٢/ ٢٦٦).

و (أبو نُعَيْم الحافظ) هو (أحمد بن عبد الله بن أحمد المِهْرَاني الأَصْبَهَاني): إمام حافظ ثقة. وتقدمت ترجمته في حديث (١٣٠٢).

و (عبـد الله بـن جعفر بن أحمد بن فارس الأَصْبَهَاني أبـو محمد)، ترجم لـه أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَانِيّ في «طبقات المحدِّثين بأَصْبَهَان» (٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) رقم (٦٣٩)، وأبـو نُعَيْم في «تاريـخ أَصْبَهَـان» (٢/ ٨٠)، ولم يـذكـرا فيـه جـرحاً أو تعـديلاً. وترجم لـه الـذَّهَبِيُّ في «السِّيَـر» (١٥/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤) وقـال: «الشيـخ الإمـام المحـدِّث الصالـح، مسنـد أَصْبَهَـان... وقارب المئة، وكان مـن الثقـات العُبَّـاد... قال ابن مَرْدُوْيَـه وعبد الله بـن أحمد السُّوذَرْجَاني في «تاريخهما»: كان ثقة... توفي في شوَّال سنة ستٍ وأربعين وثلاث مئة».

وبقية رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

لم أقف عليه بتمام لفظ الخطيب هنا في كلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد تقدَّم تخريجه مطوَّلاً بنحوه من حديث أبي هريرة برقم (١٣٦٦)، وقد جاء فيه قول النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وقد سُئِلَ عن بني عامر: «جَمَلٌ أَزْهَرُ يأكلُ مِنْ أطراف الشجر».

وذكر المتَّقي الهندي في «كنز العُمَّال» (١١/ ٨٧) رقم (٣٤١١١) من حديث عمرو العَوْفي مرفوعاً: «رأيت جدودَ العرب فإذا جَدُّ بني عامرٍ جَمَلٌ آدمُ أحمرُ يأكل من أطراف الشجر» الحديث. وعزاه إلى الدَّيْلَمِيّ. ولم أقف عليه في «الفردوس» له.

غريب الحديث:

قوله: «رأيتُ جَدَّ بني عامرٍ» قال الخطيب عقب روايته له: «يعني عامر بن صَعْصَعَة. ويعني بالجَدِّ: بختهم وحظهم».

قوله: «آدَمَ»: يعني شديد السُّمْرَة. انظر «المعجم الوسيط» مادة (آدم) ص ١٠.

قوله: «سِدْرَة»، السِّدْر: شجر النَّبِق واحدته: سِدْرَة. المصدر السابق مادة (سدر) ص ٤٢٣.

قوله: «بِعُصُمٍ»، العِصَامُ: حَبْلٌ تُشَدُّ به القِرْبَة وتُحْمَلُ، وعُرْوَةُ الوعاء التي يُعَلَّقُ بها، يجمع على عُصُمٍ وأَعْصِمَةٍ. المصدر السابق مادة (عصم) ص ٦٠٥.

أقول: بنو عامر بن صَعْصَعَة من القبائل التي كان لها في الجاهلية أوفر القوة والمكانة، ولما جاء الإسلام، كان غيرها من القبائل: كأَسْلَم، وغِفَار، ومُزَيْنَة،

وجُهَيْنَـة، وأَشْجَـع، أسـرع دخولاً فيـه منها، فـانقلب الشرف إليهـم بسبب ذلك، وامتدحهم النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ودعا لهم. وانظر «فتح الباري» (٦/ ٥٤٣).

* * *

١٧٣٣ ــ أخبرنـا عليّ بـن محمد بـن الحسن الحَرْبـي، حدَّثنا إبراهيم بـن أحمد بـن جعفـر الخِـرَقي المُقْـرِىء، حدَّثنا الحسن بـن الطَّيِّب الشُّجَاعي، حدَّثنـا أبو حُجَيَّة عليّ بن بَهْرَام العطَّار، حدَّثنا عبد الملك بن أبـي كَرِيمة، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ حَجَّ عن مَيِّتٍ فللذي حَجَّ عنه مِثْلُ أَجْرِهِ، ومَنْ فَطَّرَ صائماً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، ومَنْ دَلَّ على خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**».

(١١/ ٣٥٣) في ترجمة (عليّ بن بَهْرَام بن يزيد المُزَني العَطَّار أبو حُجَيَّة).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقوله: «ومن فطَّر صائماً فله مثلُ أجره، ومن دَلَّ على خير فله مثلُ أجر فاعله»، قد صَحَّ من طرق أخرىٰ.

ففيه (الحسن بن الطَّيِّب بن حمزة البَلْخي الشُّجَاعي أبو عليّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الكامل» (٢/ ٧٥٥ ــ ٧٥٦) وقال: «كان له عَمٌّ يقال له الحسن بن شُجَاع، فادَّعىٰ كتبه، حيث وافق اسمُهُ اسمَه. . . وقد حدَّث أيضاً بأحاديث سرقها».

٢ ــ «سؤالات السَّهْمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٩٤ ــ ١٩٦ رقم (٢٤٦) وقال: «لا يسوى شيئاً لأنَّه حدَّث بما لم يسمع». وقال السَّهْمِيُّ: «سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان الحافظ بالكوفة عن الحسن بن الطَّيِّب؟ فقال: حدَّثني أحمد بن عليّ الخزَّاز قال: سمعت ابن زيدان، وذُكِرَ له، أنَّ ابن سعيد

يتكلَّم في الحسن بن الطَّيِّب البَلْخِي، فقال ابن زيدان: ماللبَلْخِي كتبتُ عنه قِمْطَراً. قال ابن سفيان: وأحسبه قال: ثقة». وفيه عن الحضرمي ـ محمد بن عبد الله بن سليمان، المشهور بـ (مُطَيَّن) ـ : «هو كذَّاب، والله أعلم فيما اختلفوا فيه».

٣ ـ «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٣٣ ـ ٣٣٦)، وفيه عن البَرْقَاني: «كلَّمتُ أبا بكر الإسماعيلي في روايته عن الحسن بن الطَّيِّب الشُّجَاعي، فقال: نحن سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً، وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بأَخَرَةٍ، أو كما قال». وسأل الخطيب شيخه البَرْقَاني عنه فقال: «كان الإسماعيلي حسن الرأي فيه، فذكرت له أنَّه عند البغداديين: ذاهب الحديث. فقال: لمَّا سمعتُ منه كان حاله صالحاً». وفيه عن البَرْقَاني: «ذاهب الحديث». وقال مرَّةً: «ضعيف ضعيف». وفيه عن أبي الحسن محمد بن سفيان القُرَشي: «رأيت كثيراً من مشايخنا المتقدِّمين يوثِّقونه». وكانت وفاته سنة (٣٠٧هـ).

٤ ـ «اللسان» (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦) وقال: «قال مَسْلَمَة بن قاسم: ثقة، روىٰ عنه العُقَيْلي وغيره».

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن بَهْرَام بن يزيد المُزَني العَطَّار أبو حُجَيَّة)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن جُرَيْج) هو (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الأُمَوي المَكِّي أبو خالد): إمام حافظ ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢).

و (عطاء) هو (ابن أبي رَبَاح المكِّي أبو محمد): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الوسيط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) رقم (١٦٨٣) ـ ، عن محمد بن عبد الله

الحضرمي، عن عليّ بن بَهْرَام، به، وقال: «لم يروه عن ابن جُرَيْجْ إلاَّ ابن أبـي كَرِيْمَةَ، تفرَّد به عليٌّ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٨٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عليّ بن يزيد بن بَهْرَام[1]، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٧) إلى الخطيب وحده، فقصَّر.

والشطر الثاني من الحديث: «ومَنْ فَطَّرَ صائماً فله مثلُ أجره»، صحيح. رواه غير واحد من الصحابة مرفوعاً. وقد تقدَّم ذكر بعض هذه الأحاديث برقم (٥٩). وانظر «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٤٤ ــ ١٤٥) أيضاً في أحاديث أخرىٰ.

وأمَّا الشطر الثالث منه: «ومَنْ دَلَّ على خير فله مثلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»، فصحيح أيضاً. فقد رواه مسلم في الإمارة باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بركوب وغيره... (٣/ ١٠٥٦) رقم (١٨٩٣)، وأبو داود في الأدب، باب في الدال على الخير (٥/ ٣٤٦) رقم (٥١٢٩)، والتِّرْمِذِيّ في العلم، باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله (٥/ ٤١) رقم (٢٦٧١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١٢٠) و (٥/ ٢٧٢ و ٢٧٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٩٦ رقم (٢٤٢)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص (٨٥) رقم (٦١١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ٢٥٥) رقم (٢٨٩)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (١/ ٤٨٤)، وغيرهم، عن أبـي مَسعود البَدْري مرفوعاً به.

وروي من حديث جماعة من الصحابة أيضاً، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٩/ ٥٦٧ ــ ٥٦٨)، و «مجمع الزوائد» (١/ ١٦٦)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ١٢٠ ــ ١٢١).

* * *

(١) كذا في «مجمع الزوائد». وصوابه: «عليّ بن بَهْرَام بن يزيد» كما في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٥٣).

١٧٣٤ ــ أخبرنا العَتِيقي ــ قراءةً ــ ، حدَّثنا عليّ بن أبـي سعيد بن يُونس المِصْرِي، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا عليّ بن سعيد الرَّازي، حدَّثنا عليّ بن بَهْرَام العطَّار المَغْرِبـي ــ ببغداد ــ ، حدَّثنا عبد الملك بن أبـي كَرِيمة الأنصاري قال: سمعت مالك بن أنس يحدِّث عن حُمَيْد الطَّويل،

عن أنس بن مالك أنَّه قال: خَرَجَ علينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في شهر رمضان فقال: «**أُرِيتُ هذه الليلة ــ يعني ليلة القَدْرِ ــ حتَّىٰ تَلَاحَىٰ فلانٌ وفلانٌ، فَرُفِعَتْ، فالتمسوها في الوِتْرِ: الخامسة، والسابعة، والتاسعة**».

(١١/ ٣٥٣ ــ ٣٥٤) في ترجمة (عليّ بن بَهْرَام بن يزيد المُزَني العَطَّار أبو حُجَيَّة).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (عليّ بن أبـي سعيد بن يُونس المِصْرِي أبو الحسن)، ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٣٢) وقال: «أَسْمَعَهُ والده. لا يحلُّ الأخذُ عنه، فإنَّه مُنَجِّمٌ ساحر. . . مات قبل الأربعمائة، وأبوه حافظ». وانظر «اللسان» (٤/ ٢٣٢ ــ ٢٣٣) أيضاً.

كما أنَّ فيه (عليّ بن سعيد بن بشير الرَّازي، عَلِيَّك[1]) وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات السَّهْمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٢٤٤ ــ ٢٤٥ رقم (٣٤٨) وقال: «ليس حديثه كذاك. . . قد حدَّث بأحاديث لم يُتَابَعْ عليها. . . وقد تكلَّم فيه أصحابنا بِمِصْرَ». قال السَّهْمِيُّ: وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا، كأنَّه ليس هو بثقة.

---

(١) قال الذَّهَبِـيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ١٤٦): «الكاف في (عَلِيَّك) هي علامة التصغير في (عليّ) بالفارسية».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٣١) وقال: «حَافِظٌ رَحَّالٌ جَوَّالٌ». ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ مختصراً. وفيه عن ابن يونس: «كان يفهم ويحفظ». وكانت وفاته سنة (٢٩٩هـ).

٣ ــ «اللسان» (٤/ ٢٣١ ــ ٢٣٢) وفيه عن مَسْلَمَة بن قاسم: «كان ثقةً عالماً بالحديث حدَّثني عنه غير واحد». وفيه عن ابن يونس في «تاريخه» قوله: «تكلَّموا فيه، وكان من المحدِّثين الأَجْلاد، وكان يصحب السلطان، ويلي بعض العمالات».

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن بَهْرَام بن يزيد المُزَني العطَّار)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (العَتِيقي) هو (أحمد بن محمد بن منصور القَطِيعي أبو الحسن): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

التخريج:

رواه مالك في «الموطأ» في الاعتكاف، باب ما جاء في ليلة القدر (١/ ٣٢٠) عن حُمَيْد الطَّويل، عن أنس، به.

قال الإمام ابن عبد البَرِّ في «التمهيد» (٢/ ٢٠٠): «هكذا روىٰ مالك هذا الحديث لا خلاف عنه في إسناده ومتنه، وفيه عن أنس: «خرج علينا رسول الله»، وإنما الحديث لأنس عن عُبَادة بن الصَّامت». ثم ساق الحديث بإسناده إلى أبي بكر بن أبي شَيْبَة، عن عبد الوهاب، عن أنس، عن عُبَادَة مرفوعاً به.

أقول: ورواه البخاري في صلاة التراويح، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس (٤/ ٢٦٧) رقم (٢٠٢٣) من طريق خالد بن الحارث، حدَّثنا حُمَيْد، حدَّثنا أنس، عن عُبَادة بن الصَّامِت مرفوعاً به.

ورواه في الإيمان رقم (٤٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حُمَيْد، عن أنس، عن عُبَادَة مرفوعاً به.

ورواه في الأدب رقم (٦٠٤٩) من طريق بشر بن المُفَضَّل، عن حُمَيْد، عن أنس، عن عُبَادَة مرفوعاً به.

وقد ذكر الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٤/ ٢٦٨) بأن أكثر أصحاب حُمَيد، رووه عن أنس عن عُبَادَة.

غـريب الحـديث:

قوله: «تَلَاحَىٰ»: «أي وقعت بينهما مُلَاحَاة، وهي المخاصمة والمنازعة والمشاتمة، والاسم اللحاء، بالكسر والمَدِّ». «فتح الباري» (٤/ ٢٦٨).

* * *

١٧٣٥ ــ أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان البزَّاز، حدَّثنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، حدَّثنا عليّ بن بَرِّي بن زَنْجُوْيَه بن مَاهَان الدِّيْنَوَرِيّ قال: حدَّثنا سَلَمَة بن شَبِيب، حدَّثنا محمد بن كثير الكوفي، حدَّثنا لَيْث، عن عمرو بن مُرَّة،

عن البَرَاء بن عَازِب قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إنَّ أَفْضَلَ عُرَىٰ الإيمانِ، الحُبُّ في اللَّهِ، والبُغْضُ في اللَّهِ**».

(١١/ ٣٥٤) في ترجمة (عليّ بن بَرِّي بن زَنْجُوْيَه بن مَاهَان الدِّيْنَوَرِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بمجموع شواهده.

ففيه (لَيْث) وهو (ابن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم القُرَشي): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

كما أنَّ فيه (محمد بن كثير القرشي الكوفي)، وهو ضعيف أيضاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٨٨). ولكنه قد توبع كما سيأتي.

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن بَرّي بن زَنْجُوْيَه الدِّيْنَوَرِيّ)، فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وفيه انقطاع أيضاً بين (عمرو بن مُرَّة) وبين (البَرَاء بن عَازِب)، فإنَّ (عَمْراً) لم يسمع منه. ففي «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٢٢ عن أحمد بن حَنْبَل قوله: «عمرو بن مُرَّة. . . لم يسمع من أحدٍ من أصحاب النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلاَّ من ابن أبـي أَوْفَىٰ». وسيأتي أنَّ أحمد قد وصله في «المسند».

التـخـريـج:

رواه أبـو بكـر محمـد بـن عبـد الله الشَّـافِعِي فـي «فـوائـده» ــ المعـروفـة بـ«الغَيْلانِيَّات» ــ (٢/ ٧٢٠ ــ ٧٢١) رقم (١٠٩٤) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه أبو بكر بن أبـي شَيْبَة في كتابه «الإيمان» ص ٤٢ رقم (١١٠) عن ابن فُضَيْل، عن لَيْث، به.

ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٦)، والطيالسي في «مسنده» رقم (٧٤٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» رقم (٣٩٣)، والبيهقي في «الشُّعب» رقم (١٣)، مطوَّلاً، من طريق لَيْث، عن عمرو بن مُرَّة، عن معاوية بن سُوَيْد بن مُقَرِّن، عن البَرَاء مرفوعاً.

وللحديث شواهد عدَّة يرتقي فيها إلى مرتبة الحسن وأكثر، انظرها في: «تعظيـم قـدر الصـلاة» (١/ ٤٠٣ ــ ٤٠٧)، و «الشُّعـب» (١/ ١٢٤ ــ ١٢٨)، و «المجمع» (١/ ٨٩ ــ ٩٠)، و «الصحيحة» رقم (١٧٢٨).

ومن هذه الشواهد حديث ابن مسعود مطوَّلاً، عند الطيالسي رقم (٣٧٨)، والطبراني في «الكبير» رقم (١٠٣٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٠) وصحَّحه، وردَّه الذَّهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٦٠ ــ ٢٦١): «رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثَّقه أحمد وغيره وفيه ضعف».

* * *

١٧٣٦ ــ أخبرنا أبـو عمر عبـد الواحد بـن محمد بـن عبد الله بـن مهدي، حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حدَّثنا زياد بن أيوب، حدَّثنا عليّ بن ثابت، حدَّثنا ابن أبـي ذِئْب، عن شُعْبَة مولىٰ ابن عبَّاس،

عن ابن عبَّاس: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لم يكُنْ يصلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بعد الجُمُعَةِ، ولا بعد المَغْرِبِ، إلاَّ في بَيْتِهِ.

(٣٥٦/١١) في ترجمة (عليّ بن ثابت الهاشمي الجَزَري أبو أحمد ــ ويقال: أبو الحسن ــ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ نحوه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

ففيه (شُعْبَة بن دينار الهاشمي ــ وقيل ابن يحيى ــ مولىٰ عبد الله بن عبَّاس) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٥٦ ــ ٢٥٧) وقال: «ليس به بأس، هو أحبُّ إليَّ من صالح مولىٰ التَّوْأَمَة».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٤٣) وفيه عن مالك: «ليس بثقة». وقال صالح مولىٰ التَّوْأَمَة: «ليس بثقة».

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ١٣٣ رقم (٢٢٣) وقال: «ليس بالقويِّ في الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٣٣ رقم (٣٠٦) وقال: «ليس بالقويِّ».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٦٧ ــ ٣٦٨) وفيه عن أحمد: «ما أرىٰ به بأساً». وقال ابن مَعِين: «لا يُكْتَبُ حديثه». وقال أبو حاتم: «ليس بقويٍّ». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (١/ ٣٦١) وقال: «يروى عن ابن عبَّاس ما لا أصل له، كأنَّه ابن عبَّاس آخر».

٧ ــ «الكامل» (٤/ ١٣٣٩ ــ ١٣٤٠) وقال: «لم أر له حديثاً منكراً جدّاً فأحكم له بالضعف، وأرجو أنَّه لا بأس به».

٨ ــ «الكاشف» (٢/ ١٠) وقال: «قال النَّسَائي: ليس بالقويِّ، وقوَّاه غيره».

٩ ــ «التقريب» (١/ ٣٥١) وقال: «صدوق سيء الحفظ، من الرابعة، مات في وسط خلافة هشام»/ د.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

لم أقف عليه من حديث ابن عبَّاس في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روىٰ البخاري في الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها (٢/ ٤٢٥) رقم (٩٣٧) عن ابن عمر قال: «إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يصلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وبَعْدَها رَكْعَتَيْنِ، وبعد المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ، وبعدَ العِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ. وكان لا يصلِّي بعد الجُمُعَةِ حتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

ورواه مسلم في الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة (٢/ ٦٠٠) رقم (٨٨٢) عن ابن عمر أنَّه وَصَفَ تَطَوُّعَ صَلاَةِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: «فَكَانَ لا يُصَلِّي بعد الجُمُعَةِ حتَّى يَنْصَرِفَ، فيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ».

وانظر في روايات حديث ابن عمر: «التمهيد» لابن عبد البرِّ (١٤/ ١٦٧ ــ ١٦٨)، و «جامع الأصول» (٦/ ٣٩ ــ ٤٠) رقم (٤١٢٥).

وقد توسع الإمام ابن عبد البرِّ رحمه الله في «التمهيد» (١٤/ ١٦٧ ــ ١٨٦) في ذكر الأحاديث والآثار الواردة في الباب، وفقهها. فانظره إن شئت.

* * *

١٧٣٧ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، وأبو الحسن بن رَزْقُوْيَه، ومحمد بن الحسين بن الفضل، وعبد الله بن يحيـى السُّكَّرِيّ، ومحمد بن محمد بن محمد بن

إبراهيم بن مَخْلَد البزَّاز[1]، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار قال: حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، أخبرنا عليّ بن ثابت الجَزَري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب، عن عُرْوَة،

عن عائشة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«إنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّويلَ مِنْ عُمُرِهِ ــ أو كلّه ــ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وإنَّه لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وإنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّويلَ مِنْ عُمُرِهِ ــ أو أَكْثَرِهِ ــ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وإنَّه لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»**.

(١١/ ٣٥٦ ــ ٣٥٧) في ترجمة (عليّ بن ثابت الهاشمي الجَزَري أبو أحمد ــ ويقال أبو الحسن ــ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عبيد الله ــ وقيل: عبد الله ــ بن عبد الرحمن بن مَوْهَب التَّيْمِيّ المَدَنيّ أبو يحيى) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٨٣) وقال: «ضعيف».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» ــ رواية ابن طَهْمَان ــ ص ٥٢ رقم (٩٢) قال: «ليس به بأس».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٨٩ ــ ٣٩٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ــ «الثقات» للعِجْلي ص ٣١٧ رقم (١٠٦١) وقال: «ثقة».

٥ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٥٥ رقم (٣٦٩) وقال: «ليس بالقويّ».

---

(١) صُحِّفَ في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٣١) إلى: «البزّار» بالراء المهملة. وصوابه بالزاي المعجمة في الموضعين كما في «السِّيَر» (١٧/ ٣٧٠).

٦ ـ «الجرح والتعديل» (٣٢٣/٥) وفيه عن ابن مَعِين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

٧ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (١٤٧/٧ ـ ١٤٨).

٨ ـ «الكامل» (١٦٣٥/٤ ـ ١٦٣٦) وقال: «حسن الحديث يُكْتَبُ حديثه».

٩ ـ «الكاشف» (٢٠١/٢) وقال: «اختلف قول ابن مَعِين فيه. وقال أبو حاتم: صالح الحديث».

١٠ ـ «التهذيب» (٢٨/٧ ـ ٢٩) وفيه عن يعقوب بن شَيْبَة: «فيه ضعف». وقال البخاري في «التاريخ الأوسط»: «كان ابن عُيَيْنَة يضعِّفه»[1].

١١ ـ «التقريب» (٥٣٦/١) وقال: «ليس بالقويّ، من السابعة»/ بخ د س.

وقد توبع، حيث تابعه (عبد الرحمن بن أبـي الزِّنَاد) عند أحمد كما سيأتي. و (عبد الرحمن): صدوق تغيَّر حفظه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥٦).

كما تابعه (حمَّاد بن سَلَمَة) عند أحمد أيضاً كما سيأتي. و (حمَّاد): ثقة مشهور. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٥٣).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه الحسن بن عَرَفَة في «جزئه» ص ٩٣ رقم (٨٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

---

(١) أقول: ما نقله الحافظ ابن حَجَر عن البخاري من تضعيف ابن عُيَيْنَة لـ (عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب المدني)، فإنَّه سهو منه، فابن عُيَيْنَة، إنما ضَعَّفَ (يحيى بن عبيد الله بن مَوْهَبْ المدني)، كما في «التاريخ الصغير» للبخاري (٦/٢).

ورواه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ١١٢) رقم (٢٥٢) عن دُحَيْم، حدَّثنا ابن أبي فُدَيْك، عن عبد الله بن مَوْهَب، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

ورواه أحمد في «المسند» (٦/ ١٠٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩/ ١٢٨) رقم (٢١٢)، من طريق حمَّاد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً بأتمَّ منه. وإسناده صحيح.

كما رواه أحمد في «المسند» (٦/ ١٠٨) من طريق ابن أبي الزِّنَاد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢١٢): «رواه أحمد وأبو يعلىٰ بأسانيد، وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح».

وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد السَّاعِدِي، رواه مطوَّلاً عنه: البخاري في القَدَر، باب العمل بالخواتيم (١١/ ٤٩٩) رقم (٦٦٠٧)، ومسلم في الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (١/ ١٠٦) رقم (١١٢).

ورواه مسلم في القَدَر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... (٤/ ٢٠٤٢) عن سهل مختصراً.

* * *

١٧٣٨ ــ أخبرنا عبيد الله بن الفتح، حدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المُقْرِىء، حدَّثني عبد الرزاق بن سليمان بن عليّ بن الجَعْد قال: سمعت أبي يقول ــ [وذكر قِصَّةً وقعت له مع الخليفة المأمون] ــ: سمعت المُبَارَك بن فَضَالَة يقول:

سمعت الحسن يقول: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

(١١/ ٣٦٠ ــ ٣٦١) في ترجمة (عليّ بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَرِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

مرسل. وقد صَحَّ من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

و (الحسن) هو (ابن أبي الحسن يَسَار البَصْرِيّ أبو سعيد): إمام تابعي ثقة فقيه مشهور، وكان يُرْسِلُ كثيراً ويدلِّس. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (عبد الرزاق بن سليمان بن عليّ بن الجَعْد الجَوْهَرِيّ)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٩٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (سليمان بن عليّ بن الجَعْد الجَوْهَرِيّ)، لم أقف على من ترجم له.

وبقية رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

لم أقف على من رواه من حديث الحسن البصري مرسلاً في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث رواه أحمد في «المسند» (٤/ ٩٣ و ١٠٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٣٢٨ ــ ٣٢٩ رقم (٩٨٠)، وأبو داود في الأدب، باب في قيام الرجل للرجل (٥/ ٣٩٧ ــ ٣٩٨) رقم (٥٢٢٩)، والتِّرْمِذِيّ في الأدب، باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل (٥/ ٩٠ ــ ٩١) رقم (٢٧٥٥)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٢/ ٤٠)، وعبد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ٣٨٠) رقم (٤١٣)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٢/ ٢٩٥) رقم (٣٣٣٠)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ٢١٩)، وعليّ بن الجَعْد في «مسنده» (١/ ٦٤٣ ــ ٦٤٤) رقم (١٥٣٢)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٢٨١ ــ ٢٨٢) رقم (٨١٦٠)

ـ ط بيروت ـ ، وغيرهم، من طرق، عن حَبِيب بن الشهيد، عن أبي مِجْلَز قال: خرج معاوية فقام عبد الله بن الزُّبَيْر وابن صفوان حين رأوه، فقال: اجْلِسَا، سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

قال التِّرمِذِيُّ: «هذا حديث حسن».

أقول: بل هو صحيح، رجاله رجال الشيخين. ولذا قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٣١): «رواه أبو داود بإسناد صحيح».

* * *

١٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطَّار، حدَّثنا عليّ بن الحسن بن هارون، أخبرنا شَدَّاد بن حَكِيم، حدَّثنا عبَّاد بن كثير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه،

عن جَدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**من قال لا إله إلاَّ الله، والله أكبر، رافعاً بها صوته في سبيل الله، كَتَبَ اللَّهُ له بها رضوانه الأكبر، ومَنْ كَتَبَ اللَّهُ له رضوانه الأكبر، جمع بينه وبين إبراهيم ومحمد والمرسلين، صلَّى الله عليهم أجمعين**».

(١١/ ٣٧٣) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن بشير بن هارون التِّرْمِذِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (عبَّاد بن كثير الثَّقَفِيّ البَصْرِيّ)، وهو متروك. وقال الإمام أحمد: «روىٰ أحاديث كاذبة لم يسمعها». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩٤).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن بن بشير التِّرْمِذِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وفيه أيضاً (شدَّاد بن حَكِيم البَلْخِي أبو عثمان) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٣١ ــ ٣٣٢) وقال: «صاحب رأي».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣١٠) وقال: «كان مُرْجِئاً، مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات، غير أنِّي أحبُّ مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء، وبغضه من انتحل السُّنَنَ أو طلبها».

٣ ــ «الإرشاد» للخَلِيلي (٣/ ٩٣١) رقم (٨٥٤) وقال: «من قدماء شيوخ بَلْخ... وهو صدوق، غير مخرَّج في «الصحيحين»...».

وقد سَهَا محقق «الإرشاد» حيث عزا كلام ابن حِبَّان السابق إلى ابن حَجَر من قوله.

٤ ــ «لسان الميزان» (٣/ ١٤٠). وهو من زوائده على «الميزان».

التخريج:

ذكره السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ١٣٧) معزواً للخطيب وحده، كشاهدٍ لحديث رواه ابن حِبَّان في «الضعفاء» من حديث عبد الله بن عمر، ولم يتكلَّم عليه بشيء.

كما ذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٨١) تبعاً له.

* * *

١٧٤٠ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الخزَّاز، حدَّثنا شَاذَان الأسود بن عامر.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدَّلَّال، حدَّثنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد ــ إملاءً ــ قال: قُرِىءَ على عليّ بن الحسن بن عَبْدُوْيَه ــ وأنا أسمع ــ، حدَّثنا شَاذَان أسود بن عامر، أخبرنا شُعْبَة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب،

عن أبـي هريرة، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم صَلَّىٰ على المَنفُوسِ[1]، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».

(١١/ ٣٧٤) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن عَبْدُوْيَه الخَزَّاز أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

رجاله من الطريقين ثقات، عدا (أحمد بن سلمان النَّجَّاد) فإنَّه صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٨٦).

وقد صَوَّبَ الخطيب وَقْفَهُ على أبـي هريرة.

فقد قال عقب روايته له: «تفرَّد برواية هذا الحديث هكذا مرفوعاً عليّ بن الحسن عن أسود بن عامر، عن شُعْبَة، وخالفه غيره فرواه عن أسود موقوفاً».

ثم رواه بإسناده من طريق أحمد بن الوليد، حدَّثنا شَاذَان، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبـي هريرة موقوفاً عليه. ثم قال: «قال شَاذَان: أخبرنا شُعْبَة، عن يحيـى بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبـي هريرة بنحوه. وهكذا رواه أصحاب شُعْبَة عنه، وكذلك رواه مالك والحمَّادان، وغيرهم، عن يحيـى بن سعيد موقوفاً على أبـي هريرة، وهو الصواب».

و (يحيـى بن سعيد) هو (الأنصاري المدني القاضي أبو سعيد): إمام حافظ فقيه حُجَّة، خرَّج له الستة، وكانت وفاته سنة (١٤٣هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٥/ ٤٦٨ ــ ٤٨٢)، و «التهذيب» (١١/ ٢٢١ ــ ٢٢٤)، و «الكاشف» (٣/ ٢٢٥)، و «التقريب» (٢/ ٣٤٨).

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٩٥): «وحديث أبـي هريرة: «أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم صلَّىٰ على مَنْفُوسٍ»: أي طفلٍ حين وُلِدَ. والمراد أنه صلَّى عليه ولم يعمل ذنباً». فقول محقق: «إثبات عذاب القبر» الدكتور شرف القضاة في تعليقه عليه ص ١٠٥: «والمنفوس هو الذي نزف دمه حتى مات»! موضع نظر، لما تقدَّم، ولكون البيهقي رحمه الله أورده في «السنن الكبرى» (٤/ ٩) في باب «السِّقْط يُغَسَّلُ ويُكَفَّن ويُصَلَّىٰ عليه إن اسْتَهَلَّ أو عُرِفَت له حياة».

التخريج:

رواه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» ص ١٠٥ رقم (١٦٠)، من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان[1] الفقيه، عن أبي الحسن عليّ بن الحسن، به، وقال: «هكذا رواه مرفوعاً، وإنما رواه غيره عن شَاذَان موقوفاً».

وعزاه في «كنز العُمَّال» (١٥/ ٧١٧) رقم (٤٢٨٥٨) إلى ابن النَّجَّار.

والحديث رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩) من طريق أحمد بن الوليد الفحَّام، حدَّثنا شاذان، أنبأنا سفيان بن سعيد، وشُعْبَة بن الحَجَّاج، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً عليه.

ثم رواه في (٤/ ٩ ـ ١٠) من طريق نُعَيْم بن حمَّاد، حدَّثنا عبد الله بن المُبَارَك، عن مَعْمَر، عن همَّام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة أنَّه كان يصلِّي على المَنْفُوس الذي لم يعمل خطيئةً قَطُّ ويقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لنا سَلَفاً وفَرَطاً وذُخْرَاً».

وانظر في شواهد الحديث: «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٤/ ٨ ـ ١٠)، و «نصب الراية» (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩)، و «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٢/ ١٢٨٨ ـ ١٢٩١)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ١١٣ ـ ١١٤).

* * *

١٧٤١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عليّ بن عِيَاض القاضي ـ بصُوْر ـ، أخبرنا محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثني أبو محمد عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن قُتَيْبَة بن جَبَلَة القَطَّان، حدَّثنا سهيل بن زَنْجَلَة، حدَّثنا الصَّبَّاح ـ يعني ابن مُحَارِب ـ، عن عمر بن عبد الله بن يَعْلَىٰ بن مُرَّة، عن أبيه،

---

(١) تَصَحَّفَ في «إثبات عذاب القبر» إلى: «سليمان». والتصويب من «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٧٤)، ومن ترجمته في «المُنْتَظَم» لابن الجَوْزي (٦/ ٣٩٠)، و «السِّيَر» للذَّهَبِيِّ (١٥/ ٥٠٢).

عن جَدِّه، وعن أنس بن مالك، قالا: أُهدي إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم طير، ما نراه إلاَّ حُبَارَىٰ، فقال: «**اللَّهُمَّ ابعث إليَّ أحبَّ أصحابي إليك يُواكلني هذا الطَّيْرَ**». «وذكر الحديث».

(١١/ ٣٧٦) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن إبراهيم القَطَّان أبو محمد).

مرتبة الحديث:

ضعيف.

وفي إسناده (عمر بن عبد الله بن يعلىٰ بن مُرَّة)، وهو ضعيف منكر الرواية عن أبيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٥٠).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن بن إبراهيم القَطَّان)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أجد من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٣٠) عن الخطيب من طريقه هذا، وقال: «هذا لا يصحُّ. قال أحمد ويحيى: عمر بن عبد الله: ضعيف. وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: متروك».

والحديث له طرق عن أنس وغيره، وقد تقدَّم تخريجه والكلام عليه في حديث (٣٣٢)، وقد سقته هناك بتمام لفظه، وبيَّنْتُ ضعفه.

* * *

١٧٤٢ ــ أخبرنا أبو الحسن مِشْرَق بن عبد الله الزَّاهِد الفقيه ــ بحَلَب ــ، حدَّثنا أبو عليّ الحسن بن محمد بن أحمد الفُوْرِسِيّ. حدَّثنا محمد بن الحسين السَّبِيعي، حدَّثنا عليّ بن الحسن بن ياسين بن جُبَيْر البغدادي، حدَّثنا هشام بن عمَّار، حدَّثنا عيسى بن يونس، حدَّثني مصعب بن ثابت، عن أبي حازم،

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**المؤمنُ مَأْلَفَةٌ، ولا خَيْرَ فيمن لا يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ**».

(١١/ ٣٧٦) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن ياسين بن جُبَيْر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح بمجموع طرقه.

ففيه (مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام)، وهو ضعيف، وقد خولف في إسناده كما سيأتي. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١١٦١).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن بن ياسين بن جُبَيْر)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو حازم) هو (سَلَمة بن دينار الأَعْرَج المَدَني): ثقة عابد زاهد حكيم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٧٩).

قال الخطيب عقب روايته له: «رواه خالد بن وضَّاح عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ١٦١) رقم (٥٧٤٤)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٩٢)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٢٧١) رقم (٨٢١٠) ـ ط بيروت ـ، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ٢٩) ـ في ترجمة (مصعب بن ثابت) ـ، من طريق عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٨٧): «رواه أحمد والطبراني، وفيه مصعب بن ثابت وثَّقه ابن حِبَّان وغيره، وضعَّفه ابن مَعِين وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وقال في (١٠/ ٢٧٣) منه: «رواه أحمد والطبراني وإسناده جيِّد»!!.
وقد تقدَّم الكلام عليه وتخريجه من حديث أبـي هريرة برقم (٣٠٦).

* * *

١٧٤٣ ــ أخبرنـا ابن شَهْـرَيَـار، أخبرنا سليمان بـن أحمد، حدَّثنا عليّ بن الحسن الطُّـوسي ــ ببغـداد ــ ، حـدَّثنا عليّ بـن وَهْـب الـرَّازي، حدَّثنا جعفـر بن جَسْر بن فَرْقَد، حدَّثنا أبـي ، عن الحسن،

عـن أبـي بَكْرَة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قـال: «**لـو أَنَّ أَهْـلَ السَّمَـاءِ والأرضِ اجْتَمَعُوا على قَتْلِ مُسْلِمٍ، لَكَبَّهُمُ اللَّهُ جميعاً على وُجُوهِهِمْ في النَّارِ**».
(١١/ ٣٧٧) في ترجمة (عليّ بن الحسن الطُّوسي).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بمجموع شواهده.

ففيه (جعفر بن جَسْر بن فَرْقَد القَصَّاب البَصْرِيّ)، ووالده (جَسْر بن فَرْقَد)، وكلاهما ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمتهما في حديث (٦٤٢).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن الطُّوسي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عليّ بن وَهْب الرَّازي) لم أقف على من ترجم له.

و (الحسن) هو (ابن أبـي الحسن يَسَار البَصْري أبو سعيد): إمام فقيه ثقة مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلِّس. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (أبـو بَـكْرَة) رضي الله عنـه، هـو (نُفَيْـع بـن الحارث بـن كَلَـدَة بـن عمرو الثَّقَفِيّ)، حديثه مخرَّج في الكتب الستة، وكانت وفاته بالبصرة عـام (٥١هـ). انظر ترجمته في: «الإصابة» (٣/ ٥٧١ ــ ٥٧٢)، و «التهذيب» (١٠/ ٤٦٩ ــ ٤٧٠).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٠٥) من الطريق التي رواها الخطيب عنه؛ وقال: «لم يروه عن الحسن إلاَّ جَسْر».

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٩٧): «رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه جَسْرُ بن فَرْقَد وهو ضعيف».

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس، وقد تقدَّم تخريجه برقم (٤٠٣)، وإسنادُهُ ضعيفٌ.

وله شاهد آخر رواه التِّرْمِذِيُّ في الدِّيَات، باب الحكم في الدماء (٣/ ١٧) رقم (١٣٩٨) من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد الرَّقَاشي، حدَّثنا أبو الحكم البَجَلي قال: سمعت أبا سعيد الخُدْرِي وأبا هريرة يذكران عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «لو أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الأرضِ اشتركوا في دَمِ مؤمنٍ لأكَبَّهُمُ اللَّهُ في النَّارِ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث غريب، وأبو الحكم البَجَلي هو عبد الرحمن بن أبـي نُعْمٍ الكوفي».

أقول: إسناده ضعيف لضعف (يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي البصري). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٦). وباقي رجال إسناد التِّرْمِذِيّ حديثهم حسن.

وحـديث أبـي سعيـد وأبـي هريـرة هـذا، ذكـره المُنْـذِرِيُّ فـي «التـرغيـب والتـرهيب» (٣/ ٢٩٤) وصـدَّره بلفـظ: «عـن»، وقـال: «رواه التِّرْمِـذِيّ، وقـال: «حـديث حسن غـريب». والذي فـي المـطبـوع كما تقـدَّم: «هـذا حديث غريب». واختلاف نسخ التِّرْمِذِيّ في هذا معروف.

وقـد رواه الطبـراني في «المعجم الأوسـط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ٢٢٧) رقم (٤٣٥٩) ـ، من طريق أبـي حمزة الأعور، عن

أبـي الحكم البَجَلي، عن أبـي هريرة وحده مرفوعاً بلفظ: «لو اجْتَمَعَ أهلُ السَّماءِ وأهلُ الأرضِ على قَتْلِ مؤمنٍ لَكَبَّهُمُ اللَّهُ في النَّار».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٩٧): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك. وقال أبو حاتم يُكْتَبُ حديثه. وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: الحديث بمجموع شواهده حسن إن شاء الله.

* * *

١٧٤٤ ــ أخبرنا ابن شَهْرَيار، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عليّ بن الحسن بن هارون الحَنْبَلي البغدادي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم البَغَوي، حدَّثنا العلاء بن بُرْد بن سِنَان، عن أبيه، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ شَرِبَ في إناءٍ مِنْ ذَهَبٍ، أو إناءٍ مِنْ فِضَّةٍ فإنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»**.

(١١/ ٣٧٧ ــ ٣٧٨) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن هارون الحَنْبَلِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقد وقع فيه اختلاف على نافع. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (العلاء بن بُرْد بن سِنَان الدِّمَشْقِيّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٥٠٢).

٣ ــ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣/ ٧٨٤ ــ ٧٨٦) ــ مخطوط ــ، وفيه أنَّ أحمد بن حَنْبَل ويحيى بن مَعِين قد أسقطا حديثه.

٤ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٩٧) وقال: «ضعَّفه أحمد بن حنبل».

٥ ـ «لسان الميزان» (٤/ ١٨٣) وفيه عن محمد بن غَيْلَان: «ضرب أحمد بن حَنْبَل ويحيى بن مَعِين وأبو خَيْثَمَة عليه وأسقطوه». وقال ابن حَجَر: «لم أر له ذكراً في «تاريخ» البخاري. ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً. وقال الأَزْدِيّ: ضعيف مجهول».

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن بن هارون الحنبلي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٠٤)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ١٠٦) رقم (٤١٢٦) ـ ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لم يروه عن بُرْد إلاَّ ابنه العلاء».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٧٧): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه العلاء بن بُرْد بن سِنَان ضعَّفه أحمد».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٧٨٤) ـ مخطوط ـ ، من طريق الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني، عن العلاء بن بُرْد، به.

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٨ ـ ٢٩)، و «السنن الصغرى» (١/ ١١٦) رقم (٢٢٣ و ٢٢٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ١٣١ ـ في النوع الحادي والثلاثين ـ ، والسَّهْمِيُّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ١٤٩، من طريق يحيى بن محمد الجَارِي، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر[1] مرفوعاً بلفظ: «من

---

(١) في «معرفة علوم الحديث» للحاكم: «عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عمر». بزيادة: «عن جدِّه». قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٩) بعد أن أشار إلى هذه الزيادة في طريق أبي عبد الله الحاكم: «وأظنه وهماً».

شرب من إناء ذهب أو فِضَّة، أو إناءٍ فيه شيء من ذلك، فإنما يُجَرْجِرُ في بطنه نار جَهَنَّمَ».

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «إسناده حسن»!

أقول: في إسناده (يحيى بن محمد الجاري)، قال البخاري: يتكلَّمون فيه. وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس. وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» وقال: «يُغْرِبُ». انظر «التهذيب» (١١/ ٢٧٤). وقال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣/ ٢٣٤): «ليس بالقويّ». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٥٧): «صدوق يخطىء».

ولذا قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٠٦) بعد أن ذكر حديثه هذا: «حديث منكر، أخرجه الدَّارَقُطْنِيّ، وزكريا ليس بالمشهور».

وقال الحافظ ابن حَجَر مِنْ بَعْدِهِ في «فتح الباري» (١٠/ ١٠١) ــ في باب الشرب من قدح النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وآنيته ــ بعد أن ذكره من الطريق المتقدِّم مشيراً إلى الزيادة التي فيه وهي قوله: «أو إناء فيه شيء من ذلك»، قال: «إنه معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وولده».

وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ١٣١: «واللفظة: «أو إناء فيه شيء من ذلك» لم نكتبه إلاَّ بهذا الإسناد».

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ١٣٦ ــ ١٣٧) من طريق يحيى بن سعيد القَطَّان قال: كنت إذا أخطأتُ قال لي سفيان الثَّوْرِيّ: أخطأتَ يا يحيى، فحدَّث يوماً عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «الذي يشربُ في آنية الذَّهَبِ والفِضَّةِ، إنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نارَ جَهَنَّمَ». قال يحيى بن سعيد فقلتُ: أخطأتَ يا أبا عبد الله!! هذا أهون عليك. قال: فكيف هو يا يحيى؟ قال فقلت: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن

زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن[1]، عن أُمِّ سَلَمَة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. فقال لي: صَدَقْتَ يا يحيى».

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٦) فقال: «سألت أبي وأبا زُرْعَة عن حديث رواه حمَّاد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أو غيره أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «إنَّ الذي يشرب في آنية الفِضَّةِ، إنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نارَ جَهَنَّمَ»، قالا: هذا خطأ، إنَّما هو عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. قلت لأبي ولأبي زُرْعَة: الوَهَمُ ممن هو؟ فقالا: من حمَّاد».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٥١): «وفيه اختلاف على نافع، فقيل عنه عن ابن عمر، أخرجه الطبراني في «الصغير»، وأعلَّه أبو زُرْعَة وأبو حاتم. وقيل عنه عن أبي هريرة، ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل»، وخَطَّأَهُ من رواية عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، قال: والصحيح فيه عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر كما تقدَّم، فرجع الحديث إلى حديث أُمِّ سَلَمَة».

أقول: حديث أُمِّ سَلَمَة، رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٤ ـ ٩٢٥)، والبخاري في الأشربة، باب آنية الفضة (١٠/ ٩٦) رقم (٥٦٣٤)، ومسلم في اللباس، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة (٣/ ١٦٣٤) رقم (٢٠٦٥)، وابن ماجه في الأشربة، باب الشرب في آنية الفضة (٢/ ١١٣٠) رقم (٣٤١٣)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٤ و٣٠٦)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٢٢٣ رقم (١٦٠١)، وأبو عَوَانَة في «مسنده» (٥/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧)، وعليّ بن الجَعْد في «مسنده» (٢/ ١٠٨٣ ـ ١٠٨٥)،

---

(١) حُرِّفَ في المطبوع إلى «عبد الله بن عمر». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٨١١.

والـدَّارِمـي فـي «سننـه» (٢/ ١٢١)، والبيهقـي فـي «السنـن الكبـرى» (٤/ ١٤٥)، و «السنن الصغرى» (١/ ١٦٥) رقم (٢١٩)، من طرق، عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي بكر الصِّدِّيق، عن أُمِّ سَلَمة مرفوعاً: «الذي يشربُ في آنية الفِضَّة إنما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

ورواه مسلم في «صحيحه» في الموطن السابق (٣/ ١٦٣٥)، وأبو عَوَانة في «مسنـده» (٥/ ٤٣٧)، والبيهقـي فـي «السنـن الكبـرى» (٤/ ١٤٦)، مـن طـريـق أبـي عاصـم، عـن عثمـان بـن مُـرَّة، عـن عبـد الله بـن عبـد الرحمـن بن أبـي بكـر الصِّدِّيق، عن خالته أُمِّ سَلَمَةَ مرفوعاً بلفظ: «من شرب في إناء من ذهب أو فِضَّةٍ، فإنما يُجَرْجِرُ في بطنه ناراً من جهنَّم».

وللحـديث شواهـد انـظرهـا فـي: «جـامـع الأصـول» (١/ ٣٨٦ ــ ٣٨٧)، و «مجمـع الزوائد» (٥/ ٧٦ ــ ٧٧)، و «التـرغيب والتـرهيب» (٣/ ١٢٥ ــ ١٢٧)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٥١).

غـريـب الحـديـث:

قولـه: «يُجَرْجِـرُ»: أي يُحْـدِر في جَـوْفِـهِ نـار جهنَّم، فَجَعَل الشُّرْبَ والجَرْعَ جَرْجَرَةً، وهي صوت وقوع الماء في الجَوْفِ. انظر «النهاية» (١/ ٢٥٥).

* * *

١٧٤٥ ــ أخبـرنا أبـو نُـعَيْم الحـافظ، حدَّثنا سليمان بـن أحمـد الطبراني، حدَّثنا عليّ بـن الحسن بـن سهل البَجَلي ــ ببغـداد ــ ، حدَّثنا يوسف بـن عبد الله العَـطَّار البَجَلي، حـدَّثنا سليمان بـن عيسى السِّجْـزِيّ، حدَّثنا سفيـان الثَّوْري، عن لَيْث، عن طاوس،

عن ابـن عبَّاس قـال: قـال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا سَارَعْتُمْ إلى الخَيْرِ فَامْشُوا حُفَاةً، فإنَّ المُحْتَفِي يُضَاعَفُ أَجْرُهُ على المُنْتَعِلِ».

(١١/ ٣٧٨) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن سهل البَجَلِيّ).

مرتبــة الحــديث :

مــوضــوع.

وآفتـه (سليمان بـن عيسى بـن نَجِيـح السِّجْـزِيّ أبو يحيـى)، فإنَّـه كان كذَّاباً مُصَرِّحاً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢١٦).

وفيـه (لَيْث) وهـو (ابن أبـي سُلَيم بـن زُنَيْم القُرَشي): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

وصاحب الترجمة (عليّ بن الحسن بن سهل البَجَلي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (طاوس) هو (ابن كَيْسَان اليَمَاني الحِمْيَرِيّ أبو عبد الرحمن ــ ويقال إنَّ اسمه ذَكْوَان، وطاوس لَقَبٌ ــ): ثقة فقيه حافظ قدوة. خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٠٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٥٧ ــ ٣٧٤)، و «السِّيَر» (٥/ ٣٨ ــ ٤٩)، و «التهذيب» (٥/ ٨ ــ ١٠)، و «التقريب» (١/ ٣٧٧).

التــخــريــج :

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ١٨٦) رقم (١٨٧) ــ ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وقـال الهيثمـي فـي «مجمـع الزوائـد» (١/ ١٣٣) بعـد أن عـزاه لـه: «فيـه سليمان بن عيسى العطَّار: كذَّاب».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «لا يصحُّ». وأعلَّه بـ (سليمان بن عيسى السِّجْزيّ)، ونقل بعض أقوال النُّقَّاد فيه.

وأَقَرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٩٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٥١).

* * *

١٧٤٦ ــ أخبرني الحسن بن محمد الخَلَّال، حدَّثنا أبو حصين ضياء بن محمد الكوفي ــ بها ــ ، حدَّثنا الحسين بن مرزوق، حدَّثنا عليّ بن الحسن بن محمد بن سعيد العُكْبَرِيّ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله الطَّرَسُوسِيّ، حدَّثني بلال خادم أنس بن مالك،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لمَّا اجتمعت اليهود على أخي عيسى ابن مريم ليقتلوه ــ بزعمهم ــ ، أوحىٰ الله إلى جبريل أن أدرك عبدي، فهبط جبريل، فإذا هو بِسَطْرٍ في جناح جبريل فيه مكتوب لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله. قال يا عيسى قل، قال: وما أقول يا جبريل؟ قال: قل اللَّهُمَّ إنِّي أسألك باسمك الواحد الأحد، أدعوك اللَّهُمَّ باسمك الواحد الأحد، أدعوك اللَّهُمَّ باسمك الصمد، أدعوك اللَّهُمَّ باسمك العظيم الوِتْرِ الذي ملأ الأركان كلَّها، إلاَّ فرَّجت عني ما أمسيت فيه وأصبحت فيه. قال فدعا بها عيسى، قال: فأوحىٰ الله إلى جبريل أن ارفع إليَّ عبدي**».

ثم التفت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى أصحابه فقال: «**يا بني هاشم، يا بني عبد المُطَّلِب، يا بني عبد مَنَاف، ادعوا ربَّكم بهؤلاء الكلمات، فوالذي بعثني بالحقِّ نبياً، ما دعا بها قوم قطُّ إلاَّ واهتز له العرش والسموات السبع والأرضون السبع**».

(١١/ ٣٧٩) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن محمد بن سعيد العُكْبَرِيّ).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وعامَّة رواته مجاهيل لا يُعْرَفُونَ.

وصاحب الترجمة (عليّ بن الحسن بن محمد بن سعيد العُكْبَرِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج :

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٧٠ ــ ١٧١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وعامَّة رواته مجاهيل لا يُعْرَفُونَ».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٤٩) وقال: «موضوع، وفي الإسناد مجاهيل».

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٢٠).

* * *

١٧٤٧ ــ أخبرني عبد العزيز بن عليّ الأَزَجِيّ. حدَّثنا محمد بن عمر بن سَبَنْك، أخبرنا أبو محمد عليّ بن الحسن بن المغيرة الدَّقَّاق، حدَّثنا إسحاق بن أبـي إسرائيل، حدَّثنا أبو هاشم عبد الملك بن عبد الرحمن، حدَّثنا سفيان الثَّوْري قال: حدَّثني سَلَمَة بن وَرْدَان قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**﴿قُلْ يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن، و ﴿إذا جاء نصرُ الله﴾ تعدل ربع القرآن، و ﴿إذا زُلْزِلَت﴾ تعدل ربع القرآن**».

(١١/ ٣٨٠) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن محمد الدَّقَّاق أبو محمد).

مرتبـة الحـديث :

إسناده ضعيف.

ففيه (سَلَمَة بن وَرْدَان الجُنْدَعِيّ اللَّيْثِيّ المَدَنيّ أبو يعلىٰ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الطبقات الكبرى» لابن سعد ــ القسم المتمم ــ ص ٣٦٣ ــ ٣٦٤ رقم (٢٨٤) وقال: «كانت عنده أحاديث يسيرة، وكان ثَبْتاً فقيهاً، ولا يُحْتَجُّ بحديثه، وبعضهم يستضعِفُهُ».

٢ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٧٧) وقال: «ليس بشيء».

٣ ـ «العلل» لأحمد بن حَنْبَل (١/ ٢٤٠) وقال: «منكر الحديث».

٤ ـ «التاريخ الكبير» (٤/ ٧٧ ـ ٧٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٥ ـ «أحوال الرجال» ص ١٤٥ رقم (٢٥١) وقال: «رَأَيْتُهُم يُوَهِّنُونَ حديثَهُ».

٦ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١١٨ رقم (٢٥١) وقال: «ضعيف».

٧ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ١٤٧).

٨ ـ «الجرح والتعديل» (٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي، تدبَّرتُ حديثه فوجدت عامّتها مُنْكَرَة، لا يُوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلاَّ في حديث واحد، يُكْتَبُ حديثه». وقال أبو حاتم وأبو زُرْعَة معاً: «لا نعلمُ أنَّه حدَّث حديثاً عن أنس شاركه فيه (غيره) إلاَّ حديثاً واحداً، حديث أنس عن معاذ: «من مات لا يشرك بالله شيئاً» فإنَّ هذا قد شاركه فيه غيره».

٩ ـ «المجروحين» (١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧) وقال: «كان يروي عن أنس أشياء لا تُشْبِهُ حديثه، وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، كأنَّه كبر وحَطَّمه السِّنُّ، فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حَدِّ الاحتجاج».

١٠ ـ «الكامل» (٣/ ١١٨٠ ـ ١١٨٢) وقال: «في متون بعض ما يرويه أشياء منكرة، ويخالف سائر النَّاس بها».

١١ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٢٣ رقم (٢٤٤).

١٢ ـ «المَدْخَل إلى الصحيح» للحاكم (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤) وقال: «حدَّث سَلَمَة عن أنس مناكير أكثرها».

١٣ ـ «التهذيب» (٤/ ١٦٠ ـ ١٦١) وفيه عن أبي داود والعِجْلِيّ والدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف». وقال ابن حَجَر: «قال ابن شَاهِين في «الثقات»: قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقة حسن الحديث».

أقول: لم أجد ترجمته في «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين. والله أعلم.

١٤ ــ «التقريب» (١/ ٣١٩) وقال: «ضعيف، من الخامسة، مات سنة بضع وخمسين ــ يعني ومائة ــ»/ بخ ت ق.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٦ ــ ١٤٧)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥/ ٤٧٠ ــ ٤٧١) رقم (٢٣٠٠)، من طريق سفيان الثَّوْري، عن سَلَمَة بن وَرْدان، عنه، به.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٨٠) ــ في ترجمة (سَلَمَة بن وَرْدَان) ــ مطوَّلاً، من طريق القَعْنَبِيّ، عن سَلَمَة بن وَرْدَان، عنه، به.

ورواه بنحو رواية ابن عدي مختصراً: ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧) في ترجمة (سَلَمَة)، من طريق ابن أبي فُدَيْك، عن سَلَمَة، عن أنس.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٣/ ٢١٦) رقم (٤٦٢٣) عن أنس.

* * *

١٧٤٨ ــ أخبرنا عليّ بن يحيى بن جعفر ــ إمام الجامع بأصْبَهَان ــ، حدَّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا أبو ذَرّ هارون بن سليمان المِصْرِي، حدَّثنا يوسف بن عدي الكوفي.

وأخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا الحسين بن أحمد الهَرَوي، أخبرنا عليّ بن الحسين بن خَلَف المُخَرِّمي ــ ببغداد ــ قال: أخبرني محمد بن هارون الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيَّان الرَّقِّي، حدَّثنا يوسف بن عدي، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبي، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن أبي الزُّبَيْر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا أرادَ اللَّهُ بعبدٍ شَرّاً خَضَّرَ له في الطِّينِ واللَّبِنِ حتَّىٰ يَبْنِيَ».

«لفظ حديث أبي ذَرٍّ، والآخر نحوه».

(١١/ ٣٨١) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن خَلَف المُخَرِّمِيّ).

مرتبة الحديث:

في إسناده من الطريق الأول: (هارون بن سليمان المِصْرِيّ أبو ذَرٍّ)، لم أقف على من ترجم له في كُلِّ ما رجعت إليه.

وفي إسناده من الطريق الثاني: (أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيَّان الرَّقِّي)، لم أقف على من ترجم له أيضاً.

وفيه أيضاً (الحسين بن أحمد الهَرَوي الصَّفَّار الشَّمَاخي أبو عبد الله)، شيخ أبي بكر البَرْقَاني، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٨ ـ ٩) ونقل عن البَرْقَاني قوله فيه: «كتبت عنه حديثاً كثيراً، ثم بان لي في آخر عمره أنَّه ليس بحجَّة». وفيه: أنَّ أبا عبد الله بن أبي ذُهْل قد أَفْحَشَ القَوْلَ فيه. كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «المغني» (١/ ١٧٠) وقال: «كذَّبه الحاكم». وانظر «اللسان» (٢/ ٢٦١).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن بن خَلَف المُخَرِّمِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره ذلك.

وباقي رجال الطريقين ثقات.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٠١) رقم (١٧٥٥)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ٢٧) رقم (٢٠٤٠) ـ، و «المعجم الصغير» (٢/ ١٢٨)، عن أبي ذَرّ هارون بن سليمان المِصْرِي، عن يوسف بن عدي، عن عبد الرحمن المُحَارِبي، به.

قـال الطبـرانـي فـي «الأوسـط» و «الصغيـر»: «لـم يـروه عـن سفيـان إلاَّ المُحَارِبـي، ولا عنه إلاَّ يوسف، تفرَّد به أبو ذَرّ هارون بن سليمان».

قـال الهيثمـي فـي «المجمـع» (٤/ ٦٩): «رواه الطبـرانـي ورجـالـه رجـال الصحيح[1] خلا شيخ الطبراني ولم أجد من ضعَّفه».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١): «رواه الطبراني في الثلاثة بإسناد جيِّد»!.

غـريب الحـديث:

قوله: «خَضَّرَ»: أي حَسَّن. انظر «النهاية» (٢/ ٤٢)، و «فيض القدير» (١/ ٢٦٤).

* * *

١٧٤٩ ــ أخبرنا الطَّاهِرِي، أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عليّ بن زكريا الشَّاعِر، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن جَرِير الطبري، حدَّثنا بِشْر بن دِحْيَة، حدَّثنا قَزَعَة بن سُوَيْد، عن ابن أبـي مُلَيْكَة،

عن ابن عبَّاس، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**أبو بكرٍ وعُمَرَ مِنِّي بمنزلة هارونَ مِنْ موسى**».

(١١/ ٣٨٤ ــ ٣٨٥) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن عليّ الورَّاق الشَّاعِر أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

---

(١) في «المجمع»: «رواه الطبراني في الصحيح خلا شيخ...». والتصويب من «فيض القدير» (١/ ٢٦٤).

ففيه صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن بن عليّ الورَّاق الشَّاعِر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٨٤ ــ ٣٨٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٢٢) وقال: «عن محمد بن جَرِير الطبري بخبرٍ كَذِبٍ هو المُتَّهَمُ به، مَتْنُهُ: أبو بكر مِنِّي بمنزلة هارون من موسى».

٣ ــ «لسان الميزان» (٤/ ٢١٩) وتعقَّب الحافظ ابن حَجَر فيه الذَّهَبِـيَّ، بأنَّ الحديث قد رُوي من طرق ليس فيها (عليّ بن الحسين الشَّاعِر) ــ كما سيأتي ــ، وبالتالي فإنَّه بريء مِنْ عُهْدَتِهِ.

وتعقَّبه ابن حَجَر أيضاً في «اللسان» (٢/ ٢٣) في ترجمة (بِشْر بن دِحْيَة).

كما أنَّ فيه (بِشْر بن دِحْيَة) وقد ترجم له في:

١ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٧٢) في ترجمة (عمَّار بن هارون المُسْتَمْلِي)، حيث ذكر الحديث، وقال: «هو كذب. . . ومَنْ بِشْرٌ. . . وقَزَعَةُ ليس بشيء».

أقول: لكن (بِشْراً) قد تابعه (مسلم بن إبراهيم) عن قَزَعَة، كما قال ابن عدي فيما سيأتي عنه.

٢ ــ «اللسان» (٢/ ٢٣) ــ وهو من زوائده على «الميزان» ــ، ونقل قول الذَّهَبِيّ السابق، وقال بعد أن ذكر متابعة (مسلم بن إبراهيم) لـ (بِشْر بن دِحْيَة): «فبرىء بِشْرٌ مِنْ عُهْدَتِهِ». وقال ابن حَجَر: «ضعَّفه المؤلف ــ يعني الذَّهَبِيّ ــ في ترجمة (عمَّار بن هارون المُسْتَمْلِي) في أصل «الميزان» ».

وفيه أيضاً (قَزَعَة بن سُوَيْد بن حُجَيْر البَاهِلِيّ البَصْرِيّ أبو محمد)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٨٨)، وقال: «ضعيف».

٢ ــ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ١٩٢ رقم (٧٠٢) وقال: «ثقة».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ١٩٢) وقال: «ليس هو بذاك القوي».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسائي ص ٢٠٣ رقم (٥٢٥) وقال: «ضعيف».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٩ ــ ١٤٠) وفيه عن أحمد: «مضطرب الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بذاك القوي، محلُّه الصدق، وليس بالمتين، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ٢١٦) وقال: «كان كثير الخطأ فاحش الوَهَم، فلمَّا كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بأخباره».

٧ ــ «الكامل» (٦/ ٢٠٧٣) وقال: «أحاديثه مستقيمة، وأرجو أنَّه لا بأس به».

٨ ــ «الكاشف» (٢/ ٣٤٤) وقال: «مُخْتَلَفٌ فيه».

٩ ــ «الميزان» (٣/ ٣٨٩ ــ ٣٩٠) وقال: «له حديث مُنْكَرٌ عن ابن أبي مُلَيْكَة عن ابن عبَّاس» وذكره.

١٠ ــ «التهذيب» (٨/ ٣٧٦ ــ ٣٧٧) وفيه عن العِجْلِي: «لا بأس به وفيه ضعف». وقال أحمد: «هو شبه المتروك». وقال أبو داود: «ضعيف».

١١ ــ «التقريب» (٢/ ١٢٦) وقال: «ضعيف، من الثامنة»/ ت ق.

وشيخ الخطيب (الطَّاهِرِيّ) هو (عليّ بن عبد العزيز بن الحسن أبو الحسن): ثقة صالح. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٥٨).

و (ابن أبي مُلَيْكَة) هو (عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة التَّيْمي المَدَني أبو بكر): ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٠٩).

التخريج:

رواه مطوَّلاً: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٣٠) ــ في ترجمة (عمَّار بن هارون المُسْتَمْلِي) ــ من طريق عمَّار هذا، عن قَزَعَة بن سُوَيْد، به.

وقال ابن عدي: «حدَّثنا محمد بن جَرِير الطبري، حدَّثنا بِشْر بن دِحْيَة، حدَّثنا قَزَعَة بن سُوَيْد، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه. وقد حدَّث بهذا الحديث أيضاً مسلم بن إبراهيم عن قَزَعَة بن سويد».

أقول: (عمَّار بن هارون المُسْتَمْلِي) قال ابن عدي عنه في «الكامل» (٥/ ١٧٣٠): «ضعيف يسرق الحديث». وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٤٨): «ضعيف». وانظر «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٧١ ــ ١٧٢).

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٩٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، والمُتَّهَمُ به الشَّاعِرُ، وقد قال أبو حاتم الرَّازي: لا يُحْتَجُّ بقَزَعَة بن سُوَيْد. وقال أحمد: هو مضطرب الحديث».

أقول: قد عَلِمْتَ مِنْ قَبْلُ ما في اتهام (عليّ بن الحسن الورَّاق الشَّاعِر) مِنْ مَأْخَذٍ.

* * *

١٧٥٠ ــ أخبرنا ابن النُّخَالي ــ في سنة عشر وأربعمائة ــ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم القُدَيْسي، حدَّثنا محمد بن يونس الكُدَيْمي، حدَّثنا عبد الله بن يونس بن عبيد، حدَّثني أبي، عن محمد بن المُنْكَدِر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ**».

(١١/ ٣٨٩ ــ ٣٩٠) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن عليّ الدَّلَّال أبو الحسن ابن النُّخَالِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرقٍ أخرىٰ.

ففيه (محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمِي)، وهو متروك، واتَّهمه أبو داود والدَّارَقُطْنيّ وغيرهما بالكذب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٤٦).

وفيه (عبد الله بن يونس بن عبيد البَصْرِي)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، وقد ترجم له في «ثقاته» (٨/ ٣٣٦). كما ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (ابن النُّخَالِيّ) هو صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن الدَّلَّال)، قال الخطيب عنه: «كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان صدوقاً».

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٤٢١).

وقد تقدَّم أيضاً برقم (٦٣٧) من حديث أبـي سعيد الخُدْري، وبرقم (١٧٠١) من حديث سعد بن أبـي وقَّاص.

* * *

١٧٥١ ـ أخبرني عليّ بن الحسن السَّقْلَاطُوني[1] ـ في مسجده بنهر الدَّجَاج ـ، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ ـ إملاءً ـ، حدَّثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثني أبو بكر بن أبـي شَيْبَة، وعبد الله بن عمر بن أَبَان، وَالأَشَجّ، قالوا: حدَّثنا حفص بن غِيَاث، عن ابن أبـي ليلىٰ، عن الشَّعْبِـي، عن صِلَة بن زُفَر،

عن حُذَيْفَة بن اليَمَان، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يقولُ في رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّـيَ العظيمِ وبحَمْدِهِ» ثلاثاً**. وفي سجوده **«سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأعلىٰ وبِحَمْدِهِ» ثلاثاً**.

قال أبو بكر بن أبـي شَيْبَة: قلت أنا لحفص بن غياث: وبحمده؟ قال: نعم إن شاء الله ثلاثاً.

---

(١) هذه النسبة إلى (سَقْلاطون) وهي بلدة بالرُّوم، تنسب إليها الثياب كما في «القاموس المحيط»، مادة (سقط) ص ٨٦٧. ولم تُذْكَرْ هذه النسبة في «الأنساب» ولا في «اللباب».

(١١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن عليّ المُقرِىء السَّقْلَاطُونِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (ابن أبي ليلىٰ) وهو (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٤٨).

وشيخ الخطيب (عليّ بن الحسن السَّقْلَاطُوني) هو صاحب الترجمة، قال الخطيب عنه: «صدوق». وتوفي عام (٤٤٩هـ).

و (الشَّعْبِيّ) هو (عامر بن شَرَاحيل أبو عمرو): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

و (الأَشَجُّ) هو (عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن الكِنْدِيّ الكوفي أبو سعيد): إمام حافظ ثقة ثَبْتٌ مُفَسِّرٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٠٦).

التخريج:

رواه أبو بكر بن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٢٤٨)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ٣٤١)، من طريق حفص بن غياث، عن محمد بن أبي ليلىٰ، به.

والحديث رواه مسلم في صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل (١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧) رقم (٧٧٢)، وأبو داود في الصلاة، باب ما يقوله الرجل في ركوعه وسجوده (١/ ٥٤٣ ـ و ٥٤٤ ـ ٥٤٥)، رقم (٨٧١ و ٨٧٤)، والتِّرْمِذِيُّ في الصلاة، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود (٢/ ٤٨ ـ ٤٩) رقم (٢٦٢)، والنَّسَائي في الافتتاح، باب تعوذ القارىء إذا مر بآية عذاب (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧)، وفي قيام الليل، باب تسوية القيام والركوع (٣/ ٢٢٥ ـ

٢٢٦)، عن حُذَيْفَة بن اليَمَان، بعضهم مطوَّلاً والبعض الآخر مختصراً، وليس عندهم قوله: «وبحمده»، ولا ذكر الثلاث أيضاً، ولذا اعتبرته من الزوائد.

وانظر حول الزيادتين، والأحاديث الواردة فيهما: «نصب الراية» (١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣).

* * *

١٧٥٢ ـ أخبرنا عليّ بن الحسن بن أحمد بن المُسْلِمَة الوزير، أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَرِيّ، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حدَّثنا فضل الأَعْرَج، حدَّثنا يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذِئْب، عن المَقْبُرِيّ، عن أبيه،

عن أبي هريرة، عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إذا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثاً تَعْرِفُونَهُ ولا تُنْكِرُونَهُ فَصَدِّقُوا بِهِ، وإذا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثاً تُنْكِرُونَهُ فَكَذِّبُوا بِهِ**».

(١١/ ٣٩١) في ترجمة (عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو القاسم ابن المُسْلِمَة).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات. وصَوَّبَ الإمام البُخَارِيُّ إرْسَالَهُ.

و (ابن أبي ذِئْب) هو (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القُرَشي): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١).

و (المَقْبُرِيُّ) هو (سعيد بن أبي سعيد كَيْسَان المَقْبُرِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٢).

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٤/ ٢٠٨)، وابن عدي في مقدِّمة كتابه «الكامل» (١/ ٢٦)، من طريق الفضل بن سهل، عن يحيى بن آدم، به.

ورواه الحَكِيم التِّرْمِذِيُّ في «نوادر الأصول» ص ٥٩، عن الحسين بن عليّ العِجْلِي الكوفي قال: حدَّثنا يحيى بن آدم قال: حدَّثنا ابن أبي ذِئْبٍ، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا حُدِّثْتُمْ عنِّي بحديثٍ تَعْرِفُونَهُ ولا تُنْكِرُونَهُ، قُلْتُهُ أو لم أَقُلْهُ، فَصَدِّقُوا بِهِ، وإنِّي أقولُ ما يُعْرَفُ ولا يُنْكَرُ، وإذا حُدِّثْتُمْ عنِّي بحديثٍ تُنْكِرُونَهُ ولا تَعْرِفُونَهُ، فَكَذِّبُوا بِهِ، فإنِّي لا أقولُ ما يُنْكَرُ ولا يُعْرَفُ».

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٧٤) عن ابن طَهْمَان، عن ابن أبي ذِئْبَ، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما سَمِعْتُمْ عنِّي مِنْ حديثٍ تَعْرِفُونَهُ فَصَدِّقُوهُ». وقال: «قال يحيى: عن أبي هريرة، وهو وَهَمٌ، ليس فيه أبو هريرة، هو سعيد بن كَيْسَان»[1].

وذكره السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢١٤) عن الخطيب بإسناده ومَتْنِهِ، ولم يتكلَّم عليه بشيءٍ، أورده شاهداً لحديث أبي هريرة الذي رواه العُقَيْلِي. وسيأتي بعد.

وفي «مفتاح الجنَّة في الاحتجاج بالسُّنَّة» للسُّيُوطيّ ص ٤٣: «أخرج البيهقي ــ في «المَدْخَل» ــ، من طريق يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذِئْب، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «إذا حُدِّثْتُمْ عنِّي حديثاً تَعْرِفُونَهُ ولا تُنْكِرُونَهُ، قُلْتُهُ أو لم أَقُلْهُ، فَصَدِّقُوا بِهِ، فإنِّي أقولُ ما يُعْرَفُ ولا يُنْكَرُ، وإذا حُدِّثْتُمْ عنِّي حديثاً تُنْكِرُونَهُ ولا تَعْرِفُونَهُ فلا تُصَدِّقُوا بِهِ، فإنِّي لا أقول ما يُنْكَرُ ولا يُعْرَفُ». قال البيهقي: قال ابن خُزَيْمَة: في صِحَّةِ هذا الحديث مَقَالٌ، ولم نر في شرق الأرض ولا غربها أحداً يعرف خبر ابن أبي ذِئْبٍ من غير رواية يحيى بن آدم، ولا رأيتُ أحداً من علماء الحديث يُثْبِتُ هذا عن أبي هريرة. قال البيهقي: وهو مختلف على يحيى بن آدم في إسناده ومَتْنِهِ اختلافاً كثيراً يوجب

---

(١) سعيد بن كَيْسَان هو: (سعيد بن أبي سعيد كَيْسَان المَقْبُرِيّ).

الاضطراب، منهم من يَذْكُرُ أبا هريرة، ومنهم من لا يذكره ويُرْسِلُ الحديث، ومنهم من يقول في مَتْنِهِ: إذا رَوَيْتُم الحديث عنِّي فاعْرِضُوه على كتاب الله».

وقد ذكره الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «السِّيَر» (٩/ ٥٢٤ ــ ٥٢٥) من الطريق المتقدِّم، وقال: «حديث منكر. . أخرجه الدَّارَقُطْنيُّ، ورواته ثقات». ثم نقل ما تقدَّم عن ابن خُزَيْمَة، وعن البيهقي قوله: «وجاء عن يحيى مُرْسَلاً لسعيد المَقْبُرِيّ». وتعقَّبه بقوله: «وَصْلُهُ قويٌّ، والثقة قد يغلط».

ورواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (١/ ٣٢ ــ ٣٣) ــ في ترجمة (أشعث بن بَرَاز الهُجَيْمِي) ــ من طريق أشعث هذا، عن قَتَادَة، عن عبد الله بن شَقِيق، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حديثاً يوافق الحَقَّ فخذوا به، حَدَّثْتُ به أو لم أحدِّث به». وقال: «ليس لهذا اللفظ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إسناد صحيح، وللأشعث هذا غير حديث منكر».

ومن هذا الطريق رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ١٠٦) رقم (١٨٨) ــ من كشف الأستار ــ مختصراً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٠) بعد أن عزاه له: «وفيه أشعث بن بَرَاز، ولم أر من ذكره».

أقول: قول الهيثمي متعقَّب بأنَّ العُقَيْليَّ قد ترجم له كما تقدَّم. وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٢٨)، وابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦٩ ــ ٢٧٠)، والذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (١/ ٢٦٢ ــ ٢٦٣)، وغيرهم.

وعزا السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٣٦ حديث أبـي هريرة الذي أورده العُقَيْلِيّ، إلى الدَّارَقُطْنِيّ في «الأفراد»، وأبـي جعفر بن البَخْتَرِي في الجزء الثالث عشر من «فوائده»، من الطريق الذي ساقه العُقَيْلي. ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله: «إنَّ أشعث تفرَّد به». وقال السَّخَاوِيُّ: «وهو شديد الضَّعْفِ، والحديثُ مُنْكَرٌ جدّاً، اسْتَنْكَرَهُ العُقَيْلِيُّ».

وقال السَّخَاويُّ أيضاً في «المقاصد» ص ٣٧: «وقد سئل شيخنا ـ يعني الحافظ ابن حَجَر ـ عن هذا الحديث فقال: إنَّه جاء من طرق لا تخلو من مَقَالٍ. وقد جَمَعَ طرقه البيهقي في كتاب «المَدْخَل» ».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) من طريق أشعث بن بَرَاز، عن قَتَادَة، به. ثم نقل ما تقدَّم عن العُقَيْلي، وقال: «وذكر أبو سليمان الخَطَّابي عن السَّاجِي عن يحيى بن مَعِين قال: هذا الحديث وَضَعَتْهُ الزنادقة. قال الخَطَّابي: هو باطل لا أصل له».

وتعقَّبهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥)، بكونه ضعيفاً لا موضوعاً، وأنَّ له من الشواهد ما يَدْفَعُ عنه الوضعَ.

وعلَّق المحققان لكتاب «تنزيه الشريعة» على هذا التعقيب بقولهما: «الحديث باطل منكر جدّاً كما قال العُقَيْلي وغيره، ومحاولة المؤلف ـ يعني ابن عَرَّاق ـ تبعاً للسُّيُوطيّ تقويته غلط، فإنَّ الحديث مِنْ وَضْعِ بعض الزنادقة للتلاعب بالسُّنَّة، وغَفَلَ السُّيُوطيُّ ثم المؤلف رحمهما الله عن هذا المقصد الخبيث».

أقول: ما تقدَّم من القول بوضع الحديث، إنما هو منصرف إلى الطريق الذي فيه زيادة قوله: «قُلْتُهُ أو لم أَقُلْهُ»، فإنَّها ولا شَكَّ زيادة مِنْ وَضْعِ الزنادقة أعداء السُّنَّة المُطَهَّرة؛ أمَّا الطريق الذي ليست فيه هذه الزيادة فإنَّه مُرْسَلٌ قويٌّ، وليس فيه إلَّا الدلالة على أنَّ من أدلة صدق الحديث أن يكون موافقاً لقواعد الشريعة ومُحْكَمَاتِها ومقاصدها، وأنَّه إذا جاء على خلاف ذلك كان دليلاً على بطلانه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٧٥٣ ــ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أخبرنا أبو عليّ أحمد بن الفضل بن العبّاس بن خُزَيْمَة، حدَّثنا عليّ بن الحسين بن يزيد الصُّدَائي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كَيْسَان، عن أبي حازم،

عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما قال عبدٌ لا إلّه إلاَّ اللَّهُ مخلصاً إلاَّ صعدت لا يردُّها حِجَابٌ، فإذا وصلت إلى الله نَظَرَ إلى قائلها، وحق على الله أن لا ينظر إلى مُوحِّدٍ إلاَّ رَحِمَهُ**».

(١١/ ٣٩٤) في ترجمة (عليّ بن الحسين بن يزيد الصُّدَائي).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عليّ بن الحسين بن يزيد الصُّدَائي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وقد ترجم له السَّمْعَاني في «الأنساب» (٨/ ٤٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً أيضاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. وقد خالفه في مَتْنِهِ الإمام التِّرْمِذِيُّ كما سيأتي، ممّا يُشْعِرُ بضعفه، والله أعلم.

و (أبو حازم) هو (سلمان الأَشْجَعي الكوفي): صاحب أبي هريرة، محدِّثٌ ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٦٨).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان الأُمَوِي الواعظ في «أماليه» (٧٠/ ١، و ١٠٨/ ٢) ــ كما في «الضعيفة» للألباني (٢/ ٣٢٠) رقم (٩١٩) ــ من الطريق التي رواها تلميذه الخطيب عنه.

وقال الشيخ الألباني: «منكر»، وقد أشار حفظه المولىٰ إلى مخالفة الإمام التِّرْمِذيّ له في مَتْنِهِ.

وعزاه السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٧٠٨) للخطيب وحده.

والحديث رواه التِّرْمِذِيُّ في الدعوات، باب دعاء أُمِّ سَلَمَة (٥/ ٥٧٥) رقم (٣٥٩٠) عن الحسين بن عليّ بن يزيد الصُّدَائي، عن الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْدَاني، به، بلفظ: «ما قَالَ عَبْدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصاً إِلاَّ فُتِحَتْ له أبوابُ السَّمَاءِ حتَّى تُفْضِي إلى العَرْش ما اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». وهو كما قال.

* * *

١٧٥٤ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدِّمَشْقِيّ ــ في كتابه إلينا ــ ، أخبرنا خَيْثَمَة بن سليمان القُرَشي، أخبرنا عليّ بن الحسين أبو الحسن البزَّاز ــ بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ ــ حدَّثنا سعيد بن سَلَّام، حدَّثنا عبيد الله[1] بن أبـي حُمَيْد، عن أبـي المَلِيح،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْمَاً**».

(١١/ ٣٩٤) في ترجمة (عليّ بن الحسين البزَّاز أبو الحسن).

مرتبــة الحــديث:

إسنــاده تالــف.

ففيه (سعيد بن سَلَّام بن سعيد العَطَّار البَصْرِيّ أبو الحسن)، وهو متروك، وقد كذَّبه أحمد وابن نُمَيْر. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٦٣).

كما أنَّ فيه (عبيد الله بن أبـي حُمَيْد الهُذَلِيّ البَصْرِيّ أبو الخَطَّاب) وقد ترجم له في:

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «عبد الله». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٨١)، وقال: «ضعيف الحديث».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٧٧)، وقال: «مُنْكَرُ الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٥٦ رقم (٣٧١) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٣١٢ ــ ٣١٣) وفيه عن أحمد: «تَرَكَ النَّاسُ حديثَهُ». وقال أبو حاتم: «مُنْكَرُ الحديث، ضعيف الحديث».

٥ ــ «المجروحين» (٢/ ٦٥ ــ ٦٦) وقال: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويأتي بالأشياء التي لا يشكُّ من الحديث صناعته أنَّها مقلوبة، فاستحق الترك لمَّا كثر في روايته».

٦ ــ «التهذيب» (٧/ ٩ ــ ١٠) وفيه عن أبـي داود والدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف».

٧ ــ «التقريب» (١/ ٥٣٢) وقال: «متروك الحديث، من السابعة»/ ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن الحسن البزَّاز)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو المَلِيح) هو: (ابن أسامة بن عُمَيْر الهُذَلِيّ): ثقة، وقد اختلف في اسمه، فقيل: عامر، وقيل: زيد. خرَّج له الستة، وتوفي عام (٩٨هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٥/ ٩٤)، و «التهذيب» (١٢/ ٢٤٦)، و «التقريب» (٢/ ٤٧٦).

التـخـريـج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ٣٦٢) رقم (٢٩٤٥) ــ من كشف الأستار ــ ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٩٣)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٦٦) ــ في ترجمة (عبيد الله بن أبـي حُمَيْد) ــ ، من طريق عبيد الله هذا، عن أبـي المَلِيح، عنه، به.

قال البزَّار: «لا نعلمُ له طريقاً عن ابن عبَّاس إلاَّ هذا، واختلف فيه عن

أبـي المَلِيح، فرواه عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبـي حُمَيْد، عن أبـي المَلِيح عن أبيه. وإنما أتى الاختلاف من عبيد الله، لأنَّه لم يكن حافظاً».

أقول: بل للحديث طريق آخر عن ابن عباس سيأتي.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتعقَّبه الذَّهَبِـيُّ بقوله: «تركه أحمد يعني عبيد الله».

ورواه الطبـرانـي فـي «المعجـم الكبيـر» (١٢/ ٢٢١) رقـم (١٩٤٦)، عـن محمد بن صالح بن الوليد النَّرْسِي، حدَّثنا هِلَال بن بِشْر، حدَّثنا عِمْرَان بن تمَّام، عن أبـي جَمْرَة، عن ابن عبَّاس مرفوعاً به.

قـال الهيثمي فـي «المجمـع» (٥/ ١١٩): «رواه البـزَّار والطبـرانـي، وفيـه عبيد الله بن أبـي حُمَيْد، وهو متروك. وفي إسناد الطبراني: عِمْرَان بن تمَّام، وضعَّفه أبو حاتم بحديث غير هذا، وبقية رجاله ثقات».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ٤٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بـ (سعيد بن سلَّام) الذي كذَّبه أحمد، وبـ (عبيد الله بن أبـي حُمَيْد).

أقـول: (سعيد بـن سَلَّام) تابعه (عَتَّاب بـن حَرْب) عند البزَّار وابن حِبَّان في «المجروحين». و (عَتَّـابُ) هذا، ترجم لـه الذَّهَبِـيُّ في «المغني» (٢/ ٤٢٢) وقال: «قال أبو حفص الفَلَّاس: ضعيف جدّاً».

وللحـديث شاهـد مـن حديث أسامة بـن عمير الهُـذَلي رضي الله عنـه، رواه التِّرْمِذِي في «العلل الكبير» (٢/ ٧٥١) رقم (٣١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٦٢) رقـم (٥١٧)، وابن عـدي في «الكـامـل» (٦/ ٢٠٨٢) ــ فـي تـرجمـة (كثيـر بـن عبـد الله بـن عمـرو المُـزَني) ــ، وعنـه البيهقـي فـي «شُعَـب الإيمـان» (١١/ ٢٢٤ ــ ٢٢٥) رقـم (٥٨٤٩)، مـن طريـق عُبَيـد الله بـن أبـي حُمَيـد، عـن

أبـي المَلِيح بن أسامة، عن أبيه مرفوعاً به. وعند ابن عدي والبيهقي زيادة قوله بعده: «والعمائم تيجان العرب».

قال التِّرْمِذِيُّ: «سألت محمَّداً ــ يعني البخاري ــ عن هذا الحديث، فقال: عبيد الله بن أبـي حُمَيْد ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئاً».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩): «رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن أبـي حُمَيْد وهو متروك».

وتَعَقَّبَ ابنَ الجَوْزِيِّ: السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٢٥٩ ــ ٢٦٠)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٧١ ــ ٢٧٢).

قال المُنَاوي في «فيض القدير» (١/ ٥٥) بعد أن أشار إلى تعقُّب السُّيُوطيّ لابن الجَوْزي، وأنَّه لم يأت بطائلٍ من تعقُّبه: «وبالجملة فطرقه كلُّها ضعيفة»، وَرَجَّحَ ضَعْفَهُ، وقال: «وأمَّا وَضْعَهُ فممنوعٌ».

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١٠/ ٢٧٣) رقم (٥٨٠٦) ــ في اللباس، باب العمائم ــ: «وعن أبـي المَلِيح بن أسامة عن أبيه رفعه: «اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْمَاً»، أخرجه الطبراني والتِّرْمِذِيّ في «العلل المفرد»، وضعَّفه البُخَارِيُّ، وقد صحَّحه الحاكمُ فلم يُصِبْ. وله شاهد عند البزَّار عن ابن عبَّاس ضعيف أيضاً».

* * *

١٧٥٥ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن بُكَيْر المُقْرِىء، حدَّثنا عمر بن أحمد بن يوسف بـن نُعَيْم الوَكِيـل، حـدَّثنا أبـو الحسن عليّ بـن الحسين السَّقَـطِي، أخبـرنا أبـو زكريا يحيـى بـن مَعِين بـن عَوْن الأَنْبَاري، حدَّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوَة،

عن عائشة قـالت: قـال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَـنْ تَـعَلَّمَ القـرآنَ وحَفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ، وشَفَّعَهُ في عشرةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلٌّ قد استوجَبَ النَّارَ**».

(١١/ ٣٩٥) في ترجمة (عليّ بن الحسين السَّقَطِي أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (٤٨٥).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٤٨٥).

* * *

١٧٥٦ ــ حدَّثنا أبو عمر بن مهدي، حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسمـاعيل المَحَامِلِي، حدَّثنا عليّ بـن حَرْب، حدَّثنا زيد بـن أبـي الزَّرْقَاء، عن ابن لَهِيعة، عن ابن هُبَيْرَة، عن أبـي عبد الرحمن الحُبُلِي،

عـن أبـي أيوب قـال: أُتي رسول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم بقَصْعَةٍ فيها بَصَلٌ فقـالَ: «كُلُـوا» وأبىٰ أَنْ يَـأْكُـلَ، وقـال: «**إنِّـي لَسْـتُ مِثْلَـكُمْ، إنِّـي أُنَـاجِي مَـنْ لا تُنَاجُونَ**».

(١١/ ٤١٩) فـي تـرجمـة (عليّ بـن حَـرْب بـن محمـد الطَّائِـيّ المَـوْصِلِـيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ بنحوه.

ففيـه (عبد الله بـن لَهِيعة المِصْري)، والعمل على تضعيـف حـديثه كمـا قـال الإمام الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (٢/ ١٠٩). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

و (ابـن هُبَيْرَة) هـو (عبد الله بن هُبَيْرَة بن أسعد السَّبَئِيّ الحَضْرَمِيّ)، قال عنـه في «التقـريب» (١/ ٤٥٨): «ثقـة، مـن الثالثـة»/ م ع. وانـظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٧٥٠ ــ مخطوط ــ)، و «التهذيب» (٦/ ٦١ ــ ٦٢).

و (أبو عبد الرحمن الحُبُلِيّ) هو (عبد الله بن يزيد المَعَافِرِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٩).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٨٥ ــ ٨٦) رقم (١٦٢)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ٢٦٤) رقم (٢٠٨٩)، والطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٨٧ ــ ١٨٨، و ٢١٦ ــ ٢١٧) رقم (٣٩٩٦، و ٤٠٧٧)، من طريق ابن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادة، عن سفيان بن وَهْب، عن أبي أيوب الأنصاري: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَرْسَلَ إليه بطعامٍ مِنْ خُضْرَةٍ فيه بَصَلٌ أو كُرَّاثٌ، فلم يَرَ فيه أَثَرَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فأبـىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما منعك أَنْ تَأكُلَ»؟ فقال: لم أَرَ أَثَرَكَ فيه يا رسول الله. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أَسْتَحِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وليسَ بِمُحَرَّمٍ».

أقول: إسناده صحيح.

و (سفيان بن وَهْب) هو (الخَوْلاني المِصْرِيّ): صحابي مُعَمَّر. انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» للذَّهَبِيِّ (٣/ ٤٥٢ ــ ٤٥٣)، و «الإصابة» لابن حَجَر (٢/ ٥٨).

ورواه ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٣/ ٨٦) رقم (١٦٧١)، وعنه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ٢٦٤) رقم (٢٠٩٠)، من طريق أبي قُدَامَة وزياد بن يحيى، قالا: حدَّثنا سفيان ــ قال أبو قُدَامة قال: حدَّثني عبيد الله. وقال زياد: عن عبيد الله بن أبي يزيد ــ عن أبيه، عن أُمِّ أيوب[1] مرفوعاً بنحوه، وفي آخره أنَّه قال لأصحابه:

(١) تَصَحَّفَ في «صحيح ابن حِبَّان» المطبوع إلى «أبي أيوب».

«كُلُوا فإنِّي لستُ كأحدٍ مِنكُمْ، إنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي». وليس فيه ذكر (البَصَل)، بل الذي فيه ذكر (البُقُول).

ومن طريق سفيان بن عُيَيْنَة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن أُمِّ أيوب الأنصارية السابق وبلفظه، رواه التِّرْمِذِيّ في الأطعمة، باب ما جاء في الرخصة في الثوم مطبوخاً (٤/ ٢٦٢) رقم (١٨١٠)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٢٣ ـ ١٦٢٤) رقم (٢٠٥٣)، حيث رواه في كتاب الأشربة، باب إباحة أكل الثوم، مطوَّلاً. وفيه ذكر (الثوم) بدلاً من (البصل). وليس عنده قوله: «إنِّي لست مثلكم، إنِّي أُناجي من لا تناجون»؛ بل عنده أنَّ أبا أيوب قال: «وكان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُؤْتَىٰ». ولذا اعتبرت الحديث من الزوائد.

وبلفظ مسلم، رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٥)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣) رقم (٣٩٨٤).

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٦٠) من طريق شُعْبَة وحمَّاد بن سَلَمَة، عن سِمَاك قال: سمعت جابر بن سَمُرَة يقول: «نَزَلَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على أبي أيوب...» بنحو رواية مسلم وأحمد، وفيها ذكر (الثوم) بدلاً من (البصل) أيضاً.

قال الحاكم: «وقال حمَّاد في حديثه: يا رسول الله بعثت إليَّ بما لم تأكل. فقال: إنَّك لست مِثْلِي إنَّه يأتيني المَلَك».

وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٤١ ـ ١٤٢) رقم (٣٨٥٥) من طريق مَرْثَد اليَزَني، عن أبي أُمَامَة، عن أبي أيوب مطوَّلاً، وفيه: «فَرَدَّ علينا

عَشَاءَهُ ليلةً، وكنَّا جعلنا فيه ثوماً أو بصلاً، فلم نَرَ فيه أَثَرَ أصابعه». وفيه قول النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنِّي وجدت منه ريح هذه الشجرة، وأنا رجل أُناجي، فلم أحبّ أن يوجد منِّي ريحه، فأمَّا أنتم فَكُلُوهُ».

* * *

١٧٥٧ ــ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر القاضي، حدَّثنا عبد الصمد بن عليّ بن محمد بن مُكْرَم، حدَّثنا عليّ بن حمَّاد بن السَّكَن، حدَّثنا الوَاقِدِي، حدَّثنا عبد الرحمن بن الغَسِيل، عن عُتْبَة بن حُمَيْد، عن عُبَادَة بن نُسَيّ، عن عبد الرحمن بن غَنْم،

عن معاذ بن جَبَل قال: أَمَرَنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَنْ نختارَ السَّليمَ مِنَ الضَّحَايَا، وأَنْ نَلْبَسَ أجودَ ما نقدر عليه يوم العيد، وأَنْ نَجْهَرَ بالتكبير، وأَنْ نَخْرُجَ وعلينا السَّكينة، وأَن نشترك في البقرة سبعة، وفي البَدَنَة عشرة، وأَنْ نُطْعِم الجَارَ المُتَعَفِّفَ والسَّائِلَ مَنْ كانَ.

(١١/ ٤٢٠) في ترجمة (عليّ بن حمَّاد بن السَّكَن البزَّاز).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (الوَاقِدِيّ) وهو (محمد بن عمرو بن وَاقِد الأَسْلَمِيّ): متروك، وكذَّبه أحمد وإسحاق بن رَاهُوْيَه وعليّ بن المَدِيني. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٥).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن حمَّاد بن السَّكَن البزَّاز)، وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٢٥ رقم (١٣٤) وقال: «متروك».
٢ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٠) ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ السابق.
٣ ــ «اللسان» (٤/ ٢٢٦) وذكر قول الدَّارَقُطْنِيّ ولم يزد.

التخـريـج :

لم أقف عليه من حديث معاذ بن جبل في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وله شاهد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٩٣) رقم (٢٧٥٦)، من حديث الحسن بن عليّ بلفظ: «أمرنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحِّي بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة، والجَزُور عن عشرة، وأن نُظْهِرَ التكبيرَ وعلينا السكينةُ والوقارُ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٠ ـ ٢١) بعد أن عزاه له: «فيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعَّفه أحمد وجماعة».

* * *

١٧٥٨ ـ أخبرني محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو الحسن[1] عليّ بن حُمَيْد بن أحمد بن أبـي مَخْلَد الوَاسِطي، حدَّثنا أَسْلَم بن سهل الوَاسِطي أبو الحسن بَحْشَل، حدَّثنا محمد بن صالح بن مِهْرَان، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عُمَارة القَدَّاحِيّ ثم الظَّفَرِيّ قال: سمعت هذا من مالك بن أنس سماعاً فحدَّثنا به مُتَرَسِّلاً عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي طَلْحَة،

عن أنس بن مالك قال: بعثتني أُمُّ سُلَيْم إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بطَيْرٍ مَشْويٍّ ومعه أربعةُ أَرْغِفَةٍ مِنْ شَعِيرٍ. وساق الحديث.

(١١/ ٤٢٢) في ترجمة (عليّ بن حُمَيْد بن أحمد الوَاسِطي أبو الحسين).

مرتبـة الحـديث :

مـنـكـر.

---

(١) في ترجمته من «التاريخ» (١١/ ٤٢٢): «أبو الحسين».

ففيه (عبد الله بن محمد بن عُمَارَة القَدَّاحِيّ الظَّفَرِيّ)، وقد خالف الثقات الذين رووه عن مالك بن أنس. وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١٠/ ٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الميزان» (٢/ ٤٨٩) وقال: «مستور، ما وثِّقَ ولا ضُعِّفَ، وقَلَّ ما روىٰ».

٤ ــ «اللسان» (٣/ ٣٣٦ ــ ٣٣٧) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «غيره أثبت منه».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن حُمَيْد الوَاسِطي)، فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيّ في «غرائب مالك»، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله، عنه، به، وقال: «وهو خبر منكر تفرَّد به القَدَّاحِيُّ عن مالك وغيره أثبت منه». كذا في «اللسان» (٣/ ٣٣٦) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عُمَارَة القَدَّاح الأنصاري).

والحديث رواه عن أنس مطوَّلاً: مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٧ ــ ٩٢٨)، وعنه البخاري في الأطعمة، باب من أكل حتى شبع (٩/ ٥٢٦ ــ ٥٢٧) رقم (٥٣٨١)، وغير موضع، ومسلم في الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك... (٣/ ١٦١٢) رقم (٢٠٤٠)، والتِّرْمِذِيّ في المناقب، باب رقم (٦) (٥/ ٥٩٥ ــ ٥٩٦) رقم (٣٦٣٠)، عن إسحاق بن عبد الله، عنه، به. وليس عندهم ذكر الطير المشوي. وانظر تتمة الحديث في المصادر السابقة.

* * *

١٧٥٩ ــ أخبرنا أبـو عمـر محمـد بـن محمد بـن عليّ بـن حُبَيْش التَّمَّار، حدَّثنا أبو عليّ إسماعيل بـن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا عليّ بـن داود القَنْطَري، حدَّثنا عبد الله بـن صالح، حدَّثني معاوية بـن صالح، عن عُتْبَة أبـي أُمَيَّـة الدِّمَشْقِي، عـن أبـي سَلَّام الأسود،

عن ثَوْبَان مولىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليـه وسلَّـم يَتَـوَضَّـأُ فَمَسَـحَ علـى الخُفَّيْـنِ، وعلـى الخِمَـارِ ــ يعنـي العِمَامَةَ ــ .

(١١/ ٤٢٤) في ترجمة (عليّ بن داود التَّمِيْمِيّ القَنْطَرِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيـه انقطـاع بين (أبـي سلَّام الأسود الحَبَشيّ ــ واسمـه: مَمْـطُور ــ) وبين (ثَوْبَـان) رضي الله عنه. ففي «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٦٨ عـن يحيـى بن مَعِين وعليّ بـن المَدِيني: أنَّه لم يسمـع من ثَوْبَان. وقال أحمد بن حنبل: «ما أراه سمـع». وعن أبـي حاتم أنَّه قال: «روىٰ عن ثَـوْبان والنُّعْمَان بـن بَشِير وأبـي أُمَامَة وعمرو بـن عَبَسَة مرسل». وقال ابـن أبـي حاتم: «سألت أبـي: هل سمع أبو سلَّام من ثَوْبَان؟ قال: قد روىٰ عنه، ولا أدري سمع منه أم لا».

وفيـه أيضاً (عبـد الله بـن صالـح الجُهَنـي أبـو صـالـح المِصْـرِي ــ كـاتـب اللَّيث بـن سعد ــ) وهـو: «صدوق كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيـه غفلة» كمـا قـال ابـن حَجَر في «التقـريب» (١/ ٤٢٣). وقـال الـذَّهَبِـيُّ فـي «الكـاشـف» (٢/ ٨٦): «كـان صـاحب حـديث، فيـه لِيْـنٌ». وقـد تقـدَّمت تـرجمته في حـديث (٦٦٧).

وفيه (عُتْبَة أبو أُمَيَّة الدِّمَشْقِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٧٤ ــ ٣٧٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٥٠٧) وذكر عنه راوياً واحداً هو (معاوية بن صالح).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٨١)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ١٥٤) رقم (٣٠٠) ــ من كشف الأستار ــ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٨٦) رقم (١٤٩)، من طريق معاوية بن صالح، عن عُتْبَة أبي أُمَيَّة الدِّمَشْقي، به. ولفظ آخره عند أحمد: «وعلى الخِمَار ثم العِمَامَة».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٥٥): «رواه أحمد والبزَّار، وفيه عُتْبَة أبي أُمَيَّة[1] ذكره ابن حِبَّان في «الثقات» وقال: يروي المقاطيع».

أقول: فات الهيثمي رحمه الله عزوه إلى الطبراني، كما فاته ذكر الانقطاع في إسناده بين (أبي سلَّام) و (الأسود)، ولم أقف في «الثقات» المطبوع على قول ابن حِبَّان: «يروي المقاطيع».

ومن هذا الطريق علَّقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٥).

وقد قصَّر السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (٢/ ٣١٩) غاية التقصير عندما عزاه إلى ابن عساكر فقط!!

وأحاديث المسح على الخُفَّيْنِ متواترة كما هو مقرر معلوم. انظر: «الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» للسُّيُوطيّ ص ٥٢ ــ ٥٤، و «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» للكَتَّاني ص ٤٢ ــ ٤٤. وانظر في ذلك أيضاً حديث (١٥٨٠).

---

(١) تَصَحَّفَ في «المجمع» إلى: «عتبة بن أبي أمية». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

أمَّا المسح على الخِمَار، فقد ورد من حديث عدد من الصحابة، انظر: «جامع الأصول» (٧/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٢٥٥ ــ ٢٥٧)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٨٩)، وحديث رقم (١٨٣١) و (٢٠٠٣).

ومن تلك الأحاديث، ما رواه مسلم في الطهارة، باب المسح على الناصية والعمامة (١/ ٢٣١) رقم (٢٧٥)، وغيره، عن بلال رضي الله عنه: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مَسَحَ على الخُفَّيْنِ والخِمَارِ».

* * *

١٧٦٠ ــ أخبرنا إبراهيم بن مَخْلَد المُعَدَّل، حدَّثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا عليّ بن داود القَنْطَرِيّ، حدَّثنا محمد بن عبد العزيز الرَّمْلِيّ، حدَّثنا عبد الملك بن الخَطَّاب بن عبد الله بن أبي بَكْرَة، حدَّثنا حَنْظَلَة السَّدُوسِيّ. عن عِكْرِمَةَ،

عن ابن عبَّاس: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم صلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لم يَقْرَأْ فيهما إلاَّ بأُمِّ الكِتَابِ.

(١١/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥) في ترجمة (عليّ بن داود التَّمِيْمِيّ القَنْطَرِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (حَنْظَلَة السَّدُوسِيّ، أبو عبد الرحيم ــ واختلف في اسم أبيه، فقيل: عبيد الله، أو عبد الله، أو عبد الرحمن ــ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٤) قال: «تغيَّر في آخر عُمُره».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٣) وفيه عن يحيى القَطَّان: «قد رأيته وتركته على عَمْدٍ، وكان قد اختلط».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٩١ رقم (١٦٦) وقال: «ضعيف».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٤٠ ــ ٢٤١) وفيه عن أحمد: «ضعيف الحديث، يروي عن أنس بن مالك أحاديث مناكير». وقال ابن مَعِين: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ليس بقويٍّ».

٥ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ١٦٧).

٦ ــ «المجروحين» لابن حِبَّان (١/ ٢٦٦ ــ ٢٦٧) وقال: «اختلط بأَخَرَةٍ حتى كان لا يدري ما يحدِّث، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير».

٧ ــ «التهذيب» (٣/ ٦٢) وفيه عن السَّاجِيِّ: «صدوق».

٨ ــ «التقريب» (١/ ٢٠٦) وقال: «ضعيف، من السابعة»/ ت ق.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٢٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٦١)، من طريق حنظلة السَّدُوسِيّ، عن عِكْرِمَة، عنه، به.

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٣)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٢٣٩) رقم (٤٩٠) ــ من كشف الأستار ــ ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٤٩) رقم (١٣٠١٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٤٣٤) رقم (٢٥٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٦١ ــ ٦٢)، من طريق حَنْظَلَة السَّدُوسِيّ، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن ابن عبَّاس، به.

وعند أحمد أنَّ هذه الصلاة كانت صلاة عيد.

قال البزَّار: «لا نعلمُ أحداً رَفَعَهُ غير ابن عبَّاس، ولا عنه إلاَّ شَهْر، ولا عنه إلاَّ حَنْظَلَة. وشَهْرٌ تكَلَّمَ فيه جماعة من أهل العلم، ولا نعلمُ أحداً ترك حديثه».

أقول: كلام البزَّار متعقَّب بما تقدَّم من متابعة عِكْرِمَةَ لِشَهْرٍ في رَفْعِهِ.

وقال البيهقي: «ورُوي عن ابن عبَّاس من قوله في جواز الاقتصار على فاتحة الكتاب».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١١٥): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير»، والبزَّار، وفيه حَنْظَلَة السَّدُوسِيّ، ضعَّفه ابن مَعِين وغيره، ووثَّقه ابن حِبَّان».

أقول: قد تقدَّم أنَّ ابن حِبَّانَ قد ذكره في كتابه «المجروحين» وقال: إنَّه اختلط بأَخَرَةٍ، وأنَّ حديثه القديم قد اختلط بحديثه الأخير.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٠٣) أيضاً: «رواه أحمد، وفيه شَهْر بن حَوْشَب، وفيه كلام وقد وثِّق».

أقول: (شَهْر بن حَوْشَب الأَشْعَرِيّ الشَّامِيّ): صدوق كثير الإِرْسَال والأوهام، كما قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٥٥). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣٩).

* * *

١٧٦١ ــ أخبرنا محمد بن عليّ بن أحمد المُعَدَّل، حدَّثنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن دُوسْت بن أحمد بن شَبَابَة البَلْخي، حدَّثنا حُمَيْد بن الرَّبيع، حدَّثنا يحيى بن يَمَان، عن أبي سِنَان، عن حَبِيب بن أبي ثابت،

عن عبد الله بن عمر قال: سُئِلَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إليكَ؟ قال: «عَائِشَةُ». قيل إنما نعني مِنَ الرِّجَالِ؟ قال: «أَبُوهَا».

(١١/ ٤٢٥) في ترجمة (عليّ بن دُوسْت بن أحمد البَلْخِي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه.

ففيه (حُمَيْد بن الرَّبيع اللَّخْمِي الخَزَّاز)، وهو ضعيف، وكذَّبه ابن مَعِين وبالغ في ذلك، واتَّهمه ابن عدي بسرقة الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن دُوسْت البَلْخي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو سِنَان) هو (سعيد بن سِنَان الشَّيْبَانِيّ البُرْجُمِيّ): «صدوق له أوهام» كما في «التقريب» (٢/ ٩٨). وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٩٢ ـ ٤٩٥)، و «التهذيب» (٤/ ٤٥ ـ ٤٦).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٥٩٧) ـ مخطوط ـ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وعزاه في «كنز العُمَّال» (١٢/ ٥١٠) رقم (٣٥٦٦٢) إلى ابن عساكر فقط!

والحديث رواه البخاري في فضائل الصحابة، باب قول النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «لو كنت متخذاً خليلاً» (٧/ ١٨) رقم (٣٦٦٢)، ومسلم في الفضائل، باب من فضائل أبي بكر (٤/ ١٨٥٦) رقم (٢٣٨٤)، والتِّرْمِذِيّ في المناقب، باب فضل عائشة (٥/ ٧٠٦) رقم (٣٨٨٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ١١٩) رقم (٧٠٦٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٥٧٧ ـ ٥٧٨) رقم (١٢٣٣ و ١٢٣٦)، عن عمرو بن العاص مرفوعاً به.

كما رواه التِّرْمِذِيُّ في الموضع السابق (٥/ ٧٠٧) رقم (٣٨٩٠)، وابن ماجه في المقدِّمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم (١/ ٣٨) رقم (١٠١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ١١٩) رقم (٧٠٦٣)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٩٤ و ١٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٥٩٧)

ــ مخطوط ــ ، من حديث أنس بن مالك. وقال التِّرْمِذِيُّ: «حسن غريب». وقد أعلَّه أبو حاتم الرَّازي، فقال: «أمَّا عن أنس فليس بمحفوظ». انظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٠ و ٣٨٥) رقم (٢٦٥١ و ٢٦٦٦).

* * *

١٧٦٢ ــ أخبرنا عليّ بن يحيى بن جعفر الإمام ــ بأَصْبَهَان ــ ، حدَّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عليّ بن رَوْحَان البغدادي، حدَّثنا محمد بن الهيثم الوَاسِطي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن العَجْلان، حدَّثنا سفيان بن سعيد الثَّوْري، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة،

عن عبد الله بن مسعود قال: صَلَّىٰ بنا النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم صلاة الصبح، فقرأ سورة (سَبِّح اسم ربِّك الأعلىٰ)، فلما فرغ من صلاته قال: «مَنْ قَرَأَ خَلْفِي»؟ فَسَكَتَ القومُ، ثم عاود النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ قَرَأَ خَلْفِي»؟ فقال رجلٌ: أنا يا رسول الله. فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «مالي أُنَازَعُ القُرْآنَ!؟ إذا صلَّى أَحَدُكُمْ خَلْفَ الإمامِ فَلْيَصْمُتْ، فإنَّ قِرَاءتَهُ له قِرَاءَةٌ، وصَلاتَهُ له صَلاةٌ».

(١١/ ٤٢٦) في ترجمة (عليّ بن رَوْحَان الدَّقَّاق أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال الذَّهَبِيُّ ــ كما سيأتي عنه ــ : «هذا حديث منكر بهذا السياق». وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة»، ورد من حديث جماعة من الصحابة، وهو حسن بمجموع طرقه.

ففي إسناده (أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن العَجْلان)، وقد ترجم له في:

١ ــ «القراءة خلف الإمام» للبيهقي ص ١٦٨ وفيه عن الحاكم: «لا نعرفه، ولم نسمع بذكره إلَّا في هذا الخبر».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٦) في ترجمة (عليّ بن رَوْحَان الدَّقَّاق) وقال: «شيخ مجهول».

٣ ــ «لسان الميزان» (١/ ١٩٧) ونقل قول الخطيب السابق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن رَوْحَان الدَّقَّاق)،لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عَلْقَمَة) هو (ابن قيس بن عبد الله النَّخَعِيّ): تابعي كبير ثقة ثَبْتٌ فقيه عابد. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد النَّخَعِيّ): إمام حافظ ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١) أيضاً.

التخريج:

رواه البيهقي في كتابه «القراءة خلف الإمام» ص ١٦٧ ــ ١٦٨، من طريق محمد بن الهيثم الوَاسِطي، حدَّثنا أحمد بن محمد العَجْلاني[1] ــ مولىٰ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ــ حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عنه، به.

فجعل بين الثَّوْري وإبراهيم: المغيرة.

قال البيهقي عقبه: «قال لنا أبو عبد الله رحمه الله ــ يعني الحاكم النَّيْسَابُوري، وقد روىٰ الحديث عنه ــ : هذا حديث لم نكتبه إلاَّ عن هذا الشيخ بهذا الإسناد، ولا سمعنا أحداً من فقهاء أهل الكوفة ذكره في هذا الباب، فلو ثبت مثل هذا عن الثَّوْري عن مغيرة لكان لا يخفىٰ على أئمة أهل الكوفة. وأحمد بن محمد العَجْلاني هذا لا نعرفه، ولم نسمع بذكره إلاَّ في هذا الخبر، وإنما الخبر المروي عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: «خلطتم

(١) ورد ذكره في إسناد الخطيب باسم (أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن العَجْلان). وهو مترجم له بهذا الاسم في «الميزان» (١/ ١٠٩)، و «اللسان» (١/ ١٩٧).

عليّ القرآن» في الجهر بالقراءة خَلْفَهُ».

ورواه الطبراني في «الأوسط» من الطريق التي رواها الخطيب عنه، كما في «اللسان» (١/ ١٩٧). ولم يذكره الهيثمي في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين»، ولا في «مجمع الزوائد».

وذكره الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (١/ ١٩) في ترجمة (أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن العَجْلان) من الطريق المتقدِّم، وقال: «هذا حديث منكر بهذا السياق». ونقل قول الخطيب السابق في (أحمد): «هذا شيخ مجهول». وقد تابعه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (١/ ١٩٧).

وقد تقدَّم في حديث (٨٧) ذكر مصادر الحديث في طرقه الكثيرة عن عدد من الصحابة، وقد خرَّجته هناك من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة»، وذكرت بأنَّ طرقه لا تخلو من ضعف، بيد أنَّ بعضها يعضِّد بعضاً، ويكون بها حسناً إن شاء الله تعالى.

* * *

١٧٦٣ ـ أخبرنا محمد بن بُكَيْر المُقْرِىء، أخبرنا عليّ بن محمد بن المُعَلَّىٰ الشُّونِيزي، حدَّثنا محمد بن جَرِير، حدَّثني عليّ بن سهل المَدَائِني، حدَّثنا شَبَابَة بن سَوَّار، حدَّثنا وَرْقَاء بن عمر اليَشْكُري، عن عمرو بن دينار، عن زياد مولىٰ عمرو بن العاص،

عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيةُ»[1].

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «الباقية» بالقاف. والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٠٣، ومن مصادر تخريجه، ومن «الجامع الكبير» (١/ ٨٧٢) حيث يعزوه إلى الخطيب وحده بلفظ «الباغية». والعجيب أنَّ مصحح «التاريخ» قد علَّق على قوله: «الباقية» بما نصه: «وهذا وجه الغرابة، أنه بلفظ الباقية، والمشهور الباغية»!!

(١١/ ٤٢٩) في ترجمة (عليّ بن سهل المَدَائِنيّ).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده (زياد مولىٰ عمرو بن العاص، وهو زياد بن حَرِد)، وقد ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٣٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» له (٤/ ٢٥٧) على عادته في توثيق المجاهيل، وقال: «يروي عن عمرو بن العاص: تقتل عمَّاراً الفئةُ الباغيةُ. روىٰ عنه عمرو بن دينار المكِّي».

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (عليّ بن سهل المَدَائِني)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

ومَتْنُ الحديث متواتر.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٧)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧/ ١٩٨)، من طريق شُعْبَة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مِصْر يحدِّث أنَّ عمرو بن العاص أهدىٰ إلى ناس هدايا فَفَضَّلَ عمَّار بن ياسر، فقيل له، فقال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

كما رواه مطوَّلاً عن عمرو بن العاص وعمرو بن حزم معاً: عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٢٤٠) رقم (٢٠٤٢٧)، حيث رواه عن مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن أبيه، عنهما.

وعن عبد الرزاق، رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٥٥) و (٣/ ٣٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٨٩)، وفي «دلائل النبوة» (٢/ ٥٥١).

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقد نَصَّ على تواتر الحديث: ابن عبد البَرّ، والذَّهَبِيّ، وابن حَجَر، والسُّيُوطيّ، وغيرهم. وانظر في ذلك حديث (٧٨٤).

* * *

١٧٦٤ ــ أخبرنا العَتِيقي، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن سهل بن محمد بن أبي حَيَّان التَّيْمِي الكوفي ــ قدم علينا في ذي القعدة من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ــ، حدَّثنا عبد الله بن زيدان بن بُرَيْد البَجَلِي، حدَّثنا هَنَّاد، حدَّثنا أبو الأَحْوَص، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة،

عن سلمان الفارسي قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يا سلمانُ هل تدري ما الجُمُعَةُ»**؟ ــ مرتين أو ثلاثاً ــ قال قلت: هو الذي جُمِعَ فيه أبوكم ــ أو هو الذي يجمعُ فيه أبوكم ــ . قال: فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يا سلمانُ ألا أُخبِرُكُم ما الجُمُعَةُ؟ إذا تَوضَّأَ الرجلُ ثُمَّ لَبِسَ ثيابَهُ ثم أتىٰ المَسْجِدَ فَأَنْصَتَ حتَّىٰ تقضىٰ صلاته، فذاك كفَّارة له مِنَ الجُمُعَةِ إلى الجُمُعَةِ التي تَليها مَا اجْتَنَبَ المَقْتَلَةَ»**.

(١١/ ٤٣١) في ترجمة (عليّ بن سهل بن محمد التَّيْمِي الكوفي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات.

وهو عند جميع من أخرجه ــ ممَّا وقفت عليه ــ : عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن قَرْثَع الضَّبِّيّ، عن سلمان. بزيادة ذكر (قَرْثَع) بين (عَلْقَمة) و (سلمان).

مع التنبيه على أنَّ (عَلْقَمَة) قد وقعت له الرواية عن (سلمان) دون واسطة. انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٤٦)، و «السِّيَر» (٤/ ٥٤).

و (أبو الأَحْوَص) هو (سَلَّام بن سُلَيْم الحَنَفِي الكوفي): ثقة متقن، روىٰ له الستة، وتوفي عام (١٧٩هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٥)، و «التهذيب» (٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، و «التقريب» (١/ ٣٤٢).

و (هَنَّاد) هو (ابن السَّرِيّ بن مصعب التَّمِيميّ الدَّارِميّ الكوفي أبو السَّرِيّ): إمام حجَّة قدوة، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وتوفي عام (٢٤٣هـ) وله (٩١) عاماً. انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» (١١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦)، و «التهذيب» (١١/ ٧٠ ـ ٧١)، و «التقريب» (٢/ ٣٢١).

و (مغيرة) هو (ابن مِقْسَم الضَّبِّي الكوفي الأعمىٰ أبو هشام): ثقة متقن، إلَّا أنَّه كان يدلِّس ولا سيما عن إبراهيم النَّخَعي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد بن قيس النَّخَعِي): إمام حافظ ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

(و عَلْقَمَة) هو (ابن قيس بن عبد الله النَّخَعِي): تابعي كبير، ثقة ثَبْتٌ فقيه عابد. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (العَتِيقيُّ) هو (أحمد بن محمد بن منصور): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

والشطر الأول من الحديث والمتعلق بكون خَلْق آدم جُمِعَ في يوم الجمعة، له من الطرق والشواهد ما يفيد ثبوت معناه، والله أعلم.

وأمَّا باقي الحديث فإنَّه صحيح، حيث ورد من طرق أخرىٰ.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٩ و ٤٤٠)، والطبراني في «الكبير»

(٦/ ٢٩٠) رقم (٦٠٨٩)، من طريق المغيرة، عن أبـي مَعْشَر زياد بن كُلَيْب، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن قَرْثَع الضَّبِّـي، عن سلمان، به.

وعند الطبراني في آخره زيادة قوله: «وذلكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ». كما أنَّ عنده بعض اختلاف في أوله.

ورواه الطبراني في «الكبير» برقم (٦٠٩٠) من طريق أبـي كُدَيْنَة ــ يحيى بن المُهَلَّب البَجَلي ــ ، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن قَرْثَع، عن سلمان، به.

ورواه الطبراني برقم (٦٠٩١)، من طريق جرير، عن منصور، عن أبـي مَعْشَر، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن القَرْثَع، عن سلمان، به. إلاَّ أنَّ أوَّله عنده: «يا سلمان يوم الجمعة فيه جُمِعَ أبوك ــ أو أبوكم ــ . ما من رجل يَتَطَهَّرُ. . .».

ورواه الطبراني برقم (٦٠٩٢)، من طريق حسن بن عطية، عن قيس، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن القَرْثَع، عن سلمان مرفوعاً بنحوه. وأوَّله كما في الرواية السابقة رقم (٦٠٩١).

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٧٤) بعد ذكره لرواية الطبراني الأولى وعزوها له: «وإسناده حسن».

وقد حَسَّنَ إسناده من قبله الإمام المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٨٧).

ورواه ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٣/ ١١٨) رقم (١٧٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٧٧ ــ ٢٧٨)، من طريق جرير، عن منصور، عن أبـي مَعْشَر، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن القَرْثَع الضَّبِّـي، عن سلمان مرفوعاً به، دون قوله: «ما اجتنب المَقْتَلَة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، واحتجَّ الشيخان بجميع رواته غير قَرْثَع». وأقرَّه الذَّهَبِـيُّ وقال: «صحيح».

ورواه أبو بكر أحمد المَرْوَزي في كتاب «الجمعة وفضلها» ص ٧٢ ــ ٧٤ من طريقين:

الأول: عن مغيرة، عن أبـي مَعْشَر، عن إبراهيم، عن القَرْثَع، عن سلمان مرفوعاً به، دون قوله: «ما اجْتَنَبَ المَقْتَلَةَ». وإسناده ضعيف لانقطاعه بين إبراهيم والقَرْثَع كما قال محققه.

الثاني: عن خالد السَّمْتِي، عن أبـي عَوَانَة، عن مغيرة، عن زياد بن كُلَيْب، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن قَرْثَع، عن سلمان، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثله.

أقول: وإسناد هذا الطريق الثاني: ضعيف لضعف خالد بن يوسف السَّمْتِي. وقد قال ابن حِبَّان: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه، كما في «اللسان» (٢/ ٣٩٢). وروايته هنا عن غير أبيه.

وقد روىٰ الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٩٧) أوَّله، من طريق عبد الله بن عمرو بن أبـي أُمَيَّة، حدَّثنا قيس، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن قَرْثَع، عن سلمان مرفوعاً بلفظ: «إنما سُمِّيَتِ الجُمُعَةُ لأنَّ آدمَ جُمِـعَ فيها خَلْقُهُ».

وإسناده ضعيف. وقد تقدَّم الكلام عليه في حديث (٢٥٠).

ورواه النَّسائي مختصراً بنحوه في الجمعة، باب فضل الإنصات وترك اللغو يوم الجمعة (٣/ ١٠٤) من طريق جرير، عن منصور، عن أبـي مَعْشَر، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن القَرْثَع، عن سلمان مرفوعاً بلفظ: «ما مِنْ رجلٍ يَتَطَهَّرُ يومَ الجُمُعَةِ كما أُمِرَ، ثم يخرجُ من بيتِهِ حتَّى يأتي الجُمُعَةَ ويُنْصِتُ حتَّى يقضي صَلاتَهُ إلاَّ كان كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الجُمُعَةِ».

ورواه البخاري مختصراً بنحوه مع زيادة، في كتاب الجمعة، باب الدُّهْنِ للجمعة (٢/ ٣٧٠) رقم (٨٨٣)، من طريق سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن ابن وَدِيْعَة، عن سلمان مرفوعاً بلفظ: «لا يغتسل رجلٌ يومَ الجُمُعَةِ ويَتَطَهَّرُ ما استطاعَ مِنْ طُهْرٍ ويَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أو يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثم يخرُجُ فلا يُفَرِّقُ بين اثنين ثم يصلِّي ما كُتِبَ له، ثم يُنْصِتُ إذا تكَلَّم الإمامُ، إلاَّ غُفِرَ له ما بَيْنَهُ وبينَ الجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ».

أقول: ممَّا يُتَنَبَّهُ له بالنسبة لأوَّل الحديث، بأنَّ اختلافاً قد وقع في لفظه عند من أخرجه.

حيث ورد عند أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٩) بلفظ: «عن سلمان الفارسي قال: قال لي النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أتدري ما يوم الجمعة. قلت: هو اليوم الذي جمع فيه أباكم. قال: لكني أدري ما يوم الجمعة: لا يتطهر الرجل. . .».

ولفظ أوله عند أحمد أيضاً في «المسند» (٥/ ٤٤٠): «عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أتدري ما يوم الجمعة؟ قلت: نعم. قال: لا أدري. ـ زعم سأله الرابعة أم لا ـ قال قلت: هو اليوم الذي جمع فيه أبوه أو أبوكم. قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: ألاَّ أحدِّثك عن يوم الجمعة. . .».

ولفظ أوله عند الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٩٠) رقم (٦٠٨٩): «يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة»؟ قلت: هو الذي جمع فيه أبوك أو أبوكم. قال: لا، ولكن أحدثك عن يوم الجمعة: ما من مسلم يتطهر. . .».

ولفظ أوله في «الكبير» (٦/ ٢٩١) رقم (٦٠٩١): «يا سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك أو أبوكم، ما من رجل يتطهر. . .».

وورد في (٦/ ٢٩١) رقم (٦٠٩٢) من «الكبير» بلفظ: «يا سلمان أتدري ما الجمعة؟ فيها جمع أبوك آدم».

ولفظ أوله عند المروزي في «الجمعة وفضلها» ص ٧٢ ـ ٧٣: «أتدرون ما يوم الجمعة؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: جَمَعَ الله تبارك وتعالى فيه أباكم آدم».

أمَّا عند ابن خُزَيْمة في «صحيحه» (٣/ ١١٨) فإنَّ لفظ أوله عنده: «يا سلمان، ما يوم الجمعة»؟ قلت: الله ورسوله أعلم ـ ثلاث مرات ـ فقال: «يا سلمان يوم الجمعة به جمع أبوك ـ أو أبوكم ـ أنا أحدِّثك عن يوم الجمعة...».

ولفظه عند الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٩٧) مرفوعاً: «إنما سُمِّيَتِ الجمعة لأن آدم جُمِعَ فيها خَلْقُهُ».

فَتَحَصَّل من هذا كلِّه: أنَّ قائلَ: «هو اليوم الذي جمع فيه أبوكم» هو سلمان رضي الله عنه عند أحمد والطبراني في روايته الأولى، وعند الباقي: القائل هو رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

لكن يُشْكِلُ أنَّه في رواية الطبراني: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أجاب على قول سلمان بـ (لا)، أي أنَّه ينفي ما قاله سلمان رضي الله عنه.

فتبين ممَّا تقدَّم أنَّ اضطراباً قد حصل في لفظ أوله، تبعاً للاختلاف في إسناده كما يلحظ. وانظر في أمر الاختلاف في إسناده: «فتح الباري» (٢/ ٣٧١) ـ في كتاب الجمعة، باب الدُّهْنِ للجمعة ـ .

أقول: وفي إسناده عندهم (قَرْثَع الضَّبِّيّ الكوفي)، فقد ترجم ابن حِبَّان له في كتابه «المجروحين» (٢/ ٢١١) وقال: «يروي عن سلمان، روىٰ عنه عَلْقَمَة بن قيس، روىٰ أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات. لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدول حتى يُحْتَجَّ بما انفرد، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما انفرد من الروايات

لمخالفته الأثبات». ولم يوثِّقه غير العِجْلي. وقال ابن حَجَر: صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٥٠).

وللشطر الأول هذا شواهد: فقد رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣١١) مطوَّلاً من طريق الفَرَج بن فَضَالَة، حدَّثنا عليّ بن أبـي طَلْحَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «قيل للنبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم لأي شيء سمِّي يوم الجمعة؟ قال: لأنَّ فيها طُبِعَتْ طينةُ أبيك آدم...».

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٢/ ٤١٨) ـ في الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة ـ : «في إسناده الفرج بن فَضَالَة، وهو ضعيف وعليٌّ لم يسمع من أبـي هريرة».

وقال في «الفتح» أيضاً (٢/ ٣٥٣) ـ في أول كتاب الجمعة ـ : إسناده ضعيف.

أقول: وأمَّا قول الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٦٤) بعد أن عزاه لأحمد: «ورجاله رجال الصحيح»، فخطأ ظاهر. حيث إنَّ (الفَرَج بن فَضَالَة) لم يخرِّج له أحد الشيخين في «صحيحه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٨).

وله شاهد آخر ذكره في «المجمع» (٢/ ١٦٣) عن سعد بن عُبَادَة: «أنَّ رجلاً من الأنصار أتىٰ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير. قال: فيه خمس خلال، فيه خُلِقَ آدم، وفيه توفىٰ الله آدم...».

قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزَّار... والطبراني في «الكبير»، وفيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل وفيه كلام، وقد وثِّق، وبقية رجاله ثقات».

وذكر الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٤) له شاهداً من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «سَيِّد الأيام عند الله يوم الجمعة، فيه خُلِقَ آدم أبوكم، وفيه دخل الجنَّة، وفيه خرج، وفيه تقوم الساعة». وقال: «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه

إبراهيم بن يزيد الخُوْزِي[1] وهو ضعيف».

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٢/ ٣٥٣) ـ في أول كتاب الجمعة ـ : «اختلف في تسمية اليوم بذلك ـ مع الاتفاق على أنَّه كان يسمَّى في الجاهلية: العَرُوبة ـ ، . . . وقيل: لأنَّ خَلْقَ آدم جُمِعَ فيه، ورد ذلك من حديث سلمان، أخرجه أحمد وابن خُزَيْمَة وغيرهما في أثناء حديث. وله شاهد عن أبـي هريرة ذكره ابن أبـي حاتم موقوفاً بإسناد قويٍّ، وأحمد مرفوعاً بإسناد ضعيف، وهذا أصحُّ الأقوال».

أقول: إذا كان إسناده قويّاً موقوفاً، فإنَّ له حُكْمَ الرَّفْعِ، فهو ممَّا لا يُعْرَفُ من طريق الرأي والنظر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٧٦٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبـي طاهر الدَّقَّاق، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن سليمان الخِرَقِي ـ في جامع الرُّصَافَة قراءةً عليه وأنا أسمع ـ قال: حدَّثنا أبو قِلَابَة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشي، حدَّثنا يحيـى بن كثير، حدَّثنا عبد الله بن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبيه، عن جُبَيْر بن نُفَيْر،

عن عمرو بن الحَمِق قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرَاً عَسَلَهُ**»، قالوا يا رسولَ اللَّهِ وما عَسْلُهُ؟ قالَ: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ**».

(١١/ ٤٣٤) في ترجمة (عليّ بن سليمان بن محمد السُّلَمِيّ الخِرَقِيّ أبو الحسن).

---

(١) تَصَحَّفَ في «مجمع الزوائد» إلى: «الجوزي» بالجيم المعجمة. والتصويب من «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٨)، و «الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٦)، وغيرهما من مصادر ترجمته المذكورة في حديث (٢١٢٨)، وهو متروك.

مرتبـة الحـديث:

في إسناده (عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي أبو قِلابَةَ)، وهو صدوق يخطىء، تغيَّر حفظه لمَّا سكن بغداد، إلاَّ أنَّه تُوبعَ كما سيأتي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٨١).

وصاحب الترجمة (عليّ بن سليمان السُّلَمِيّ الخِرَقِيّ) قال الخطيب عنه: حدَّث بأحاديث مستقيمة.

و (محمد بن أحمد بن أبـي طاهر الدَّقَّاق)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٢٤) وقال: «كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان ثقة». وتوفي عام (٤٤٨هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٤)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ٢٧٨ ــ ٢٧٩) رقم (٣٤٣) و (٣٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٠)، والبزَّار في «مسنده» (٣/ ٢٥ ــ ٢٦) رقم (٢١٥٥) ــ من كشف الأستار ــ، والطَّحَاوي في «مُشْكِلِ الآثار» (٣/ ٢٦١)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١ ــ ٣٠٢)، والبيهقي في «الزهد الكبير» ص ٣٢٧ رقم (٨١٤)، من طريق معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمي، عن أبيه، عن عمرو بن الحَمِق، به.

وعند أحمد: «استعمله» بدلاً من «عَسَلَهُ».

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

ورواه الطَّحَاويُّ في «مُشْكِل الآثار» (٣/ ٢٦١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٥٣)، من طريق يحيـى بن كثير، عن عبد الله بن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبيه، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عنه، به.

ومن هذا الطريق علَّقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٠٢).

أقول: وهذا الإسناد على شرط مسلم.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢١٤) بلفظ أحمد وقال: «رواه أحمد والبزَّار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجال أحمد والبزَّار رجال الصحيح».

وللحديث شواهد انظرها في: «السُّنَّة» لابن أبي عاصم (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، و «مجمع الزوائد» (٧/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

غـريب الحـديث:

قوله: «عَسَلَهُ»: «العَسْلُ: طِيبُ الثَّناء، مأخوذ من العَسَل. يقال: عَسَلَ الطعام يَعْسِله إذا جعل فيه العَسَل. شبَّه ما رزقه الله تعالى من العمل الصالح الذي طاب به ذِكْرُهُ بين قومه بالعَسَل الذي يُجْعَلُ في الطعام فَيَحْلَوْلي به ويَطيب». «النهاية» (٣/ ٢٣٧). وانظر «غريب الحديث» لابن قُتَيْبَة (١/ ٣٠٢).

* * *

١٧٦٦ ـ أخبرنا عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِي، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن شَاذَان، حدَّثنا أبو بَدْر شُجَاع بن الوليد السَّكُوني، حدَّثنا حارثة، عن عُرْوَة،

عن عائشة قالت: لقد رَأَيْتُنَا أنا ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نَتَطَهَّرُ مِنْ إنَاءٍ واحدٍ، قد أَصَابَتْ قَبْلَ ذلك مِنْهُ الهِرَّةُ.

(١١/ ٤٣٧) في ترجمة (عليّ بن شَاذَان الجَوْهَرِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٣٦٢).

و (حارثة) هو (ابن أبـي الرِّجَال الأنصاري البُخَاري المَدَني): ضعيف. وقد سبق الكلام عليه في الحديث المشار إليه.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٣٦٢).

* * *

١٧٦٧ ــ أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو العبَّاس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي، حدَّثنا عليّ بن صالح بن جعفر السِّمْسَار ــ من أصل كتابه، وكان ثقةً ــ ، حدَّثنا عبد الله بن يحيـى بن معروف الأَعْرَج، حدَّثنا حَبِيب بن نصر، حدَّثنا أبو هلال الدَّلاَّل، عن بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه،

عن جَدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أما يخشىٰ الذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإمَامِ، وَيَضَعَهُ قَبْلَ الإمَامِ أَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ**».

(١١/ ٤٣٩) في ترجمة (عليّ بن صالح بن جعفر السِّمْسَار أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من حديث أبـي هريرة.

ففيه (عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي أبو العبَّاس): ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (١٩٣١).

كما أنَّ فيه (عبد الله بن يحيـى بن معروف الأعرج) و (حبيب بن نصر) و (أبو هلال الدَّلاَّل)، لم أقف على من ترجم لهم في كُلِّ ما رجعت إليه.

التـخـريـج:

لم يروه من حديث (معاوية بن حَيْدَة) رضي الله عنه، غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٤٥) إليه وحده.

وقد صَحَّ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، رواه الشيخان، وغيرهما، وسيأتي تخريجه موسعاً في حديث رقم (١٩٣١).

* * *

١٧٦٨ ــ أخبرنا ابن أبي عمرو ــ بعُكْبَرا ــ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن صَدَقَة بن محمد بن عليّ بن حَرْب الطَّائِي المَوْصِلِي ــ إملاءً في جمادىٰ الأولىٰ سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ــ، حدَّثنا المُفَضَّل بن محمد الجَنَدِيّ ــ بمكَّة ــ، حدَّثنا صَامِت بن مُعَاذ الجَنَدِيّ، حدَّثنا عبد المجيد، عن سفيان الثَّوْري، عن صفوان بن سُلَيْم، عن عَدِيّ بن عَدِيّ، عن الصُّنَابِحِيّ،

عن مُعاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما تزولُ قَدَما عَبْدٍ يومَ القِيَامَةِ حتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع ــ أو قال خِلاَلٍ ــ: عن عُمُرِهِ فيما أَفْنَاهُ، وعن شَبَابِهِ فيما أَبْلاهُ، وعن مَالِهِ مِنْ أينَ اكْتَسَبَهُ وفيما أَنْفَقَهُ، وعن عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ فيه**».

(١١/ ٤٤١ ــ ٤٤٢) في ترجمة (عليّ بن صَدَقَة بن محمد الطَّائِيّ المَوْصِلِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٥١٧): «صدوق يخطىء، وكان مُرْجئاً، وقد أفرط ابن حِبَّان فقال: متروك». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٠٩).

كما أن فيه (صَامِت بن معاذ بن شُعْبَة الجَنَدِيّ أبو محمد)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٢٤) وقال: «يَهِمُ ويُغْرِبُ».

٢ ــ «الأنساب» للسَّمْعَاني (٣/ ٣٢١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «اللسان» (٣/ ١٧٨) ونقل قول ابن حِبَّان السابق. وهو من زياداته على «الميزان».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن صَدَقَة الطَّائِي المَوْصِلِي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (الصُّنَابِحِيّ) هو (عبد الرحمن بن عُسَيْلَة المُرَادِي أبو عبد الله): ثقة من كبار التابعين، رحل إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في المدينة فوجده قد مات قبله بخمس ليل أو ست، ثم نزل الشام ومات في خلافة عبد الملك بن مروان. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٣/ ٥٠٥ ــ ٥٠٧)، و «التهذيب» (٦/ ٢٢٩ ــ ٢٣٠)، و «التقريب» (١/ ٤٩١).

و (ابن أبـي عمرو) هو (عمر بن أحمد بن عثمان البزَّاز المعدَّل أبو حفص، معروف بابن أبـي عمرو)، ترجم له الحافظ الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٧٣) وقال: «كان ثقةً أميناً، مقبول الشهادة عند الحُكَّام». وكانت وفاته عام (٤١٧هـ).

وبقية رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٦٠ ــ ٦١) رقم (١١١)، والخطيب البغدادي في كتابه «اقتضاء العلم العمل» ص ١٧ رقم (٢)، من طريق صَامِتْ بن معاذ الجَنَدي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، به. وليس عند الخطيب قوله: «وعن شَبَابِهِ فيما أَبْلاَهُ».

ورواه البزَّار في «مسنده» (٤/ ١٥٨) رقم (٣٤٣٧) ــ من كشف الأستار ــ، من طريق قَبِيصة، عن عُقْبَة، حدَّثنا سفيان، عن لَيْث، عن عدي، عن الصُّنَابِحِيّ، عن مُعَاذ، أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ.

ثم رواه برقم (٣٤٣٨)، من طريق جَرِير، عن عبد الحميد، حدَّثنا لَيْث، عن عَدِيّ، به، موقوفاً على مُعاذ.

ورواه الدَّارِمي في «سننه» (١/ ١٣٥)، من طريق سفيان، عن لَيْث، عن عَدِيّ، عن الصُّنَابِحِيّ، عن معاذ موقوفاً عليه من قوله.

أقول: في إسناده عند البزَّار من طريقيه، وعند الدَّارِمي: لَيْث بن أبـي سُلَيم، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٤٦): «رواه الطبـراني والبزَّار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير صَامِت بن مُعَاذ وعدي بن عدي الكِنْدِي وهما ثقتان».

وقال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣٩٦): «رواه البزَّار والطبراني بإسناد صحيح»!

أقول: ما تقدَّم عن الهيثمي والمُنْذِرِي موضع نظر لما تقدَّم.

والحديث صحيح من طرق أخرى، وقد سبق الكلام عليه في حديث (١١٤٩).

* * *

١٧٦٩ ــ أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان، حدَّثنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي ــ إملاءً ــ، حدَّثنا عليّ بن طَيْفُور، حدَّثنا قُتَيْبَة، حدَّثنا قاسم العُمَرِيّ، حدَّثنا محمد بن المُنْكَدِر،

أخبرني جابر أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لَوْلاَ ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وسُقْمُ السَّقِيمِ، لأَخَّرْتُ العَتْمَةَ**».

(١١/ ٤٤٢) في ترجمة (عليّ بن طَيْفُور بن غالب النَّسَوي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّاً. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (قاسم بن عبد الله بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخَطَّاب العُمَرِيّ)، وهو متروك. وكذَّبه أحمد بن حنبل. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٧٤).

و (قُتَيْبَة) هو (ابن سعيد الثَّقَفِيّ): ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٨٤).

التخريج:

رواه أبو بكر الشَّافِعِي في «فوائده» ـ المشهورة باسم «الغَيْلانِيَّات» ـ (١/ ٢٣٢) رقم (٢٨٩)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه. لكن فيه: عن جابر قال: أخبرني العبَّاس.

ورواه مطوَّلاً، أبو يعلىٰ في «مسنده» (٣/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥) رقم (١٩٣٩)، عن أبي خَيْثَمة، حدَّثنا محمد بن خَازِم، حدَّثنا داود بن أبي هِنْد، عن أبي نَضْرَة، عن جابر مرفوعاً. وفيه: «لولا ضَعْفُ الضَّعيفِ، وكِبَرُ الكَبِيرِ، لأَخَّرْتُ هذه الصَّلاةَ[1] إلى شَطْرِ اللَّيْلِ».

أقول: إسناده صحيح على شرط مسلم.

وعن أبي يعلىٰ من طريقه، رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ٣٦ ـ ٣٧) رقم (١٥٢٧).

وبلفظ أبي يعلىٰ، رواه أبو بكر بن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٤٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٧٥)، من طريق أبي معاوية محمد بن خَازِم، عن داود بن أبي هِنْد، عن أبي نَضْرَة، عن جابر مرفوعاً.

---

(١) يعني صلاة العشاء، كما صرَّح به في ذات الحديث.

ورواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠) رقم (٢١٢٥)، عن مَعْمَر، عن قَتَادَة، عن جابر مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣١٢) بعد أن عزاه لأبي يعلىٰ: «رجاله رجال الصحيح».

وعزاه في «التلخيص الحَبِير» (١/ ١٧٦) إلى الطبراني عن جابر فقط.

والحديث له شواهد انظرها في: «التلخيص الحَبِير» (١/ ١٧٦)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٣١٢ ـ ٣١٣).

ومن تلك الشواهد، ما رواه مطوَّلاً، أبو داود في الصلاة، باب في وقت العشاء الآخرة (١/ ٢٩٣) رقم (٤٢٢)، والنَّسَائي في المواقيت، باب آخر وقت العشاء (١/ ٢٦٨)، وابن ماجه في الصلاة، باب وقت صلاة العشاء (١/ ٢٢٦) رقم (٦٩٣)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٥١)، من طريق داود بن أبي هِنْد، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ مرفوعاً.

وقال البيهقي: «وكذلك رواه بِشْر بن المُفَضَّل وابن أبي عَدِيّ وعبد الوارث وغيرهم عن داود. ورواه أبو معاوية عن داود فقال: عن جابر، بدل أبي سعيد».

وقال ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ١٧٦) بعد أن عزاه لأبي داود والنَّسَائي وابن ماجه: «إسناده صحيح».

* * *

١٧٧٠ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا عليّ بن عبد الله بن معاوية بن مَيْسَرَة قال: حدَّثني أبي، عن أبيه معاوية بن مَيْسَرَة، عن مَيْسَرَة، عن شُرَيْح[1]،

---

(١) تَصَحَّفَ سياق الإسناد في المطبوع إلى: «حدَّثنا علي بن عبد الله بن معاوية بن شريح قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن معاوية بن شريح، عن ميسرة، عن شريح». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٣).

عن عليٍّ قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

(١٢/ ٤) في ترجمة (عليّ بن عبد الله بن معاوية الكوفي القاضي).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عليّ بن عبد الله بن معاوية بن مَيْسَرة بن شُرَيْح الهَمْدَاني القاضي)، وقد ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٣) وذكر له حديثاً من الطريق المتقدِّم، وقال: «سمعت أبـي يقول: كتبت هذا الحديث لأسمعه من عليّ بن عبد الله فلمّا تدبرته فإذا هو شِبْهُ الموضوع فلم أسمعه على العَمْدِ».

وقول أبـي حاتم هذا، نقله الخطيب في ترجمة المذكور عقب روايته للحديث، كما نقله الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٣/ ١٤٢)، وابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧) في ترجمته، ولم يزيدا عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفيه (معاويه بن مَيْسَرَة بن شُرَيْح بن الحارث الكِنْدِيّ القاضي أبو سفيان)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٣٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٨٦) وفيه عن أبـي حاتم: «شيخ».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٤٦٩).

و (عبد الله بن معاوية بن مَيْسَرَة)، و (مَيْسَرَة بن شُرَيْح بن الحارث الهَمْدَاني القاضي)، لم أقف على ترجمتها في كُلِّ ما رجعت إليه.

وأمَّا قول الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٤٤٣) عقب نقله لقول أبـي حاتم المتقدِّم في ترجمة (عليّ بن عبد الله بن معاوية): «ومن فوقه من آبائه

فلم أعرفهم»، فإنَّه مستدرك بما تقدَّم في ترجمة (معاوية بن مَيْسَرَة بن شُرَيْح)، حيث ترجم له البخاري وابن أبـي حاتم وابن حِبَّان. ومرد عدم معرفة الشيخ له، وقوع تحريف في سياق الإسناد في «تاريخ بغداد» المطبوع، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث صحيح من طرق أخرىٰ، بل عدَّه البعض من المتواتر.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٣).

* * *

١٧٧١ ــ أخبرنا أبو الفتح قُطَيْط، حدَّثنا عليّ بن عبد الله بن الفَرَج المُكْتِب البَرَدَاني ــ إملاءً مِنْ حِفْظِهِ بالبَرَدَان[1] ــ، حدَّثنا محمد بن محمود السَّرَّاج الأَصَمّ، حدَّثنا أحمد بن المِقْدَام أبو الأشْعَث العِجْلِيّ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب السَّخْتِيَانِيّ، عن محمد بن سِيْرِين،

عن أبـي هريرة قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**الأمناءُ عند الله ثلاثةٌ: جِبْرِيْلُ، وأَنَا، ومعاويةُ**».

(٨/١٢) في ترجمة (عليّ بن عبد الله بن الفَرَج المُكْتِب البَرَدَانِيّ).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ورجاله كلُّهم ثقات، والحَمْلُ فيه على البَرَدَانِيّ».

وقد قال الخطيب في ترجمته: «ليس بشيء». كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في

---

(١) هي قرية من قرىٰ بغداد. انظر «الأنساب» (٢/ ١٣٥)، و «مراصد الاطلاع» (١/ ١٧٩).

«الميزان» (٣/ ١٤٢) ونقل قول الخطيب، وقال: «فمن أباطيله» وساق الحديث المتقدِّم. وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٣٧).

و (أبو الفتح قُطَيْط) هو (محمد بن الحسين بن محمد الشَّيْبَاني العطَّار)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٥٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧) عن الخطيب من الطريق المتقدِّم.

كما رواه من حديث عليٍّ، وواثِلَة، وابن عبَّاس، وعُبَادَة، وجابر، وأنس، وعبد الله بن بُسْر، وقال في (٢/ ١٩) منه: «هذا الحديث من جميع الطرق لا يصحُّ». ونقل قول الخطيب السابق.

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٤١٦ ـ ٤١٧)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٤).

وقد تقدَّم في حديث (٤٣٥) تخريجه من حديث واثِلَة بن الأَسْقَع رضي الله عنه.

* * *

١٧٧٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن الشَّبيه، أخبرنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، أخبرنا محمد بن القاسم، حدَّثنا زكريا المُحَارِبي، حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب، حدَّثنا عليّ بن هاشم، عن فُضَيْل بن مَرْزُوق، عن عَدِيّ بن ثابت،

عن البَرَاء بن عَازِب، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأىٰ الحسنَ بن عليٍّ فقالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ، وأُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

(٩/ ١٢) في ترجمة (عليّ بن عبد الله بن الحسين العَلَوي أبو القاسم ابن الشَّبيه).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن عدا (محمد بن القاسم) و (زكريا المُحَارِبي)، فإنِّي لم أقف على ترجمتها في كُلِّ ما رجعت إليه.

وشيخ الخطيب (أبو القاسم ابن الشَّبِيه) هو صاحب الترجمة (عليّ بن عبد الله بن الحسين العَلَوي)، وقد قال فيه الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً دَيِّناً حسن الاعتقاد».

وقد صَحَّ من طرق أخرى بلفظ: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وأَحِبَّ من يُحِبُّهُ».

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٩ ـ ٢٠) رقم (٢٥٨٣) عن عليّ بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا فُضَيْل بن مَرْزُوق، به. ولفظه عنده: «اللَّهُمَّ إنِّي قد أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّهُ. وأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ».

ورواه عليّ بن الجَعْد في «مسنده» ـ المعروف بـ (الجَعْدِيَّات) ـ (٢/ ٧٨٤ ـ ٧٨٥) رقم (٥٠٩٣)، وعنه أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «طبقات المحدِّثين بأَصْبَهَان» (١/ ١٩٤) رقم (٢)، عن فُضَيْل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم للحسن: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وأَحِبَّ من يُحِبُّهُ».

أقول: إسناده صحيح.

وقد عزاه محقق «الجَعْديَّات» إلى البخاري، ومسلم، والتِّرمِذِيّ. وهذا العزو محلُّ نظر، حيث إنهم رووا منه قوله: «اللَّهُمَّ إني أحبُّه فأحبَّه» فحسب كما سيأتي عنهم. وقد رواه التِّرْمِذِيّ برقم(٣٧٨٢)، من طريق فُضَيل بن مرزوق عن عدي عن البراء: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أبصر حَسَناً وحُسَيْناً فقال: «اللَّهُمَّ إني أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا». وقال: «حسن صحيح».

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٦): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» والبزَّار وأبو يعلىٰ، ورجال الكبير رجال الصحيح».

أقول: استقرأت مسند البراء من «مسند أبي يعلىٰ» فلم أجده، كما أنَّ ابن حَجَر لم يذكره في «المطالب العالية». كما أنِّي لم أجده في «كشف الأستار عن زوائد البزار». والذي يظهر لي ــ والله أعلم ــ أنَّ خطأً ما وقع في العَزْوِ هنا ــ الله أعلم مَنْ مَصْدَرُهُ، المؤلف أو الناسخ أو الطابع ــ ، وبيان ذلك أنَّ الهيثمي قَبْلَ أن يذكر حديث البراء هذا، كان قد ذَكَرَ قبله مباشرة حديث سعيد بن زيد أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم احتضن حسناً وقال: «اللهم إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يُحَنِّس وهو ثقة». فعزا حديث (سعيد بن زيد) إلى الطبراني وحده في «الكبير»، مع أن الحديث قد رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٠٧) رقم (١٣٧١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٢٥٣ ــ ٢٥٤) رقم (٩٦٠)، والبزَّار في «مسنده» (٣/ ٢٢٩) رقم (٢٦٣٣) ــ من كشف الأستار ــ وهم ذات من عزا إليهم حديث (البراء)، فكأن النظر قد سبق في عَزْوِ مصادر أحدهما للآخر.

وفي إسناد حديث (سعيد بن زيد): (يزيد بن أبي زياد الهاشمي)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٥٤).

وحديث البراء هذا، خلا قوله: «وأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّه»: رواه البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين (٧/ ٩٤) رقم (٣٧٤٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الحسن والحسين (٤/ ١٨٨٣) رقم (٢٤٢٢)، والتِّرْمِذِيّ في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين (٥/ ٦٦١) رقم (٣٧٨٣)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٣ ــ ٢٨٤ و ٢٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٩) رقم (٢٥٨٢)، و «الأوسط» (٢/ ٥٧٩) رقم (١٩٩٣)، من طريق شعبة، عن عدي، عن البراء. وهو في «الأوسط»، عن أشعث بن سَوَّار، عن عدي، عن البراء.

وللحديث دون قوله «وأُحِبُّ من يُحِبُّه» شواهد عِدَّة انظرها في: «مجمع الزوائد» (٩/ ١٧٦).

وأمَّا قوله: «وأُحِبُّ من يُحِبُّه»، فله شاهد ذكره في «المجمع» (٩/ ١٧٦) من حديث أبـي هريرة مطوَّلاً. وفيه: «اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ فإنِّي أُحِبُّهُ». قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثَّقه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقد روىٰ البخاري في اللباس، باب السِّخَاب[1] للصبيان (١٠/ ٣٣٢) رقم (٥٨٨٤)، ومسلم في الموضع السابق رقم (٢٤٢١)، وغيرهما، عن أبـي هريرة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال للحسن: «اللَّهمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ». والسياق لمسلم.

* * *

١٧٧٣ ــ أخبرني أبو طاهر البُزُورِيّ، حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا محمد بن يونس القُرَشِيّ، حدَّثنا المُعَلَّىٰ بن الفضل، حدَّثنا سُلْمَىٰ بن عبد الله بن كَعْب، عن الشَّعْبِـيّ،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قال اللَّهُ تعالىٰ: ابنَ آدمَ إنَّكَ ما ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، ومانَسِيْتَني كَفَرْتَنِي**».

(١٢/ ١٠ ــ ١١) في ترجمة (عليّ بن عبيد الله بن عليّ البُزُورِيّ أبو طاهر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (سُلْمَىٰ بن عبد الله بن سُلْمَىٰ الهُذَلي أبو بكر الكوفي)، وقد ترجم له في:

---

(١) السِّخَاب: «خيط يُنْظَمُ فيه خرز ويَلْبَسُهُ الصبيان والجواري. وقيل: هو قِلادَةٌ تتخذ من قَرَنْفُل ومَحْلَب وسُكٌّ ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء». «النهاية» (٢/ ٣٤٩).

١ ـ «التاريخ الكبير» (٤/ ١٩٨) وقال: «ليس بالحافظ عندهم».

٢ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١١٦ رقم (٢٤٥) وقال: «متروك الحديث، بَصْرِيٌّ».

٣ ـ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤) وفيه أنَّ مُزَاحِم بن زُفَر سأل عنه شُعْبَة فقال: «دعني لا أقيء». وقال غُنْدَر: «إمامنا وكان يكذب». وقال ابن مَعِين: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ليس بقويٍّ، ليِّن الحديث، يُكْتَبُ حديثُهُ ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف».

٤ ـ «المجروحين» (١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) وقال: «يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات».

٥ ـ «الكامل» (٣/ ١١٦٧ ـ ١١٧٢) وقال: «عامَّة ما يرويه عمَّن يرويه لا يُتَابَعُ عليه، على أنَّه قد حدَّث عنه الثقات من النَّاس، وعامَّة ما يحدِّث به قد شورك فيه، ويحتمل ما يرويه، وفي حديثه ما لا يُحْتَمَلُ ولا يُتَابَعُ عليه».

٦ ـ «الميزان» (٢/ ١٩٤) وقال: «صاحب الحسن واهٍ».

٧ ـ «المغني» (١/ ٢٧٦) وقال: «تركوا حديثه».

كما أنَّ فيه (محمد بن يونس الكُدَيْمِيّ القُرَشِيّ)، وهو متروك، واتَّهمه أبو داود والدَّارَقُطْنِيّ وابن عدي وغيرهم بالكذب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٧٩).

وفي إسناده أيضاً: (المُعَلَّىٰ بن الفَضْل البصري أبو الحسن)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٨١ ـ ١٨٢) وقال: «يُعْتَبَرُ حديثه من غير رواية الكُدَيْمِيّ عنه». أقول: روايته هنا عن الكُدَيْمِيّ.

٢ ـ «الكامل» (٦/ ٢٣٧١ ـ ٢٣٧٢) وقال: «في بعض رواياته نُكْرَةٌ».

٣ ــ «اللسان» (٦/ ٦٤ ــ ٦٥) ونقل ما تقدَّم عن ابن حِبَّان وابن عدي، ولم يزد.

و (أبو طاهر البُزُوري) هو صاحب الترجمة (عليّ بن عبيد الله بن عليّ)، قال الخطيب عنه: «كان مستوراً صدوقاً».

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شَرَاحِيل أبو عمرو): إمام ثقة فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ٣٣٧ ــ ٣٣٨)، من طريق محمد بن يونس الكُدَيْمي، عن مُعَلَّىٰ بن الفَضْل، به، وقال: «غريب من حديث الشَّعْبـي، تفرَّد به عنه سُلْمَىٰ وهو أبو بكر الهُذَلي».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ٣١٧ ــ ٣١٨) رقم (٤٥١٨) ــ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٧٠) ــ في ترجمة (سُلْمَىٰ بن عبد الله أبو بكر الهُذَلي) ــ، من طريق الحجَّاج بن محمد، عن أبـي بكر الهُذَلي ــ سُلْمَىٰ بن عبد الله ــ، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٩) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «فيه أبو بكر الهُذَلي وهو ضعيف».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٤٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بـ (سُلْمَىٰ بن عبد الله) و (محمد بن يونس الكُدَيْمي).

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٩٤) إلى ابن شاهين في «الترغيب في الذكر»، والدَّيْلَمِيّ، وابن عساكر.

* * *

١٧٧٤ ــ أخبرني عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، حدَّثني عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، أخبرنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المُخَرِّمي، حدَّثنا عليّ بن عيسى الكوفي ــ كاتب عِكْرِمَة القاضي ــ، حدَّثنا خَلَّاد بن عيسى العَبْدِيّ، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الاقْتِصَادُ نِصْفُ العَيْشِ، وحُسْنُ الخُلُقِ نِصْفُ الدِّيْنِ**».

(١١/١٢) في ترجمة (عليّ بن عيسى الكوفي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد رُوي شطره الأول: «الاقتصادُ نِصْفُ العَيْش» من طريق حسن.

ففيه (يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الضَّبِّيّ البَيْهَسِيّ المُخَرِّمي أبو الحسن)، وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٦٠ رقم (٢٤٦) وقال: «ضعيف».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٩٠ ــ ٢٩١) وفيه عن ابن المُنَادِي: «كتبنا عنه في حياة جدِّي، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر[١]، فرمينا كُلَّ ما كتبنا عنه، نحن وعِدَّة من أهل الحديث».

٣ ــ «لسان الميزان» (٦/ ٣٠٣) ونقل ما تقدَّم عن الدَّارَقُطْنِيّ وأبي الحسن بن المُنَادِي.

---

(١) هكذا جاءت العبارة في «تاريخ بغداد». وفي «الأنساب» للسَّمْعَاني (٢/ ٣٨٠): «بعد معاينة وتوقيف متواتر». وفي «لسان الميزان» (٦/ ٣٠٣): «بعد معاينة وترقب متواتر». وما في «اللسان» أقرب لما جاء في السياق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن عيسى الكوفي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (خَلَّاد بن عيسى العَبْدِيّ) هو (الصَّفَّار. ويقال: خَلَّاد بن مسلم. وذكره العُقَيْلي باسم: خالد): وثَّقه ابن مَعِين، وقال مرَّةً: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «حديثه متقارب». وذكره ابن حِبَّان في «الثقات». وقال العُقَيْلي: «مجهول بالنقل». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ في «المغني» (١/ ٢١١) فقال: «بل ثقة مشهور حسن الحديث». وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩)، و «التهذيب» (٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، و «التقريب» (١/ ٢٢٩) وقال: «لا بأس به، من السابعة» / ت ق.

و (ثابت) هو (ابن أَسْلَم البُنَاني البَصْري أبو محمد): ثقة حجَّة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٠).

التخريج:

رواه الإمام العَسْكَرِيُّ، من طريق خَلَّاد بن عيسى، عن ثابت، عنه، به، كما في «المقاصد الحسنة» للسَّخَاوي ص ٧٠ ـ ٧١، وقال: «وكذا أخرجه الطبراني وابن لال».

ولم أقف عليه في «معاجم» الطبراني الثلاثة، فلعله أخرجها في غيرها، والله أعلم.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (١/ ١٢٢) رقم (٤٢٠).

وروى شطره الأول: «الاقتصادُ نِصْفُ العَيْشِ»، الإمام أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «الأمثال» ص ٥٥ رقم (٨٧)، عن الصُّوفي، عن عليّ بن عيسى المُخَرِّمي، عن خَلَّاد بن عيسى، به.

وإسناده حسن من أجل (خلَّاد بن عيسى العبدي)، فإنه لا بأس به كما تقدَّم. وباقي رجال الإسناد ثقات.

و (الصُّوفي) هو (أحمد بن الحسن عبد الجبار): ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٨٢ ـ ٨٦) وقال: «ثقة». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣) وقال: «الشيخ المحدِّث الثقة المعمَّر».

و (عليّ بن عيسى المُخَرِّمي) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١١ ـ ١٢) ونقل عن أبي عليّ صالح بن محمد جَزَرة قوله فيه: «ثقة».

ولم أقف على من ذكر هذا الطريق، فالحمد لله على توفيقه وفضله.

وروى هذا الشطر أيضاً الإمام البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) رقم (٨٠٦١) ـ ط بيروت ـ، وأبو نُعَيْم الأَصْبَهَاني في «تاريخ أَصْبَهَان» (١١/ ٢١١ ـ ٢١٢)، من طريق أبي عليّ إسماعيل بن يحيى العسكري ـ ولقبه سَمْعَان ـ، عن إسحاق بن محمد بن إسحاق العَمِّي، عن أبيه، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً مطوَّلاً، وفيه: «والاقتصاد في المعيشة نصف العيش، تكفي نصف النفقة» هذا لفظ البيهقي. ولفظ أبي نُعَيْم: «والاقتصاد في المعيشة يكفي نصف النفقة». قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف. والحَمْلُ فيه على العسكري والعَمِّي».

وروى العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ١٩) في ترجمة (خالد بن عيسى العَبْدَي) شطره الثاني: «حُسْنُ الخُلُقِ نِصْفُ الدِّيْنِ»، عن عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، عن عليّ بن عيسى المُخَرِّمي، عن خالد بن عيسى العَبْدِي، به؛ وقال عن (خالد بن عيسى العَبْدِي): «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ»!

وقال العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٣/ ٢٤١): «رواه أبو منصور الدَّيْلَمِيّ في «مسند الفردوس» من حديث أنس، وفيه خَلَّاد بن عيسى، جَهَّلَهُ العُقَيْلي، ووثَّقه ابن مَعِين».

وانظر في شواهد الشطر الأول منه: «الاقتصاد نصف المعيشة»: «الأمثال» لأبي الشيخ الأَصْبَهَاني ص ٥٤ ــ ٥٦، و «مسند الشهاب» (١/ ٥٤ ــ ٥٥)، و «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٤)، و «مجمع الزوائد» (١/ ١٦٠)، و «المقاصد الحسنة» ص ٧٠ ــ ٧١، و «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٣/ ٢٤١)، وهذه الشواهد كلُّها معلولة.

* * *

١٧٧٥ ــ أخبرني الأَزْهَرِيُّ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المُقْرِىء، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، والحسن بن محمد بن مَخْمِي، قالا: حدَّثنا عليّ بن عيسى المُخَرِّمي، حدَّثنا محمد بن فُضَيْل، حدَّثنا أبي، عن محمد بن جُحَادَة، عن عطيَّة،

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «تسيلُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ ــ وقال ابن مَخْمِيٌّ في حديثه: يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ ــ يومَ القِيَامَةِ، يقولُ: إنَّ لي ثلاثةً: كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، ومَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ، ومَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ».

«لفظ ابن مَنِيع. وقال ابن مَخْمِيٌّ في حديثه ــ وذكر الحديث ــ: رواه يحيى بن صَاعِد عن عبَّاس الدُّوري عن عليّ بن عيسى».

(١٢/ ١١ ــ ١٢) في ترجمة (عليّ بن عيسى المُخَرِّميّ).

مرتبة الحديث:

حسن لغيره. والحديث دون قوله: «ومَنْ قَتَلَ نَفْسَاً بغير نَفْسٍ» قد صَحَّ من حديث أبي هريرة.

ففي إسناده (عطيَّة)، وهو (ابن سعد العَوْفي أبو الحسن): تابعي مشهور مجمعٌ على ضعفه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

كما أنَّ فيه (الحسن بن محمد بن مَخْمِيّ) وهو (الحسن بن مَخْمِيّ بن بَهْرَام

البزّاز المُخَرِّميّ أبو عليّ): ضعيف، لكن قد تابعه في نفس الإسناد (عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي) وهو ثقة. وقد تقدَّمت ترجمة (الحسن بن مَحْمِيّ) في حديث (١١٢٣).

و (الأَزْهَرِيُّ) هو (عبيد الله بن أبـي الفتح أحمد بن عثمان الصَّيْرَفِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

و (عبد الله بن أحمد بن يعقوب المُقْرِىء) أظنه (عبد الله بن أحمد بن محمد المُقْرِىء الأصبهاني أبو الحسين)، وهو من شيوخ شيوخ الخطيب، وقد ترجم له في «تاريخه» (٩/ ٣٩٦) ونقل عن العَتِيقي قوله فيه: «كان عبداً صالحاً ثقةً».

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠)، وابن أبـي شَيْبَة في «المصنَّف» (١٣/ ١٦٠)، وعَبْدُ بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٢/ ٧٠) رقم (٨٩٤)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٢/ ٣٧٥) رقم (١١٣٨) ورقم (١١٤٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ١٤٠ ــ ١٤١) رقم (٤٨٥١ و ٤٨٥٢) ــ، من طريق عطيّة العَوْفي، عن أبـي سعيد، به. وعندهم جميعاً عدا (أبـي يعلىٰ) زيادة قوله في آخره: «فَيَنْطَوِي عليهم فَيَقْذِفُهُمْ في غَمَرَات جَهَنَّمَ».

ورواه البزّار في «مسنده» (٤/ ١٨٥) رقم (٣٥٠٠) ــ من كشف الأستار ــ مطوَّلاً من الطريق السابق.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٢١٦) رقم (٣٢٠)، عن أحمد بن رِشْدِين، عن عبد الغفار بن داود الحَرَّاني، عن موسى بن أَعْيَن، عن الأَعْمَش، عن سعد بن عُبَيْدة، عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً به.

أقول: رجال إسناده ثقات رجال البخاري عدا شيخ الطبراني (أحمد بن رِشْدِين) وهو (أحمد بن محمد بن حجَّاج بن رِشْدِين بن سعد المِصْري أبو جعفر)، فإنه ضعيف كما قال الحافظ ابن حَجَر في «هدي الساري» ص ٤٢٤، والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٦). وقال ابن عدي: «يُكْتَبُ حديثه مع ضعفه». ووثَّقه مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي، ولا يُعْتَدُّ بتوثيقه لضعفه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٠١).

ورواه البزَّار برقم (٣٥٠١) من طريق أشعث بن سَوَّار، عن أشعث[1]، عن أبـي سعيد مرفوعاً فذكر نحوه.

أقول: في إسناده (أشعث بن سَوَّار) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٢٢٠٦).

قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨): «رواه أحمد والبزَّار... وفي إسناديهما عطيَّة العَوْفي. ورواه الطبراني بإسنادين، رواة أحدهما رواة الصحيح. وقد رُوي عن أبـي سعيد من قوله موقوفاً عليه».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٩٢): «رواه البزَّار واللفظ له، وأحمد باختصار، وأبو يعلىٰ بنحوه، والطبراني في «الأوسط»، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح».

أقول: لكن فيه شيخ الطبراني: (أحمد بن محمد بن حجَّاج بن رِشْدِين المِصْرِي)، وهو ضعيف كما تقدَّم.

---

(١) هكذا في المطبوع من «كشف الأستار عن زوائد البزار». ويغلب على ظني أنه خطأ، حيث يذكر التِّرْمِذِيُّ في «سننه» في صفة جهنم، باب ما جاء في صفة النار (٤/ ٧٠٢) رقم (٢٥٧٤) عقب روايته للحديث عن أبـي هريرة مرفوعاً، ما نصه: «ورروىٰ أشعث بن سوَّار عن عطيَّة عن أبـي سعيد الخُدْرِي عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه».

وللحديث شواهد، منها: ما رواه التِّرْمِذِيُّ في صفة جهنم، باب ما جاء في صفة النار (٤/ ٧٠١) رقم (٢٥٧٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٦)، من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن سليمان الأَعْمَش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، ولِسَانٌ يَنْطِقُ، يقولُ: إنِّي وُكِّلْتُ بثلاثةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخرَ، وبالمُصَوِّرِيْنَ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «وفي الباب عن أبـي سعيد. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح. وقد رواه بعضهم عن الأَعْمَش عن عطيّة عن أبـي سعيد عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَحْوَ هذا. وروىٰ أَشْعَثُ بن سَوَّارٍ عن عطيّة عن أبـي سعيد الخُدْرِيِّ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَحْوَهُ».

أقول: إسناد التِّرْمِذِيِّ صحيح على شرط الشيخين.

وله شاهد من حديث السيدة عائشة، رواه أحمد في «المسند» (٦/ ١١٠) من طريق يحيـى بن إسحاق، عن ابن لَهِيعة، عن خالد بن أبـي عِمْرَان، عن القاسم بن محمد، عن عائشة مرفوعاً، وفيه: «يخرج عنقٌ من النَّار فينطوي عليه ويتغيظ عليهم ويقول ذلك العُنُقُ: وُكِّلْتُ بثلاثةٍ، وُكِّلْتُ بثلاثةٍ، وُكِّلْتُ بمن ادَّعَىٰ مع اللَّه إِلَهاً آخر، ووكِّلْتُ بمن لا يؤمنُ بيومِ الحسابِ، ووكِّلْتُ بكُلِّ جبَّار عَنيدٍ. قال فينطوي عليهم ويُرْمَىٰ بهم في غَمَرَات...».

وفي إسناده (ابن لَهِيعة) وهو ضعيف، تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦)، لكن لا بأس به في الشواهد.

* * *

١٧٧٦ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا أبـو حامد أحمد بـن محمد بـن حَسْنُوْيَه الغُـوزْمِيّ، حـدَّثنا أبـو جعفـر السَّامي، حـدَّثنا عليّ بـن عيسى البغـدادي، حدَّثنـا محمد بن مصعب، حدَّثنا الأَوْزَاعي، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي سَلَمَة،

عن أبـي هريرة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: «**لا تَجْمَعُوا بين الزَّهْوِ والرُّطَبِ والتَّمْرِ، وانْتَبِذُوا كُلَّ واحدٍ على حِدَتِهِ**».

(١٢/ ١٢) في ترجمة (عليّ بن عيسى البغدادي).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (محمد بن مصعب بن صَدَقَة القَرْقَسَانِيّ)، وهو صدوق كثير الغلط، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٧٣).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن عيسى البغدادي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو جعفر السَّامي) هو (محمد بن عبد الرحمن بن العبَّاس الهَرَوي) كما في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢) عند ذكر شيوخ المُتَرْجَمِ له. وقد ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ١١٤ ــ ١١٥)، وابن عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤١٨) لكنهما كَنَّيَاهُ بـ (أبـي عبد الله)، وقال الذَّهَبِـيُّ: «الإمام المحدِّث الثقة الحافظ... مات في ذي القِعْدَة سنة إحدى وثلاثمائة على الأصح». كما ترجم له من قَبْلُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٧/ ١٦)، وابن مَاكُولا في «الإكمال» (٤/ ٥٥٧) ولم يذكرا كُنْيَتَهُ. وليس عند جميعهم ذكر اسم جدِّه.

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ المَدَني): أحد التابعين الثقات المكثرين. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٠١).

و (البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): إمام ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «قال أبو جعفر: هذا حديث غريب،

ولم يروه إلَّا محمد بن مصعب عن الأَوْزَاعي، وهو خطأ، وصوابه يحيى بن أبـي كثير عن عبد الله بن أبـي قَتَادَة عن أبيه عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

التـخـريـج :

رواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٧/ ٥٤٢)، وعنه ابن عبد البَرِّ في «التمهيد» (٥/ ١٦١)، من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، به. بزيادة لفظ: «الزَّبِيبِ» قَبْلَ «التَّمْرِ».

وذكره ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٢) فقال: «وسألته ــ يعني والده ــ عن حديث رواه شعيب بن إسحاق عن الأَوْزَاعي عن رجل عن أبـي سَلَمَة عن أبـي هريرة عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «لا تجمعوا بين الزَّهْوِ والرُّطَبِ، ولا بين الزَّبِيبِ والتَّمْرِ، ولكن انْتَبِذُوا كُلَّ واحدٍ منهما على حِدَتِهِ». قال أبـي: يروون هذا الحديث عن الأَوْزَاعي عن يحيى بن أبـي كَثِير عن أبـي سَلَمَة عن أبـي هريرة».

وحديث أبـي قَتَادَة المشار إليه: رواه البخاري في الأشربة، باب من رأىٰ أن لا يَخْلِطَ البُسْرَ والتَّمْرَ إذا كان مُسْكِراً. . . (١٠/ ٦٧) رقم (٥٦٠٢) ــ واللفظ له ــ ، ومسلم في الأشربة، باب كراهية انْتِبَاذِ التَّمْرِ والزَّبِيبِ (٣/ ١٥٧٥) رقم (١٩٨٨)، وأبو داود في الأشربة، باب في الخليطين (٤/ ١٠٠) رقم (٣٧٠٤)، والنَّسَائي في الأشربة، باب خليط الزَّهْوِ بالرُّطَبِ (٨/ ٢٨٩)، وابن ماجه في الأشربة، باب النهي عن الخليطين (٢/ ١١٢٥ ــ ١١٢٦) رقم (٣٣٩٧)، وغيرهم، من طريق يحيى بن أبـي كَثِير، عن عبد الله بن أبـي قَتَادَة، عن أبيه مرفوعاً: «نَهَىٰ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنْ يُجْمَعَ بين التَّمْرِ والزَّهْوِ، والتَّمْرِ والزَّبِيبِ، وَلْيُنْبَذْ كُلُّ واحدٍ منهما على حِدَةٍ».

ورواه مسلم والنَّسَائي في الموضعين السابقين، من طريق عليّ بن المُبَارَك، عن يحيى بن أبـي كَثِير، عن أبـي سَلَمَةَ، عن أبـي قَتَادَةَ مرفوعاً.

وللحديث شواهد عِدَّةٌ انظرها في: «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة (٧/ ٥٣٦ ــ ٥٤٣)، و «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨/ ٣٠٦ ــ ٣٠٨)، و «التمهيد» لابن عبد البَرِّ (٥/ ١٥٤ ــ ١٦٥)، و «جامع الأصول» (٥/ ١٣٠ ــ ١٣٦)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٥٥ ــ ٥٦).

غـريب الحـديث:

قوله: «الزَّهْو»: هو البُسْرُ الملوَّن الذي بدا فيه حُمْرَة أو صُفْرَة، وطَابَ. انظر: «النهاية» (١/ ٣٢٣)، و «المصباح المنير» للفَيُّومِيّ مادة «زها» ص ٢٥٨.

* * *

١٧٧٧ ــ أخبرنـا أبـو بكـر محمد بـن محمد بـن علـيّ الجَوْهَـري، حدَّثنا عيسى بـن عليّ بـن عيسى الوزير ــ إملاءً ــ، حدَّثني أبـي: عليّ بـن عيسى، حدَّثنا أحمد بن بُدَيْل، حدَّثنا ابن فُضَيْل، أخبرنا عطاء، عن سعيد بن جُبَيْر،

عن ابن عبَّاس قال: ما رأيتُ قوماً خيراً مِنْ أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ما سألوه إلَّا بِضْعَةَ عَشَرَ مسألةً حتَّىٰ قُبِضَ، كُلُّهُنَّ مِنَ القرآن، فمنهن: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عن الشَّهْرِ الحَرَامِ**﴾ [سورة البقرة: الآية ٢١٧]، و ﴿**يَسْأَلُونَكَ عن المَحِيضِ**﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٢٢]، ما كانوا يسألونَ إلَّا عمَّا يَنْفَعُهُمْ.

(١٢/ ١٤) في ترجمة (عليّ بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح الوزير).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضـعيف.

ففيه (عَطَاء بن السَّائِب الثَّقَفِيّ أبو محمد الكوفي): وهو ثقة إلَّا أنَّه اختلط، وسماع محمد بن فُضَيْل منه إنما كان بعد اختلاطه. قال أبو حاتم الرَّازي ــ كما في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٤) ــ: «وما روىٰ عنه ابن فُضَيْل ففيه غَلَطٌ واضطراب، رَفَعَ أشياء كان يرويه عن التابعين، فرفعه إلى الصحابة». روىٰ له البخاري

وأصحاب السنن الأربعة، وكانت وفاته عام (١٣٦هـ). وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (٦/ ١١٠ ــ ١١٤)، و «التهذيب» (٧/ ٢٠٣ ــ ٢٠٧)، و «الكواكب النَّيِّرات» ص ٣١٩ ــ ٣٣٤، و «التقريب» (٢/ ٢٢).

التخريج:

رواه الدَّارِمي في «سننه» (١/ ٥٠ ــ ٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٤٥٤) رقم (١٢٢٨٨) ــ مطوَّلاً ــ ، وابن بَطَّةَ العُكْبَرِيّ في «الإبانة» (١/ ٣٩٨) رقم (٢٩٦)، وابن عبد البَرِّ في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٤١)، من طريق محمد بن فُضَيْل، عن عطاء بن السَّائِب، به.

وعندهم جميعاً: «ما سألوه إلَّا عن ثَلاثَ عَشْرَة مسألة».

وعند الطبراني وابن عبد البَرِّ، زيادة ذكر سؤالهم له عن ثالثة هي قوله تعالى: ﴿يسألونك عن اليتامىٰ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٢٠].

وعند ابن بَطَّة زيادة ذكر سؤالهم له عن رابعةٍ هي قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الخمر والمَيْسِرِ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢١٩].

وعند الطبراني أيضاً زيادات أخرى.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٩): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عطاء بن السَّائب وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات».

وقد حَسَّنَ إسناده الإمام محمد بن مُفْلِح المَقْدِسِيّ الحَنْبَلِيّ ــ ت ٧٦٣هـ ــ في كتابه «الآداب الشرعية» (٢/ ٧٠)، وفي تحسينه له نظر لما علمت.

والحديث ذكره السُّيُوطيُّ في «الإتقان في علوم القرآن» (٢/ ٣٧٤ ــ ٣٧٦)، فقال: «أخرج البزَّار عن ابن عبَّاس قال: ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب محمد ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ما سألوه إلَّا عن اثنتي عشرة مسألةً كلُّها في القرآن».

ثم قال السُيُوطيُّ: «وأورده الإمام الرَّازي بلفظ: «أربعة عشر حَرْفَاً». ثم ذكرها عنه، وقال: «السائل عن الروح وعن ذي القرنين مشركو مكة واليهود في أسباب النزول، لا الصحابة، فالخالص اثنا عشر كما صحَّت به الرواية»!

وقال الإمام ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في «إعلام الموقعين» (١/ ٧١) بعد ذكره للحديث: «قلتُ: ومراد ابن عبَّاس بقوله: «ما سألوه إلاَّ عن ثلاث عشرة مسألة»: المسائل التي حكاها الله في القرآن عنهم، وإلاَّ فالمسائل التي سألوه عنها وبيَّن لهم أحكامها بالسُّنَّة لا تكاد تحصىٰ، ولكن إنما كانوا يسألونه عمّا ينفعهم من الواقعات...». ثم ذكر رحمه الله، عدداً وافراً ممَّا سأل عنه الصحابة رضوان الله عليهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

* * *

١٧٧٨ ــ أخبرني الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا عليّ بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل ــ سنة ست عشرة وثلاثمائة، من كتابه، ولم أسمعه إلاَّ منه ــ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن عَبْدَة، حدَّثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، عن ابن أبي ذِئْب، عن محمد بن المُنْكَدِر،

عن جابر قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنَّ اللَّهَ ليتجلَّىٰ للنَّاس عَامَّةً، ويتجلَّىٰ لأبي بَكْرٍ خاصَّةً»**.

(١٢/ ١٩) في ترجمة (عليّ بن عَبْدَة بن قُتَيْبَة التَّمِيمِيّ المُكْتِب أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عليّ بن عَبْدَة التَّمِيْمِيّ)، وهو وَضَّاعٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٨٦).

و (ابن أبي ذِئْب) هو (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القُرَشي العامري أبو الحارث): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١).

التـخـريـج :

تقدَّم تخريجه في حديث (١٦٨٦).

كمـا تقدَّم تخريجه موسعاً في حديث (٢٤٦) من حديث أنس، وأبـي هريرة، وعائشة، والحسن بن عليّ، رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

١٧٧٩ ــ أخبـرنا القـاضي أبـو العـلاء محمـد بـن علـيّ الوَاسِطيّ، حدَّثنا المُعَافَىٰ بن زكريا الجَرِيرِيّ.

وأخبرنـاه أبـو طالب عمر بـن إبراهيم الفَقِيـه، أخبـرنا محمد بـن عبد الله بن محمد بن صالح الأَبْهَرِيّ، قالا: حدَّثنا محمد بن هارون الحَضْرَمِيّ، حدَّثنا عليّ بن عَبْـدَة ــ زاد الأَبْهَـرِيّ: المُكْتِب، ثم اتفقـا ــ قـال: حـدَّثنا يحيـى بن سعيد ــ زاد الأَبْهَـرِيّ: القَطَّـان، ثم اتفقـا ــ، عن ابن ذِئْبٍ قال: حدَّثني محمد بن المُنْكَدِر ــ وفي حديث المُعَافَىٰ: عن محمد بن المُنْكَدِر ــ،

عـن جابر بسن عبد الله قـال: قـال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ اللَّهَ يتجلَّىٰ للنَّاس عَامَّةً، ولأبـي بَـكْرٍ خَاصَّةً**».

(١٢/ ١٩) في ترجمة (عليّ بن عَبْدَة بن قُتَيْبَة التَّمِيْمِيّ المُكْتِب أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث :

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (عليّ بن عَبْدَة التَّمِيْمِيّ المُكْتِب)، وهو وضَّاع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٨٦).

التـخـريـج :

تقدَّم تخريجه في حديث (١٦٨٦).

كما تقدَّم تخريجه موسعاً في حديث (٢٤٦) من حديث أنس، وأبـي هريرة، وعائشة، والحسن بن عليّ، رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

١٧٨٠ ــ أخبـرنا أبـو القاسم عبـد الرحمن بـن محمد بـن عبد الله السَّرَّاج ــ بِنَيْسَـابُور ــ ، أخبـرنا أبـو حامـد أحمد بـن عليّ بـن حَسْنُوْيَه المُقْرِىء، حدَّثنا الحسين بن عليّ بن عَفَّان، حدَّثنا يحيـى بـن أبـي بُكَيْر، حدَّثنا ابن أبـي ذِئْبٍ، عن محمد بن المُنْكَدِر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إن اللَّهَ يتجلَّىٰ للمؤمنينَ عَامَّةً، ويتجلَّىٰ لأبـي بَـكْرٍ خَاصَّةً**».

(١٢/ ١٩ ــ ٢٠) فـي تـرجمـة (عليّ بـن عَبْـدَة بـن قُتَيْبَـة التَّمِيْمِـيّ المُكْتِـب أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

قال الخطيب عقب روايته له: «باطل، والحَمْلُ فيه على أبـي حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنُوْيَه المُقْرِىء، فإنَّه لم يكن ثقة. ونرىٰ أنَّ أبا حامد وقع إليه حديث عليّ بن عَبْدَة، فَرَكَّبَهُ على هذا الإسناد. مع أنَّا لا نعلمُ أنَّ الحسن بن عليّ بن عَفَّان سمع من يحيـى بن أبـي بُكَيْر شيئاً».

وقـد تقدَّمت تـرجمـة (أبـي حامـد أحمد بـن عليّ بـن حَسْنُوْيَه المُقْرِىء) في حديث (١٢٧).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٦٨٦).

كما تقدَّم تخريجه موسعاً في حديث (٢٤٦) من حديث أنس، وأبـي هريرة، وعائشة، والحسن بن عليّ، رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

١٧٨١ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا عليّ بن عمرو، حدَّثنا يحيى بن سعيد الأُمَوي، عن الأَعْمَش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، وغيره، عن خَبَّاب،

عن عبد الله بن مسعود قال: شَكَوْنَا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الصَّلاةَ بالهَاجِرَةِ، فَلَمْ يُشْكِنَا.

(١٢/ ٢١) في ترجمة (عليّ بن عمرو بن الحارث الأنصاري أبو هُبَيْرَة).

مرتبـة الحـديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات عدا صاحب الترجمة (عليّ بن عمرو بن الحارث الأنصاري أبو هُبَيْرَة)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٩ ــ ٢٠٠) وقال: «سمعت منه مع أبي ومحلُّه الصدق».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٤٧٣) وقال: «ربما أَغْرَبَ».

٣ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢١) ونقل قول ابن أبي حاتم السابق. وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٦٠هـ).

٤ ــ «الكاشف» (٢/ ٢٥٤) وقال: «وثِّق وله غرائب».

٥ ــ «التهذيب» (٧/ ٣٦٧ ــ ٣٦٨) وقال: «قال ابن قَانِع: فيه ضعف. ووجدت له حديثاً منكراً جدًّاً أخرجه البيهقي والخطيب من طريق عبد الله بن مالك النَّحْوي مؤدِّب القاسم بن عبيد الله عنه».

٦ ــ «التقريب» (٢/ ٤١ ــ ٤٢) وقال: «صدوق له أوهام، من العاشرة»/ ق.

و (أبو إسحاق) هو (السَّبِيعي عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْران): إمام ثقة حافظ مقرىء. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

والحديث صحيح من غير هذا الطريق.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٨) رقم (٩٧٩٤)، عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأُمَوي، عن أبيه، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٠٥) بعد أن عزاه له: «ورجاله ثقات».

ورواه ابن ماجه في الصلاة، باب وقت صلاه الظهر (١/ ٢٢٢) رقم (٦٧٦)، والبزَّار في «مسنده» ــ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» ــ (٥/ ٣٠٤) رقم (١٩٢١)، من طريق معاوية بن هشام، حدَّثنا سفيان، عن زيد بن جُبَيْر، عن خِشْف بن مالك، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود[1] قال: شكونا إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا».

قال البزَّار: «هذا الحديث لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلَّا معاوية بن هشام عن سفيان».

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٥): «رواه البزَّار ورجاله ثقات».

(١) في «مسند البزار»: «عن زيد بن جبير، عن أبيه، عن خِشْف بن مالك، عن عبد الله». وقد تَصَحَّفَ (زيد بن جُبَيْر) عند ابن ماجه إلى: (زيد بن جَبِيْرَة). والتصويب من «تحفة الأشراف» (٧/ ١٣٧) رقم (٩٥٤٥)، و «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٢ ــ ٣٣).

أقول: في اعتبار الهيثمي لحديث البزَّار من الزوائد، وإدخاله له في كتابه «مجمع الزوائد»، نظر، لتخريج الإمام ابن ماجه له في «سننه» كما تقدَّم.

قال الإمام الدَّارَقُطْنِيّ في «علله» (٥/ ٥٠): «رواه الثَّوْري واخْتُلِفَ عنه، فرواه معاوية بن هشام عن سفيان عن زيد بن جُبَيْر، عن خِشْف بن مالك عن أبيه عن عبد الله عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلم، ووهم فيه معاوية بن هشام، وإنما رواه الثَّوْري عن زيد بن جُبَيْر، عن خِشْفٍ قال: «كنَّا نصلِّي مع ابن مسعود الظهر والجَنَادِب[1] تنفر[2] من شدة الحَرِّ» غير مرفوع».

قال الإمام البُوصِيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (١/ ٨٦): «هذا إسناد فيه مقال، رواه البزَّار في «مسنده»... فذكره بإسناده ومتنه... ورواه الطبراني في «معجمه» من طريق خبَّاب بن الأَرَتّ عن عبد الله بن مسعود بلفظ «الصلاة بالهَاجِرَة» بدل «شدة الرمضاء». ورواه الحاكم في «المستدرك» من حديث خبَّاب ولفظ ابن ماجه سواء، ومن طريقه رواه البيهقي، ورواه أبو يعلىٰ المَوْصِلي حدَّثنا أبو كُرَيب حدَّثنا معاوية بن هشام عن سفيان فذكره. ومالك الطائي لا يُعْرَفُ حاله، ومعاوية بن هشام فيه لِيْنٌ، لكن له شاهد في صحيح مسلم والنَّسَائي وابن ماجه من حديث خبَّاب بن الأرتّ عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم لأوسطه».

وإنما اعتبرت حديث الخطيب من الزوائد لاختلاف لفظه عن لفظ ابن ماجه، ولاختلاف تفسيره عند بعضهم كما سيأتي.

والحديث رواه مسلم في المساجد، باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت غير شدة الحَرِّ (١/ ٤٣٣) رقم (٦١٩)، والنَّسَائي في المواقيت، باب أول وقت الظهر (١/ ٢٤٧)، وعبد الرزاق الصَّنْعَاني في «مصنَّفه» (١/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤)

---

(١) صُحِّفَت في «العلل» للدَّارَقُطْنِيّ، و «المصنَّف» لابن أبـي شيبة (١/ ٣٢٤) إلى: «الجنادل» باللام. والتصويب من «النهاية» (١/ ٣٠٦)، والجَنَادب: ضَرْبٌ من الجَرَاد.

(٢) في «النهاية» لابن الأثير (١/ ٣٠٦)، «تَنْقُزُ» بالزاي.

رقم (٢٠٥٥)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤)، وأحمد في «المسند» (٥/ ١٠٨ و ١١٠)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ١٤١ رقم (١٠٥٢)، والحُمَيْدي في «مسنده» (١/ ٨٣) رقم (١٥٢)، والطَّحاوي في «شرح معـانـي الآثـار» (١/ ١٨٥)، والبيهقـي فـي «السنـن الكبـرى» (١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩) و (٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٩٠ ـ ٩١) رقم (٣٦٩٨) وما يليـه حتـى رقـم (٣٧٠٣)، وابـن عبـد البَـرِّ فـي «التَّمهيـد» (٥/ ٥)، مـن طـريـق أبـي إسحاق، عن سعيد بن وَهْب، عن خَبَّاب بن الأَرَتّ مرفوعاً، بمثل لفظ ابن ماجه. ولفظه عند بعضهم: «شكونا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الصلاة في الرَّمْضَاء فلم يُشْكِنَا».

وقد روي من طرق أخرى عن خَبَّاب. قال ابن عبد البَرِّ في «التمهيد» (٥/ ٦): «روى هذا الحديث الأعمش عن أبـي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب عن خَبَّاب، والقول عندهم قول الثَّوْري وزهير على ما ذكرنا عن أبـي إسحاق عن سعيد بن وَهْب عن خَبَّاب، والله أعلم».

معنى الحديث:

قوله «بالهَاجِرَة»: «الهَجِيرُ: نِصْفُ النَّهَارِ في القَيْظِ خَاصَّةً». يريد صلاة الظهر. «المصباح المنير» مادة (هجر) ص ٦٣٤.

و «الرَّمْضَاء»: «الحجارة الحامية من حَرِّ الشمس». المصدر السابق مادة (رمض) ص ٢٣٨.

قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٤٩٧) في تفسير الحديث بعد أن ذكره بلفظ ابن ماجه: «أي شَكَوا إليه حَرَّ الشمس وما يُصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر، وسألوه تأخيرها قليلاً فلم يُشْكِهِم: أي لم يُجِبْهُمْ إلى ذلك، ولم يُزِلْ شَكْوَاهُمْ، يقال أَشْكَيْتُ الرجلَ إذا أَزَلْتَ شكواه، وإذا حملته على الشكوى. وهذا

الحديث يُذْكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبـي إسحاق ـ أحد رواته ـ ، وقيل له في تعجيلها، فقال: نعم، والفقهاء يذكرونه في السجود، فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدَّة الحَرِّ، فَنُهُوا عن ذلك، وأنهم لما شَكَوا إليه ما يجدون من ذلك لم يَفْسَحْ لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم».

وقال ابن عبد البَرِّ في «التمهيد» (٥/ ٤ ـ ٥): «وقد احتجَّ من لم ير الإبراد بالظهر في الحَرِّ بحديث خَبَّاب بن الأَرَتّ قال: شكونا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حَرَّ الرَّمْضَاء فلم يُشْكِنَا، يقول: فلم يعذرنا. وتأوَّل من رأى الإبراد في قول خَبَّاب بن الأَرَتّ هذا فلم يُشْكِنَا، أي لم يحوجنا إلى الشكوى، لأنه رَخَّص لنا في الإبراد. وذكر أبو الفرج أنَّ أحمد بن يحيـى ثعلب فسَّر قوله «فلم يُشْكِنَا» على هذا المعنى: أي لم يحوجنا إلى الشكوى».

* * *

١٧٨٢ ـ أخبرنا ابن الفَضْل، أخبرنا الصَّفَّار، حدَّثنا عليّ بن العبَّاس، حدَّثنا سعيد، حدَّثنا خالد، عن سهيل[١]، عن أبيه، عن أبـي هريرة،

عن فاطمة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه.

[يعني نحو حديث عليّ بن أبـي طالب الذي رواه قبله، وهو في «الصحيحين»، ولم يذكر مَتْنَهُ. وقد أشار إليه عقب سياقه لإسناد حديث السيدة فاطمة، فقال الخطيب: «يريد التسبيح ثلاثاً وثلاثين، والتحميد أربعاً وثلاثين، والتكبير ثلاثاً وثلاثين»].

(١٢/ ٢٢ ـ ٢٣) في ترجمة (عليّ بن العبَّاس بن واضح النَّسَائي أبو الحسن).

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «سهل». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في حديث (٢٦٦).

مرتبـة الحـديث :

رجال إسناده كلُهم ثقات عدا (سهيل) وهو (ابن أبـي صالح ذَكْوَان السَّمَّان أبو يزيد المَـدَني) : ثقة تغيَّر حفظه بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٦).

و (ابـن الفَضْـل) هـو (محمـد بـن الحسيـن بـن محمـد بـن الفضـل الأَزْرَق القَطَّان): مجمع على ثقته. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

و (الصَّفَّار) هو (إسماعيل بن محمد بن إسماعيل النَّحْوي أبو عليّ)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٠٢ ــ ٣٠٤) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة». وذكر أنه توفي عام (٣٤١هـ). كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٥/ ٤٤٠ ــ ٤٤١) وقال: «الإمام النَّحْوِيُّ الأديب مُسْنِدُ العراق». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (١/ ٤٣٢) وفيه: «روىٰ عنه الدَّارَقُطْنِيّ وابن مَنْدَه والحاكم ووثَّقوه». ثم ذكر عن ابن حَزْم تجهيله له في «المحلَّىٰ»، وَرَدَّهُ.

و (سعيد) هو (ابن سليمان الضَّبِّـي الوَاسِطي أبو عثمان): ثقة حافظ مأمون، من أهل السُّنَّة، خرَّج له الستة، وتوفي سنة (٢٢٥هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمـال» (١٠/ ٤٨٣ ــ ٤٨٨)، و «التهـذيـب» (٤/ ٤٣ ــ ٤٤)، و «التقـريـب» (١/ ٢٩٨).

و (خالد) هو (ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطَّحَّان الوَاسِطي المُزَني أبو الهيثم ــ ويقال: أبو محمد ــ): ثقـة ثَبْت صالح، روىٰ له الستة، وتوفي عام (١٨٢هـ). انـظر ترجمته في: «تهذيب الكمـال» (٨/ ٩٩ ــ ١٠٤)، و «التهذيب» (٣/ ١٠٠ ــ ١٠١)، و «التقريب» (١/ ٢١٥).

والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

التخـريـج:

لم أقف عليه من حديث السيدة فاطمة رضي الله عنها في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث رواه مسلم في الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار وعند النوم (٤/ ٢٠٩٢) رقم (٢٧٢٨) من طريق رَوْح بن القاسم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة: «أنَّ فَاطِمَةَ أتتِ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَسْأَلُهُ خَادِماً، وشَكَتِ العَمَلَ، فقالَ: ما أَلْفَيْتِيهِ عِنْدَنَا. قال: ألا أَدُلُّكِ على ما هو خيرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحِينَ ثلاثاً وثلاثينَ، وتَحْمَدِينَ ثلاثاً وثلاثينَ، وتُكَبِّرِينَ أربعاً وثلاثينَ، حينَ تأْخُذِينَ مَضْجَعَكِ».

فجعله مسلم من مسند أبـي هريرة، وهو عند الخطيب من مسند فاطمة، ولذا اعتبرته من الزوائد.

والحديث رواه «الشيخان»، وغيرهما، من حديث عليّ بن أبـي طالب. انظر كتاب «الدعاء» للطبراني (٢/ ٨٩٠ ــ ٨٩٩) في طرقه وألفاظه عن عليٍّ رضي الله عنه.

* * *

١٧٨٣ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أخبرنا عليّ بن عبد الملك الطَّائِي، حدَّثنا بِشْر بن الوليد، حدَّثنا شَرِيك، عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأَحْوَص،

عن عبد الله، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«الكَافِرُ يُلْجِمُهُ العَرَقُ يومَ القِيَامَةِ حتَّىٰ يقُولَ: أَرِحْنِي وَلَوْ إلى النَّارِ»**.

(١٢/ ٢٧) فـي تـرجمـة (علـيّ بـن عبـد الملـك بـن عبـد رَبِّـه الطَّـائِـيّ أبـو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (شَرِيك) وهو (ابن عبد الله النَّخَعِي): صدوق يخطىء كثيراً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٢).

وفيه أيضاً: (بِشْر بن الوليد بن خالد الكِنْدِي أبو الوليد القاضي، صاحب أبي يوسف)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٦٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ١٤٣)، وقال: «مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين».

٣ ــ «سؤالات السُّلَمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٤٤ رقم (٧١) وقال: «ثقة».

٤ ــ «تاريخ بغداد» (٧/ ٨٠ ــ ٨٤) وقال: «كان جميل المذهب، حسن الطريقة». وفيه عن الآجُرِّيّ أنه قال: «سألت أبا داود سليمان بن الأشعث قلت له: بشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا». وفيه عن أبي عليّ صالح جَزَرة قوله فيه: «صدوق، ولكنه لا يَعْقِل ما يحدِّث به، كان قد خَرِف».

٥ ــ «سِيَر أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٧٣ ــ ٦٧٦) وقال: «الإمام العلَّامة المحدِّث الصادق، قاضي العراق». وقال أيضاً: «كان حسن المذهب، وله هَفْوَة لا تزيل صِدْقه وخيره إن شاء الله». أقول: هذه الهَفْوَة هي توقفه في مسألة خَلْقِ القرآن. انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٨٣).

٦ ــ «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٢٦ ــ ٢٢٧) وفيه عن السُّلَيْمَانِيّ: «منكر الحديث».

٧ ــ «اللسان» (٢/ ٣٥) وقال: «قال مَسْلَمَة: ثقة وكان ممن امتحن، وكان أحمد يثني عليه، وقال البَرْقاني: ليس هو من شرط الصحيح».

وصاحب الترجمة (عليّ بن عبد الملك الطّائي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلًا، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو الأَحْوَص) هو (عَوْف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠٥).

و (أبو إسحاق) هو (السَّبِيعي، عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٣١) رقم (١٠١١٢)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ١٠٢) رقم (٤٧٨٧) ـ، من طريق يونس بن بُكَيْر، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن المُهَاجِر، عن أبي الأَحْوَص، عنه، به.

أقول: في إسناده (إبراهيم بن مُهَاجِر البَجَلي)، وهو صدوق ليِّن الحفظ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٨٦). كما أنَّ فيه عنعنة محمد بن إسحاق.

ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٨/ ٣٩٨) رقم (٤٩٨٢)، وابن أبي الدُّنْيَا في كتاب «الأهوال» ص ٢١٥ رقم (٢٠٤)، عن بِشْر بن الوليد، عن شَرِيك، به.

وعن أبي يعلىٰ من طريقه المتقدِّم، رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ٢١٦) رقم (٧٢٩١).

قال محقق «مسند أبي يعلىٰ» الأستاذ حسين الأسد: «إسناده ضعيف، شَرِيك متأخر السماع من أبي إسحاق السَّبِيعي».

أقول: وهذا موضع نظر، فإنَّ سماع شَرِيك من أبي إسحاق السَّبِيعي كان قديماً كما نَصَّ على ذلك الإمام أحمد بن حنبل، وقال: «شَرِيك في أبي إسحاق

أثبتُ من زهير وإسرائيل». انظر: «التهذيب» (٤/ ٣٣٤)، و «الكواكب النَّيِّرات» لابن الكَيَّال ص ٣٥٠.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ٩٠) رقم (٤٧٦٨) ـ، وعنه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧/ ١٠٩)، من طريق عبد الغفَّار بن الحسن الضَّبِّيّ، عن الثَّوْري، عن إبراهيم الهَجَري، عن أبـي الأَحْوَص، عنه، به.

أقـول: في إسنـاده (عبـد الغفـار بـن الحسن الضَّبِّـيّ)، وهـو صدوق سـيء الحفظ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٤٥).

وفيـه أيضـاً (إبراهيم بـن مسلـم الهَجَـري)، وهـو ليِّن الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٤٤).

ورواه الطبـرانـي فـي «الكبيـر» (١٠/ ١٢٢ ـ ١٢٣) رقـم (١٠٠٨٣) مـن طريقين:

الأول: عن بِشْر بن الوليد، عن شَرِيك، به.

الثاني: عن أبـي بكر بن أبـي شَيْبَة، عن شَرِيك، به.

لكن لفظه عنده: «إنَّ الرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ. . .».

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٧٠) رقم (٨٧٧٩) من طريق زَائِدة، عن إبراهيم الهَجَرِيّ، عن أبـي الأَحْوَص، عن عبد الله موقوفاً عليه، بلفظ: «إنّ الكَافِرَ لَيُلْجَمُ. . .».

أقول: في إسناده الموقوف هذا: (إبراهيم بن مسلم الهَجَري)، وهو ليِّن الحديث كما تقدَّم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٣٦) بعد أن ذكره بلفظ: «إنَّ الرجل. . .»: «وفي رواية موقوفة: «إنَّ الكافر»، رواهما الطبراني في «الكبير»

بإسنادين، ورواه في «الأوسط». وفي رواية فيهما أنَّه قال: «إنَّ الكافرَ لَيُحَاسَبُ يومَ القيامةِ حتَّىٰ يُلْجِمه العَرَق...»، وفي رواية في «الأوسط» أيضاً: «إنَّ الكافر لَيُلْجَمُ بِعَرَقِهِ مِنْ شِدَّةِ ذلك اليوم حتَّى يقول...»، ورجال الكبير رجال الصحيح. وفي رجال «الأوسط» محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلِّس. ورواه أبو يعلىٰ مرفوعاً بنحو «الكبير». ».

وقد أشار الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١١/ ٢٩٤) ـ في الرقاق، باب قول الله تعالى: ﴿ألا يظن أولئك أنَّهم مبعوثون...﴾ الآية ـ إلى رواية أبـي يعلىٰ المتقدِّمة وقال: «وصحَّحها ابن حِبَّان».

* * *

١٧٨٤ ـ أخبرنا عليّ بن عبد الرحمن بن وَهْبَان القَصَّار، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن العبَّاس، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المُحَارِبـي، حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب، حدَّثنا مَخْلَد بن يزيد الحَرَّاني، عن الأَوْزَاعِيّ،

عن القاسم بن مُخَيْمِرَة قال: أتىٰ أبو موسى الأشعري النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بقَدَحِ نَبِيذٍ يَنِشُّ، فقال له رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«اضْرِبْ بهذا الحَائِطَ، فإنَّ هذا شَرَابُ مَنْ لا يُؤْمِنُ باللَّهِ ولا باليومِ الآخرِ»**.

(١٢/ ٣٢ ـ ٣٣) في ترجمة (عليّ بن عبد الرحمن بن وَهْبَان القَصَّار أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وله شاهد من حديث أبـي هريرة يحسن به.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٤٩٢).

وشيخ الخطيب (عليّ بن عبد الرحمن القَصَّار) ـ وهو صاحب الترجمة ـ، قد قال فيه الخطيب: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً».

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٤٩٢).

غـريب الحـديث:

قوله: «يَنِشُّ»: أي يَغْلِي. «النهاية» (٥/ ٥٦).

* * *

١٧٨٥ ــ أخبرنا أبو الحسن الجَوَالِيقي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عليّ المُقْرِىء، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صَاعِد، حدَّثنا الحسن بن عيسى النَّيْسَابُوري، أخبرنا عبد الله بن المُبَارَك، أخبرنا وِقَاء[1] بن إِيَاس، عن عليّ بن ربيعة،

عن سَمُرَة بن جُنْدُب، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَنَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ.

(١٢/ ٤٥) في ترجمة (عليّ بن عبد الكريم بن عليّ بن نصر الجَوَالِيْقِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (وِقَاء بن إِيَاس الأَسَدِيّ الوَالِبِيّ الكوفي أبو يزيد)، وقد ترجم له في:

١ ــ «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/ ٤١) وفيه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عنه فقال: كذا وكذا، ثم قال: يحيى[2] ضعَّفه.

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ١٨٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٣/ ١٠٨ و ٢٣١) وقال: «لا بأس به».

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «ورقاء»، وكذا في «المسند» للإمام أحمد (٥/ ١٧). والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

(٢) يعني القَطَّان، كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٩).

٤ ـ «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٩) وفيه عن يحيى القَطَّان: «لم يكن بالقويِّ». وقال ابن مَعِين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح».

٥ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٥٦٥).

٦ ـ «الكامل» (٧/ ٢٥٥١ ـ ٢٥٥٢) وفيه عن يحيى بن سعيد القطَّان: «ما كان بالذي يُعْتَمَدُ عليه»[1].

٧ ـ «التهذيب» (١١/ ١٢٢) وفيه عن سفيان الثَّوْري: «لا بأس به». وضعَّفه أبو خَيْثَمَة. وقال النَّسَائي: «ليس بالقويِّ». وقال ابن عدي: «حديثه ليس بالكثير، وأرجو أنَّه لا بأس به»[2]. وقال السَّاجِيُّ: «عنده مناكير». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين».

٨ ـ «التقريب» (٢/ ٣٣١) وقال: «ليِّن الحديث، من السادسة»/ قد س.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٧)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢١٥) رقم (٦٧٥٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٥١) ـ في ترجمة (وِقَاء) ـ، من طريق ابن المُبَارَك، عن وِقَاء بن إِيَاس، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٥٨): «رواه أحمد والطبراني، وفيه وِقَاء بن إِياس وثَّقه أبو حاتم وابن حِبَّان والثَّوْري، وضعَّفه غيرهم، وبقية رجاله ثقات».

والحديث رواه عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٥/ ١٤٣ ـ ١٥٤)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٥٧ ـ ٦٢)، و «التلخيص الحَبِير» (٤/ ٧٤).

---

(١) أقول: نَسَبَ الحافظ الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٢/ ٧٢١) قول يحيى القطَّان هذا إلى يحيى بن مَعِين، وهو سهو. وقد صرَّح في «التهذيب» (١١/ ١٢٢) أنَّه للقطَّان أيضاً.

(٢) قول ابن عدي هذا لم أقف عليه في «الكامل» المطبوع، في ترجمة (وِقَاء). والنسخة المطبوعة من «الكامل» فيها من السقط والتحريف الشيء الكثير.

ومن ذلك ما رواه البخاري في الأشربة، باب ترخيص النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في الأوعية والظروف بعد النهي (١٠/٥٧) رقم (٥٥٩٤)، ومسلم في الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المُزَفَّت والدُّبَّاء والحَنْتَم... (٣/١٥٧٨) رقم (١٩٩٤)، وغيرهما، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: «نهىٰ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ».

غريب الحديث:

قوله: «نهىٰ عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت»: الدُّبَّاءُ: القَرْعُ، والمراد الوعاء منه. والمُزَفَّتُ: الإناء يُطْلَىٰ بالزِّفْتِ ويُنْتَبَذُ فيه. وكان قد نُهي عن الانتباذ في هذه الأوعية في صَدْرِ الإسلام، ثم نُسِخَ كما ذهب إليه الجمهور، وذلك لمَّا اشتهر تحريم الخمر. انظر «النهاية» (٢/٩٦)، و «تحفة الأحوذي» (٥/ ٦١١).

* * *

١٧٨٦ ــ أخبرني أبو الحسن ابن الصَّبَّاغ، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثنا منصور بن أبي مُزَاحِم، حدَّثنا أبو شَيْبَة إبراهيم بن عثمان، عن الحَكَم، عن مِقْسَم.

عن ابن عبَّاس قال: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُصَلِّي في شَهْرِ رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً والوِتْرَ.

(١٢/ ٤٥) في ترجمة (عليّ بن عبد الواحد بن محمد الصَّبَّاغ البيِّع أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (إبراهيم بن عثمان بن عبد الله العَبْسِيّ أبو شَيْبَة الكوفي)، وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ٢٤٢ رقم (٩٤٩) وقال: «ليس بثقة».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (١/ ٣١٠) وقال: «سكتوا عنه».

٣ ـ «أحوال الرجال» للجُوْزَجَاني ص ٦٤ رقم (٦٨) وقال: «ساقط».

٤ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٤٢ رقم (١١) وقال: «متروك الحديث».

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ١١٥) وفيه عن أحمد: «منكر الحديث، قريب من الحسن بن عُمَارَة، والحسن بن عُمَارَة متروك الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، سكتوا عنه، وتركوا حديثه».

٦ ـ «المجروحين» (١/ ١٠٤) وقال: «كان إذا حدَّث عن الحكم جاء بأشياء مُعْضِلة، وكان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه حتى خرج عن حَدِّ الاحتجاج به».

٧ ـ «الكامل» (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤١): «هو ضعيف على ما بيَّنت».

٨ ـ «تاريخ بغداد» (٦/ ١١١ ـ ١١٤) وفيه عن صالح جَزَرَة: «ضعيف، روىٰ عن الحكم أحاديث مناكير، لا يُكْتَبُ حديثه». وذكر حديث ابن عبَّاس هذا. وقال أبو داود: «ضعيف الحديث».

٩ ـ «التهذيب» (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥) وفيه عن التِّرْمِذِيّ: «منكر الحديث».

١٠ ـ «التقريب» (١/ ٣٩) وقال: «متروك الحديث، من السابعة»/ ت ق.

و (الحكم) هو (ابن عُتَيْبَة الكِنْدِي الكوفي أبو محمد): تابعي صغير ثقة ثَبْت. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦١).

و (مِقْسَم) هو (ابن بُجْرَة أبو القاسم مولىٰ ابن عبَّاس): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٥).

التـخـريـج:

رواه أبو بكر بن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٢/ ٣٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٩٣) رقم (١٢١٠٢)، و «الأوسط» (١/ ٤٤٤) رقم (٨٠٢)، وعَبْد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ٥٥٧) رقم (٦٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٤٠) ــ في ترجمة (إبراهيم بن عثمان أبو شَيْبَة) ــ ، وابن عبد البَرِّ في «التمهيد» (٨/ ١١٥)، من طريق إبراهيم هذا، عن الحَكَم، به.

قال الطبراني في «الأوسط»: «لم يَرْوِ هذا الحديث عن الحَكَم إلَّا أبو شَيْبَة، ولا يُرْوَىٰ عن ابن عبَّاس إلَّا بهذا الإسناد».

وقال البيهقي: «تفرَّد به أبو شَيْبَة إبراهيم بن عثمان العَبْسِي الكوفي، وهو ضعيف».

وقال ابن عبد البَرِّ: «إنَّه حديث يدور على أبـي شَيْبَة إبراهيم بن عثمان جَدُّ بني أبـي شَيْبَة، وليس بالقويِّ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٧٢): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه أبو شَيْبَة إبراهيم وهو ضعيف».

وقال الإمام الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (٢/ ١٥٣): «ورواه الفقيه أبو الفتح سُلَيْم بن أيوب الرَّازي في كتاب «الترغيب» فقال: «ويوتر بثلاث». وهو معلول بأبـي شَيْبَة إبراهيم بن عثمان، جدُّ الإمام أبـي بكر بن أبـي شَيْبَة، وهو متفق على ضعفه، وليَّنه ابن عدي في «الكامل». ثم إنَّه مخالف للحديث الصحيح». وذكر حديث عائشة رضي الله عنها المتفق عليه في أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم لم يزد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة.

وقال الإمام صالح جَزَرَة مِنْ قَبْلُ: مُنْكَرٌ. كما في «تاريخ بغداد» (٦/ ١١٣) في ترجمة (إبراهيم بن عثمان العَبْسِيّ).

وبمثل قوله قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٤٨) في ترجمته أيضاً.

وقال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٤/ ٢٥٤) ـ في صلاة التراويح، في آخر باب فضل من قام رمضان ـ : «إسناده ضعيف. وقد عارضه حديث عائشة هذا الذي في «الصحيحين»، مع كونها أعلم بحال النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ليلاً من غيرها».

وقال الإمام السُّيُوطيُّ في «المصابيح في صلاة التراويح» ص ١٧: «هذا الحديث ضعيف جدّاً، لا تقوم به حُجَّةٌ».

* * *

١٧٨٧ ـ حدَّثنا أبو نُعَيم الحافظ ـ إملاءً ـ، حدَّثنا أبو بَحْر محمد بن الحسن، حدَّثنا عليّ بن الفضل الوَاسِطي ـ ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائتين ـ، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد،

عن أنس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «رأيتُ ليلةَ أُسري بي ناساً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بمقاريضَ مِنْ نَارٍ، فقلتُ من هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: هؤلاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بالعَدْلِ، فَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ».

(١٢/ ٤٧) في ترجمة (عليّ بن الفضل الوَاسِطي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وله طرق عِدَّة يصحُّ بها.

ففيه (عليّ بن زَيْد بن جُدْعان)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤١).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن الفضل الوَاسِطي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج :

تقدَّم تخريجه في حديث (٩٠٨).

* * *

١٧٨٨ ــ أخبـرني ابـن حَسْنُون، أخبـرنا أبـو الحسن عليّ بـن الفضل بـن إدريس السُّتُوري السَّامَرِّي، حدَّثنا الحسن بـن عَرَفَة، حدَّثني هُشَيْم، عن يونس بـن عُبَيْد، عن نافع،

عن ابن عمر قـال: قـال رسول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم: **«مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ، فإذا أُحِلْتَ على مَلِيءٍ فَاتْبَعْهُ، ولا تَبِـعْ بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ»**.

(٤٨/١٢) في ترجمة (عليّ بن الفضل بن إدريس السُّتُوري أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث :

رجـال إسناده حديثهم حسن، إلاَّ أنَّ (يونس بـن عُبَيْد البَصْري) لم يسمع من (نافـع) كمـا قـال أحمد وابـن مَعِين والبُخَـاري وغيـرهـم. انظـر: «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٩١، و «التهذيب» (١١/ ٤٤٥).

و (هُشَيْم) هو (ابن بَشِير السُّلَمِي الوَاسِطي أبو معاوية): ثقة مدلِّس، وقد عنعن في الإسناد هنا، بيد أنَّه صَرَّح بالسماع من يونس عند أحمد والبيهقي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٨).

و (ابـن حَسْنُـون) هـو (أحمـد بـن محمـد بـن أحمـد بـن حَسْنَـون النَّـرْسِـيّ أبو نصر): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج :

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٧١)، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ١٠٠) رقم (١٢٩٩) ــ من كشف الأستار ــ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٧٠)، من طريق الحسن بن عَرَفَة، عن هُشَيْم، به.

قال البزَّار: «لا نعلمُ رواه عن نافع إلاَّ يونس، ولا عنه إلاَّ هُشَيْم».

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٧٠) من طريق سعيد بن منصور، عن هُشَيْم، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٨٥): «رواه أحمد والبزَّار... ورجال أحمد رجال الصحيح».

والشطر الأول منه إلى قوله «فَاتْبَعْهُ»، رواه ابن ماجه في الصدقات، باب الحوالة (٢/ ٨٠٣) رقم (٢٤٠٤) عن إسماعيل بن تَوْبَة، عن هُشَيْم، به.

قال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٣/ ٦٢ ـ ٦٣): «هذا إسناد رجاله ثقات غير أنَّه منقطع. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع يونس بن عُبَيْد من نافع شيئاً إنما سمع من ابن نافع عن أبيه، وقال ابن مَعِين وأبو حاتم: لم يسمع من نافع شيئاً».

وللحديث بشطريه شواهد، انظرها في: «جامع الأصول» (٤/ ٤٥٤) و (١/ ٥٣ ـ ٥٤)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٨٤ ـ ٨٥ و ١٣٠ ـ ١٣١).

ومن شواهد الشطر الأول: ما رواه البخاري في الحَوَالة، باب الحوالة وهل يرجع في الحوالة (٤/ ٤٦٤) رقم (٢٢٨٧)، ومسلم في المُسَاقَاة، باب تحريم مَطْل الغني (٣/ ١١٩٧) رقم (١٥٦٤)، وغيرهما، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ، فإذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ».

ومن شواهد الشطر الثاني: ما رواه التِّرْمِذِيُّ في البيوع، باب ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة (٣/ ٥٢٤) رقم (١٢٣١)، والنَّسائي في البيوع، باب بيعتين في بيعة (٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦)، وغيرهما، عن أبـي هريرة قال: «نهىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حديث أبـي هريرة حديث حسن صحيح». وقال: «وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وابن مسعود».

ومعنى الحديث الذي لا معنى له غيره كما يقول الإمام ابن القَيِّم في «تهذيب سنن أبـي داود» (٥/١٠٦): «أن يقول: أبيعكها ـ أي السلعة ـ بمائة إلى سنة عل أن أشتريها منك بثمانين حالة». وقال: إنَّ النهي عن ذلك لأنَّه يؤول إلى الربا، فهو في الظاهر بيع وفي الحقيقة ربا.

* * *

١٧٨٩ ـ أخبرنا التَّنُوخي، حدَّثنا محمد بن خَلَف بن جَيَّان الخَلَّال، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة.

وأخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، وجماعة، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة قال: حدَّثنا ـ وفي حديث الصَّفَّار: حدَّثني ـ عبد الله بن إبراهيم الغِفَاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، عن أبيه،

عن عبد الله بن عمر قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**عُمَرُ بنُ الخَطَّاب سِرَاجُ أهْلِ الجَنَّةِ**».

(١٢/٤٩) في ترجمة (عليّ بن الفتح بن محمد القَطَّان أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (عبد الله بن إبراهيم الغِفَاري المَدَني)، وهو مُتَّهم بالوضع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٨٣).

وصاحب الترجمة (عليّ بن الفتح بن محمد القَطَّان أبو القاسم)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (التَّنُوخِيّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ أبو القاسم): صدوق مُعَمَّر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

التخـريـج:

رواه الحسن بن عَرَفَة في «جزئه» ص ٤٤ رقم (٥) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وعن الحسن بن عَرَفَة من طريقه هذا، رواه البزّار في «مسنده» (٣/ ١٧٤) رقم (٢٥٠٢) ــ من كشف الأستار[1] ــ، وابن شَاهِين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» ص ١٧٠ رقم (١٢١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٠٧) ــ في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم الغِفَاري) ــ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٤٢ ــ ٤٣) ــ مخطوط ــ.

قال البزّار: «تفرّد به عبد الرحمن بن زيد، وقد تقدّم ذكرنا له ــ يعني لضعفه ــ».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٧٤): «رواه البزّار، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغِفَارِيّ، وهو ضعيف».

وقد أشار الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٨٨) في ترجمة (إبراهيم) إلى حديثه هذا، وقال: باطل.

ورواه أبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (١/ ٢٢٢) رقم (٢٠٢)، وفي «الحِلْيَة» (٦/ ٣٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٤٣) ــ مخوط ــ، من طريق الوَاقِدي، عن مالك بن أنس، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة»: «غريب من حديث مالك، تفرّد به عنه الوَاقِدِيّ».

أقول: (محمد بن عمر بن وَاقِد الأَسْلَمِيّ الوَاقِدِيّ): متروك، وقد كذَّبه أحمد وابن رَاهُوَيْه وابن المَدِيني. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٤٥).

* * *

١٧٩٠ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن الحسن المَالِكِيّ، حدَّثنا أبو بكر

---

(١) تَصَحَّفَ فيه (الحسن بن عَرَفَة) إلى (الحسن بن قزعة).

محمد بن عبد الله الأَبْهَرِيّ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن الفتح بن عبد الله العَسْكَرِيّ ــ ببغداد، سنة ست عشرة وثلاثمائة ــ ، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأَبَّار، عن لَيْث بن أبـي سُلَيْم، عن عبد الله بن الحسن، عن أُمِّه،

عن فاطمة بنت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ: «**خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ في الصَّلاةِ**».

(١٢/ ٤٩ ــ ٥٠) في ترجمة (عليّ بن الفتح بن عبد الله الرُّومِيّ العَسْكَرِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بشواهده.

ففيه انقطاع بين (أُمّ عبد الله بن الحسن) وهي: (فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبـي طالب)، وبين جَدَّتِهَا (فاطمة الزَّهْرَاء) رضي الله عنها، فإنَّ روايتها عنها مرسلة كما في «التهذيب» (١٢/ ٤٤٢).

وفيه (لَيْث بن أبـي سُلَيْم بن زُنَيْم)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

وصاحب الترجمة (عليّ بن الفتح الرُّومِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٠٧) ــ في ترجمة (لَيْث بن أبـي سُلَيْم) ــ ، من طريق الحسن بن عَرَفَة، عن أبـي حفص الأَبَّار، به، بلفظ «خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ، وأَكْرَمُكُمْ للنِّسَاءِ».

وللحديث شواهد، منها: ما رواه أبو داود في الصلاة، باب تسوية الصفوف (١/ ٤٣٥) رقم (٦٧٢)، وابن خُزَيْمة في «صحيحه» (٣/ ٢٩) رقم (١٥٦٦)، وابن حِبَّان في صحيحه (٣/ ١٢٦) رقم (١٧٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٠١)، من طريق عُمَارَة بن ثَوْبَان، عن عَطَاء بن أبي رَبَاح، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

أقول: في إسناده (عُمَارَة بن ثَوْبَان)، ذكره ابن حِبَّان في «الثقات». وقال ابن المَدِيني: «لم يرو عنه غير جعفر بن يحيى». وقال عبد الحق الإشبيلي: «ليس بالقويّ». ورَدَّ عليه ابن القَطَّان بقوله: «إنما هو مجهول الحال». كذا في «التهذيب» (٧/ ٤١٢). وقال الإمام الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢/ ٢٦٢): «وثِّق وفيه جَهَالَة». وقال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٤٩): «مستور، من الخامسة»/ بخ د ق.

فتحسين الشيخ الألباني لإسناده في تعليقه على «صحيح ابن خُزَيْمة»، محلُّ نظر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومن هذه الشواهد أيضاً، ما رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٢٤٨) رقم (٥١٢) ـ من كشف الأستار ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٠٥) رقم (١٣٤٩٤)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٢/ ٨٥ ـ ٨٦) رقم (٧٥٦) ـ، من طريق حمَّاد بن زيد، عن لَيْث بن أبي سُلَيْم، عن نافع[1]، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب. لكن عند الطبراني في «الأوسط» زيادة في آخره هي: «وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدَّها».

قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٢٢): «رواه البزَّار بإسناد

---

(١) في «المعجم الكبير» للطبراني: «عن مجاهد».

حسن، وابن حِبَّان في «صحيحه» ».

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٩٠) إلى الطبراني في «الأوسط» والبزَّار. وقال عن إسناده البزَّار إنَّه حسن، وأنَّ في إسناد الطبراني: ليث بن حمَّاد ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيّ.

أقول: تحسين المُنْذِرِيِّ لإسناده ومتابعة الهيثمي له في ذلك، موضع نظر، فإنَّ في إسناده عند البزَّار والطبراني: (لَيْث بن أبـي سُلَيْم) وهو ضعيف كما تقدَّم.

وله شاهد ثالث رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٢/ ٥٨) رقم (٢٤٨٠)، عن مَعْمَر، عن زيد بن أَسْلَم، مُرْسَلاً، بلفظ حديث الخطيب أيضاً.

غـريب الحـديث:

«ألينكم مناكب»: قال الخَطَّابـي في «معالم السنن» (١/ ٣٣٤): «معنىٰ لين المَنْكِب: لزوم السكينة في الصلاة والطمأنينة فيها، لا يلتفت ولا يُحَاكّ بِمَنْكِبِه مَنْكِبَ صاحبه. وقد يكون فيه وجه آخر، وهو أن لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف، ليسدَّ الخلل، أو لضيق المكان، بل يمكِّنه من ذلك، ولا يدفعه بمَنْكِبِه، لتتراص الصفوف، وتتكاثف الجموع».

* * *

١٧٩١ ــ أخبرنا محمد بن الحسين بن أبـي سليمان المُعَدِّل، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن البَرَاثِي، حدَّثنا عليّ بن قَرِين ــ والمُسْتَمْلِي: موسى بن هارون ــ، حدَّثنا جَارِيَة بن هَرِم، حدَّثنا عبد الله بن بُسْر[1]، عن أبـي كَبْشَة،

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «بشر» بالشين المعجمة. والتصويب من المصادر التي روت الحديث والمذكورة في التخريج.

عن أبـي بكر الصِّدِّيق قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، أو قَصَّرَ شيئاً ممَّا أَمَرْتُ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١٢/ ٥١) في ترجمة (عليّ بن قَرِين بن بَيْهَس البَصْرِي أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

موضوع بتمام هذا اللفظ. والحديث دون قوله: «أو قَصَّرَ شيئاً ممّا أَمَرْتُ» متواتر.

ففيه صاحب الترجمة (عليّ بن قَرِين بن بَيْهَس البَصْرِي أبو الحسن)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ٢٤٠ رقم (٩٣٩) وقال: «كذَّاب خبيث».

٢ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٢٤٩ ــ ٢٥٠) وقال: «كان يضع الحديث».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٠١) وفيه عن أبـي حاتم: «متروك الحديث ليس بشيء».

٤ ــ «الكامل» (٥/ ١٨٥٧) وقال: «يسرق الحديث».

٥ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥١ ــ ٥٢) وفيه عن ابن قَانِع: «لا يُكْتَبُ حديثه، كان يضع الحديث». وقال الدَّارَقُطْنِيّ وأبو نُعَيْم: «كان ضعيفاً». وقال موسى بن هارون: «كان كذَّاباً». وقال أبو الفتح الأَزْدِيّ: «زَائِـغٌ».

٦ ــ «لسان الميزان» (٤/ ٢٥١ ــ ٢٥٢) وقال: «ومن بلاياه» وذكر حديثه هذا.

٧ ــ «تبصير المنتبه» لابن حَجَر (٣/ ١١٣١) وقال: «ضعيف».

كما أنَّ فيه (جَارِيَة بن هَرِم أبو شيخ الفُقَيْمِيّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٧٥ رقم (١١٣) وقال: «ليس بالقويِّ».

٢ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٢٠٣).

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢٠ ــ ٥٢١)، وفيه عن عليّ بن المَدِيني: «كان ضعيفاً في الحديث، كتبنا عنه وتركناه، وكان رَأْسَاً في القَدَر»[1]. وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ١٦٥) وقال: «ربما أخطأ».

٥ ــ «الكامل» لابن عدي (٢/ ٥٩٦ ــ ٥٩٧) وقال: «أحاديثه كلُّها ممَّا لا يتابعه الثقات عليها»[2].

٦ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٧٢ ــ ١٧٣ رقم (١٤٩) وقال: «متروك».

٧ ــ «الإكمال» لابن مَاكُولا (٢/ ٣) وقال: «لم يكن بالقويِّ في الحديث».

٨ ــ «الميزان» (١/ ٣٨٥ ــ ٣٨٦) وقال: «بَصْرِيٌّ هَالِكٌ».

٩ ــ «اللسان» (١/ ٩١ ــ ٩٢) وفيه عن السَّاجِيِّ: «صاحب بِدْعَةٍ متروك الحديث».

و (أبو كَبْشَة) هو (الأَنْمَارِيّ المَذْحِجِيّ): صحابـي نزل الشَّام، وقد اخْتُلِفَ فـي اسمـه. انظـر تـرجمتـه فـي: «الإصـابـة» (٤/ ١٦٤ ــ ١٦٥)، و «التهـذيـب» (١٢/ ٢٠٩).

---

(١) قال ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٩٢): «وقال العُقَيْلي: كان رأساً في القدر، ضعيف الحديث». وهذا سهو من الحافظ رحمه الله، فَالعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٠٣)، إنما ينقله عن عليّ بن المَدِيني.

(٢) قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٣٨٥): «قد وَهِمَ ابن عدي فقال فيه: أبو شيخ الهُنَائي. وإنما (الهُنَائي): تابعي كبير صدوق، اسمه (خَيْوان)».

التخريج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ٧٤ ـ ٧٥) رقم (٧٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٤٠٠) رقم (٢٨٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٩٧) ـ في ترجمة (جَارِيَة بن هَرِم) ـ، وابن الجَوْزي في مقدِّمة «الموضوعات» (١/ ٥٧)، من طريق عمرو بن مالك الرَّاسِبِـيّ، عن جَارِيَة بن هَرِم الفُقَيْمِيّ، به.
وعندهم جميعاً قوله: «أو رَدَّ شيئاً أَمَرْتُ به»، بدلاً من قوله: «أو قَصَّرَ شيئاً ممَّا أَمَرْتُ به».

قال الطبراني: «لا يُرْوَىٰ هذا الحديث عن أبي كَبْشَةَ، عن أبـي بكرٍ، إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به عمرو بن مالك».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٢): «رواه أبو يعلىٰ والطبراني في «الأوسط»، وفيه جَارِية بن الهَرِم الفُقَيْمِيّ وهو متروك الحديث».

أقول: في إسناده عندهم أيضاً: (عمرو بن مالك الرَّاسِبِـيّ)، وهو واهٍ كذَّبه البُخَارِيُّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩٠).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٩٧) ـ في ترجمة(جَارِيَة بن هَرِم) ـ من طريق أحمد البَرَائي، وعليّ بن قَرِين، معاً، عن جَارِيَة بن هَرِم، به. بلفظ حديث الخطيب.

ثم رواه من طريق يحيـى بن بِسْطَام الأَصْفَر المُقْرِيء، والوضَّاح بن حسَّان، عن جَارِيَة بن هَرِم، به، بنحوه؛ وقال: «هذا الحديث يقال إنَّه حديث يحيـى بن بِسْطَام، وأنَّ الباقين الذين رووه عن جَارِيَة سَرَقُوه منه».

وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٥٧) ـ في ترجمة (عليّ بن قَرِين) ـ :
«حدَّث عن جَارِيَة بن هَرِم حديث أبـي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه فيمن كَذَبَ عليّ مُتَعَمِّدَاً. وهذا قد سرقه عن جماعة حدَّثوا به. وقد حدَّث به جماعة ضعفاء عن

جَارِيَة بن هَرِم، وهو في جملتهم يسرق بعضهم من بعض، والحديث ليحيى بن بِسْطَام المُصَفِّر[1] عن جَارِيَة بن هَرِم».

ورواه ابن الجَوْزي في مقدِّمة «الموضوعات» (١/ ٥٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

ورواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (١/ ٢٠٣) في ترجمة (جَارِيَة بن هَرِم)، من طريق يحيى بن بِسْطَام، عن جَارِيَة، به، بلفظ: «من حدَّث عنِّي ما لم أَقُلْ، أو قَصَّر عن شيء أَمَرْتُ به، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وقال: «لا يُتَابَعُ عليه». وقد وقع في إسناده تحريف في أكثر من موضع.

قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٣٨٦) في ترجمة (جَارِيَة)، بعد أن رواه عن أبي يعلىٰ من طريقه المتقدِّم: «هذا حديث منكر».

والحديث دون قوله: «أو قَصَّرَ شيئاً مما أمرت» متواتر. انظر حديث (١٤٦) و (٢٥٨).

* * *

١٧٩٢ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، حدَّثنا عليّ بن القاسم الضَّبِّيّ، حدَّثنا العلاء بن مَسْلَمَة بن عثمان بن محمد بن إسحاق مولىٰ بني تَمِيم، حدَّثنا محمد بن مصعب القَرْقَسَانِي، عن الأَوْزَاعِي، عن يحيى بن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ فَرَّجَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يومَ القيامةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ على الصِّرَاطِ، يَسْتَضِيءُ بهما عَالَمٌ لا يُحْصِيهِمْ إلاَّ رَبُّ العِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ**».

---

(١) تَصَحَّفَ في «الكامل» إلى: «المصغر» بالغين المعجمة، وصوابه بالفاء. والتصويب من «اللباب» لابن الأثير (٣/ ٢٢٠)، و «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٦٦)، و «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (٢/ ١٨١).

(١٢/ ٥٢) في ترجمة (عليّ بن القاسم بن الحسين الضَّبِّـيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده تالـف.

ففيه (العلاء بن مَسْلَمَة بن عثمان الرَّوَّاس أبو سالم)، وقد ترجم له في:

١ ــ «المجـروحيـن» (٢/ ١٨٥ ــ ١٨٦) وقـال: «يـروي عـن العـراقييـن المقلوبات، وعن الثقات الموضوعات، لا يحلُّ الاحتجاج به بحالٍ».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٤١ ــ ٢٤٢) وفيه عن أبـي الفتح الأَزْدِيّ: «كان رجل سوءٍ لا يُبَالي ما روىٰ، وعلى ما أَقْدَمَ، لا يحلُّ لمن عَرَفَهُ أن يروي عنه».

٣ ــ «معرفة التذكرة» لمحمد بن طاهر المَقْدِسِيّ ص ٢٥١ وقال: «يروي الموضوعات».

٤ ــ «الضعفاء والمتروكين» لابن الجَوْزي (٢/ ١٨٨ ــ ١٨٩) وقال: «قال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث».

أقول: عبارته كما جاءت في كتابه المطبوع: «يروي الموضوعات».

٥ ــ «الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث» لبرهان الدين الحَلَبِـيّ ص ٢٩٠ ــ ٢٩١ رقم (٤٩٢).

٦ ــ «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٩٢) وذكر ما تقدَّم.

٧ ــ «التقريب» (٢/ ٩٣) وقال: «متروك، ورماه ابن حِبَّان بالوضع، من العاشرة»/ ت.

كما أنَّ فيه (محمد بن مصعب بن صَدَقَة القَرْقَسَانِيّ)، وهو صدوق كثير الغلط. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٧٣).

وفيه كذلك صاحب الترجمة (عليّ بن القاسم الضَّبِّيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٢١٨) رقم (٢٩٤٩) ـ ، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أُصْبَهَان» (٢/ ٦٦)، من طريق العلاء بن مَسْلَمَة، عن محمد بن مصعب، به.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأَوْزاعي إلاَّ محمد، تفرَّد به العلاء».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه العلاء بن مَسْلَمَة[1] بن عثمان وهو ضعيف».

وعزاه السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٨٠٤) إلى الحاكم في «تاريخه»، والخطيب فقط!

* * *

١٧٩٣ ـ أخبرنا العَتِيقِيّ، حدَّثنا القاضي أبو الحسن عليّ بن القاسم بن العبَّاس بن الفضل بن شَاذَان الرَّازِيّ ـ قدم علينا حاجّاً في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ـ ، حدَّثنا أحمد بن خالد الحَرُورِيّ، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد الرَّازِيّ، حدَّثنا يعقوب بن عبد الله الأَشْعَرِيّ، عن عيسى بن جَارِيَة،

عن جابرٍ قالَ: أَمَرَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بِقَتْلِ كِلَابِ المَدِينَةِ، فجاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فقالَ: يا نبيَّ اللَّهِ مَنْزِلِي شَاسِعٌ ولي كَلْبٌ، فَرَخَّصَ له أياماً، ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

(١٢/ ٥٣) في ترجمة (عليّ بن القاسم بن العبَّاس القاضي الرَّازي أبو الحسن).

---

(١) تَصَحَّفَ في «المجمع» إلى «سلمة».

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وَأَمْرُهُ صلَّى الله عليه وسلَّم بقتل كلاب المدينة ثَبَتَ في الصحيح، ثم نهىٰ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن قَتْلِهَا.

ففيه (عيسى بن جَارِيَة الأنصاري المَدَني) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٦٢) وقال: «حديثه ليس بذاك». وقال أيضاً: «عنده أحاديث مناكير».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٨٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٧٦ رقم (٤٤٤) وقال: «مُنْكَرٌ».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٣٨٣).

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٧٣) وفيه عن أبـي زُرْعَة: «لا بأس به».

٦ ــ «الثقات لابن حِبَّان (٥/ ٢١٤).

٧ ــ «الكامل» لابن عدي (٥/ ١٨٨٨ ــ ١٨٨٩) وقال: «أحاديثه غير محفوظة».

٨ ــ «المغني» للذَّهَبِـيِّ (٢/ ٣١٤) وقال: «مُخْتَلَفٌ فيه. قال النَّسَائي: متروك. وقال أبو زُرْعَة: لا بأس به».

٩ ــ «التهذيب (٨/ ٢٠٧) وفيه عن أبـي داود: «منكر الحديث». وقال مرَّةً: «ما أعرفه، روىٰ مناكير». وقال ابن حَجَر: «وذكره السَّاجِيُّ في الضعفاء».

١٠ ــ «التقريب» (٢/ ٩٧) وقال: «فيه لِيْنٌ، من الرابعة»/ ق.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٣/ ٣٣٩) رقم (١٨٠٤) ورقم (١٨٨٦) و (٢٠٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٨٩) ــ في

ترجمة (عيسى بن جَارِيَة) ـ، من طريق يعقوب بن عبد الله الأَشْعَرِي، عن عيسى بن جَارِيَة، عنه، به.

وقال ابن عدي: غير محفوظ.

ورواه مسلم مطوّلاً، في المُسَاقَاة، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه... (٣/ ١٢٠٠) رقم (١٥٧٢)، دون ذكر الرخصة لابن أُمِّ مكتومٍ ثم أمره بقتله. ولفظه عنده من طريق ابن جُرَيْج، أخبرني أبو الزُّبَيْر أنَّه سمع جابر بن عبد الله يقولُ: «أَمَرَنَا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِقَتْلِ الكِلاَبِ، حتَّى إنَّ المَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ البَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَنَقْتُلُهُ. ثم نهىٰ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عَنْ قَتْلِهَا. وقال: عَلَيْكُمْ بالأَسْوَدِ البَهِيمِ ذي النُّقْطَتَيْنِ، فإنَّه شَيْطَانٌ».

وروىٰ البخاري في بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه[1]... (٦/ ٣٦٠) رقم (٣٣٢٣)، ومسلم في الموضع السابق رقم (١٥٧٠) ـ واللفظ له ـ، وغيرهما، عن ابن عمر قال: «أَمَرَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بقَتْلِ الكِلاَبِ. فَأَرْسَلَ في أَقْطَارِ المَدِينةِ أَنْ تُقْتَلَ».

وانظر في فقه الحديث: «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٠/ ٢٣٤ ـ ٢٣٧)، و «نيل الأوطار» (٨/ ١٣٣ ـ ١٣٥) ط باكستان.

* * *

١٧٩٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المُقْرِىء النَّقَّاش، حدَّثنا الحسين بن حمَّاد المُقْرِىء ـ بقَزْوِين ـ، حدَّثنا الحسين بن مروان الأَنْبَاري، حدَّثني محمد بن يحيى المُعَاذِيّ قال: قال يحيى بن أَكْثَم في مجلس الواثق ـ [وَذَكَرَ قِصَّةً فيها أَنَّ الخليفة الواثق سأل

(١) عزاه محقق «جامع الأصول» الشيخ الفاضل عبد القادر الأرناؤوط في (١٠/ ٢٣٨) منه، سهواً إلى باب قوله تعالى (وبثَّ فيهما من كُلِّ دابة).

عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن حَلْقِ رأس آدم عندما حَجَّ] ـ فقال: إنَّ أبي، حدَّثني، عن جدِّي، عن أبيه،

عن جَدِّهِ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أُمِرَ جِبْرِيلُ أن ينزل بياقوتةٍ من الجنَّة، فهبط بها فمسحَ بها رأسَ آدمَ فتناثرَ الشَّعْرُ منه، فحيثُ بَلَغَ نورُها صَارَ حَرَمَاً**».

(٥٦/١٢) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الهاشمي أبو الحسن العَسْكَرِيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (أبو بكر النَّقَّاش محمد بن الحسن): اتُّهم بالكذب، وقال البَرْقَانِيُّ: «كُلُّ حديثه مُنْكَرٌ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٤).

والحديث مُعْضَلٌ، حيث إنَّ فيه انقطاعاً بين راوي الحديث (جعفر الصادق) ـ وهو: جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ، والمتوفىٰ سنة (١٤٨هـ)، وبين رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «كنز العُمَّال» (١٩٨/١٢) رقم (٣٤٦٥٠) إليه وحده.

* * *

١٧٩٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حدَّثنا عليّ بن محمد بن معاوية، حدَّثنا عبد الله بن داود، عن الأَعْمَش، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن سالم بن أبي الجَعْد،

عن عبد الله بن سَبُع قال: سمعتُ عَلِيّاً على المِنْبَرِ وهو يقولُ: ما ينتظرُ أَشْقَاهَا، عَهِدَ إليَّ رسولُ الله «لَتُخَضَّبَنَّ هذه مِنْ هذه» ـ وأشار ابن داود إلى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ ـ. فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا من هو حتَّى نَبْتَدِرَهُ؟ فقال: أُنْشِدُ اللَّهَ رجلاً قَتَلَ بي غَيْرَ قَاتِلِي. قالوا: ألا تَسْتَخْلِفُ؟ ـ قال ابن داود وسقط عليٌّ ما بعد هذا ـ.

(١٢/ ٥٧ ـ ٥٨) في ترجمة (عليّ بن محمد بن معاوية النَّيْسَابُوريّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات عدا صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن معاوية النَّيْسَابُورِيّ)، فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وعدا (عبد الله بن سَبُع ـ ويقال: سُبَيْع ـ)، فإنَّه لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، وقد توبع كما سيأتي. وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ٢٢).

٣ ـ «التقريب» (١/ ٤١٨) وقال: «مقبول، من الثالثة» / عس.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ١٣٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ٤٤٣) رقم (٥٩٠)، من طريق سالم بن أبي الجَعْد، عن عبد الله بن سَبُع، عنه، به. لكن ليس عندهما قوله: «عَهِدَ إليَّ رسول الله».

ولفظ حديث أبـي يعلىٰ: «خَطَبَنَا عليُّ بنُ أبـي طالبٍ فقالَ: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخَضَّبَنَّ هذه مِنْ هذه ــ يعني لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ. قال: فقالَ رَجُلٌ: واللّهِ لا يقولُ ذَاكَ أَحَدٌ إلاَّ أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ[1]. فقالَ: أُذْكِرِ اللّهَ، أو أَنْشُدُ اللّهَ، أَنْ تَقْتُلَ بـي إلاَّ قَاتِلي. فقالَ رَجُلٌ: ألاَّ تَسْتَخْلِفُ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: لا. ولكن أَتْرُكُكُمْ إلى ما تَرَكَكُمْ إليه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم. قالوا: فما تقولُ لِلّهِ إذا لَقِيتَهُ؟ قال: أقولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فيهم ما بَدَا لَكَ، ثُمَّ تَوَفَّيْتَنِي، وَتَرَكْتُكَ فيهم فإنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وإن شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ».

ورواه البزَّار في «مسنده» ــ المسمَّىٰ ــ بـ «البحر الزَّخَّار» ــ (٣/ ٩٢ ــ ٩٣) رقم (٨٧١)، من طريق الأَعْمَش، عن حَبِيب بن أبـي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحِمَّاني، عن عليٍّ رضي الله عنه، بلفظ حديث أبـي يعلىٰ. لكن وقع فيه أنَّ الذي قال لعليٍّ: «والله لا يقولُ ذاكَ أَحَدٌ إلاَّ أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ»، هو عبد الله بن سُبَيْع.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٧): «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سُبَيْع وهو ثقة! ورواه البزَّار بإسناد حسن».

أقول: هذا التحسين لإسناد البزَّار، محلُّ نظر؛ من أجل (ثعلبة). وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٦٦٣).

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٠٨) ــ مخطوط ــ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٣)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٦٣) رقم (١٧٣) ــ واللفظ لهما ــ، وعبد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ١٤٢) رقم (٩٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٠٩) ــ مخطوط ــ، من طريق زيد بن أسلم أنَّ أبا سِنَان الدُّؤَلي حدَّثه أنَّه عَادَ عَلِيّاً رضي الله عنه في شكوىٰ له أشكاها، قال فقلت له: لقد تَخَوَّفْنَا عليك يا أمير المؤمنين في شَكْوَاكَ هذه. فقال: لكنِّي والله ما تَخَوَّفْتُ على

(١) أي: أهلكناه.

نفسي منه لأنِّي سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم الصادق المصدوق يقولُ: «إنَّكَ سَتُضْرَبُ ضربةً ها هنا، وضربةً ها هنا ــ وأشار إلى صِدْغَيْهِ ــ فيسيلُ دمها حتَّى تختضبَ لِحْيَتُكَ، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر النَّاقة أشقىٰ ثمود».

قال الحاكم: «صحيح على شرط البُخَاري». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٧): «رواه الطبراني وإسناده حسن».

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «خصائص عليّ بن أبـي طالب» للنَّسَائي مع حاشية محققه ص ١٦٢ ــ ١٦٤، و «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٢/ ٤٠٥ ــ ٤١٣) ــ مخطوط ــ ، و «مجمع الزوائد» (٩/ ١٣٦ ــ ١٣٧).

وقد تقدَّم تخريجه من حديث جابر بن سَمُرَة بنحوه، برقم (٣٢).

* * *

١٧٩٦ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا أبو إسحاق المُزَكِّي، والحسين بن عليّ التَّمِيمي، قالا: حدَّثنا محمد بن حَمْدُون بن خالد أبو بكر، حدَّثني عليّ بن محمد بن زكريا البغدادي ــ ميمون الحافظ، بالرَّقَّة ــ ، أخبرنا خَلَف بن هشام البزَّار، حدَّثني عليّ بن مُسْهِر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر،

عن عمر قال: كُنَّا إذا أتينا بصدقةٍ عرضناها على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَقَبِلَ منها مَا شَاءَ، وَرَدَّ منها ما شَاءَ.

(١٢/ ٥٨) في ترجمة (عليّ بن محمد بن زكريا، يعرف بميمون).

مرتبـة الحـديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات.

وقد نقل الخطيب عقب روايته له عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله: «لا أعلم حدَّث به إلاَّ ميمون عن خَلَف».

و (خَلَف) يرويه عن (عليّ بن مُسْهِر القُرَشي الكوفي)، وقد قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٤٤): «ثقة له غرائب بعدما أضرَّ، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ــ يعني ومائة ــ»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (٨/ ٤٢٦ ــ ٤٢٩)، و «التهذيب» (٧/ ٣٨٣ ــ ٣٨٤).

و (أبو إسحاق المُزَكِّي) هو (إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتُوْيَه النَّيْسَابُوري)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٦٨ ــ ١٦٩) وقال: «كان ثقة ثَبْتاً مكثراً مواصلاً للحَجِّ». وتوفي عام (٣٦٢هـ). وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ١٦٣ ــ ١٦٥) وقال: «الإمام المحدِّث القدوة».

و (البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

التخريج:

لم أقف عليه في كُلِّ ما رجعت إليه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٧٩٧ ــ حدَّثنا أبو نُعَيْم الحافظ ــ إملاءً وما كتبته إلاَّ عنه ــ، حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن يوسف الصَّرْصَرِيّ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن نَاجِيَة، حدَّثني أخي عليّ بن محمد، حدَّثنا أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم، حدَّثنا ابن عُيَيْنَة، عن صفوان بن سُلَيْم، عن عطاء بن يَسَار،

عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ــ يرفعه ــ قال: «**المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَىٰ صَوْتِهِ، ويَشْهَدُ لَهُ ما سَمِعَهُ ــ أو مَنْ سَمِعَهُ ــ**».

(١٢/ ٦١) في ترجمة (عليّ بن محمد بن نَاجِيَة بن نَجِيَّة مولىٰ بني هاشم).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن نَاجِيَة بن نَجِيَّة مولىٰ بني هاشم)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ في إسناده (أحمد بن محمد بن يوسف السَّقَطي أبو العباس المعروف بخَتْنِ الصَّرْصَرِيّ)، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٢٣ ــ ١٢٤)، وفيه عن البَرْقَاني: «تكلَّم فيه أبو بكر بن البقَّال وغيره، فذلك الذي زَهَّدَنِي فيه». وقال مرَّةً: «كان عندي أنَّه ثقة حتى حدَّثني أبو بكر بن البقَّال أنَّه غلط في روايته وروىٰ من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحاً، كان السماع محكوكاً، فأنا لا أروي عنه إلَّا مضموماً مع غيره». وقال محمد بن العبَّاس بن الفُرَات: «كان جميل الأمر إلى الثقة ما هو». وكانت وفاته عام (٣٦١هـ). ولم أقف له على ترجمة في «الميزان» أو «اللسان».

وباقي رجال الإسناد كلُّهم ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج:

عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٣٩) إلى أبـي الشيخ في «العَظَمَة».

أقول: لم أقف عليه في كتاب «العَظَمَة» مع شدة البحث عنه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

لكن معنى شطره الثاني: «ويَشْهَدُ له ما سَمِعَهُ ــ أو مَنْ سَمِعَهُ ــ»، رواه عنه: مالك في «الموطأ» (١/ ٦٩)، وعنه البخاري في الأَذان، باب رفع الصوت بالنداء (٢/ ٨٧ ــ ٨٨) رقم (٦٠٩)، وابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (١/ ٢٠٣) رقم (٣٨٩)، والنَّسَائي في الأَذَان، باب رفع الصوت بالأَذَان (٢/ ١٢)، وابن ماجه في الأَذَان، باب فضل الأَذَان وثواب المؤذِّنين (١/ ٢٣٩ ــ ٢٤٠) رقم (٧٢٣).

ولفظه عند مالك: «عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي صَعْصَعَة الأنصاريِّ ثم المَازِنيِّ، عن أبيه، أنَّه أخبره: أنَّ أبا سعيد الخُدْري قال له: إنِّي أراك تُحِبُّ الغَنَمَ والبَادِيَةَ، فإذا كُنْتَ في غَنَمِكَ ــ أو بَادِيَتِكَ ــ فَأَذَّنْتَ

بالصَّلاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بالنِّدَاءِ، فإنَّه لا يَسْمَعُ مَدَىٰ صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إِنْسٌ ولا شيءٌ إلَّا شَهِدَ لَهُ يومَ القِيَامَةِ. قال أبو سعيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٩/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ١٧٤ ـ ١٧٦)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

ومن هذه الشواهد: ما رواه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٤)، والنَّسَائي في الأذَان، باب رفع الصوت بالأذان (٢/ ١٣)، عن البراء بن عَازِب مرفوعاً: «إنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على الصَّفِّ المُقَدَّمِ، والمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ ويُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ ويَابِسٍ، ولَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ».

قال المُنْذِرِيُّ في « الترغيب والترهيب» (١/ ١٧٦): إسناده حسن جيِّد.

وصحَّحه ابن السَّكَن كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٠٥).

ومن شواهده أيضاً: ما رواه أبو داود في الصلاة، باب رفع الصوت بالأذَان (١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥) رقم (٥١٥)، والنَّسَائي في الأذَان، باب رفع الصوت بالأذَان (٢/ ١٣) ـ واللفظ له ـ ، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٢٩ و ٤٥٨)، وابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (١/ ٢٠٤) رقم (٣٩٠)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ٨٨) رقم (١٦٦٤)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٣٣١ رقم (٢٥٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٩٧)، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، ويَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ ويَابِسٍ».

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٩/ ٧١) رقم (٩٩٠٨): «إسناده صحيح».

* * *

١٧٩٨ ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدَّثني عليّ بن جَبَلَة الكاتب البغدادي ــ بأَصْبَهَان ــ، حدَّثنا الحسن بن بِشْر البَجَلي، حدَّثنا قيس بن الرَّبيع، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ نَسِيَهُ فهي نِعْمَةٌ جَحَدَهَا**».

(١٢/ ٦١) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبد الوهاب بن جَبَلَة الكاتب المَرْوَزِيّ أبو أحمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بشواهده.

وقد تقدَّم الكلام على إسناده في حديث (١١٢٧).

وصاحب الترجمة (عليّ بن محمد الكاتب المَرْوَزِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١١٢٧).

* * *

١٧٩٩ ــ أخبرنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا أحمد بن بُنْدَار بن إسحاق، حدَّثنا أبو أحمد عليّ بن محمد بن جَبَلَة، حدَّثنا يحيى بن هاشم السِّمْسَار، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد،

عن عبد الله بن أبي أَوْفَىٰ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ**».

(١٢/ ٦١ ــ ٦٢) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبد الوهاب بن جَبَلَة الكاتب المَرْوَزِيّ أبو أحمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من غير هذا الوجه.

ففي إسناده (يحيى بن هاشم الغسَّاني السِّمْسَار): كَذَّبُوهُ وَدَجَّلُوهُ كما قال الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٢/ ٧٤٥). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٣).

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٨٨) ــ في ترجمة (عبيد بن القاسم الأَسَدي) ــ، من طريق أبـي الأشعث، عن عبيد بن القاسم، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عنه، به. بزيادة قوله في آخره «لا يُبَاعُ ولا يُوْهَبُ».

قال ابن عدي: لا يرويه عن ابن أبـي خالد غير عبيد.

أقول: قول ابن عدي هذا متعقَّب برواية أبـي نُعَيْم كما تقدَّم. و (عبيد بن القاسم الأَسَدي): متروك. وقد كذَّبه ابن مَعِين وصالح جَزَرَة وأبو داود. وسبقت ترجمته في حديث (١٦١٢).

ورواه الطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٣١)، وقال الهيثمي: «وفيه عبيد بن القاسم وهو كذَّاب».

ومسند (عبد الله بن أبـي أَوْفَىٰ) لا يوجد في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي المطبوع عنه.

والعجيب أنَّ الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٤/ ٢١٤) بعد أن عزاه إلى أبـي جعفر الطبري في «تهذيبه»، وأبـي نُعَيْم في «معرفة الصحابة»، والطبراني في «الكبير»، قال: «وظاهر إسناده الصحة»!!

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «المصنَّف» لعبد الرزاق (٩/ ٤ ـ ٥)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤)، و «التلخيص الحَبِير» (٤/ ٢١٣ ـ ٢١٤)، و «فتـح البـاري» (١٢/ ٤٤)، و «إرواء الغليـل» (٦/ ١٠٩ ـ ١١٤) رقـم (١٦٦٨) وقال: «صحيح».

ومن هذه الشواهد، ما رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٩٤) عن أبـي عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدَّثنا الحسن بن سفيان، حدَّثنا عبَّاس بن الوليد النَّرْسي، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبـي نَجِيح، عن مجاهد، عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «الولاءُ بمنزلةِ النَّسَبِ، لا يُبَاعُ ولا يُوْهَبُ، أقرّه حيثُ جعلَهُ اللَّهُ».

قال الشيخ الألباني في «الإرواء» (٦/ ١١٢): «وهذا سند صحيح رجاله كلُّهم ثقات».

غـريـب الحـديـث:

قوله: «لُحْمَةٌ» أي قَرَابَةٌ. كما في «المصباح المنير» مادة (لحم) ص ٥٥١.

وقال ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٤٠): «ومعنى الحديث: المخالطة في الوَلَاء، وأنَّها تجري مجرىٰ النسب في الميراث، كما تخالط اللُّحْمَةُ سَدىٰ الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد لما بينهما من المُدَاخَلَةِ الشديدة».

وانظر في معناه وفقهه أيضاً: «فتح الباري» (١٢/ ٤٤ ـ ٤٥).

* * *

١٨٠٠ ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عليّ بن محمد بن عليّ الثَّقفي البغدادي، حدَّثنا معاوية بن الهيثم بن الرَّيَّان الخُرَاسَاني، حدَّثنا داود بن سليمان الخُرَاسَاني، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يكونُ في آخر الزَّمَانِ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ، ووزراءُ فَسَقَةٌ، وقُضَاةٌ خَوَنَةٌ، وفُقَهَاءُ كَذَبَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنكُمْ ذَلِكَ الزَّمَانَ فلا يَكُونَنَّ لهم جَابِياً، ولا عَرِيفاً، ولا شُرْطِيّاً»**.

(١٢/ ٦٣) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عليّ الثَّقَفِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (داود بن سليمان الخُرَاسَانِيّ المَرْوَزِي)، قال الأَزْديُّ: «ضعيف جدًّا». وقال الطبراني: «شيخ لا بأس به». وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٤١).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن عليّ الثَّقَفِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وفيه أيضاً (معاوية بن الهيثم الخُرَاسَاني)، قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٣٣): «لم أعرفه». ولم أقف على من ترجم له.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٥٤١).

* * *

١٨٠١ ــ أخبرنا أبو سعد المَالِيْنِيّ ــ إجازةً ــ، حدَّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن السَّرَّاج.

ثـم أخبـرني أبـو إبـراهيم جعفر بـن محمد بـن المُـظَفَّر العَلَـويّ النَّيسَابُوريّ ــ قـراءةً ــ ، أخبـرنا أبـو عبـد الله محمد بـن عبد الله الحافظ، حدَّثني أبـو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل الزَّاهِد المُقْرِىء، حدَّثنا عليّ بن محمد بن حفـص الجُـوَيْبَـارِيّ ــ ببغـداد ــ ، حـدَّثنـا محمـد بـن عبـد الـرحمـن بـن غـزوان ــ قُرَاد ــ ، حدَّثنا مالك، عن الزُّهْرِيّ،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ قَالَ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الجَنَّةَ**». قالوا: يا رسول الله فما إخْلاَصُهَا؟ قال: «**تَحْجُزُكُمْ عن كُلِّ ما حُرِّمَ عليكم**».

(١٢/ ٦٤) في ترجمة (عليّ بن محمد بن حفص الجُوَيْبَارِيّ).

مرتبـة الحـديث:

بـاطـل.

ففـي إسنـاده (محمـد بـن عبـد الـرحمـن بـن غـزوان ــ يعـرف أبـوه بقُـرَاد أبـي نـوح ــ): كان ممن يضع الحديث، روىٰ عن مالك بن أنس وغيره أحاديث موضوعة كما قال الحاكم وغيره. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٦١).

وصاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن حفص الجُوَيْبَارِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وترجم له الذَّهَبِـيُّ في «ميزانه» (٣/ ١٥٤) وقال: «شيخ نَكِرَةٌ. . . عن محمد بن قُرَاد، وعنه محمد بن الحسن السَّرَّاج النَّيْسَابُورِيّ بحديث باطلٍ، ولكن محمد بن أبـي نوح تَالِفٌ». وأقرَّه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٥٦).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الكنز» (١/ ٦٢) رقم (٢٠٦) إليه وحده.

وقد رُوي من حديث زيد بن أَرْقَم مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢٢٣) رقم (٥٠٧٤)، وفي «المعجم الأوسط» (٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧) رقم (١٢٥٧)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٩/ ٢٥٤).

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو وضَّاع».

أقول: ليس في إسناد الطبراني في «الكبير»: (محمد بن عبد الرحمن بن غزوان). وإنما فيه وفي «الحِلْيَة»: (أبو داود نُفَيْع بن الحارث السَّبِيعي الدَّارِمي الأعمىٰ)، وهو متروك، وقد كذَّبه ابن مَعِين. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١١٨٥).

* * *

١٨٠٢ ـ أخبرنا البَرْقَاني، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرنا عليّ بن محمد بن البُهْلُول أبو الحسن ـ ببغداد ـ، حدَّثنا أبو كُرَيْب، حدَّثنا معاوية بن هشام، عن شَيْبَان بن عبد الرحمن، عن جابر، عن أبي صالح،

عن أُمِّ هانىءٍ قالت: ماَ رَأَيْتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلاَّ ذَكَرْتُ القَرَاطِيسَ المَثْنِيَّ بَعْضُهَا على بَعْضٍ.

(١٢/ ٦٤ ـ ٦٥) في ترجمة (عليّ بن محمد بن البُهْلُول أبو الحسن ابن رَاسُوْيَه).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (جابر) وهو (ابن يزيد بن الحارث الجُعْفِيّ): ضعيف. وقد كذَّبه أبو حَنِيفة وابن مَعِين والجُوْزَجَانِيّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣).

وفيه أيضاً (أبو صالح) وهو (بَاذَام ـ ويقال: بَاذَان ـ الكَلْبِي مولىٰ أُمِّ هانىء): ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤).

وصاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن البُهْلُول)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو كُرَيْب) هو (محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَاني الكوفي)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٩٧): «مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين ـ يعني ومائتين ـ، وهو ابن سبع وثمانين سنة»/ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (١١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٨)، و «التهذيب» (٩/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦).

التخريج:

رواه أبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٢٢٥ رقم (١٦١٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤١٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٤١٣) رقم (١٠٠٦)، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في «معجمه» ص ١٧٣ (٣٥٥) ـ وعنه الخطيب ـ، من طريق شَيْبَان بن عبد الرحمن، عن جابر، عن أبي صالح، عن أُمِّ هانىء[1]، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٨٠): «رواه الطبراني وفيه جابر الجُعْفِي وهو ضعيف».

وعزاه في «الكنز» (٧/ ١٩٨) رقم (١٨٦٢٢) إلى الرُّوْيَاني والشَّاشِيّ وابن عساكر فقط!!

* * *

(١) تَصَحَّفَ في «الطبقات» إلى «أم هلال».

١٨٠٣ ــ أخبرنا العَتِيقي، حدَّثنا عليّ بن عمر الحَرْبِيّ، حدَّثنا أبو الحسين[1] عليّ بن محمد بن حاتم القُوْمِسِيّ ــ قدم علينا حاجًّا في سنة سبع وثلاثمائة ــ، حدَّثنا محمد بن عُزَيْز الأَيْلِيّ، حدَّثنا سَلاَمة بن رَوْح، عن عُقَيْل، عن ابن شِهَاب قال: حدَّثني أبو سَلَمَة،

عن أبي هريرة أنَّه سَمِعَ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الأنبياءِ بالنَّاسِ يَسْتَسْقُونَ اللَّهَ، فإذا هو بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوائِمِهَا إلى السَّمَاءِ فقالَ: ارْجِعُوا فقد اسْتُجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ هذهِ النَّمْلَةِ**».

(١٢/ ٦٥) في ترجمة (عليّ بن محمد بن حاتم القُوْمِسِيّ أبو الحسين).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (محمد بن عُزَيْز بن عبد الله الأَيْلِيّ العُقَيْلِيّ أبو عبد الله)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٣٧).

٣ ــ «المعجم المشتمل» لابن عساكر ص ٢٦١ رقم (٩١٢) وفيه عن النَّسَائي: «صُوَيْلِح». وقال مرَّةً: «ضعيف، ليس بثقة».

٤ ــ «الكاشف» (٣/ ٦٩) وقال: «تَرَدَّدَ فيه النَّسَائي». وقال ابن أبي حاتم: «صدوق».

٥ ــ «التهذيب» (٩/ ٣٤٤ ــ ٣٤٥)، وفيه عن يعقوب بن سفيان الفَسَوي

(١) هكذا في المطبوع، وكذا في المخطوط نسخة تونس ص ٥١٩. وفي «الأنساب» للسَّمْعَاني (١٠/ ٢٦٣): «أبو الحسن».

قوله: «دخلتُ أَيْلَةَ فسألتُ عن كتب سَلاَمة بن رَوْح وحديثه عن محمد بن عُزَيْز، وجهدتُ كُلَّ الجهد، فزعم أنَّه لم يسمع من سَلاَمَة شيئاً، ثم وجدت بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه». وقال النَّسَائي: «لا بأس به». وقال الحاكم: «رأيتُ القدماء حدَّثوا عنه». وقال مَسْلَمَة في «الصِّلَة»: «ثقة». وقال ابن شاهين: «كان أحمد بن صالح المِصْرِيّ سيء الرأي فيه». وقال العُقَيْلِي وسعيد بن عثمان: «ثقة».

٦ ــ «التقريب» (١/ ١٩١) وقال: «فيه ضعف، وقد تكلَّموا في صحَّة سماعه من عمِّه سَلاَمَة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين ــ يعني ومائتين ــ»/ س ق.

وفيه (سَلاَمة بن رَوْح بن خالد الأَيْلِيّ أبو رَوْح)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠١ ــ ٣٠٢)، وفيه عن أحمد بن صالح قوله: «سألت بأَيْلَة عن سَلاَمَة ابن أخي عُقَيْل غير واحد، فأخبرني رجل من ثِقَاتِهِم أنَّ سَلاَمَة لم يسمع من عُقَيْل، وحديثه عن كتب عُقَيْل. وقال لي عَنْبَسَة مثل ذلك في سَلاَمَة». وقال محمد بن مسلم: «قال لي إسحاق بن إسماعيل: ما سمعت سَلاَمَةَ قَطُّ يقول: حدَّثنا عُقَيْل، إنما كان يقول: قال عُقَيْل. فقلتُ: ما حَالُ سَلاَمَةَ؟ فقال: الكتب التي يروي عن عُقَيْل صِحَاحٌ». وقال أبو حاتم: «ليس بالقويِّ، محلُّه عندي مَحَلّ الغَفْلَةِ». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف منكر الحديث يُكْتَبُ حديثه على الاعتبار».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٠٠) وقال: «مستقيم الحديث».

٣ ــ «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٣/ ١١٦٠ ــ ١١٦٢) وساق له بعض مناكيره.

٤ ــ «الكاشف» (١/ ٣٣١) وقال: «قال أبو زُرْعَة: منكر الحديث. وقَوَّاه ابن حِبَّان».

٥ ــ «التهذيب» (٤/ ٢٨٩ ــ ٢٩٠) وفيه عن أبي داود: أنَّ أحمد بن صالح كتب عنه ثم تركه. وقال ابن قَانع: «ضعيف». وقال مَسْلَمَة بن قاسم: «لا بأس به».

٦ ــ «التقريب» (١/ ٣٤٣) وقال: «صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عَمِّه ــ يعني عُقَيْل بن خالد ــ ، وإنما يحدِّث من كتبه، من التاسعة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ــ يعني ومائة ــ »/ خت س ق.

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن حاتم القُومِسِيّ أبو الحسين)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عُقَيْل) هو (ابن خالد بن عَقِيْل الأَيْلِيّ الأُمَويّ أبو خالد): ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٩١).

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ المَدَني): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٠١).

و (العَتِيقي) هو (أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

التخريج:

رواه الطَّحَاويُّ في «مُشْكِل الآثار» (١/ ٣٧٣)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في كتاب «العَظَمَة» (٥/ ١٧٥٣) رقم (١٢٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٥٩٦ ــ ٥٩٧) ــ مخطوط ــ ، من طريق محمد بن عُزَيْز، عن سَلَامَة بن رَوْح، به.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٢٥ ــ ٣٢٦)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٢/ ٦٦)، من طريق عبد العزيز بن أبي سَلَمَة العُمَري، حدَّثنا محمد بن عَوْن بن

الحكم مولىٰ أُمِّ يحيى بنت الحكم[1]، عن أبيه قال: قال محمد بن مسلم بن شِهَاب الزُّهْرِيّ، أخبرني أبو سَلَمَة، عنه، به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: في تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذَّهَبِيِّ له: نظر. حيث إنَّ في إسناده (عَوْن مولىٰ أُمِّ حكيم بنت يحيى بن الحكم)، ترجم له البُخَاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٦) وقال: «عن الزُّهْرِيّ مرسل». كما ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٧/ ٢٨١) وقال: «يروي عن الزُّهْرِيّ، روىٰ عنه عبد العزيز بن أبي سَلَمَة المَاجِشُون[2]». ولم يُذْكَرْ توثيقه إلاَّ عن ابن حِبَّان، ومذهب ابن حِبَّان في توثيق المجاهيل معروف.

وكذلك ولده (محمد بن عَوْن مولىٰ أُمِّ حكيم)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وقد ترجم له في «ثقاته» (٧/ ٤١١). وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٩٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وأمَّا قول الشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (٣/ ١٣٧): «محمد بن عَوْن وأباه لم أجد من ترجمهما، والغالب في مثلهما الجهالة»، فإنَّه تقدَّم أنَّ البخاري وابن حِبَّان قد ترجما لهما.

وقد نقل محقق كتاب «العظمة» قول الشيخ الألباني السابق دون تعقيب.

---

(١) هكذا في «سنن الدَّارَقُطْنِيّ» المطبوع. وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ١٦)، و «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٢٨١): «مولىٰ أم حكيم بنت يحيى بن الحكم».

(٢) الماجِشُون: الورد. وقد لُقِّبَ به (أبو سَلَمَة) لحمرة خديه، وهذه لغة أهل المدينة. كذا في «اللباب» لابن الأثير (٣/ ١٤١). ويجوز في الجيم من (الماجشون): الفتح والضم والكسر كما قال الزَّبِيْدِيّ في «تاج العروس» (٤/ ٣٤٨). وقال العلاَّمة محمد بن طاهر الفَتَّني في «المغني في ضبط أسماء الرجال» ص ٢١٩: «وهو معرب (الماه كَون) أي شبه القمر، وقيل: شبه الورد».

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٩٧)، وعزاه للحاكم والدَّارَقُطْنِيّ، وقال: «وفي لفظ لأحمد: خرج سليمان عليه الصَّلاة والسَّلام يَسْتَسْقِي ـ الحديث ـ ، ورواه الطَّحَاوِيُّ من طرق، منها: من حديث أبـي الصِّدِّيق النَّاجي قال: خرج سليمان عليه الصَّلاة والسَّلام فذكره، وفي آخره: ارجعوا فقد كُفيتم بغيركم».

أقول: لم أقف عليه في «مسند أحمد»، ولم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، فلعله في غير «المسند». والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٥٩٥ و ٥٩٦) ـ مخطوط ـ ، من طريق مِسْعَر بن كِدَام، عن زيد العَمِّي، عن أبـي الصِّدِّيق النَّاجي قال: «خرج سليمان. . .» الحديث. وهذا إسناد منقطع، فأبو الصِّدِّيق النَّاجِي بكر بن عمر: تابعي ثقة توفي سنة (١٠٨هـ)، لم يذكر عمَّن روىٰ الحديث، ولا رَفَعَهُ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. انظر ترجمته في «التهذيب» (١/ ٤٨٦).

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٥٩٦) ـ مخطوط ـ ، عن كعب الأحبار قال: «خرج سليمان. . .» الحديث.

* * *

١٨٠٤ ـ أخبرنا عليّ بن محمد بن الحسن الحَرْبِي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأَبْهَري، حدَّثنا أبو الطَّيِّب عليّ بن محمد بن مَخْلَد بن خَازِم الكوفي ـ ببغداد، سنة عشر وثلثمائة ـ ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن صَدَقَة العَامِري، حدَّثنا محمد بن حِمْيَر الحِمْصي، عن عبيد الله العُمَري، عن نافع، عن ابن عمر قال: سُئِلَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قال: «**الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِهَا**».

(١٢/ ٦٦) في ترجمة (عليّ بن محمد بن مَخْلَد الكوفي أبو الطيِّب).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (إبراهيم بن محمد بن صَدَقَةَ العامري الكوفي)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٠٩ رقم (٢٥).

٢ ــ «المغني» (١/ ٢٣) وقال: «ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيّ».

٣ ــ «الميزان» (١/ ٥٦) وفيه مثل ما في «المغني».

٤ ــ «اللسان» (١/ ٩٧) ونقل تضعيف الدَّارَقُطْنِيّ ولم يزد.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن مَخْلَد الكوفي أبو الطَّيِّب)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

لم يروه من حديث ابن عمر غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث رواه عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٥/ ٢٥٢ ــ ٢٥٤)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٥٥ ــ ٢٥٨).

ومن ذلك ما رواه البخاري في مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها (٢/ ٩) رقم (٥٢٧)، وغير موضع، ومسلم في الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/ ٨٩) رقم (٢٥)، وغيرهما، عن عبد الله بن مسعود قال: سألتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا...».

وانظر حديث (١٥٤٤).

* * *

١٨٠٥ ــ أخبرني الخَلاَّل، حدَّثنا عليّ بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ، حدَّثنا عليّ بن محمد بن أحمد بن عيَّاش القاضي البَلْخِيّ ــ قَدِمَ علينا ــ ، حدَّثنا محمد بن خُشْنَام بن الجَعْد البَلْخِيّ.

وأخبرنا عليّ بن أبي بكر الطَّرَازيّ ــ بنَيْسَابُور ــ ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنُوْيَه المُقْرِىء، حدَّثنا أبو بكر محمد بن خُشْنَام بن جَعْد[1] البَلْخِيّ، حدَّثنا العبَّاس بن زياد أبو صالح البزَّاز، عن سَعْدَان الحَكَمِيّ[2]، عن سليمان التَّيْمِيّ، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ،

عن سلمان الفارسي أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«إنَّ الله تعالىٰ يعطي المؤمنَ جوازاً على الصِّرَاطِ: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابٌ من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلان، أَدْخِلُوهُ جَنَّةً عاليةً، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ»**.

«واللفظ لحديث الدَّارَقُطْنِيّ».

(١٢/ ٦٧ ــ ٦٨) في ترجمة (عليّ بن محمد بن أحمد البَلْخي القاضي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

منكر.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (٦٤٩).

وصاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن أحمد البَلْخِي القاضي أبو الحسن)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «جعفر». والتصويب من الطريق الأول المتقدِّم، ومن مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٢٢.

(٢) في المطبوع: «سعدان [سعيد بن سعيد] الخلمي». وفي مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٢٢: «سعدان الحلمي». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٩٠)، و «العلل» لابن الجَوْزي (٢/ ٤٤٦).

و (الخَلَّال) هو (الحسن بن محمد بن الحسن أبو محمد): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٦٨).

و (عليّ بن أبي بكر الطِّرَازي) هو (عليّ بن محمد بن محمد أبو الحسن)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٤٠٩) وقال: «الشيخ الكبير، مُسْنِدُ خُرَاسان». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦٤٩).

* * *

١٨٠٦ ــ كتب إليَّ أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المُعَدَّل ــ من الكوفة ــ، وحدَّثنيه الصُّوْرِيُّ عنه قال: حدَّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان الحافظ قال ــ [وذكر بعض خبر صاحب الترجمة عليّ بن محمد بن هارون الحِمْيَرِيّ] ــ وقال[1] لي: جاء إلى أبي: محمد بن طَرِيف فسلَّم عليه، فقال له أبي: حَدِّث ابني بحديث، فقال: حدَّثنا أبو معاوية، عن أبي مَعْشَر، عن نافع،

عن ابن عمر قال: عُرِضتُ على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم يوم بَدْرٍ. الحديث.

(١٢/ ٦٩) في ترجمة (عليّ بن محمد بن هارون الحِمْيَرِيّ الفقيه الكوفي أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسـناده ضعيـف.

---

(١) القائل هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان الحافظ. حيث يُخْبر أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدَّل: أنَّ محمد بن طَرِيف بن خَلِيفة البَجَلي قد أتىٰ إلى والده: أحمد بن حمَّاد بن سفيان، فطلب منه أن يحدِّث ولده محمَّداً.

ففيه (أبو مَعْشَر) وهو (نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٨٩).

و (أبو معاوية) هو (الضَّرير الكوفي محمد بن خَازِم): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٤).

و (محمد بن طَرِيف) هو (البَجَلي الكوفي أبو جعفر): ثقة صاحب حديث، روىٰ له مسلم في «صحيحه»، وتوفي عام (٢٤٢هـ). انظر ترجمته في: «الكاشف» (٣/ ٤٩)، و «التهذيب» (٩/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦)، و «التقريب» (٢/ ١٧٢).

و (الصُّوْرِيّ)، هو (محمد بن عليّ بن عبد الله الشَّامي أبو عبد الله): إمام حافظ حُجَّة، توفي عام (٤٤١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٠٣)، و «السِّيَر» (١٧/ ٦٢٧ ـ ٦٣١).

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٤٣) من طريق يزيد بن هارون، عن أبي مَعْشَر، به

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٥٥) من طريق أبي معاوية، عن أبي مَعْشَر، به.

ولفظ ابن سعد عنه: «عُرِضْتُ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يوم بَدْرٍ وأنا ابنُ ثَلاثَ عَشْرَةَ سنة فردَّني، وعُرِضْتُ عليه يوم أُحُدٍ وأنا ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فردَّني، وعُرِضْتُ عليه يومَ الخَنْدَقِ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي».

ثم ذكر ابن سعد عقب روايته له عن يزيد بن هارون قوله: «وهو في الخَنْدَق ينبغي أن يكون ابن ست عشرة سنة، لأنَّ بين أُحُدٍ والخَنْدَق: بَدْراً الصُّغْرَىٰ».

وقد رواه البخاري في الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهاداتهم (٥/ ٢٧٦)

رقم (٢٦٦٤)، وفي المغازي، باب غزوة الخندق (٧/ ٣٩٢) رقم (٤٠٩٧)، ومسلم في الإمارة، باب بيان سن البلوغ (٣/ ١٤٩٠) رقم (١٨٦٨)، والنَّسَائي في الطلاق، باب متى يقع طلاق الصبي (٦/ ١٥٥ ـ ١٥٦)، وأبو داود في الحدود، باب في الغلام يصيب الحَدَّ (٤/ ٥٦١ ـ ٥٦٢) رقم (٤٤٠٦)، والتِّرْمِذِيّ في الجهاد، باب ما جاء في حَدِّ بلوغ الرجل ومتىٰ يُفْرَضُ له (٤/ ٢١١) رقم (١٧١١)، وابن ماجه في الحدود، باب من لا يجب عليه الحَدُّ (٢/ ٨٥٠) رقم (٢٥٤٣)، من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «عُرِضْتُ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يومَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فلم يُجِزْني، وعُرِضْتُ عليه يومَ الخَنْدَقِ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي».

وليس عندهم أنَّه عُرِضَ عليه يومَ بَدْرٍ، كما في حديث الخطيب وابن سعد والبيهقي، ولذا اعتبرته من الزوائد.

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٥/ ٢٧٨): «لم تختلف الرواة عن عبيد الله بن عمر في ذلك وهو الاقتصار على ذكر أُحُد والخَنْدَق. وكذا أخرجه ابن حِبّان من طريق مالك عن نافع». ثم ذكر رواية ابن سعد المتقدِّمة والتي فيها ذِكْرُ بَدْرٍ، مع قول يزيد بن هارون السابق، وقال: «وهو ـ يعني يزيد بن هارون ـ أَقْدَمُ من نعرفه استشكل قول ابن عمر هذا ـ يعني في ذكر عَرْضِهِ بغزوة بَدْرٍ ـ ، وإنما بناه على قول ابن إسحاق. وأكثر أهل السِّيَر أنَّ (الخَنْدَقَ) كانت في سنة خمس من الهجرة، وإن اختلفوا في تعيين شهرها. . . واتفقوا على أنَّ (أُحُدَاً) كانت في شوال سنة ثلاث. وإذا كان كذلك جاء ما قال (يزيد) أنه يكون حينئذٍ ابن ست عشرة سنة. . . وعلى هذا لا إشكال، لكن اتفق أهل المغازي على أنَّ المشركين لمَّا توجهوا في (أُحُدٍ) نادوا المسلمين: موعدكم العام المقبل بدر، وأنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم خَرَجَ إليها من السنة المُقْبِلَةِ في شوال فلم يجد بها أَحَدَاً، وهذه هي التي تسمَّىٰ «بَدْر الموعد»، ولم يقع بها قتال، فتعين ما قال ابن إسحاق: أنَّ (الخَنْدَق)

كانت في سنة خمس. فيحتاج حينئذٍ إلى الجواب عن الإشكال، وقد أجاب عنه البيهقي وغيره: بأنَّ قول ابن عمر: «عُرِضْتُ يوم أُحُدٍ وأنا ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ»: أي دَخَلْتُ فيها، وأنَّ قوله: «عُرِضْتُ يوم الخَنْدَقِ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ: أي تجاوزتها، فألغىٰ الكَسْرَ في الأولىٰ، وجَبَرَهُ في الثانية، وهو شائع مسموع في كلامهم، وبه يرتفع الإشكال المذكور وهو أولىٰ من الترجيح».

وقال: «وأبو مَعْشَر مع ضعفه لا يخالفُ ما زادهُ مِنْ ذِكْرِ بَدْرٍ، ما رواه الثقاتُ، بل يوافقهم».

* * *

١٨٠٧ ــ أخبرني الحسن بن عليّ الجَوْهَري، أخبرنا محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن مُكْرَم المُعَدَّل، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد الدَّلَّال، حدَّثنا الرَّبيع بن سليمان، حدَّثنا أَسَدُ بن موسى، حدَّثنا أبو بكر الدَّاهِري، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن المُهَاجِر،

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا ابنَ آدمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ، وأَنْتَ تَطْلُبُ ما يُطْغِيكَ. يا ابنَ آدمَ لا بقليلٍ تَقْنَعُ، ولا بكَثِيرٍ تَشْبَعُ. يا ابنَ آدَمَ إذا أَصْبَحْتَ صحيحاً في جِسْمِكَ، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ، فعلىٰ الدُّنْيَا العَفَاءُ**».

(١٢/ ٧١ ــ ٧٢) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عليّ الدَّلَّال أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (أبو بكر الدَّاهِرِيّ) وهو (عبد الله بن حَكِيم الضَّبِّيّ المدني)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٤/ ٤٠٩) وقال: «ليس حديثُهُ بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ٧٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً..

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ١٣١ رقم (٢١٨) وقال: «كذّاب».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِيّ (٢/ ٢٤١ ــ ٢٤٢).

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٤١) وقال: «تَرَكَ أبو زُرْعَة حديثه ولم يقرأه علينا، وقال: هو ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال مَرَّةً: «ذاهب الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ٢١ ــ ٢٢) وقال: «كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن مالك والثَّوْري ومِسْعَر ما ليس من أحاديثهم، لا يحلُّ ذكره في الكتب إلَّا على سبيل القَدْحِ فيه».

٧ ــ «الكامل» (٤/ ١٤٥٦ ــ ١٤٥٩) وقال: «مُنْكَرُ الحديث».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٦٣ رقم (٣١٨).

٩ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ٩٨ رقم (١٠٩) وقال: «حدَّث عن إسماعيل بن أبي خالد والأَعْمَش والثَّوْري بالموضوعات».

١٠ ــ «السنن الكبرى» للبيهقي (٥/ ١٢٩) وقال: «ضعيف».

١١ ــ «المغني» (٢/ ٧٧٤) وقال: «أحد المتروكين باتفاق».

١٢ ــ «الميزان» (٢/ ٤١٠ ــ ٤١١) وقال: «بعض النَّاس قد مشَّاه وقوَّاه فلم يُلْتَفَت إليه».

١٣ ــ «المقتنىٰ في سرد الكُنَىٰ» للذَّهَبِيّ ص ١١٩ رقم (٧٨٥) وقال: «وَاهٍ».

١٤ ــ «اللسان» (٣/ ٢٧٧ ــ ٢٧٨).

وصاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن عليّ الدَّلَّال)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه أبو بكر بن السُّنِّيّ في كتاب «القَنَاعَة» ص ١٥ رقم (٩)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ٢٩٤) رقم (١٠٣٦٠) ـ ط بيروت ـ ، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٥٨) ـ في ترجمة (عبد الله بن حَكِيم أبو بكر الدَّاهِرِيّ الضَّبِّيّ) ـ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٥٢٩) ـ مخطوط ـ ، من طريق أَسَد بن موسى، عن أبي بكر الدَّاهِرِيّ[1]، به.

قال ابن عدي: «هذا الحديث عن ثَوْر بن يزيد لا أعلم يرويه عنه غير أبي بكر الدَّاهِرِيّ».

ورواه أبو الحسين الشَّجَري في «أماليه» (٢/ ١٧٠)، والعَسْكَري في «الأمثال» ـ كما في «تخريج الأربعين السُّلَمية في التصوف» للسَّخَاوي ص ٦١ ـ ، من طريق إسماعيل بن رافع، عن خالد بن مُهاجِر، عنه، به.

أقول: في إسناده (إسماعيل بن رافع الأنصاري المدني)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (١/ ٨٠): «ضعَّفوه جدًّا». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٣٤).

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ٢٢٥) رقم (٥٠١٠) ـ ، وعنه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٦/ ٩٨)، وفي «الأربعين على مذهب المتحققين من الصُّوفِيَّة» ص ٧٧ رقم (٣٨)، عن المِقْدَام بن داود، عن أَسَد بن موسى، عن أبي بكر الدَّاهِرِيّ، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن المُهَاجِر[2]، عن عمر بن الخطَّاب، به. فجعلاه من (مسند عمر).

قال الطبراني: «لا يُرْوَىٰ عن عمر إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به أسد».

---

(١) تَصَحَّفَ في «شُعَب الإيمان» إلى: «الزاهري» بالزاي.

(٢) حُرِّفَ في «الحِلْيَة» إلى: «عن خالد عن مجاهد».

وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث ثَوْر، لم نكتبه إلاَّ من حديث أسد عن أبـي بكر».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٩) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «وفيه أبو بكر الدَّاهِريّ وهو ضعيف».

* * *

١٨٠٨ ــ أخبـرنا عليّ بن محمد بـن الحسن الحَرْبـيّ، أخبرنا أبو القاسم الحسين بـن أحمد بـن محمد بـن دينار الدَّقَّاق الشَّاهِد، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بـن محمـد بـن عبد الله العَنْبَرِيّ الطُّوسِيّ ــ قَـدِمَ علينا ــ ، حدَّثنا أبـو بكر محمـد بـن زَنْجُوْيَه بـن الهيثم القُشَيْرِيّ، حدَّثنا عبد الأعلىٰ بـن حمَّاد النَّرْسِيّ، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت،

عن أنس، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم مَرَّ بمَجْلِسِ الأَنْصَارِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ ويَمْرَحُونَ، فَقَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ».

(١٢/ ٧٢ ــ ٧٣) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبد الله العَنْبَرِيّ الطُّوسِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

رجال إسناده حديثهم حسن عدا صاحب الترجمة (عليّ بن محمد العَنْبَرِيّ الطُّوسِيّ)، فإنَّ الخطيب لم يذكره بجرحٍ أو تعديلٍ، ولم أقف على من ذكره بذلك، وقد توبع كما سيأتي.

ومَتْنُ الحديث صحيح له شواهد عدَّة.

التـخـريـج:

رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٣/ ١٠٩) رقم (٨٠٢)، عن أبـي عبد الله

الحافظ، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي، عن أبي بكر محمد بن زَنْجُوْيَه القُشَيْري، عن عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسِيّ، به.

وإسناده حسن.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٤/ ٢٤٠) رقم (٣٦٢٣) ــ من كشف الأستار ــ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٣٩٥ ــ ٣٩٦) رقم (٦٩٥)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٩/ ٢٥٢)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٣/ ١٠٩ ــ ١١٠) رقم (٨٠٢)، و (٩/ ١٢٩) رقم (٤٤٩٣)، والضِّياء المَقْدِسِيّ في «المُخْتَارَة» (٥/ ٧٦ ــ ٧٧) رقم (١٧٠١) و (١٧٠٢)، من طريق مؤمَّل بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سَلَمَة، به.

وعند البزَّار زيادة قوله في آخره: «وأحسبه قال: فإنَّه ما ذَكَرَهُ أَحَدٌ في ضِيقٍ مِنَ العَيْشِ إلاَّ وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، ولا في سَعَةٍ إلاَّ ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلاَّ حمَّاد، تفرَّد به مؤمَّل».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠٨): «رواه البزَّار والطبراني باختصار عنه، وإسنادهما حسن»!

أقول: في إسناده عندهم (مؤمَّل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن)، وهو صدوق سيء الحفظ. وستأتي ترجمته في حديث (١٩٥٧)، وقد تابعه (عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسي) ــ وهو ثَبْتٌ كما في «الكاشف» (٢/ ١٣٠) ــ عند الخطيب في إسناده المتقدِّم.

كما أنَّ في إسناده عند الطبراني: (أحمد بن محمد بن أبي بزَّة المقرىء المكِّي)، وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥١). وقد توبع.

ومتن الحديث صحيح، له شواهد عِدَّة، انظرها في: «شُعَب الإيمان» ــ ط بيروت ــ رقم (٨٢٨) و (١٠٥٥٨) و (١٠٥٥٩) (١٠٥٦٠)، و «مسند

الشهـاب» للقُضَـاعـي (١/ ٣٩٢ ــ ٣٩٣)، و «جـامـع الأصـول» (١١/ ١٤) و (١١/ ١٦٩)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٠٨ ــ ٣٠٩)، و «المقاصد الحسنة» ص ٧٤ ــ ٧٥.

ومن هذه الشواهد: ما رواه النَّسَائي في الجنائز، باب كثرة ذكر الموت (٤/ ٤)، والتِّرْمِذِيّ في الزهد، باب ما جاء في ذكر الموت (٤/ ٥٥٣) رقم (٢٣٠٧)، وابن ماجه في الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (٢/ ١٤٢٢) رقم (٤٢٥٨)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٢ ــ ٢٩٣)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ٢٨١ و ٢٨٢) رقم (٢٩٨١) و (٢٩٨٣) و (٢٩٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢١)، وغيرهم، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ ــ يعني المَوْتَ ــ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

* * *

١٨٠٩ ــ حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أَبَان الهِيْتِي ــ إملاءً في سنة ست وأربعمائة ــ، أنبأنا أبو القاسم عليّ بن محمد بن موسى بن صفوان الأَنْبَاري المُقْرِىء، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا أبو النَّضْر، عن الأَشْجَعِي، عن سفيان، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن رَجُلٍ،

عن معاذ[1] قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول إذا أَفْطَرَ: «**الحَمْدُ للَّهِ الذي أَعَانَنِي فَصُمْتُ ورَزَقَنِي فَأَفْطَرْتُ**».

(١٢/ ٧٥) في ترجمة (عليّ بن محمد بن موسى المُقْرِىء أبو القاسم، والمعروف بابن صفوان الأَنْبَارِيّ).

---

(١) حُرِّفَ في المطبوع، والمخطوط ــ نسخة تونس ص ٥٢٤ ــ إلى: «معاذ بن جَبَل». والتصويب من «التهذيب» (١٠/ ١٩٠ ــ ١٩١)، ومصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث، وكذلك من المصادر التي روته والمذكورة في التخريج.

مرتبة الحديث:

مُرْسَلٌ، وإسناده ضعيف.

فـ (معاذ) هو (ابن زُهْرَة ــ ويقال: أبو زُهْرَة ــ الضَّبِّيّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٦٤) وقال: «معاذ أبو زُهْرَة. قال حُصَيْن، مرسل، قاله يحيى بن مَعِين».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤٨) وفيه عن أبي حاتم: «روىٰ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مُرْسَلاً، روىٰ عنه الحُصَيْن بن عبد الرحمن». وقد ذكره باسم (معاذ أبو زُهْرَة).

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٤٨٢) وذكره باسم (معاذ أبو زُهْرَة الضَّبِّيّ)، وقال: «يروي المراسيل، روىٰ عنه حُصَيْن بن عبد الرحمن».

٤ ــ «التهذيب» (١٠/ ١٩٠ ــ ١٩١) وقال: «تابعي، أَرْسَلَ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في القول عند الإفطار، وعنه حُصَيْن بن عبد الرحمن، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»... في التابعين»[1].

٥ ــ «التقريب» (٢/ ٢٥٦) وقال: «مقبول، من الثالثة، أرسل حديثاً فوهم من ذكره في الصحابة»/ د.

وفي إسناده جهالة الرجل الراوي عن (معاذ بن زُهْرَة).

وصاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن موسى المُقْرِىء)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (الأَشْجَعِيّ) هو (عبيد الله بن عبيد الرحمن الكوفي أبو عبد الرحمن): ثقة ثَبْت. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٠٥).

---

(١) أقول: ذكره ابن حِبَّان في طبقة أتباع التابعين.

و (أبو النَّضْر) هو (هاشم بن القاسم بن مسلم اللَّيْثي): ثقة ثَبْت. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٠٠).

و (سفيان) هو (ابن سعيد الثَّوْري): إمام ثقة حجَّة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

التـخـريـج:

رواه أبو بكر بن السُّنِّيّ في «عمل اليوم والليلة» ص ٢٢٦ رقم (٤٧٩)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ٤٨٢) رقم (٣٦١٩)، من طريق الأَشْجَعي، عن سفيان، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن رجل، عنه، به.

والحديث رواه أبو داود في الصوم، باب القول عند الإفطار (٢/ ٧٦٣) رقم (٢٣٥٨)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٩)، وابن المبارك في «الزهد والرقائق» ص ٤٩٥ رقم (١٤١٠) و (١٤١١)، من طريق حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن معاذ بن زُهْرَة قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا أَفْطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ**».

وعند أبـي داود: «عن معاذ بن زُهْرَة أنَّه بَلَغَهُ».

وفي «الزُّهْدِ» لابن المبارك: «قال ابن صَاعِد: وهذا معاذ ليس هو ابن جَبَل، إنما هو معاذ أبو زُهْرَة».

* * *

١٨١٠ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن بُكَيْر، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الله القاضي القَزْويني ــ قَدِم علينا ــ، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد الخيَّاط، حدَّثنا أبو حَبِيب زيد بن المهتدي، حدَّثنا سعيد بن يعقوب الطَّالْقَاني، حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن لَيْث، عن عطاء،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ**».

(١٢/ ٨٥) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبد الله القاضي القَزْويني أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ، بل عدَّه السُّيُوطيُّ وغيره من المتواتر.

ففيه (لَيْث) وهو (ابن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم القُرَشي): ضعيف، وقد اخْتُلِفَ عليه فيه كما سيأتي. وقد سبقت ترجمته في حديث (١٢٤).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن عبد الله القَزْويني)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عَطَاء) هو (ابن أبي رَبَاح المكِّي أبو محمد): إمام تابعي ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٦/ ١٥٧ و ٢٥٨)، والنَّسَائي في «السنن الكبرى» في الصوم ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٢/ ٢٤٠) رقم (١٧٣٩٢) ـ، من طريق أبي معاوية شَيْبَان بن عبد الرحمن، عن لَيْث، به.

ورواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٤٧٣) رقم (٩٩٩) ـ من كشف الأستار ـ، والنَّسَائي في «السنن الكبرى» في الصوم ـ كما في «تحفة الأشراف» الموضع السابق ـ، من طريق خالد بن عبد الله، عن لَيْث، به.

ورواه الطَّحَاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٩٩) من طريق أبي الأَحْوَص، عن لَيْث، به.

كما رواه الطَّحَاويُّ في (٢/ ٩٨) منه، والطبراني في «المعجم الأوسط»

ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٣/ ١٢٠) رقم (١٥٢٧) ـ ، من طريق ابن لَهِيعة، عن عمرو بن شُعَيْب، عن عُرْوَة، عن عائشة مرفوعاً.

و (ابن لَهِيعة): ضعيف. وقد سبقت ترجمته في حديث (١٩٦).

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ٢٢٨) رقم (٥٨٤٩)، من طريق مثنَّىٰ بن الصَّبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن عروة بن الزُّبَيْر، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمُسْتَحْجِمُ».

و (مثنَّى بن الصَّبَّاح اليَمَاني الأَبْنَاوي أبو عبد الله): ضعيف اختلط بأَخَرَةٍ كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٢٢٨).

ورواه النَّسَائي في «السنن الكبرىٰ» في الصوم ـ كما في «تحفة الأشراف» الموضع السابق ـ من طريق شَيْبَان بن عبد الرحمن، وعبد الواحد بن زياد، عن لَيْث، عن عطاء، عن عائشة موقوفاً.

قال البزَّار: «تابع خالداً على هذه الرواية: أبو الأَحْوَص وشَيْبَان. وخالفهم: عبيد بن سعيد، فحدَّثناه سعيد بن يحيى بن سعيد الأُمَوي، حدَّثنا عمِّي عبيد بن سعيد، عن لَيْث، عن عطاء، عن عروة بن عِيَاض، عن عائشة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ». . . [و] لا نعلمُ أحداً أدخل بين عطاء وعائشة، عروة بن عِيَاض إلاَّ عبيد بن سعيد».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٦٩): رواه أبو يعلىٰ والبزَّار عن عائشة وحدها. ورواه الطبراني في «الأوسط» عن عائشة وأبي هريرة معاً. . . وحديث عائشة فيه المثنَّىٰ بن الصَّبَّاح وفيه كلام وقد وثِّق.

أقول: فات الهيثمي أن يعزوه لأحمد رحمه الله تعالى.

وللحديث شواهد كثيرة انظرها في: «نصب الراية» (٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٧)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤)، و «جامع الأصول» (٦/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥)،

و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٦٨ ــ ١٦٩)، و «الأزهار المتناثرة» للسُّيُوطيّ ص ١٢٩ ــ ١٣٢ حيث عدَّه من الأحاديث المتواترة. وقد عَدَّ له المحدِّث الكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ٨٧ ــ ٨٨: تسعة عشر راوياً من الصحابة.

وقد تقدَّم في حديث (١٤٢٥) ذكر أحد شواهده الصحيحة من حديث رافع بن خَدِيج رضي الله عنه.

كما تقدَّم تخريجه في الموطن السابق من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه.

* * *

١٨١١ ــ أخبرنا النَّجَّار، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن شدَّاد المُطَرِّز، حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِيّ، حدَّثنا أبو سهيل القَطِيْعِيّ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ــ بمكة ــ، وعيسى بن وَاقِد، عن أَبَان بن أبي عيَّاش،
عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّمَا مَثَلِي ومَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي، كَسَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ**».

(١٢/ ٩١) في ترجمة (عليّ بن محمد بن شدَّاد المُطَرِّز أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (أَبَان بن أبي عيَّاش البَصْري)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٣١).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن شدَّاد المُطَرِّز)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو سهيل القَطِيْعِيّ) لم أتبينه.

وشيخ الخطيب (النَّجَّار) هو (عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم، المعروف بابن الدَّلُو): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٨).

التخريج:

لم أقف عليه من حديث أنس في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٠ ـ ١٥١) من طريق مُفَضَّل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حَنَش الكِنَاني، عن أبي ذَرٍّ مرفوعاً، بلفظ: «أَلَا إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ قَوْمِهِ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ».

قال الحاكم: صحيح. وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك» فقال: «مفضَّل واهٍ».

ورواه من حديث أبي ذَرٍّ أيضاً: البزَّار في «مسنده» (٣/ ٢٢٢) رقم (٢٦١٤) ـ من كشف الأستار ـ، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٣٩ ـ ١٤٠)، و «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٣٣٢) رقم (٣٧٩٣) ـ، و «الكبير» (٣/ ٣٧ ـ ٣٨) رقم (٢٦٣٦ و ٢٦٣٧)، وعند بعضهم في آخره زيادة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٦٨): «في إسناد البزَّار: الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن دَاهِر، وهما متروكان».

ورواه من حديث ابن عبَّاس: الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٨) رقم (٢٦٣٨) و (١٢/ ٣٤) رقم (١٢٣٨٨)، والبزَّار في «مسنده» (٣/ ٢٢٢) رقم (٢٦١٥) ـ من كشف الأستار ـ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ٣٠٦).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٦٨): «رواه البزَّار والطبراني، وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك».

أقول: وهو عند أبـي نُعَيْم أيضاً.

ورواه من حديث عبد الله بن الزُّبَيْر: البزّار في «مسنده» (٣/ ٢٢٢) رقم (٢٦١٣) ــ من كشف الأستار ــ، وفيه ابن لَهِيعة وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

ورواه من حديث أبـي سعيد الخُدْري: الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٢)، و «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» (٦/ ٣٣٣ ــ ٣٣٤) رقم (٣٧٩٦) ــ .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٦٨) بعد أن عزاه له فيهما: «وفيه جماعة لم أعرفهم».

أقول: في إسناده فيهما (عطية بن سعد العَوْفي) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

ورواه من حديث أبـي الطُّفَيْل عامر بن وَاثِلَة: الدُّولابـي في «الكُنَىٰ والأسماء» (١/ ٧٦)، وفي إسناده (أسلم المكّي)، ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (١/ ٣٨٩) وقال: «مولى محمد بن الحنفية.. كان يخدم محمد بن علي الباقر، ولا يقول بالكيسانية»، وَذَكَرَ طرفاً من أخباره. وفي إسناده من لم أعرفه، والله أعلم.

* * *

١٨١٢ ــ أخبرني أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد السِّيْبِيّ، حدَّثنا عمِّي أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ، حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأَزْدِيّ الضَّرير المُقْرِىء، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم ــ يعني الدَّوْرَقِيّ ــ، حدَّثنا حَجَّاج، عن ابن جُرَيْج، عن حسين بن عبد الله، عن عِكْرِمَةَ،

عن ابن عبَّاس قال: مشيتُ وراءَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أختبره فأنظر كيف يكرُه أن أمشي وراءه أو يحبّ ذاكَ. قال: فالتمسني بيده، فألحقني به حتَّىٰ مَشَيْتُ بجَنْبِهِ، ثم تخلَّفت الثانية أمشي وراءه فالتمسني بيده فألحقني به، فعرفتُ أنَّه يكرهُ ذلكَ.

(١٢/ ٩١) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عليّ القَصْرِيّ أبو الحسن، يعرف بابن السُّيْبِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبَّاس بن عبد المُطَّلِب الهاشمي المَدَني) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ٩٥ رقم (٢٥٧) وقال: «ضعيف».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٨٨) وفيه عن ابن المَدِيني: «تركت حديثه».

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ١٣٧ رقم (٢٣٣) وقال: «لا يُشْتَغَلُ بحديثه».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٨٥ رقم (١٤٧) وقال: «متروك الحديث».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٢٤٥ ــ ٢٤٦) وقال: «له غير حديث لا يُتَابَعُ عليه من حديث ابن عبَّاس».

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٧) وفيه عن أحمد: «له أشياء مُنْكَرَة». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بقويٍّ».

٧ ــ «المجروحين» (١/ ٢٤٢) وقال: «يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل».

٨ ــ «الكامل» (٢/ ٧٦٠ ــ ٧٦١) وقال: «ممن يُكْتَبُ حديثه، فإنِّي لم أجد في أحاديثه منكراً قد جاوز المقدار والحَدَّ».

٩ ــ «الكاشف» (١/ ١٧٠) وقال: «ضعَّفوه».

١٠ ــ «التقريب» (١/ ١٧٦) وقال: «ضعيف، من الخامسة»/ ت ق.

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن محمد القَصْرِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (حجَّاج) هو (ابن محمد المِصِّيصيّ أبـو محمد الأَعْوَر)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ١٥٤): «ثقـة ثَبْت، لكنه اختلط في آخر عمره لمّا قدم بغـداد قبل موته، مـن التاسعة، مات ببغداد سنة ست ومائتين»/ ع. وانـظر ترجمته مفصَّـلاً فـي: «تهـذيب الكمـال» (٥/ ٤٥١ ـ ٤٥٧)، و «التهـذيـب» (٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

و (ابـن جُرَيْـج) هـو (عبد الملك بـن عبد العزيز بـن جُرَيْـج الأُمَوي المَكِّي أبو خالد): إمام حافظ ثقة، شيخ الحَرَم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجميـن» (٥/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩) رقـم (٣١٢١) ـ مـن طـريـق عبـد المجيـد بـن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، عن ابن جُرَيْج، به؛ وقال: «لم يروه عن ابن جُرَيْج إلاَّ عبد المجيد».

أقول: وهو متعقَّب بطريق الخطيب.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٨٣) بعد أن عزاه له: «فيه حسين بن عبد الله الهاشمي، وهو متروك».

* * *

١٨١٣ ــ أخبرنا العَتِيقـيُّ، والتَّنُوخيُّ، قـالا: أخبرنا أبـو الحسن عليّ بـن محمد بـن عبيـد الله الزُّهْـرِيّ ــ إمـلاءً مِـنْ حِفْظِهِ ــ، حدَّثنا أبـو يعلىٰ أحمد بـن عليّ بـن المُثَنَّىٰ المَوْصِلِيّ، حدَّثنا شَيْبَان بـن فَرُّوخ الأُبُلِّيّ[1]، عن سعيد بـن سُلَيْم، عن عبد العزيز بن صُهَيْب،

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «الأيلي» بالياء، والتصويب من «الأنساب» (١/ ١٢١)، و «تبصير المنتبه» (١/ ٣٣).

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**غَسْلُ الإِنَاءِ وَطَهَارَةُ الفِنَاءِ يُورِثَانِ الغِنَاءَ**».

(١٢/ ٩٢) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبيد الله الزُّهْرِيّ الضَّرير أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن عبيد الله الزُّهْرِيّ الضَّرير أبو الحسن)، وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٢ ـ ٩٣) وقال: «كان كذَّاباً».

٢ ـ «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٥٥) وقال: «كذَّبه أبو بكر الخطيب وغيره».

٣ ـ «لسان الميزان» (٤/ ٢٥٨) ولم يزد عمَّا في «الميزان».

قال الخطيب عقب روايته له: «لم أكتبه إلاَّ من حديث هذا الزُّهْرِيّ الكذَّاب».

وقد جَزَمَ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ١٥٥) في ترجمة (الزُّهْرِيِّ) هذا، بأنَّه هو الذي وضعه على أبي يعلىٰ المَوْصِلي.

و (العَتِيقيُّ) هو (أحمد بن محمد بن منصور): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

و (التَّنُوخيُّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٧٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق.

وأقرّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٦٦).

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٨٣) إلى ابن النَّجَّار مع الخطيب.

* * *

١٨١٤ ــ أخبرنا التَّنُوخيُّ، حدَّثنا عليّ بن محمد الزُّهْرِيّ، أخبرنا أبو يعلىٰ المَوْصِليّ، عن شَيْبَان بن فَرُّوخ، عن سعيد بن سُلَيْم، عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنَّ للَّهِ تعالىٰ مَلَكاً مِنْ حِجَارَةٍ يُكْنَىٰ أبا عُمَارَةَ**». «وذكر حديثاً فيه طول».

(١٢/ ٩٢) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبيد الله الزُّهْرِيّ الضَّرير أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

موضوع. قاله الحافظ الخطيب عقب روايته له.

ففيه صاحب الترجمة (عليّ بن محمد الزُّهْرِيّ الضَّرير)، وهو كذَّاب. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (١٨١٣).

و (التَّنُوخِيُّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ): صدوق. وسبقت ترجمته في حديث (١١١٥).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٣٩ ــ ٢٤١) من أربعة طرق عن أنس:

الأوَّل: عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: إنَّ فيه الزُّهْرِيّ سرق حديث عليّ بن أبي طالب ــ الآتي عقب حديث أنس هذا ــ، وجعل له إسناداً آخر. ونقل قول الخطيب السابق في حُكْمِهِ على الحديث بالوضع، وفي تكذيبه للزُّهْرِيّ.

الثاني: من طريق أبـي سعيد محمد بن عليّ النَّقَّاش[1]، عن عبد الله الزاهد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحيم، عن ابن أبـي العِلَاج المَوْصِلي، عن حمَّاد بن عمرو النَّصِيبـي، عن زيد بن رُفَيْع، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إنَّ لله مَلَكاً من حجارة يقال له عُمَارَة، ينزل كُلَّ يوم على حِمَارٍ من حجارةٍ فيسعِّر الأسعار ثم يعرج»!!، وقال: فيه عبد الله بن أيوب بن أبـي عِلَاج المَوْصلي، قال ابن عدي: أحاديثه مناكير. وقال ابن حِبَّان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يشك السامع أنَّه كان يضعها. وستأتي ترجمته في الحديث التالي (١٨١٥).

الثالث: من طريق السَّرِيّ البغدادي، عن عليّ بن عاصم، عن حُمَيْد، عن أنس مرفوعاً بنحو لفظ الطريق الثاني. وقال: فيه السَّرِيُّ البغدادي، قال عبد الرحمن بن خِرَاش: كان يكذب. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث.

الرابع: من طريق العبَّاس بن بَكَّار، عن عبد الله بن المُثَنَّىٰ، عن ثُمَامَة بن عبد الله، عن أنس مرفوعاً بلفظ مختلف. وقال: فيه العبَّاس بن بَكَّار، قال الدَّارَقُطْنِيّ: هو كذَّاب. وعبد الله بن المُثَنَّىٰ ضعيف عندهم.

أقول: قد تقدَّم تخريجه من هذا الطريق في حديث (١١٥٣).

وسيأتي في الحديث التالي (١٨١٥) تخريجه من حديث عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه.

وقد أقرَّ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٤٤ ــ ١٤٥) ابن الجَوْزي في حُكْمه عليه بالوضع، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ١٩٢).

* * *

١٨١٥ ــ أخبرنا الحسن بن محمد الخَلَّال، حدَّثنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار، حدَّثنا أحمد بن عيسى بن عليّ الخَوَّاص، حدَّثنا سفيان بن زياد بن آدم

(١) في «موضوعاته» كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٤٤).

أبو سهل، حدَّثنا عبد الله بن أبـي عِلاَج المَوْصِلي، حدَّثني أبـي، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه،

عن عليٍّ قال: غَلاَ السِّعْرُ بالمدينة، قال: فذهب أصحابُ النَّبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالوا: يا رسول غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا، فقالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ اللَّهَ هو المُعطي والمانعُ، وإنَّ لله مَلَكاً اسمه عُمَارَة على فَرَسٍ مِنْ حجارةِ الياقوتِ، طوله مدّ بصر، يدورُ في الأمصار، ويوقف في الأسواق، فينادي أَلاَ لِيَغْلُ كذا وكذا، أَلاَ ليرخص كذا وكذا**».

(١٢/ ٩٢ ـ ٩٣) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبيد الله الزُّهْرِيّ الضَّرير أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

صدر الحديث صحيح من طرق أخرى، وأمَّا قوله: «إنَّ لله مَلَكاً اسمه عُمَارَة» إلى آخر الحديث، فإنَّه موضوع.

ففيه (عبد الله بن أيوب بن أبـي عِلاَج المَوْصِلي أبو بكر)، وقد ترجم له في:

١ ـ «المجروحين» (٢/ ٣٧ ـ ٣٨) وقال: «شيخ يروي عن يونس بن يزيد ومالك بن أنس ما ليس من أحاديثهم، لا يشكُّ المستمع لها إذا كان ذلك صناعته أنَّه كان يضعها».

٢ ـ «الكامل» (٤/ ٥٢٧)، وقال: «رأيت له أحاديث أُنكرها». وقال أيضاً: «هو مُنْكَرٌ».

٣ ـ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٩٤)، وقال: «مُتَّهَمٌ بالوضع، كذَّاب، مع أنَّه من كبار الصالحين»!!

٤ ـ «لسان الميزان» (٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢) وقال: «قال الحاكم والنَّقَّاش وأبو نُعَيْم الأَصْبَهَاني: روىٰ عن مالك ويونس أحاديث موضوعة. وقال الأَزْدِيُّ:

هو وأبوه كذَّابان. وقال أبو القاسم الطَّحَّان: حديثه مُنْكَرٌ. وقال الحافظ أبو زكريا الأَزْدِيّ في «طبقات العلماء بالمَوْصِل»: «كان رجلاً صالحاً كثير الحديث مُنْكَرَهُ». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «يضع الحديث». وقال الخطيب: «غير ثقة».

وقال الخطيب عقب روايته له: «والحديث بهذا الإسناد أليق وأشبه منه بالإسناد الأول[1]، وإن كانا جميعاً موضوعين».

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) من طريق الدَّارَقُطْنِيّ، عن أحمد بن عيسى الخَوَّاص، به، وقال في (٢/ ٢٤٠) منه: «انفرد به ابن أبي عِلَاج»، وذكر ما تقدَّم عن ابن حِبَّان وابن عدي في جَرْحِهِ.

وذَكَرَ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٣٩٤) في ترجمة (ابن أبي عِلَاج المَوْصِلي) الحديث ـ دون صدره ـ من الطريق المتقدِّم، مع أحاديث أخرىٰ له، وقال: «هذه بواطيل».

أمَّا صَدْرُ الحديث، فإنَّ الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٤) قد قال: «رواه أحمد وأبو داود والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه والدَّارِمي والبزَّار وأبو يعلىٰ من طريق حمَّاد بن سَلَمَة عن ثابت وغيره عن أنس، وإسناده على شرط مسلم. وقد صحَّحه ابن حِبَّان والتِّرْمِذِيّ».

ثم ذكر بعض طرقه من غير حديث أنس[2]، وقال: «وَأَغْرَبَ ابن الجَوْزي فأخرجه في «الموضوعات» من حديث عليٍّ، فقال: إنَّه حديث لا يصحُّ».

أقول: تعقُّب الحافظ ابن حجر لابن الجَوْزي، موضع نظر، فإنَّ ابن الجَوْزي لم يرد بقوله: لا يصحُّ، صَدْرَ الحديث، إنما أراد ما يتعلق بالمَلِكِ وصفته

---

(١) يعني من حديث أنس السابق رقم (١٨١٤).

(٢) قد تقدَّم تخريجه من حديث أبي سعيد الخُدْري برقم (١٤٥٢) فانظره إن شئت.

ووظيفته، وهو موضوع بإقرار ابن حَجَر نفسه في «اللسان» (٣/ ٢٦١) لحكم الذَّهَبِيّ عليه وعلى طائفة أخرىٰ من حديث (ابن أبـي عِلاَج المَوْصِلي) بالبطلان.

وقد تابع ابن حَجَرَ في تعقُّبه هذا: السُّيوطيّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥)، وابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ١٩٢)، ولا مَحَلَّ لمتابعتهما، لأنَّ السُّيُوطيّ نفسه أشار إلى أنَّ تعقُّب ابن حَجَر إنما يتعلَّق بصدر الحديث وحده.

* * *

١٨١٦ ـ أخبرنا ابن الفُتَيْتِيّ، أخبرنا أبـو بكر عمر بن رَوْح بن عليّ النَّهْرَوَانيّ، حدَّثنا أبـو نصر محمد بن حَمْدُوْيَه المَرْوَزِيّ، حدَّثنا محمود بن آدم المَرْوَزِيّ، حدَّثنا الفضل بن موسى، حدَّثنا عبد الله بن سعيد بن أبـي هِنْد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبـي وقَّاص، عن أبيه،

عن جدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الجَارُ السُّوءُ، والمَرْكَبُ السُّوءُ، والمَرأَةُ السُّوءُ، والمَسْكَنُ الضَّيِّقُ. وأَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، والمَسْكَنُ الوَاسِعُ، والجَارُ الصَّالِحُ، والمَرْكَبُ الهَنِيءُ»**.

(١٢/ ٩٩) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبد الله القَطَّان أبو الحسن، يعرف بابن الفُتَيْتِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. ومَتْنُهُ صحيح ورد من طرق عِدَّة.

و (ابن الفُتَيْتِيّ) هو صاحب الترجمة (عليّ بن محمد بن عبد الله القَطَّان)، قال الخطيب عنه: «لا بأس به».

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٦/ ١٣٥) رقم (٤٠٢١)، من طريق الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبـي هند، به.

وإسناده صحيح على شرط البخاري.

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ١٦٨)، والبزَّار في «مسنده» ـ المسمَّى بـ «البحر الزَّخَّار» ـ (٤/ ٢٠) رقم (١١٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٤)، والطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٢٩ رقم (٢١٠)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ٨٢) رقم (٩٥٥٧) ـ ط بيروت ـ، من طريق محمد بن أبي حُمَيْد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقَّاص، به.

وليس عندهم ـ عدا البيهقي ـ قوله: «الجار الصالح» و «الجار السوء».

قال البزَّار: «هذا الحديث لا نعلمه يُرْوَىٰ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَّا من هذا الوجه عن سعد، ومحمد بن أبي حُمَيْد هذا فليس بالقويِّ، وقد روىٰ عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه».

وقال الحاكم: «هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: في تصحيح الحاكم لإسناده، وموافقة الذَّهَبِيِّ له: نظر، فإنَّ فيه: (محمد بن أبي حُمَيْد الزُّرَقِيّ الأنصاري)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٧٢).

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٠٨ ـ ١٠٩) رقم (٣٢٩)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ١٥٤ ـ ١٥٥) رقم (٢٢٤٧) ـ ، من طريق إبراهيم بن عثمان، عن العبَّاس بن ذَرِيح، عن محمد بن سعد، عن أبيه مرفوعاً به، دون قوله «الجار الصالح»، و «الجار السوء» أيضاً.

أقول: في إسناده (إبراهيم بن عثمان العَبْسِيّ أبو شَيْبَة)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٨٦).

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيـة» (٨/ ٣٨٨)، من طريق وائل بن داود، عن محمد بن سعد، عن أبيه، به مرفوعاً. و (وائل): ثقة كما في «التقريب» (٢/ ٣٢٩).

قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٢): «رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني والبزَّار، والحاكم وصحَّحه. . وابن حِبَّان في «صحيحه». . .».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٧٢): «رواه أحمد والبزَّار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجال أحمد رجال الصحيح».

أقول: تصحيحُ المُنْذِرِيِّ لإسناد أحمد، وقول الهيثمي: إنَّ رجاله رجال الصحيح، موضع نظر. فإنَّ في إسناد أحمد: (محمد بن أبي حُمَيْد الزُّرَقِيّ) وهو ضعيف كما تقدَّم، وليس له رواية في «الصحيحين» أو أحدهما.

وقد ورد عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٢) بيان أوجه السَّعَادة والشَّقَاوة في المذكورات، حيث يروي من طريق محمد بن بُكَيْر الحَضْرَمي، حدَّثنا خالد بن عبد الله، حدَّثنا أبو إسحاق الشَّيْبَاني، عن أبي بكر بن حفص، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقَّاص مرفوعاً: «ثَلَاثٌ مِنَ السَّعَادَةِ، وثَلاثٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ. فَمِنَ السَّعَادَةِ: المَرْأَةُ: تَرَاهَا تُعْجِبُكَ، وتَغِيبُ فَتَأْمَنُهَا على نَفْسِهَا ومَالِكَ. والدَّابَّةُ: تكونُ وَطِيَّةً فَتُلْحِقُكَ بأَصْحَابِكَ. والدَّارُ: تكونُ واسعةً كثيرةَ المَرَافِقِ. ومِنَ الشَّقَاوَةِ: المَرْأَةُ: تَرَاهَا فَتَسُوؤُكَ، وتَحْمِلُ لِسَانَهَا عَلَيْكَ، وإنْ غِبْتَ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا على نَفْسِهَا ومَالِكَ. والدَّابَّةُ: تكونُ قَطُوفاً[1]، فإنْ ضَرَبْتَهَا أَتْعَبَتْكَ، وإنْ تَرَكْتَهَا لَمْ تُلْحِقْكَ بأَصْحَابِكَ. والدَّارُ: تكونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ المَرَافِقِ».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الوَاسِطي إلى

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٨٤): «القِطَاف: تقارُب الخَطْوِ في سرعة، من القَطْف: وهو القَطْعُ. . والقَطُوفُ: فَعُول منه».

رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، تفرَّد به محمد بن بُكَيْر عن خالد إن كان حفظه، فإنَّه صحيح على شرط الشيخين».

قال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك»: «محمد، قال أبو حاتم: صدوق يغلط. وقال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة».

وقال المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٢): «محمد هذا: صدوق، وثَّقَهُ غير واحد».

* * *

١٨١٧ ــ أخبرنا ابن المَازِني، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، حدَّثنا بِشْر بن موسى، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِىء ــ عبد الله بن يزيد ــ، حدَّثنا عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفْرِيقي، عن عبد الله بن يزيد،

عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ في سبيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ما كانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ».

(١٢/ ١٠٠) في ترجمة (عليّ بن محمد بن عبد الرحيم بن إسحاق الأَزْدِيّ المَازِني أبو الحسين).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفْرِيقي) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٧).

و (ابن المَازِني) هو صاحب الترجمة (عليّ بن محمد الأَزْدِي)، قال الخطيب عنه: صدوق.

و (عبد الله بن يزيد) الراوي عن (عبد الله بن عمرو بن العاص)، هو (المَعَافِرِيُّ الحُبُلِيُّ): تابعي ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٩).

التـخـريـج :

روه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٥/ ٣٢٩)، وعَبْد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ٢٩٥) رقم (٣٢٩)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٣٦٥) رقم (٧٦٧) ـ من كشف الأستار ـ ، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٩١) ـ في ترجمة (عبد الرحمن بن زياد الإفْرِيقي) ـ ، من طريق عبد الرحمن بن زياد هذا، عن عبد الله بن يزيد، عنه، به[1].

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٠٣): «رواه البزَّار وإسناده حسن».

وقال المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٩٧): «رواه الطبراني[2] والبزَّار بإسناد حسن».

أقـول: تحسيـن المنـذري والهيثمـي لإسنـاده، مـوضـع نظـر، فـإنَّ فيـه (عبد الرحمن بن زياد الإفريقي)، وهو ضعيف كما تقدَّم.

وعزاه ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٢/ ١٤٤) رقم (١٨٨١) إلى ابن أبـي عمر وأحمد بن مَنِيع في «مسنديهما» أيضاً.

وفي حاشية محقق «المطالب»: «قال البُوصِيري: مدار أسانيدهم على عبد الرحمن وهو ضعيف».

* * *

١٨١٨ ـ أخبـرنـا أبـو عـامـر، حـدَّثنـا عمـر بـن أحمـد بـن عثمـان المَـرْوَرُّوْذِيّ ـ إمـلاءً ـ ، حـدَّثنـا الحسيـن بـن أحمـد بـن بِسْطَـام الـزَّعْفَـرَانِـيّ

---

(١) الذي في «المصنف»: «عن عبد الله بن عمر». وقد ذكر المصحح أنه في نسخة: «عمرو».
أقول: وهو الصواب.

(٢) أقول: (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) لا يوجد في «المعجم الكبير» للطبراني المطبوع، لفقدانه من النسخة التي طبع عنها.

ـ بالأُبُلَّة[1] ـ ، حدَّثنا أبو هشام الرِّفَاعِيّ، حدَّثنا يحيى بن يَمَان، عن سفيان الثَّوْريّ، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر،

عن جابر قال: كانَ السِّوَاكُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم مَوْضِعَ القَلَمِ مِنْ أُذُنِ الكَاتِبِ.

(١٠١/١٢) في ترجمة (عليّ بن محمد بن أحمد القُرَشِيّ الغَزَّال أبو عامر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (يحيى بن يَمَان العِجْلِيّ)، وهو صدوق عابد كثير الخطأ، فُلِجَ فَسَاءَ حِفْظُهُ. قال ابن مَعِين: «لا يُشْبِهُ حديثُهُ عن الثَّوْري أحاديث غيره عن الثَّوْري». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦١١).

وفيه أيضاً (أبو هشام الرِّفَاعي) وهو (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العِجْلِي الكوفي): ليس بالقويّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٥٨). لكنه توبع كما سيأتي.

وفيه عَنْعَنَةُ محمد بن إسحاق، وهو مدلِّس مشهور، لا يُقْبَلُ حديثُهُ إلاَّ إذا صرَّح فيه بالسماع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٧).

و (أبو جعفر) هو (البَاقِر، محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

و (أبو عامر) هو صاحب الترجمة (علي بن محمد القُرَشِيّ الغَزَّال)، قال الخطيب عنه: صدوق.

---

(١) «بلدة على شاطىء دِجْلَة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة». «مراصد الاطلاع» (١٨/١).

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٧) عن أبي الحسين عليّ بن أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا الطبراني، حدَّثنا الحَضْرَميّ، حدَّثنا عثمان بن أبي شَيْبَة، حدَّثنا يحيى بن يَمَان، به.

قال البيهقي نقلاً عن الطبراني: «رواه عن أبي إسحاق: سفيان، ولم يروه عن سفيان إلاَّ يحيى».

وقال البيهقي: «ويحيى بن يَمَان ليس بالقويِّ عندهم، ويُشْبِهُ أن يكون غلط من حديث محمد بن إسحاق الأول إلى هذا»[١].

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٩٢) ــ في ترجمة (يحيى بن يَمَان العِجْلِي) ــ من طريق يحيى هذا، عن الثوري، به؛ وقال: «وهذا عن الثَّوْري بهذا الإسناد يرويه عنه ابن يَمَان».

وقال أبو زُرْعَة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٥٥): «هذا وَهَمٌ. وَهِمَ فيه يحيى بن يَمَان».

* * *

١٨١٩ ــ أخبرنا ابن الفَضْل، حدَّثنا عبد الباقي بن قَانِع، حدَّثنا الحسن بن عليّ بن المتوكِّل قال: وجدتُ في كتاب أبي ــ بخطِّه وأجازه لي ــ قال: حدَّثنا أبو حفص العَبْدِي، عن ثابت،

---

(١) هكذا نَصُّ العبارة في «السنن الكبرى» المطبوع. ونَصُّها في «نصب الراية» (١/ ٩) نقلاً عن البيهقي: «ويحيى بن يَمَان ليس بالقويِّ عندهم، ويُشْبِهُ أن يكون وهم من حديث زيد بن خالد إلى هذا». أقول: حديث زيد بن خالد الذي أشار إليه البيهقي، رواه أبو داود في الطهارة، باب السواك (١/ ٤٠) رقم (٤٧)، والتِّرْمِذِيّ في الطهارة، باب ما جاء في السواك (١/ ٣٥) رقم (٢٣)، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، عن زيد بن خالد الجُهَني مرفوعاً: «لولا أن أَشُقَّ على أُمَّتي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عند كُلِّ صَلاةٍ». قال أبو سَلَمَة: «فرأيت زيداً يجلس في المسجد وإنَّ السِّواك مِنْ أُذُنِهِ موضع القلم مِنْ أُذُن الكاتب، فكلَّما قام إلى الصلاة استاك». قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن صحيح». أقول: فيه عنعنة (ابن إسحاق).

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ كَانَ ذا لِسَانَيْنِ في الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لِسَانَيْنِ في النَّارِ**».

(١٢/ ١٠٣) في ترجمة (عليّ بن المتوكِّل مولىٰ بني هاشم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً. ومَتْنُهُ صحيح بمجموع طرقه.

ففيه (أبو حفص العَبْدِيّ) وهو (عمر بن حفص بن ذَكْوَان): متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٠).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن المتوكِّل مولىٰ بني هاشم)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ثابت) هو (بن أَسْلَم البُنَانِيّ): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٠).

و (ابن الفَضْل) هو (محمد بن الحسين بن محمد بن الفَضْل الأَزْرَق القَطَّان أبو الحسين): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

التـخـريـج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٥/ ١٥٩) رقم (٢٧٧١ و ٢٧٧٢)، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ٤٢٨) رقم (٢٠٢٥) ــ من كشف الأستار ــ، وابن أبـي الدُّنْيَا في كتاب «الصَّمْتِ» ص ١٥٣ رقم (٢٨٠)، وفي كتاب «الغيبة والنَّمِيمة» ص ١٠٨ رقم (٣٢٢)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٢/ ١٦٠)، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٨٤) رقم (٣٢٢)، من طريق إسماعيل بن مسلم المَكِّي، عن الحسن البصري، عن أنس، به.

وعند أبـي يعلىٰ وابن أبـي الدُّنْيَا: عن الحسن وقَتَادَة معاً عن أنس، به.

قال البزَّار: «لا نعلمُ رواه عن الحسن عن أنس إلَّا إسماعيل، تفرَّد به أنس».

وقال أبو نُعَيْم: «لم نكتبه عالياً من حديث إسماعيل إلَّا من حديث الأنصاري، ورواه الكِبَارُ عن إسماعيل».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ٢٠٢) رقم (٤٩٦٦) ــ ، عن مِقْدَام بن داود، عن أسد بن موسى، عن أيوب بن خُوْط، عن قَتَادَة، عن أنس مرفوعاً به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٩٥): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه مِقْدَام بن داود وهو ضعيف. ورواه البزَّار بنحوه وأبو يعلىٰ، وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف».

أقول: فات الهيثمي رحمه الله أن يعلّ طريق الطبراني بـ (أيوب بن خُوْط البصري)، فإنَّه متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٥).

و (إسماعيل بن مسلم المكِّي أبو إسحاق) قد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٦٢).

وعزاه الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٢/ ٤٣٠) رقم (٢٦٦٦) إلى ابن أبي عمر في «مسنده».

وللحديث شواهد عِدَّة يصحُّ بمجموعها، انظرها في: «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة (٨/ ٣٧٠ ــ ٣٧١)، و «الحِلْيَة» (٨/ ٢٨٢)، و «الصَّمْت» ص ١٥١ ــ ١٥٣، و «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٤٦)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٦٠٣ ــ ٦٠٤)، و «مجمع الزوائد» (٨/ ٩٥ ــ ٩٦).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو داود في الأدب، باب في ذي الوجهين (٥/ ١٩١) رقم (٤٨٧٣) ــ واللفظ له ــ ، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٤٣٠ رقم (١٣١٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٥٠٣) رقم (٥٧٢٦)، والدَّارِمي في «سننه» (٢/ ٣١٤)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٣/ ١٩٣ و ٢٠٤) رقم (١٦٢٠)

و (١٦٣٧)، وأحمد في «الزهد» ص ٣١٢، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٨/ ٣٧٠)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٨٩ رقم (٦٤٤)، وابن أبي الدُّنْيَا في «الصَّمْت» ص ١٥١ رقم (٢٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٤٦)، عن عمَّار بن ياسر مرفوعاً: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ في الدُّنْيَا، كانَ لَهُ يومَ القِيَامةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ».

قال العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٣/ ١٥٨) بعد أن عزاه للبخاري في «الأدب المفرد» وأبي داود فحسب: إسناده حسن.

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (١٠/ ٤٧٥) ــ في الأدب، باب ما قيل في ذي الوجهين ــ ، وسكت عنه.

وقد نقل رحمه الله في «التهذيب» (١٠/ ٤٦٣) في ترجمة (نُعَيْم بن حَنْظَلَة)، عن عليّ بن المَدِيني أنه قال في هذا الحديث: إسناده حسن.

أقول: في إسناده عندهم (شَرِيك بن عبد الله النَّخَعِيُّ) وهو صدوق يخطىء كثيراً، وحديثه حسن في الشواهد. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٢).

* * *

١٨٢٠ ــ أخبرنا أحمد بن الحسين بن عليّ بن عمر الحَضْرَمِيّ، حدَّثنا جَدِّي، حدَّثنا عليّ بن المُبَارَك، حدَّثنا عبد الأعلىٰ بن حمَّاد النَّرْسِيّ، حدَّثنا الحَمَّادان ــ حمَّاد بن زيد وحمَّاد بن سَلَمَة ــ ، عن ثابت البُنَانِيّ،

عن أنس بن مالك، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «أنَّ رَجُلاً ممَّن كانَ قَبْلَكُمْ كانَ لَهُ مَرْكَبٌ في البَحْرِ، وكانَ يَبِيعُ الخَمْرَ يَشُوبُهُ بالمَاءِ، وكانَ مَعَهُ في المَرْكَبِ قِرْدٌ يَنْظُرُ إلى ما يَفْعَلُ، فلمَّا اسْتَتَمَّ ما في المَرْكَبِ مِنَ الخَمْرِ، أَخَذَ القِرْدُ الكِيسَ، فَصَعِدَ الذُّرْوَةَ، فَجَعَلَ يَرْمي بدينارٍ في البَحْرِ ودِينَارٍ في المَرْكَبِ حتَّىٰ جَزَّأَهُ نِصْفَيْنِ».

(١٢/ ١٠٦) في ترجمة (عليّ بن المُبَارَك بن عبد الله المَسْرُوري).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. وقد رُوي بنحوه من حديث أبـي هريرة بإسناد صحيح.

ففيه صاحب الترجمة (عليّ بن المُبَارَك المَسْرُوري)، وهو مُتَّهَمٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٦). فضلاً عن كونه قد خالف الثقات الذين رووه عن حمَّاد بن سَلْمَة من حديث أبـي هريرة.

قال الخطيب عقب روايته له: «حديث غريب لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير المَسْرُوري، وخالفه غيره فرواه عن عبد الأعلىٰ عن حمَّاد بن سَلَمَة عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة عن أبـي صالح عن أبـي هريرة، وعن حُمَيْد عن الحسن عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وذلك أصحُّ والله أعلم».

التـخـريـج:

لم يروه من حديث أنس غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الكنز» (٤/ ٦٣) رقم (٩٥٢٤) إليه وحده.

والحديث رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٦ و ٣٣٥ و ٤٠٣)، بنحوه، عن بَهْز بن أسد العَمِّيّ وعفَّان بن مسلم وسليمان بن حَرْب، عن حمَّاد بن سَلَمَة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي طَلْحَة، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

أقول: إسناده صحيح من الطرق الثلاثة.

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٩/ ٥٠٠) رقم (٤٩٢٤)، من طريق عبد الأعلىٰ بن حمَّاد، عن حمَّاد بن سَلَمَة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة، به.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٥/ ١٩٧) رقم (٨٠٤١): «إسناده صحيح. . . وذكره المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» ٣: ٢٣، وقال: رواه الطبراني في معجمه الكبير، ورواه البيهقي أيضاً، ولا أعلم في رواته مجروحاً».

أقول: الذي في نسختنا من «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٧٣): «ورواه البيهقي أيضاً، ولا أعلم في رواته مجروحاً، ورُوي عن الحسن مرسلاً».

وليس فيه ذكر عزوه له إلى الطبراني، والله سبحانه وتعالى أعلم.

كما أني لم أقف عليه في «مجمع الزوائد» في مظانه، مع أنَّه على شرطه.

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٩/ ٥٠١ ــ ٥٠٢) رقم (٤٩٢٦)، من طريق صالح بن إسحاق، عن يحيىٰ بن كثير الكاهلي، عن هشام، عن ابن سِيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إنَّ رجلاً كان فيمن كان قبلكم حَمَلَ خَمْراً، ثم جعل في كُلِّ زِقٍّ نِصْفَاً ماءً، ثم باعه، فلما جمع الثمنَ، جاء ثَعْلَبٌ فأخذ الكيسَ، وَصَعِدَ الدَّقَلَ[1]، فجعل يأخذُ ديناراً فيرمي به في السفينةِ، ويأخذُ ديناراً فيرمي به في الماء حتى فرغ ما في الكيس».

أقول: في إسناده (يحيىٰ بن كثير الكَاهِلي الأسدي الكوفي)، وهو ليِّن الحديث. وقد سبقت ترجمته في حديث (١٣٩٦).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٠٤) ــ في ترجمة (سليمان بن أرقم أبو معاذ الأنصاري) ــ ، وعنه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٩/ ٥٠٠ ــ ٥٠١) رقم

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ١٢٧): «هو خشبة يُمَدُّ عليها شِرَاعُ السفينة، وتُسَمِّيها البحرية: الصَّارِي».

(٤٩٢٥)، من طريق سليمان بن أرقم هذا، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحو رواية أحمد المتقدِّمة.

أقول: في إسناده (سليمان بن أرقم الأنصاري البصري أبو معاذ)، وهو متروك. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٦٢).

* * *

١٨٢١ ـ أخبرنا يوسف بن رَبَاح البَصْري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ـ بِمِصْرَ ـ، حدَّثني أبي، حدَّثنا عليّ بن مَعْبَد بن نوح البغدادي أبو الحسن ـ في شوال سنة أربع وخمسين ومائتين ـ، حدَّثنا زيد بن يحيىٰ بن عبيد الدِّمَشْقِي، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قَتَادَة، عن الحسن،

عن عبد الرحمن بن سَمُرَة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «يا عَبْدَ الرَّحمن أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ أُمَرَاءَ يكونونَ مِنْ بَعْدي، مَنْ دَخَلَ عليهم فَصَدَّقَهُمْ وأعانَهُمْ على جَوْرِهِمْ فليس منِّي ولا يَرِدُ عليَّ الحَوْضَ، يا عَبْدَ الرَّحْمَن: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، والصَّلاَةُ بُرْهَانٌ. إنَّ اللَّهَ أبىٰ عليَّ أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ لَحْماً نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَىٰ به».

(١٢/ ١١٠) في ترجمة (عليّ بن مَعْبَد بن نوح البغدادي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طُرُقٍ أخرىٰ.

ففيه (سعيد بن بشير الأَزْدِيّ)، وهو ضعيف يروي عن قَتَادَة المنكرات وما لا يُتَابَعُ عليه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٦٨).

و (الحسن) هو (ابن يَسَار البَصْري أبو سعيد): إمام ثقة مشهور، يُرْسِلُ كثيراً ويدلِّس. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (قَتَادَة) هو (ابن دِعَامَةَ السَّدُوسي): ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٠٣).

التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٦ ــ ١٢٧)، والطَّحَاويُّ في «مُشْكِل الآثار» (١/ ١٣٧)، من طريق سعيد بن بشير، عن قَتَادَة، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذَّهَبِيِّ له، موضع نظر. حيث إنَّ فيه (سعيد بن بشير الأَزْدِيّ)، وهو ضعيف كما تقدَّم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «سنن التِّرْمِذِيّ» (٢/ ٥١٣ ــ ٥١٥) مع حاشية الشيخ أحمد شاكر عليه، و «مشكل الآثار» للطَّحَاوي (١/ ١٣٦ ــ ١٣٧)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٤٧ ــ ٢٤٨)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٩٤ ــ ١٩٦).

ومن هذه الشواهد ما رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٣٤٥ ــ ٣٤٦) رقم (٢٠٧١٩)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٢١ و ٣٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٢٢) ــ مطوَّلاً ــ، و (٣/ ٤٧٩ ــ ٤٨٠) ــ مختصراً ــ، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ٢٤١) رقم (١٦٠٩) ــ من كشف الأستار ــ، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ١١١ ــ ١١٢)، و (٧/ ٢٣ ــ ٢٤)، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالا.

وقال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٩٥) بعد أن عزاه لأحمد والبزَّار: «ورواتهما محتجٌّ بهم في الصحيح».

* * *

١٨٢٢ ــ أخبرني الحسين بن عليّ الطَّنَاجِيرِيّ، حدَّثنا عبيد الله بن أحمد ابن يعقوب المُقْرِىء، حدَّثنا جعفر بن عبد الله الخُتُّلِيّ.

وأخبرنا عليّ بن طلحة المُقْرِىء، والحسن بن عليّ التَّمِيميّ، قالا: حدَّثنا

عمر بـن أحمد الواعظ، حدَّثنا جعفـر بـن عبد الله بـن جعفر بـن مُجَاشِـع الخُتُّلِيّ، حدَّثنا عليّ بـن موفق العَابِد، حدَّثنا منصور بـن عمَّار، عـن بشير بـن طَلْحَـة، عـن خالد بن الدُّرَيْك،

عن يعلىٰ بن مُنْيَة[1] قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ النَّارَ لَتَقُولُ للمُؤْمِنِ يومَ القِيَامةِ: يا مُؤْمِنُ جُزْ بِـي، فقد أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِـي**».

(١٢/ ١١١) في ترجمة (عليّ بن موفق العَابِد).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٧٣٨).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٧٣٨).

* * *

١٨٢٣ ــ أخبرنـا التَّنُوخي، أخبرنـا عبـد الله بـن مـوسى الهاشمي، حدَّثنـا الحسن بن محمد بن عَنْبَر الوَشَّاء، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن أبـي يحيـىٰ الأَكْفَاني، حـدَّثنـا شُجَـاع بـن الـوليـد، حـدَّثنـا عبـد الـرحمـن بن زياد الإفْـرِيقـي، حـدَّثنـا عبد الرحمن بن رَافِـع التَّنُوخي،

عن عبد الله بن عمرو قال: كان النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُكْثِرُ الدُّعَاءَ يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، والعِفَّةَ، والأَمَانَةَ، وحُسْنَ الخُلُقِ، والرِّضَا بالقَدَرِ**».

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «منبه» بالباء. والتصويب من «السِّيَر» للذَّهَبِـيّ (٣/ ١٠٠)، و «التقريب» لابن حَجَر (٢/ ٣٧٧) وفيه قوله: «بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة، وهي أُمُّه، صحابـي مشهور».

(١٢/ ١٢١) في ترجمة (عليّ بن أبـي يحيـىٰ الأَكْفَانِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفرِيقي)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٧).

وفيه أيضاً (عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخِيّ المِصْرِيّ قاضي إِفْرِيقية)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٠) وقال: «في حديثه مناكير».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٣٢) وفيه عن أبـي حاتم: «شيخ مغربـي إن صحَّت الرواية عنه عن عبد الله بن عمرو عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: إذا رَفَعَ الرجل رأسه من آخر السجدة. فهو حديث منكر».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ٩٥) وقال: «لا يُحْتَجُّ بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله».

٤ ــ «التهذيب» (٦/ ١٦٨ ــ ١٦٩) وفيه عن السَّاجِيِّ: «فيه نظر». وقال البُنَاني: «فيه نظر وهو غير مشهور».

٥ ــ «التقريب» (١/ ٤٧٩) وقال: «ضعيف، من الرابعة، مات سنة ثلاث عشرة ــ يعني ومائة ــ، ويقال بعدها»/ بخ د ت ق.

وفيه كذلك صاحب الترجمة (عليّ بن أبـي يحيـىٰ الأَكْفَانيّ أبو الحسن) وهو (عليّ بن يزيد بن سُلَيْم الصُّدَائي): فيه لِيْنٌ. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٦٤). ولـم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً!

كما أنَّ فيه (الحسن بن محمد بن عَنْبَر الوَشَّاء أبو عليّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٥).

وشيخ الخطيب (التَّنُوخِيّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ أبو القاسم): صدوق مُعَمَّر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

التخريج:

رواه الطبراني في كتاب «الدُّعَاء» (٣/ ١٤٥٦) رقم (١٤٠٦)، والبزَّار في «مسنده» (٤/ ٥٧) رقم (٣١٨٧) ــ من كشف الأستار ــ، من طريق عبد الرحمن الإفْرِيقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به. لكن وقع عند البزَّار قوله: «أسألك العِصْمَة» بدلاً من قوله: «أسألك الصِّحَّة».

ورواه هَنَّاد بن السَّرِيّ في كتاب «الزُّهْد» (١/ ٢٥٦) رقم (٤٤٥)، والخَرَائِطي في «مكارم الأخلاق» ص ٢ رقم (١٠) و (١١)، من طريق عبد الرحمن الإفْرِيقي، عن عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخِيّ، عنه، به. وليس عند الخَرَائِطي ذكر (الأمانة والرِّضَا بالقَدَر). كما أنَّه ذكر عند هَنَّاد: (العافية) بدلاً من (العِفَّة).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٣ ــ ١٧٤): «رواه الطبراني والبزَّار... وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وهو ضعيف الحديث وقد وثِّق، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح».

* * *

١٨٢٤ ــ أخبرنا الحسن بن الحسين النِّعَالي، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نصر الذَّارع[1] ــ بالنَّهْرَوان ــ، حدَّثنا عليّ بن يحيىٰ بن عبد الله البزَّاز البغدادي، حدَّثنا إسماعيل بن الفَضْل الرَّازي، حدَّثنا عيسى بن جعفر، عن سفيان الثَّوْري، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه.

---

(١) هكذا في المطبوع: (أحمد بن عبد الله بن نصر الذَّارع). وفي مصادر ترجمته المتقدِّمة في حديث (٢٩٨): (أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارع).

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَرَضُ يومٍ يُكَفِّرُ ذُنُوبَ ثَلاثِينَ سَنَةً».

(١٢/ ١٢٢) في ترجمة (عليّ بن يحيىٰ بن عبد الله البزَّاز).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه (أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارِع أبو بكر)، وهو كذَّاب. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٩٨).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن يحيىٰ البزَّاز)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ١٦١) وقال: «أتىٰ عنه أحمد بن عبد الله بخبرٍ باطلٍ». وذكر الحديث من الطريق المتقدِّم، وقال: «لكن أحمد هذا هو الذَّارِع أحد الكذَّابين». وأقرَّه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٦٧).

التـخـريـج:

رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١٣٦) ــ في ترجمة (إسحاق بن بشر الكَاهِلي القُرَشي) ــ ، عن الحسين بن إسحاق الخَلَّال، حدَّثنا جعفر بن محمد البَرْذَعِيّ، عن الحسين بن بيَان، عن إسحاق بن بشر، عن سفيان الثَّوْري، به.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٠٠) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ. قال الدَّارَقُطْنِيُّ: الذَّارِعُ كذَّاب دَجَّال. قال المصنِّف ــ يعني ابن الجَوْزي ــ قلت: إلاَّ أَنَّ هذا ليس مِنْ عَمَلِ الذَّارِع». ثم رواه من طريق ابن حِبَّان المتقدِّم، وقال: «هذا مِنْ عَمَلِ أبـي حُذَيْفَة[1] إسحاق بن بِشْر. قال ابن حِبَّان: كان يضع الحديث على الثقات. وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: كذَّاب متروك».

---

(١) أقول: كنيته التي ذُكِرَت في ترجمته هي (أبو يعقوب).

وقد تقدَّمت ترجمة (إسحاق بن بِشْر بن مُقَاتِل الكَاهِلي أبو يعقوب) في حديث (٩٤٩).

وقد أقرَّ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٩٨) ابن الجَوْزيِّ في حكمه على الحديث بالوضع، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٣٥٢)، ونسباه إلى الخطيب في كتاب «المُتَّفِق والمُفْتَرِق» أيضاً ومن ذات الطريق المتقدِّم عنه.

* * *

١٨٢٥ ــ أخبرنا الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخِرَقِيّ، أخبرنا عليّ بن يوسف بن أيوب الدَّقَّاق، حدَّثنا أحمد بن محمد بن غالب غُلَام الخَلِيل، حدَّثنا محمود بن غَيْلَان، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن مُعَان بن رِفَاعة، عن عليّ بن يزيد[1]، عن القاسم،

عن أبي أُمَامَة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا تَسْتَشِيْرُوا الحَاكَةَ ولا المُعَلِّمِينَ»**.

(١٢/ ١٢٤) في ترجمة (عليّ بن يوسف بن أيوب الدَّقَّاق).

مرتبـة الحـديث:

موضـوع.

ففي إسناده: (أحمد بن محمد بن غالب البَاهِلِي غُلَام خَلِيل)، وهو وضَّاع مشهور. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٩).

وفيه صاحب الترجمة (عليّ بن يوسف الدَّقَّاق)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٢٤)، وقال: «لا يُعْرَفُ». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٦٨) ونقل قول ابن الجَوْزي السابق.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «زيد». والتصويب من مصادر ترجمته الآتية في حديث (٢١٠٩).

وفيه أيضاً (عليّ بن يزيد) وهو (الأَلْهَانِيّ الدِّمَشْقِيّ أبو عبد الملك): ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٠٩).

و (القاسم) هو (ابن عبد الرحمن الدِّمَشْقِيّ أبو عبد الرحمن): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٢٧).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٢٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «وقد رواه يحيىٰ بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن عليّ بن يزيد، فزاد فيه: «فإنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ سَلَبَهُمْ عُقُولَهُمْ ونَزَعَ البركةَ من أَكْسَابِهِمْ». وهذا حديث موضوع على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. فأمَّا الطريق الأول: ففيه غُلام خَلِيل، قال الدَّارَقُطْنِيُّ: هو متروك. وحكىٰ عنه ابن عدي أنَّه قال: وضعنا أحاديث نُرَقِّقُ بها قلوب العامَّة. وأمَّا عليّ بن يوسف فإنَّه لا يُعْرَفُ. وأمَّا الطريق الثاني: ففيه عبيد الله بن زَحْر، قال يحيىٰ بن مَعِين: ليس بشيء. وقال أبو مُسْهِر: هو صاحب كُلِّ مُعْضِلَة. قال أبو حاتم بن حِبَّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روىٰ عن عليّ بن يزيد أتىٰ بالطَّامَّات، وإذا اجتمع في إسناد خَبَرٍ: عبيد الله بن زَحْر، وعليّ بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن، لم يكن مَتْنُ ذلك الخبر إلاَّ ممَّا عَمِلَت أيديهم[1]. وقال النَّسَائِيُّ والدَّارَقُطْنِيُّ: عليّ بن يزيد متروك».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٠٠)، لكن جعل آفة الحديث: (أحمد بن يعقوب الحَذَّاء) ــ ومن طريقه أخرجه الدَّيْلَمِيّ ــ، وليس (عبيد الله بن

---

(١) أقول: هذا غُلُوٌّ من ابن حِبَّان، فـ(عبيد الله بن زَحْر) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٥٢٣): «صدوق يخطىء». و (عليّ بن يزيد الأَلْهَاني) قال عنه في «التقريب» (٢/ ٤٦): «ضعيف». وأمَّا (القاسم بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِي) فقد قال عنه في «التقريب» (٢/ ١١٨): «صدوق يرسل كثيراً».

زَحْر)، فإنَّ حديثه ــ كما نقل عن «الميزان» للذَّهَبِيِّ (٣/ ٧) ــ مخرَّج في «السُّنن» و «مسند أحمد»، وكان النَّسَائي حسنَ الرأي فيه، ما أخرجه في الضعفاء، بل قال: لا بأس به. وقال أبو زُرْعَة: صدوق.

ثم ذكر السُّيُوطيُّ له شاهداً من طريق الصَّلْصَال بن الدَّلْهَمَس، رواه حفيده محمد بن ضَوء بن صَلْصَال عن أبيه عن جدِّه. وقال: محمد بن ضَوْء كان كذَّاباً مُجَاهِراً بالفِسْقِ.

كما ذكر له شاهداً من حديث أبي هريرة، رواه ابن النَّجَّار في «تاريخه»، وقال: حديث منكر.

وقد تابع ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٢٥٤) السُّيُوطيَّ في إقراره لابن الجَوْزيّ في حُكْمِهِ على الحديث بالوضع.

* * *

١٨٢٦ ــ أخبرنا الجَوْهَرِيّ، أخبرنا عيسى بن عليّ، حدَّثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثني إبراهيم بن هانىء، حدَّثنا عبَّاس بن حمَّاد المَدَائِنيّ، حدَّثنا سُوَيْد بن عبد العزيز الدِّمَشْقِيّ، حدَّثنا عبيد الله بن عبيد الكَلاَعِيّ، عن مَكْحُول، عن خالد بن مَعْدَان،

عن عُتْبَة بن النُّدَّر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا انْتَاطَ[1] غَزْوُكُمْ، وكَثُرَتِ العَزَائِمُ[2]، واسْتُحِلَّتِ الغَنَائِمُ، فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ**».

(١٢/ ١٣٥) في ترجمة (العبَّاس بن حمَّاد المَدَائِنيّ).

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «تقاصر». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٣٩، ومن مصادر تخريجه الآتية.

(٢) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «الغرائم» بالغين المعجمة. والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٣٩، ومن مصادر تخريجه الآتية.

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (سُوَيْد بن عبد العزيز السُّلَمِيّ الدِّمَشْقِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٣).

وفيه صاحب الترجمة (عبَّاس بن حمَّاد المَدَائِنيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (مَكْحُول) هو (الشَّامي أبو عبد الله): عالم أهل الشَّام، تابعي ثقة مشهور. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٨١).

و (الجَوْهَرِيّ) هو (الحسن بن عليّ بن محمد أبو محمد): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٤).

و (عتبة بن النُّدَّر)[1] هو (السُّلَمِيّ) رضي الله عنه، صحابي شهد فتح مِصْرَ، وسَكَنَ دِمَشْقَ، مات سنة أربع وثمانين. انظر ترجمته في: «الإصابة» (٢/ ٤٥٦)، و «السِّيَر» (٣/ ٤١٧)، و «التهذيب» (٧/ ١٠٢ ـ ١٠٣)، و «التقريب» (٢/ ٥).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «رواه الحاكم بن موسى عن سُوَيْد فنقص من إسناده خالداً، وقال: عن مكحول عن عُتْبَة».

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ١٧٣) رقم (٤٨٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٣٥ ـ ١٣٦) رقم (٣٣٤)، من طريق سُوَيْد بن عبد العزيز، عن أبي وَهْب عبيد الله بن عبيد الكَلَاعي، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٠): «رواه الطبراني وفيه سُوَيْد بن

---

(١) تَصَحَّفَ في «الترغيب والترهيب» للمُنْذِري (٢/ ٢٤٧) إلى: «عتبة بن المنذر».

عبد العزيز، وهو متروك»[1].

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٥) إلى ابن مَنْدَه والدَّيْلَمِيّ. وفاته أن يعزوه لابن حِبَّان.

غـريب الحـديث:

قوله: «إذا انْتَاطَ غَزْوُكُمْ»: أي بعدت مواضع الغزو ومتوجهات الغزاة، وهو من نِيَاط المَفَازَة، وهو بُعْدُهَا، فكأنَّها نِيطت بِمَفَازَةٍ أخرىٰ لا تكاد تنقطع، وانْتَاطَ فهو نَيِّطٌ: إذا بَعُدَ. انظر «النهاية» (٥/ ١٤١).

قوله: «وكثرت العَزَّائِمُ»: قال ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٢٣٢): «يريد عَزَمَات الأمراء على النَّاس في الغزو إلى الأقطار البعيدة وأَخْذَهُمْ بها».

* * *

١٨٢٧ ــ أخبرنا عبد الملك، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبو سعد، حدَّثنا العبَّاس بن حمَّاد، حدَّثنا يزيد ــ يعني ابن هارون ــ ، حدَّثنا أبو مالك الأَشْجَعِيّ، عن رِبْعِيّ بن حِرَاش،

عن حُذَيْفَة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**المَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وإنَّ آخرَ ما تَعَلَّقَ به أهلُ الجاهليةِ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ: إذا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ ما شِئْتَ**».

(١٢/ ١٣٥ ــ ١٣٦) في ترجمة (العبَّاس بن حمَّاد البغدادي).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (العبَّاس بن حمَّاد البغدادي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) أقول: الذي تبين لي بعد النظر في مجموع أقوال النُّقَّاد في (سُوَيْد): أنَّه ضعيف. ولذا قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٤٠): «ليِّن الحديث».

وفيه (أبو سعد) وهو (عُمَيْر بن مِرْدَاس الدُّونَقِيّ)، ترجم له السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٥/ ٣٦٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (عبد الملك) هو (ابن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان الأُمَوي أبو القاسم)، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٣٢ ـ٤٣٣) وقال: «كان صدوقاً ثَبْتَاً صالحاً». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢) وقال: «الشيخ الإمام، المحدِّث الصادق، الواعظ المُذَكِّر، مُسْنِدُ العِرَاق». وكانت وفاته سنة (٤٣٠هـ).

و (أحمد) هو (ابن إسحاق بن نِيْخَاب الطِّيْبِـيّ): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٦٦).

و (أبو مالك الأَشْجَعِيّ) هو (سعد بن طارق بن أَشْيَم): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٦٨).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٤٠٥) عن يزيد بن هارون، عن أبـي مالك الأشجعي، به.

أقول: إسناده صحيح.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٤٧) إلى الرُّوْيَاني والضياء المَقْدِسي.

وروىٰ أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨٣)، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ٤٢٩) رقم (٢٠٢٨) ـ من كشف الأستار ـ، شطره الثاني من طريق أبـي معاوية، عن أبـي مالك الأَشْجَعي، به، بلفظ: «إنَّ ممَّا أَدْرَكَ النَّاسُ من كلام النُّبُوَّة الأولىٰ إذا لم تَسْتَحِي فاصْنَعْ ما شِئْتَ».

قال البزَّار: «قد اختلفوا على رِبْعِيّ، فقال أبو مالك: هكذا. وقال منصور: عن رِبْعِي عن أبـي مسعود».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٧): «رواه أحمد والبزَّار ورجاله رجال الصحيح».

وصَدْرُ الحديث: «المَعْروفُ كُلُّه صَدَقَةٌ»، رواه مسلم في الزكاة، باب أنَّ اسم الصدقة يقع على كل معروف (٢/ ٦٩٧) رقم (١٠٠٥)، وأبو داود في الأدب، باب في المعونة للمسلم (٥/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦) رقم (٤٩٤٧)، من طريق أبـي مالك الأَشْجَعِيّ، عن رِبْعِيّ، عن حُذَيْفَة مرفوعاً بلفظ: «كُلُّ معروفٍ صَدَقَةٌ».

وروى أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٨٣) من ذات الطريق، صَدْرَ الحديث بلفظ الخطيب.

ولشطره الثاني، شاهد رواه البخاري في «صحيحه» في الأدب، باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت (١٠/ ٥٢٣) رقم (٦١٢٠)، وأبو داود في الأدب، باب الحياء (٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩) رقم (٤٧٩٧)، وابن ماجه في الزهد، باب الحياء (٢/ ١٤٠٠) رقم (٤١٨٣)، عن أبـي مسعود البَدْري مرفوعاً: «إنَّ ممَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبوَّةِ الأولىٰ: إذا لم تَسْتَحي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

* * *

١٨٢٨ ـ أخبرنـا عليّ بـن محمد بـن عبـد الله المُعَدَّل، أخبرنا محمد بـن عمرو بـن البَخْتَرِيّ الرَّزَّاز، حدَّثنا محمد بـن عَبْدَك القَزَّاز، حدَّثنا عبَّاس بـن غالب، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا مِسْعَر، وسفيان، عن مَعْبَد بن خالد، عن زيد بن عُقْبَة[1]،

عن سَمُرَة، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كَانَ يَقْرَأُ في العِيْدَيْنِ: بـ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ) و (هَلْ أَتَاكَ حديثُ الغَاشِيَةِ).

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «عتبة». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٦٩)، و «التهذيب» (٣/ ٤١٩).

(١٢/ ١٣٦) في ترجمة (العبَّاس بن غالب الورَّاق).

مرتبـة الحـديث:

صـحيـح.

ورجال إسناده كلُّهم ثقات.

و (سفيان) هو (ابن سعيد الثَّوْرِيّ): إمام ثقة فقيه حجَّة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

و (مِسْعَر) هو (ابن كِدَام الهِلَالِيّ): ثقة ثَبْتٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٣٧).

و (وكيع) هو (ابن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسِيّ الكوفي أبو سفيان): إمام حافظ ثقة عابد، روى له الستة، وتوفي عام (١٩٧هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» (٩/ ١٤٠ ـ ١٦٨)، و «التهذيب» (١١/ ١٢٣ ـ ١٣١)، و «التقريب» (٢/ ٣٣١).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٤)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٢٠) رقم (٦٧٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥)، من طريق عبد الرحمن المَسْعُودي، عن مَعْبَد بن خالد، به.

ورواه ابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٢/ ١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٠٠) رقم (٦٧٧٤)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١٠/ ٢٩)، من طريق وكيع، عن سفيان، عن مَعْبَد بن خالد، عن زيد، عنه، به[١].

---

(١) تَصَحَّفَ «مَعْبَد» في «المصنَّف» إلى: «سعيد»، وفي «الحِلْيَة» إلى: «معين». كما تَصَحَّفَ «زيد» في «المصنَّف» إلى: «زائد».

ورواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٩) من طريق وكيع، عن مِسْعَر، عن سفيان، عن مَعْبَد، به.

كما رواه في (٥/ ٧) منه، من طريق شُعْبَة، عن مَعْبَد، به.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢١٩) رقم (٦٧٧٣) من طريق هُشَيْم، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن زيد، عنه، به.

ورواه في (٧/ ٢٢٠) رقم (٦٧٧٧) منه، من طريق الحجَّاج، عن مَعْبَد، به.

ورواه عقبه من طريق ابن المُبَارَك، عن الحجَّاج بن أَرْطَاة، عن زيد، عنه، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٠٤): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجال أحمد ثقات».

وللحديث شواهد من حديث النُّعْمَان بن بَشِير، وابن عبَّاس، وأنس. انظر: «المصنَّف» لعبد الرزاق (٣/ ٢٩٨)، و «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧)، و «سنن ابن ماجه» (١/ ٤٠٨) رقم (١٢٨١) و (١٢٨٣)، و «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٣/ ٢٩٤)، و «جامع الأصول» (٦/ ١٤٤)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤).

* * *

١٨٢٩ ـ أخبرني محمد بن عليّ المُقْرِىء، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النَّيْسَابُوري قال: سمعتُ أبا العبَّاس محمد بن يعقوب يقول: حدَّثنا الخَضِر بن أَبَان الهاشمي، حدَّثني العبَّاس بن الفضل الأنصاري ـ ببغداد ـ، حدَّثنا داود بن الزِّبْرِقَان، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه قال: سَأَلَتْ عائشةُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حاجةً فمنعها، فقالت: لو كانت عجوزُ بني أَسَد بن عبد العُزَّىٰ لَقَضَيْتَ حَاجَتَهَا! قال: فَغَضِبَ

النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم وقال: «أَتَذْكُرِيْنَهَا؟ والله لقد آمنت بي حين كَفَرَ النَّاسُ، وآوتني حين طَرَدَني النَّاسُ، وأَعْطَتْنِي مَالَهَا فأنفقتُهُ في سبيل الله، ورزَقَني اللَّهُ تعالىٰ مِنْهَا الوَلَدَ وما رَزَقَنِي مِنْ واحدةٍ مِنْكُنَّ».

(١٢/ ١٣٧) في ترجمة (العبَّاس بن الفضل الأنصاري).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا. وقد ورد نحوه من طرق بعضها حسن.

ففيه (داود بن الزِّبْرِقَان الرَّقَاشي)، وهو متروك. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٧).

وفيه كذلك صاحب الترجمة (العبَّاس بن الفضل بن عمرو الأنصاري الوَاقِفِي أبو الفضل)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٩٤ ــ ٢٩٥) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٥) وقال: «مُنْكَرُ الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٧١ رقم (٤٢٧) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٣٦١ ــ ٣٦٢) وفيه عن أحمد بن حنبل: «روى حديثاً شبيهاً بالموضوع». وأنَّه ضعَّفه به ولم يَحْمَدْهُ.

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢١٢ ــ ٢١٣) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بثقة». وقال عليّ بن المَدِيني: «ذهب حديثه». وقال أبو حاتم: «مُنْكَرُ الحديث ضعيف الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «كان لا يُصَدَّقُ».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ١٨٩ ــ ١٩٠) وقال: «كان إذا حدَّث عن خالد الحَذَّاء ويونس بن عبيد وشُعْبَة بن الحجَّاج أتىٰ عنهم بأشياء تُشْبِهُ أحاديثهم المستقيمة، وإذا روىٰ عن عَنْبَسَة بن عبد الرحمن والقاسم بن عبد الرحمن وأهل الكوفة أتىٰ بأشياء لا تُشْبِهُ حديث الثقات، كأنَّه كان يحدِّث عن البصريين من كتابه

وعن الكوفيين من حفظه، فوقع المناكير فيها من سوء حفظه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره».

٧ ــ «الكامل» (٥/ ١٦٦٤ ــ ١٦٦٥) وقال: «قد أنكرت في رواياته أحاديث معدودة وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٢٢ رقم (٤٢٤) وقال: «ضعيف».

٩ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٣٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً!

١٠ ــ «الكاشف» (٢/ ٦١) وقال: «وَاهٍ».

١١ ــ «التقريب» (١/ ٣٩٨) وقال: «متروك، واتَّهمه أبو زُرْعَة. وقال ابن حِبَّان: حديثه عن البصريين أرجىٰ من حديثه عن الكوفيين، من التاسعة»/ ق.

كما أنَّ فيه انقطاعاً بين (محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب) وبين السيدة (عائشة)، ففي «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٤٩ عن أحمد بن حنبل قوله: بأنَّه لم يسمع منها. وانظر في ذلك أيضاً: «التهذيب» (٩/ ٣٥١).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٦/ ١١٧ ــ ١١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٣) رقم (٢٢)، من طريق مُجَالِد، عن الشَّعْبِـيّ، عن مَسْرُوق، عن عائشة قالت: «كان النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء، قالت: فَغِرْتُ يوماً فقلت: ما أَكْثَرَ ما تذكرها حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قد أَبْدَلَكَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ خيراً منها. قال: ما أَبْدَلَنِي اللَّهُ عزَّ وجلَّ خيراً منها، قد آمَنَتْ بـي إذ كَفَر بـي النَّاس، وصَدَّقَتْنِي إذ كَذَّبني النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بمالها إذ حَرَمَنِي النَّاسُ، ورَزَقَني اللَّهُ عزَّ وجلَّ وَلَدَها إذْ حَرَمَنِي أولادَ النِّسَاء». واللفظ لأحمد.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٢٤): «رواه أحمد وإسناده حسن».

أقول: بل هو ضعيف لضعف (مُجَالِد بن سعيد الهَمْدَاني)، وقد تغيَّر بأَخَرَةٍ أيضاً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٢٣).

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٣) رقم (٢١)، والدُّوْلاَبـي في «الذُّرِّيَّة الطاهرة النبوية» ص ٣١ ــ ٣٢ رقم (١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٤٥٠) ــ مخطوط ــ، من طريق مروان الفَزَاري، عن وائل بن داود، عن عبد الله البَهِي، عن عائشة مرفوعاً بنحو رواية أحمد السابقة مع شيء من الزيادة.

وإسناده حسن.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٢٤): «رواه الطبراني وأسانيده حسنة».

* * *

١٨٣٠ ــ أخبرنا يوسف بن رَبَاح بن عليّ البَصْرِيّ، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بُنْدَار الأَذَنِيّ ــ بِمِصْرَ ــ، حدَّثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيْل، حدَّثنا العبَّاس بن إسماعيل بن حمَّاد البغدادي، حدَّثنا محمد بن الحجَّاج ــ مولىٰ بني هاشم ــ، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَفِيْنَةَ، عن أبيه، عن سَفِيْنَةَ قال: تَعَبَّدَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرَينِ، واعْتَزَلَ النِّسَاءَ حتَّىٰ صَارَ كالحِلْسِ البَالِي.

(١٢/ ١٤٠) في ترجمة (العبَّاس بن إسماعيل بن حمَّاد البغدادي).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده (محمد بن الحجَّاج المُصَفِّر البغدادي ــ مولى العبَّاس بن محمد الهاشمي ــ أبو عبد الله)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٤٦) وقال: «ضعيف عندهم في الحديث».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥١٠) وقال: «ليس بثقة».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٦٤) وقال: «سكتوا عنه».

٤ ــ «الضعفاء» لأبـي زُرْعَة (٢/ ٣٣٧ ــ ٣٣٨) وقال: «يروي أباطيل عن شُعْبَة والدَّرَاوَرْدِيّ».

٥ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢١٨ رقم (٥٦٠) وقال: «متروك الحديث».

٦ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٤٦).

٧ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٤ ــ ٢٣٥) وفيه عن أحمد: «تركت حديثه أو تركنا حديثه». وقال ابن المَدِيني: «ذهب حديثه». وقال أبو حاتم: «رأيته ببغداد ولم أكتب عنه، وقيل لي إنَّه أخرج أحاديث أبـي مريم عن عمرو بن مُرَّة، فرواه عن شُعْبَة عن عمرو بن مُرَّة، فذهب حديثه وتركوه».

٨ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٩٦ ــ ٢٩٧) وقال: «مُنْكَرُ الحديث جدّاً، يروي عن شُعْبَةَ أشياء كأنَّه شُعْبَة آخر، لا تَحِلُّ الرواية عنه».

٩ ــ «الكامل» (٦/ ٢١٥٧) وقال: «الضَّعْفُ على حديثه بَـيِّنٌ».

١٠ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٣٧ رقم (٤٥٨).

١١ ــ «العُزْلَة» للخَطَّابـي ص ٩٤ وقال: «لم يكن بالقويِّ عند أهل الحديث».

١٢ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨٢ ــ ٢٨٣) وفيه عن مُسْلِم: «تركوه». وقال أبو داود: «غير ثقة». وقال الأَزْدِيُّ: «متروك الحديث».

١٣ ــ «لسان الميزان» (٥/ ١١٧ ــ ١١٨) وفيه عن العِجْلِيّ: «متروك الحديث».

وفيه صاحب الترجمة (العبَّاس بن إسماعيل بن حمَّاد البغدادي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وترجم له ابن حِبَّان في «الثقات» (٣/ ٥١٤)، وابن

حَجَر في «لسان الميزان» (٣/ ٢٣٧) وقال: «قال ابن حِبَّان في «الثقات»: يُعْتَبَرُ به». ولا يوجد في «الثقات» المطبوع قوله: «يُعْتَبَرُ به».

و (محمد بن عبد الرحمن بن سَفِينة) ووالده (عبد الرحمن)، لم أقف على من ترجم لهما.

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ١٢٢) رقم (٢٣٨٤) ـ من كشف الأستار ـ، عن محمد بن سفيان المِسْعَرِيّ، عن محمد بن حجَّاج، به، بلفظ: «أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَعَبَّدَ قَبْلَ أن يموتَ، واعتزلَ النِّساءَ حتَّى صار كأنَّه شَنٌّ[1]».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» «٢/ ٢٧٠»: «رواه البزَّار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سَفِينة، عن أبيه، عن جدِّه، ولم أجد من ذكرهما. وفيه محمد بن الحجَّاج، قال يحيى بن مَعِين: ليس بثقة».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٩٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بـ (محمد بن الحجَّاج)، وذكر بعض أقوال النُّقَّاد فيه.

وأَقَرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٣٢٦) وقال: «ومحمد هذا كأنَّه هو المُصَفِّر البغدادي. وقد ذكرنا في المقدِّمة أنَّه يروي أباطيل».

غريب الحديث:

قوله: «كالحِلْسِ البَالِي»: «الحِلْسُ كُلُّ ما وَلِيَ ظَهْرَ الدَّابَّة تحت الرَّحْلِ والقَتَبِ والسَّرْجِ. وما يُبْسَطُ في البيت مِنْ حَصِيرٍ ونحوه تحت كريم المَتَاعِ». «المعجم الوسيط» مادة (حلس) ص ١٩٢. وانظر: «االنهاية» (١/ ٤٢٣).

* * *

---

(١) الشَّنُّ: السِّقَاءُ الخَلَق. أي البالي. انظر «النهاية» (٢/ ٥٠٦).

١٨٣١ ــ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، حدَّثنا عبَّاس بن أبي طالب، حدَّثنا حسن بن الرَّبيع، حدَّثنا أبو شِهَاب، عن عاصم،

عن أنس، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كَانَ يَمْسَحُ على المُوْقَيْنِ والخِمَارِ.

(١٢/ ١٤١) في ترجمة (العبَّاس بن جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقَان أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

و (أبو شِهَاب) هو (الحَنَّاط الأَصْغَرُ، عبد رَبِّه بن نافع الكِنَانِيّ): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤٨).

و (عاصم) هو (ابن سليمان الأَحْوَلَ البَصْرِي): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٤٤).

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٨٩) من طريق عليّ بن عبد العزيز، عن الحسن بن الرَّبيع، به.

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «المسند» للإمام أحمد (٥/ ٢٦٤)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢٨٨ ــ ٢٨٩)، و «جامع الأصول» (٧/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٢٥٥ ــ ٢٥٧)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٨٩)، و «منتقىٰ الأخبار» (١/ ٩٤ و ٢١٣) بشرح «نيل الأوطار».

ومن هذه الشواهد، ما رواه مسلم في الطهارة، باب المسح على الناصية والعِمَامة (١/ ٢٣١) رقم (٢٧٥)، وغيره، عن بلال: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مَسَحَ على الخُفَّيْنِ والخِمَارِ».

ولفظه عند أبـي داود في «سننه» (١/ ١٠٦ ــ ١٠٧) رقم (١٥٣) في الطهارة باب المسح على الخفين: «كان يَخْرُجُ يقضي حاجته فآتيه بالماء فيتوضأ ويمسحُ على عِمَامَتِهِ ومُوْقَيْهِ».

ولفظه عند أحمد في «المسند» (٦/ ١٥): «رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يمسح على المُوْقَيْنِ والخِمَارِ»، رواه عن عفَّان، حدَّثنا حمَّاد، حدَّثنا أيوب، عن أبـي قِلاَبَة، عن أبـي إدريس، عن بلال.

أقول: إسناد أحمد صحيح.

وقد تقدَّم برقم (١٧٥٩) من حديث ثَوْبَان، وسيأتي برقم (٢٠٠٣) من حديث أبـي هريرة.

وأحاديث المسح على الخُفَّيْنِ متواترة. انظر حديث (١٥٨٠) في ذلك.

غـريـب الحـديـث:

قوله: «المُوْقَيْن»: المُوقُ: خُفٌّ غليظ يلبس فوق الخُفّ. جَمْعُهُ أَمْوَاق، وهو فارسي مُعَرَّبٌ. انظر: «المُغْرِب» للمُطَرِّزي ص ٨٠، و «المعجم الوسيط» مادة (ماق) ص ٨٩٢، و «النهاية» (٤/ ٣٧٢).

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٢٨٨): «والمُوقُ هو الخُفُّ، إلاَّ أنَّ من أجاز المَسْحَ على الجُرْمُوْقَيْنِ احتجَّ به».

وتعقَّبه العلاء المَارْدِيني في «الجوهر النقي» (١/ ٢٨٨ ــ ٢٨٩) فقال: «الظاهر يريد أنَّ المُوَق هو الخُفُّ المعتاد لا الجُرْمُوق، ردّاً على من يقول: المُوقُ هو الجُرْمُوقُ. وهذا يردُّه قول الجَوْهَري: المُوْقُ خُفٌّ قصير يُلْبَسُ فوق الخُفّ، وكذا قال المُطَرِّزي. وقال الجوهري أيضاً: الجُرْمُوقُ خُفٌّ قصير يُلْبَسُ فوق الخُفّ، فَدَلَّ ذلك على أنهما سواء. ومن قال: المُوقُ هو الخُفُّ، فإنما قال ذلك

لأنه نوع من الخِفَاف، ولم يرد أنَّه غير الجُرْمُوق كما هو المفهوم من ظاهر كلام البيهقي».

قوله: «الخِمَار»: قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٧٨): «أراد به العِمَامَة، لأنَّ الرجل يغطِّي بها رأسه، كما أن المرأة تغطيه بخمارها، وذلك إذا كان قد اعتمَّ عِمَّةَ العرب فأدارها تحت الحَنَك فلا يستطيع نزعها في كُلِّ وقت فتصير كالخُفَّيْن، غير أنَّه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس، ثم يمسح على العِمَامة بدل الاستيعاب».

* * *

١٨٣٢ ـــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي ـــ إملاءً ـــ ، حدَّثنا العبَّاس بن يزيد، حدَّثنا أبو عامر، حدَّثنا عبد الواحد بن مَيْمُون ـــ مولىٰ عُرْوَة ـــ ، عن عُرْوَة،

عن عائشة، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ـــ** أو قَالَ: **مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ـــ طَبَعَ اللَّهُ على قَلْبِهِ»**.

(١٢/ ١٤٢) في ترجمة (العبَّاس بن يزيد بن أبي حَبِيب البَحْرَانيّ أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (عبد الواحد بن مَيْمُون المَدِينيّ أبو حمزة)، وقد ترجم له في:

١ ـــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٨) وقال: «مُنْكَرُ الحديث».

٢ ـــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٣/ ٦٦) وقال: «يُعْرَفُ حديثه ويُنْكَرُ»[1].

---

(١) أي إنَّه يأتي مرَّة بالأحاديث المعروفة، ومرَّة بالأحاديث المُنْكَرَة.

٣ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٦١ رقم (٣٩٠) وقال: «ليس بثقة».

٤ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٣/ ٥١).

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٤) وفيه عن أبـي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي: «تَعْرِفُ وتُنْكِرُ»[1].

٦ ـ «المجروحين» (٢/ ١٥٥) وقال: «يروي الموضوعات عن الأثبات، يحدِّث عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر بما ليس من حديثه، فبطل الاحتجاج بروايته».

٧ ـ «الكامل» (٥/ ١٩٣٩) وقال: إنَّه ينفرد بأحاديث عن عُرْوَة عن عائشة.

٨ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٧٨ رقم (٣٤٤).

٩ ـ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/ ٥٨٠ ـ ٥٨٢) ـ مخطوط ـ ، وفيه عن أبـي أحمد الحاكم: «ليس بالقويِّ عندهم». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «متروك صاحب مناكير».

أقول: روىٰ ابن عساكر بإسناده عن عثمان الدَّارِمي أنَّه سأل ابن مَعِين عن (عبد الواحد بن حمزة) فقال: «ليس به بأس». وهذا لا علاقة له بصاحب الترجمة (عبد الواحد بن ميمون المَدِيني أبو حمزة)، فإنَّ (عبد الواحد بن حمزة) الذي سَأَلَ عنه الدَّارِمي، هو (الأَسَدي)، وقد ترجم له في «التهذيب» (٦/ ٤٣٤) وذكر قول ابن مَعِين السابق في ترجمته.

والغريب أنَّ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٤/ ٨٣) في ترجمة (عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة) يقول: «وقال عثمان الدَّارِمي عن ابن مَعِين: ليس بذاك». والذي في «تاريخ عثمان الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ١٦٦ رقم (٥٩٤): «وسألته عن عبد الواحد بن حمزة؟ فقال: ليس به بأس». وهو ما نقله ابن حَجَر نفسه في «التهذيب» عنه كما تقدَّم!! ولم يذكر الدَّارِمي في «تاريخه عن ابن

(١) أي إنَّه يأتي مرَّة بالأحاديث المعروفة، ومرَّة بالأحاديث المُنْكَرَة.

مَعين» ترجمةً لـ (عبد الواحد بن ميمون المَدِيني أبو حمزة)، فَعُلِمَ أَنَّ ما في «اللسان»: وَهَمٌ، مع وجود تصحيف أيضاً.

١٠ ـ «اللسان» (٤/ ٨٣ ـ ٨٤).

و (أبو عامر) هو (عبد الملك بن عمرو القَيْسِيّ العَقَدِيّ أبو عامر): إمام حافظ ثقة، خرَّج له الستة، وتوفي عام (٢٠٤) أو (٢٠٥) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٩/ ٤٦٩ ـ ٤٧١)، و «التهذيب» (٦/ ٤٠٩ ـ ٤١٣)، و «التقريب» (١/ ٥٢١).

التخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٥٨٠) ـ مخطوط ـ، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد، عن أبي عبد الله المَحَامِلِيّ، عن أبي موسى محمد بن المُثَنَّىٰ، عن أبي عامر، به، بلفظ: «مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ولا مَرَضٍ ولا عُذْرٍ، طَبَعَ اللَّهُ على قَلْبِهِ».

ورواه عقبه عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٦٣) إلى المَحَامِلِيّ في «أماليه».

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة (٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٥٢ ـ ٥٣)، و «جامع الأصول» (٥/ ٦٦٦ ـ ٦٦٧)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو داود في الصلاة، باب التشديد في ترك الجمعة (١/ ٦٣٨) رقم (١٠٥٢)، والتِّرْمِذِيّ في الصلاة، باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر (١/ ٣٧٣) رقم (٥٠٠)، والنَّسائي في الجمعة، باب التشديد

في التخلف عن الجمعة (٣/ ٨٨)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر (١/ ٣٥٧) رقم (١١٢٥)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، والدَّارِمي في «سننه» (١/ ٣٦٩)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٢/ ١٥٤)، وابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٣/ ١٧٦) رقم (١٨٥٧ و ١٨٥٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ١٩٨) رقم (٢٧٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٢٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٧٥) رقم (١٦٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٧٢ و ٢٤٧)، والدُّولابـي في «الكُنَىٰ» (١/ ٢١ ـ ٢٢)، عن أبـي الجَعْد الضَّمْرِيّ رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ تَرَكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ تَهَاوُناً بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ على قَلْبِهِ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حديث حسن».

وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩٢): إسناده صحيح على شرط مسلم.

وقال الذَّهَبِـيُّ في «تلخيص المستدرك» (٣/ ٦٢٤): «حسن».

وقال ابن حَجَر في «التلخيص الحَبير» (٢/ ٥٢): «وصحَّحه ابن السَّكَن».

وفي «الإصابة» (٤/ ٣٢) أنَّ البَغَويّ قد رواه أيضاً وصحَّحه.

ومن هذه الشواهد أيضاً، ما رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر (١/ ٣٥٧) رقم (١١٢٦)، وابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦) رقم (١٨٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٧)، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ: «من ترك الجُمُعَةَ ثلاثاً من غير ضرورةٍ، طَبَعَ الله على قَلْبِهِ».

وصحَّحه الحاكم، ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

وقال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (١/ ١٣٥): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

* * *

١٨٣٣ ــ أخبرنا الحسن بن عليّ بن عبد الله المُقْرِىء، حدَّثنا أحمد بن أبي بكر العَلاَّف، أخبرنا محمد بن جعفر بن أحمد الصَّيْرَفي، حدَّثنا أبو خَيْثَمَة العبَّاس بن الفضل البُواصَرَاني ــ أخو الحسن بن الفضل ــ، حدَّثنا وَهْب بن منصور الورَّاق، حدَّثنا سَوَّار بن مصعب، عن عطاء بن السَّائِب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي،

عن عليٍّ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قَرَأَ (مِنْ ضُعْفٍ)[1].

(١٢/١٤٦) في ترجمة (العبَّاس بن الفضل بن السَّمْح البُوصَرَانِيّ[2] أبو خيثمة).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

ففيه (سَوَّار بن مصعب الهَمْدَانِيّ)، وهو متروك. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).

كما أنَّ فيه (عطاء بن السَّائِب الثَّقَفِيّ)، وهو ثقة اختلط بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٧٧).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (العبَّاس بن الفضل بن السَّمْح البُوصَرَانِيّ أبو خَيْثَمة)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿الله الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وشَيْبَةً، يَخْلُقُ ما يَشَاءُ وهو العَلِيمُ القَدِيرُ﴾ [سورة الروم: الآية ٥٤].

(٢) قال السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٢/٢٣٣): «هذه النسبة إلى بُوصَرَا، وهي قرية من قرى بغداد».

و (أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ) هو (عبد الله بن حَبِيب بن رُبَيِّعَة الكوفي): إمام مقرىء ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٩٨).

التـخـريـج:

عزاه في «الكنز» (٢/ ٦٠١) رقم (٤٨٤٣) إلى ابن مَرْدُوْيَه والخطيب فحسب.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر، رواه التِّرْمِذِيُّ في القراءات، باب ومن سورة الروم (٥/ ١٨٩) رقم (٢٩٣٦)، وأبو داود في الحروف والقراءات (٤/ ٢٨٣) رقم (٣٩٧٨) ـ واللفظ له ـ، وأحمد في «المسند» (٢/ ٥٨)، وأبو عمر الدُّوري في «جزء فيه قراءات النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ١٣٧ ـ ١٣٨ رقم (٩١ و ٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤٧)، عن عطيَّة العَوْفي قال: «قرأتُ على عبد الله بن عمر: (واللَّهُ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) فقال: (مِنْ ضُعْفٍ) قَرَأْتُهَا على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كما قَرَأْتَهَا عليَّ، فَأَخَذَ عليَّ كما أَخَذْتُ عَلَيْكَ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حسن غريب».

وقال الحاكم: «تفرَّد به عطيَّة العَوْفي ولم يحتجا به».

أقول: في إسناده (عطيَّة بن سعد العَوْفي)، وهو تابعي مشهور مجمع على ضعفه كما قال الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٢/ ٤٣٦). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

ورواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ١٢٨)، من طريق سَلَّام بن سُلَيْم، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر قال: «قرأتُ على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (اللَّهُ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفَ)، فقال: (مِنْ ضُعْفٍ)، (ثم جَعَلَ من بعد ضَعْفَ قُوَّةً)، فقال: (ثم جَعَلَ مِنْ بعد ضُعْفٍ قُوَّةً) ».

أقول: في إسناده (سَلَّام بن سُلَيْم المَدائِني)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٧٤).

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في تفسيره «الكشَّاف» (٣/ ٢٠٨): «قُرِىء بفتح الضاد وضمها، وهما لغتان، والضمُّ أقوى في القراءة لما روى ابن عمر رضي الله عنهما». ثم ذكر حديثه مختصراً.

قال العلاَّمة الصفاقسي في «غيث النفع في القراءات السبع» ص ٣٢١: «قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد[1]، والباقون بالضم، قيل هما بمعنى، وقال بعض اللغويين: بالضم في البدن، والفتح في العقل. واختار حفص الضم كالجماعة، فالوجهان عنه صحيحان، لكن الفتح روايته عن عاصم، والضم اختياره». ثم ذكر حديث ابن عمر السابق، وأشار إلى وجود (عطيَّة العَوْفي) فيه، وقال: «وقد رُوي عن حفص من طرق أنَّه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلاَّ في هذا الحرف. قال الجَعْبَرِيُّ: فإن قلتَ: كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه، قلتُ: ما خالفه، بل نقل عنه ما قرأه عليه، ونقل عن غيره ما قرأه عليه، لا أنَّه قرأ برأيه. قلتُ: وأيضاً لم يعتمد في صحة قراءة على الحديث، وإنما تأنس به، لأنَّ الحديث من طريق الآحاد، وأعلى درجاته الحسن، ولا تثبت القراءة إلاَّ بالتواتر، فعمدته ما قرأ به على غير شيخه، وثبت عنده تواتراً».

* * *

١٨٣٤ ــ أخبرنا أحمد بن عليّ بن يَزْدَاذ القَارِي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان الأَصْبَهَاني ــ بها ــ، حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدَّثنا العبَّاس بن محمد بن أنس البغدادي قال: قرأتُ على إبراهيم بن زياد ــ سَبَلان ــ، أنَّ عبَّاد بن عبَّاد حدَّثهم عن شُعْبَة، عن منصور، والأَعْمَش، عن سالم،

---

(١) في المواطن الثلاثة: (من ضعف) و (من بعد ضعف) و (ضعفاً).

عن ثَوْبَان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقَامُوا لكم».

(١٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧) في ترجمة (العبَّاس بن محمد بن أنس البغدادي).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٤٢٣).

وصاحب الترجمة (العبَّاس بن محمد بن أنس البغدادي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٤٢٣).

* * *

١٨٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيار الأَصْبَهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أخبرنا العبَّاس بن الرَّبِيع بن ثَعْلَب، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبو إسماعيل المُؤَدِّب إبراهيم بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِي،

عن عبد الله بن أبي أَوْفَىٰ قال: شَكَىٰ عبد الرحمن بنُ عَوْفٍ خالدَ بنَ الوليدِ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «يا خَالِدُ، لا تُؤْذِ رجلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فلو أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ». فقالَ: يَقَعُونَ فِيَّ وَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ. قَالَ: «لا تُؤْذُوا خَالِداً، فإنَّه سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّه اللَّهُ على الكُفَّارِ».

(١٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠) في ترجمة (العبَّاس بن الرَّبِيع بن ثَعْلَب).

مرتبة الحديث:

في إسناده (أبو إسماعيل المُؤَدِّب إبراهيم بن سليمان)، وهو صدوق يُغْرِب[1]، وقد خالف (محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيّ) و (عبد الله بن إدريس) ـ وهما أوثق منه ـ ، في روايتهما له عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيّ، مُرْسَلاً.

قال أبو زُرْعَة ـ كما سيأتي عنه ـ : هو الصحيح. أي روايته مُرْسَلاً.

وقال الذَّهَبِيّ ـ كما سيأتي عنه ـ : وهو أَشْبَهُ. يعني المرسل.

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (العبَّاس بن الرَّبِيع بن ثَعْلَب المَرْوَزِيّ البغدادي)،لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (الرَّبِيع بن ثَعْلَب المَرْوَزي البغدادي أبو الفضل): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٤٠).

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شَرَاحِيل أبو عمرو): ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل في زوائده على «فضائل الصحابة» لأبيه (٥٦/١ ـ ٥٧) رقم (١٣)، ويحيى بن صَاعِد في «الجزء فيه مسند عبد الله بن أبي أوفىٰ» ص ١٠٤ ـ ١٠٥ رقم (١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢١/٤) رقم (٣٨٠١) ـ مختصراً ـ ، و «المعجم الصغير» (٢٠٩/١)، والحاكم في «المستدرك» (٢٩٨/٣) ـ مختصراً ـ ، من طريق الرَّبِيع بن ثَعْلَب، عن أبي إسماعيل المُؤَدِّب، به.

---

(١) وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٩٤).

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن إسماعيل إلاَّ أبو إسماعيل، تفرَّد به الرَّبيع».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «رواه ابن إدريس عن ابن أبـي خالد عن الشَّعْبِيِّ مُرْسَلاً، وهو أَشْبَهُ».

ورواه عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل في زوائده على «فضائل الصحابة» لأبيه (١/ ٥٦ ــ ٥٧) رقم (١٣)، والبزَّار في «مسنده» (٣/ ٢٦٦) رقم (٢٧١٩) ــ من كشف الأستار ــ ، ويحيى بن صَاعِد في «الجزء فيه مسند عبد الله بن أبـي أوفىٰ» ص ١٠١ رقم (٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ١١٠) رقم (٧٠٤٩)، من طريق عبد الله بن عَوْن، عن أبـي إسماعيل المُؤَدِّب، به.

وذكره ابن أبـي حاتم في «العلل» (١/ ٣٥٥ ــ ٣٥٦) عن أبـي إسماعيل المُؤَدِّب، عن إسماعيل بن أبـي خالد، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٤٩): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الكبير» باختصار. والبزَّار بنحوه، ورجال الطبراني ثقات».

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٨١٧) رقم (٤٨٤) مختصراً، عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل، عن عامر الشَّعْبِيّ، مُرْسَلاً.

ورواه ابن أبـي حاتم في «العلل» (١/ ٣٥٦) عن أبـي زُرْعَة، عن ابن الأَصْبَهَاني، عن عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل، عن الشَّعْبِيِّ مُرْسَلاً.

ثم نقل عن أبـي زُرْعَةَ قوله: «الصحيحُ حديث ابن إدريس». يعني أنَّه مُرْسَلٌ.

* * *

١٨٣٦ ــ أخبرنا إبراهيم بن مَخْلَد، حدَّثني إسماعيل بن عليّ الخُطَبِيّ، حدَّثني العبَّاس بن أحمد بن عَقِيل أبو الفضل، حدَّثنا عبد الأعلىٰ بن حمَّاد، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي طَلْحَة،

عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ»**.

(١٢/ ١٥٠) في ترجمة (العبَّاس بن أحمد بن عَقِيل البزَّاز أبو الفضل).

مرتبـة الحـديث:

رجال إسناده حديثهم حسن عدا صاحب الترجمة (العبَّاس بن أحمد البزَّاز)، فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٨٨) مطوَّلاً، عن عَبِيدة بن حُمَيْد، عن حُمَيْد، عن أنس مرفوعاً.

وإسنـاده حسـن.

كما رواه مطوَّلاً في (٣/ ٢٤٦) منه، عن عفَّان، عن حمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.

وإسنـاده صحيح.

وأصل الحديث في «الصحيحين»، من طريق أبـي التَّيَّاح وغيره عن أنس. لكن ليس عندهما قوله: «لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ». انظر في رواية أبـي التَّيَّاح عن أنس: «صحيح البخاري» في مناقب الأنصار (٧/ ١١٠) رقم (٣٧٧٨)، وفي المغازي باب غزوة الطائف (٨/ ٥٣) رقم (٤٣٣٢)، ومسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم. . . (٢/ ٧٣٥).

وقال البخاري في التَّمَنِّي، باب ما يجوز من اللَّوْ. . . (١٢/ ٢٢٥) رقم (٧٢٤٥) ـ عقب روايته للحديث عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً أو شِعْباً، لَسَلَكْتُ

وَادِيَ الأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا» ـ : «تَابَعَهُ أبو التَّيَّاحِ عن أنسٍ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في الشِّعْبِ». يعني دون صَدْرِ الحديث. وانظر «تغليق التعليق» لابن حَجَر (٥/ ٣١٦).

وأمَّا عزو السُّيُوطيّ في «الجامع الكبير» (١/ ٦٧٢) لحديث أنس بلفظ: «لولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناس...» إلى «الصحيحين»، فإنَّه موضع نظر لما قدَّمت.

وقد تَابَعَ الشيخُ النَّبْهَانِيُّ في «الفتح الكبير» (٣/ ٥٠) السُّيُوطيَّ في ذلك أيضاً.

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «السنن» لابن ماجه (١/ ٥٨)، «جامع الأصول» (٩/ ١٦٠ ـ ١٦١)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٩ ـ ٣٢)، و «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٤).

ومن تلك الشواهد، من غير حديث عبد الله بن زيد المتقدِّم والذي رواه البخاري، ما رواه البخاري أيضاً مطوَّلاً في مناقب الأنصار، باب قول النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «لولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصار» (٧/ ١١٢) رقم (٣٧٧٩)، من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

* * *

١٨٣٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن مَخْلَد، حدَّثني إسماعيل بن عليّ الخُطَبِـيّ، حدَّثنا أبو الفضل العبَّاس بن أحمد الوَشَّاء ـ يعرف بالمُحِبّ، وكان من الدَّارِسين للقرآن ـ ، حدَّثنا عبد الملك بن عبد رَبِّه الطَّائِيّ، حدَّثنا موسى بن عُمَيْر، عن مَكْحُول، عن أبـي أُمَامَة[1] قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَسُبُّوا الأَئِمَّةَ، وادْعُوا لَهُمْ بالصَّلاَحِ، فإنَّ صَلاَحَهُمْ لَكُمْ صَلاَحٌ**».

(١٢/ ١٥١) في ترجمة (العبَّاس بن أحمد بن الحسن الوَشَّاء أبو الفضل المُحِبّ).

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «أبـي أسامة». والتصويب من المصادر التي روته والمذكورة في التخريج.

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدًّاً.

ففيه انقطاع بين (مَكْحُول الشَّامِيّ) وبين (أبـي أُمَامَة). قال ابن أبـي حاتم في «المراسيل» ص ١٦٥: «سألت أبا مُسْهِر: هل سمع مَكْحُول من أَحَدٍ من أصحاب النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قال: ما صَحَّ عندنا إلاَّ أنس بن مالك». وفي ص (١٦٦) منه عن أبـي حاتم الرَّازي قوله: «مكحول لم يرَ أبا أُمَامَة».

وفيه (موسى بن عُمَيْر القُرَشي الأعمىٰ) وهو متروك، وكذَّبه أبو حاتم. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٩٥٠).

كما أنَّ فيه (عبد الملك بن عبد رَبِّه الطَّائِيّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١٠/٤٢٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «المغني» (٢/٤٠٦) وقال: «منكر الحديث. له خبر وَاهٍ في «خصائص النَّسَائي»، وآخر عن الوليد بن مسلم: موضوع».

٣ ــ «الميزان» (٢/٦٥٨) وقال: «مُنْكَرُ الحديث. وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع، وله عن شُعَيْب بن صفوان».

٤ ــ «اللسان» (٤/٦٦ ــ ٦٧) وقال: «ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، والظاهر أنَّه غير الذي يروي عنه الوليد بن مسلم، فإنَّ ابن حبَّان قال فيه: يروي عن شَرِيك، وعنه السَّرَّاج».

وصاحب الترجمة (العبَّاس بن أحمد الوَشَّاء)، قال الخطيب عنه: «كان أحد الشيوخ الصالحين». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/١٥٨) رقم (٧٦٠٩) عن الحسين بن محمد بن مصعب الإِسْنَاني، حدَّثنا محمد بن عبيد المُحَارِبـي، حدَّثنا موسى بن عُمَيْر، به.

ورواه في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣٦٢) رقم (١٦٢٩)، عن أحمد بن القاسم الطَّائي، حدَّثنا عبد الملك بن عبد رَبِّه الطَّائي، حدَّثنا موسى بن عُمَيْر، به؛ وقال: لم يروه عن مَكْحُول إلاَّ موسى، تفرَّد به عبد الملك بن عبد رَبِّه الطَّائي.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩): «رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الإِسْنَاني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»!!

* * *

١٨٣٨ ـ أخبرنا عبد الله بن أبي بكر بن شَاذَان، حدَّثنا محمد بن جعفر المُعَدَّل، حدَّثنا أبو الفضل العبَّاس بن بِشْر بن عيسى الرُّخَّجِيّ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن أبي عَوْن، حدَّثنا أبو نُعَيْم[1]، عن سفيان، عن أبي حَصِين، عن يحيى بن وَثَّاب، عن مَسْرُوق،

عن عبد الله، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَعْطَىٰ الوَلَدَ الخَالَةَ.

(١٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥) في ترجمة (العبَّاس بن بِشْر بن عيسى الرُّخَّجِيّ أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن إن لم يكن هناك تحريف في الإِسناد فيما يختص بـ (أبي نُعَيْم)، حيث إنَّ الخطيب قد رواه في «تاريخه» (٣/ ١٩٩) وفيه: «حدَّثنا نُعَيْم» دون قوله «أبي». و (أبو نُعَيْم) هو (الفضل بن دُكَيْن): ثقة مشهور. و (نُعَيْم) هو (ابن حمَّاد الخُزَاعي): صدوق كثير الخطأ، وقد وصل أحاديث يوقفها

(١) هكذا في المطبوع: «حدَّثنا أبو نُعَيْم». وهو يوافق ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٤٦. وفي (٣/ ١٩٩) من «التاريخ» ـ وقد ساق هذا الحديث نفسه ومن ذات الطريق ـ : «حدَّثنا نعيم».

النَّاسُ[1]، وكلاهما قد روىٰ عن (سفيان) وهو (ابن عُيَيْنَة)، كما في «تهذيب الكمال» (١١/ ١٨٦ و ١٨٧). ولم يترجح لدي تعيين الصواب في ذلك، والله أعلم.

وقال الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٩٩) عقب روايته له من هذا الطريق: «تفرَّد برفعه ابن أبـي عَوْن. ورواه غيره موقوفاً».

وقد سبق الكلام على هذا الإسناد في حديث (٣٤٦).

وشيخ الخطيب (عبد الله بن أبـي بكر بن شَاذَان) هو (عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شَاذَان الصَّيْرَفي أبو محمد)، وقد ترجم له في «تاريخه» (٩/ ٣٩٨) وقال: «كان صدوقاً، روىٰ شيئاً يسيراً، وكتبنا عنه». وتوفي عام (٤٢٦هـ).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٤٦).

* * *

١٨٣٩ ــ حـدَّثني أبـو القـاسم الأَزْهَـرِي، حدَّثنا أبـو الحسن عبـد الله بـن محمد بـن حَمْدُوْيَه الوزير، حدَّثنا أبو الفضل العبَّاس بن أحمد الشَّافِعِي البغـدادي، حدَّثنا القاسم بن جعفر العَلَوي ــ بِحِمْصَ ــ ، حدَّثنا أبـي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين،

عن أبيه عليّ بن أبـي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ فَافْزَعُوا إلى الدُّعَاءِ، وبَاكِرُوا في طَلَبِ الحَوَائِـجِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا**».

---

(١) وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٦).

(١٢/ ١٥٥) في ترجمة (العبَّاس بن عبد الله بن أحمد المُزَني الفقيه الشَّافِعِي أبو الفضل ــ وقيل: العبَّاس بن أحمد بن عبد الله ــ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا» قد ورد من حديث جماعة من الصحابة، وهو صحيح بمجموع طرقه.

ففيه صاحب الترجمة (العبَّاس بن عبد الله المُزَني)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٥٥ ــ ١٥٦)، وفيه عن أبي الفضل صالح بن أحمد الحافظ: «لم يكن صدوقاً ولا ثقةً ولا مأموناً».

٢ ــ «تاريخ دمشق» (٨/ ٨٩٨ ــ ٨٩٩) ــ مخطوط ــ، ونقل ما تقدَّم عن صالح بن أحمد.

٣ ــ «المغني» (١/ ٣٢٩) وقال: «مُتَّهَمٌ بالكذب».

٤ ــ «الميزان» (٢/ ٣٨٤) وقال: «ليس بثقة، بان لهم أمره فتركوه».

٥ ــ «اللسان» (٣/ ٢٤١ ــ ٢٤٢).

كما أنَّ فيه (القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي طالب): وقد روىٰ عن آبائه نسخةً أكثرها مناكير. وسبقت ترجمته في حديث (١٦٥).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٨٩٨) ــ مخطوط ــ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

والشطر الأخير من الحديث: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا»، رواه من حديث عليّ بن أبي طالب: عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل في زوائده على «المسند»

لأبيه (١/ ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦)، والبزَّار في «مسنده» ـ المسمَّى بـ «البحر الزَّخَّار» ـ (٢/ ٢٧٧) رقم (٦٩٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ٣٣٦) رقم (٤٢٥)، والتِّرْمِذِيّ في «العلل الكبير» (١/ ٤٧٨)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٢/ ٥١٧)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ١٠٣)، والرَّامَهُرْمُزِيّ في «المحدِّث الفَاصِل» ص ٣٣٨، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦١٤) ـ وعنه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣١٤) رقم (٥٠٤) ـ، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢٣)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٨٣).

وفي إسناده عندهم: (عبد الرحمن بن إسحاق الوَاسِطي)، وهو ضعيف. انظر ترجمته في «الكامل» (٤/ ١٦١٢ ـ ١٦١٤)، و «المغني» (٢/ ٣٧٥)، و «التهذيب» (٦/ ١٣٦ ـ ١٣٧)، و «التقريب» (١/ ٤٧٢).

ورواه ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (١/ ٣١٤) رقم (٥٠٣)، من طريق عبد الصمد بن موسى، عن الحسن بن فَضَالَة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عليٍّ مرفوعاً به.

أقول: في إسناده (عبد الصمد بن موسى الهاشمي)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٧٤).

وهذا الشطر من الحديث ورد من حديث جماعة من الصحابة، وهو صحيح بمجموع طرقه. وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٤٨٨).

* * *

١٨٤٠ ـ أخبرنا عليّ بن محمد بن الحسن الحَرْبِي، أخبرنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، حدَّثنا أبو الفضل العبَّاس بن محمد بن معاذ النَّيْسَابُوري ـ قَدِمَ للحَجِّ ـ، حدَّثنا سهل بن عمَّار، حدَّثنا البَيِّع بن سَعْدَان، حدَّثنا نوح بن دَرَّاج، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة أُمِّ المؤمنين قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا نِكَاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ**».

(١٢/ ١٥٧) في ترجمة (العبَّاس بن محمد بن معاذ النَّيْسَابُورِيّ أبو الفضل).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. ومَتْنُهُ صحيح بمجموع طرقه الكثيرة.

ففيه (نوح بن دَرَّاج النَّخَعِيّ الكوفي القاضي أبو محمد)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٦١١ ــ ٦١٢) وقال: «ليس بشيء». وقال مرَّةً: «كذَّاب خبيث». وقال مرَّةً: «لم يكن يدري ما الحديث، ولا يُحْسِنُ شيئاً.. ولم يكن ثقة».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ١١٢) وقال: «ليس بذاك».

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ٥٧ رقم (٤٦)، وقال: «زَائِغٌ».

٤ ــ الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٣٥ رقم (٦١٩) وقال: «متروك الحديث».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٨٥ ــ ٤٨٦) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بالقويّ..». وقال أبو زُرْعَة: «أرجو أن لا يكون به بأس».

٦ ــ «المجروحين» (٣/ ٤٦ ــ ٤٧) وقال: «ممن يروي الموضوعات عن الثقات، حتى ربما يسبق إلى القلب أنَّه كان يتعمد لذلك من كثرة ما يأتي به».

٧ ــ «الكامل» (٧/ ٢٥٠٩ ــ ٢٥١٠) وقال: «يُكْتَبُ حديثه».

٨ ــ «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٥ ــ ٣١٨) وفيه عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: «ثقة». وفيه أنَّ ابن المَدِيني ضعَّفه وقال: لم يكن في الحديث بذاك. وقال زكريا السَّاجِي: «ليس هو عندهم بشيء».

٩ ــ «التهذيب» (١٠/ ٤٨٢ ــ ٤٨٤) وفيه عن أبي داود: «كذَّاب يضع الحديث».

١٠ ــ «التقريب» (٢/ ٣٠٨) وقال: «متروك، وقد كذَّبه ابن مَعِين، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ــ يعني ومائة ــ »/ فق.

وفيه أيضاً: (سهل بن عمَّار بن عبد الله العَتَكِي النَّيْسَابُوري)، وهو مُتَّهَمٌ أيضاً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٤٢).

وفيه كذلك صاحب الترجمة (العبَّاس بن محمد بن معاذ النَّيْسَابُورِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (البيِّع بن سَعْدَان) لم أقف على من ذكره.

وشيخ الخطيب (عليّ بن محمد بن الحسن الحَرْبِيّ السِّمْسَار أبو الحسن، ويعرف بابن قَشِيش)، ترجم له في «تاريخه» (١٢/ ١٠٠ ــ ١٠١) وقال: «كتبت عنه وكان صدوقاً يتفقه بمذهب مالك، وكان حسن الصوت بالقرآن». وتوفي عام (٤٣٧هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التــخــريــج:

رواه مطوَّلاً: ابن حِبَّان في «صحيحه» (٦/ ١٥٢) رقم (٤٠٦١)، والدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (٣/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٢٤ ــ ١٢٥)، وابن حَزْم في «المُحَلَّىٰ» (٩/ ٤٦٥)، من طرق، عن ابن جُرَيْج، عن سليمان بن موسى، عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوَة، عنها، به.

قال ابن حِبَّان عقبه: «لم يقل أحد في خبر ابن جُرَيْج عن سليمان بن موسى عن الزُّهْرِيّ هذا: «وشَاهِدَيْ عَدْلٍ» إلاَّ ثلاثة أنفس: سعيد بن يحيى الأُمَوي عن حفص بن غياث، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيّ عن خالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن يونس الرَّقِّي عن عيسى بن يونس. ولا يَصِحُّ في ذكر الشَّاهِدَيْنِ غيرُ هذا الخبر».

وقـال الدَّارَقُطْنِيّ عقبـه أيضاً: «وكذلك رواه سعيد بـن خالـد أنَّ عبد الله بـن عمرو بـن عثمان، ويزيد بـن سِنَان، ونوح بـن دَرَّاج، وعبد الله بـن حَكِيم أبو بكر، عـن هشام بـن عُرْوَة، عـن أبيه، عـن عائشة، قالوا فيه: «شَاهِدَيْ عَدْلٍ». وكذلك رواه ابن أبـي مُلَيْكَة عن عائشة رضي الله عنها».

ثم رواه من طريق محمد بن يزيد بن سِنَان، عن أبيه، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عنها، به، بلفظ الخطيب.

قال الإمام الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (٣/ ١٨٧): «ومحمد بن يزيد بن سِنَان وأبوه: ضعيفان».

وقال ابن حَزْم عقب روايته له: «لا يَصِحُّ في هذا الباب شيء، غير هذا السند ـ يعني ذكر شَاهِدَيْ عَدْلٍ ـ وفي هذا كفاية لصحته».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ١٦٦) رقم (٢٢٦٨) ـ ، من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهْرِيّ، به، بلفظ حديث الخطيب.

وفيه (عثمان بن عبد الرحمن الوقَّاصي)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦٣).

ورواه عقبه برقم (٢٢٦٩)، من طريق عليّ بن جميل الرَّقِّي، عن حسين بن عيَّاش، عن جعفر بن بُرْقَان، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عنها، به.

وفيـه (عليّ بـن جميـل الـرَّقِّي): مُتَّهَـمٌ. وقـد تقـدَّمت تـرجمتـه في حديث (٦٤٨).

أقول: للحديث بشطريه طرق وشواهد يَصِحُّ بها.

فشطره الأول: «لا نِكَاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ»، قد صحَّحه كثير من الأئمة من أمثال:

عليّ بن المَدِيني، والتِّرْمذِيّ، وابن خُزَيْمَة، وغيرهم. وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٩٤).

وأمَّا شطره الثاني: «وشَاهِدَيْ عَدْلٍ»، فقد ورد من حديث أبـي هريرة، وجابر، وأبـي موسى، وعِمْرَان بن حُصَيْن أيضاً، انظر في هذه الشواهد وطرقها: «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٥٦)، و «نصب الراية» (٣/ ١٦٧ ــ ١٦٨)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ١٢٤ ــ ١٢٦)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٨٦ ــ ٢٨٧)، و «إرواء الغليل» (٦/ ٢٥٨ ــ ٢٦٠).

وقد تقدَّم في حديث (٥٦٢) تخريجه من حديث أبـي هريرة.

* * *

١٨٤١ ــ أخبرني ابن عَلَّان، حدَّثنا أبو الفضل العبَّاس بن محمد بن أحمد بن تميم الأَنْمَاطِي، حدَّثنا موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبد الرحمن، حدَّثنا مالك بن أنس، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما بَيْنَ قَبْرِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ**».

(١٢/ ١٦٠) في ترجمة (العبَّاس بن محمد بن أحمد الأَنْمَاطِيّ أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ الحديث من طرق أخرىٰ **بلفظ: «ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ». وقد عدَّه السُّيُوطِيُّ والكَتَّانِيُّ من المتواتر.**

ففيه (أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبد الرحمن المَدِينيّ أبو عبد الله)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٨١) وقال: «روىٰ عن مالك بن أنس حديثاً

مُنْكَراً، روىٰ عنه موسى بن إسحاق الأنصاري ويحيى بن محمد بن يحيى النَّيْسَابُورِيّ».

٢ ــ «الميزان» (١/ ١٦٣) وذكر قول ابن أبي حاتم، وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيّ: صدوق. حدَّث عنه يحيى الذُّهْلِيّ». وترجم له الذَّهَبِيّ أيضاً في «الميزان» (١/ ١٦٢) باسم (أحمد بن يحيى الكوفي الأَحْوَل)، وقال: «عن مالك بن أنس. قال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف[1]. قلت ــ القائل الذَّهَبِيّ ــ: هو أحمد بن يحيى بن المنذر، شيخ موسى بن إسحاق ومُطَيَّن، ليس بشيء».

٣ ــ «المغني» للذَّهَبِيّ (١/ ٦٢) باسم (أحمد بن يحيى الأَحْوَل) وقال: «ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره».

٤ ــ «اللسان» (١/ ٣٢١)، وقال: «الظاهر أنَّ (الكوفي الأَحْوَل) الذي ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيّ، غير هذا (المَدِيني) والله أعلم. وأمَّا (الكوفي) فقد ذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[2]، فقال: مولىٰ الأشعريين من أهل الكوفة، يروي عن مالك، روىٰ عنه مُطَيَّن، يُخطىء ويُخَالِفُ».

وقد تابعه (عبد الله بن نافع الصَّائِغ المَخْزُومي» عند أبي نُعَيْم ــ كما سيأتي ــ ، و (عبد الله بن نافع) هذا: «ثقة صحيح الكتاب في حفظه لِيْنٌ» كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٤٥٦). وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (١٠/ ٣٧١ ــ ٣٧٤)، و «التهذيب» (٦/ ٥١ ــ ٥٢).

كما أنَّه توبع عند الطبراني، وسيأتي.

وفي إسناده أيضاً صاحب الترجمة (العبَّاس بن محمد بن أحمد الأَنْمَاطِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) انظر «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١١٧ رقم (٤٦)، حيث ذكره باسم (أحمد بن يحيى الأَحْوَل) وقال: «عن مالك وشَرِيك».

(٢) (٨/ ٢٤).

وشيخ الخطيب (ابن عَلّان) هو (محمد بن جعفر بن عَلّان الورّاق الشُّرُوطِيّ الطَّوابِيْقِيّ): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٦٨).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٣٦٠) رقم (٦١٤) عن أحمد بن عليّ الأبَّار، حدَّثنا أبو حَصِين الرَّازي، حدَّثنا يحيى بن سُلَيْم، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن نافع، عنه، به، بلفظ الخطيب.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٩٤) رقم (١٣١٥٦) من طريق محمد بن بِشْر العَبْدِيّ، حدَّثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الخطيب، وبزيادة قوله في آخره: «ومِنْبَرِي على حَوْضِي».

وبتمام لفظ الطبراني في «الكبير»، رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٩/ ٣٢٤)، من طريق القاسم بن عثمان الجُوْعِي، حدَّثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عنه، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٩): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجاله ثقات». لكن الهيثمي ذكره بلفظ: «بيتي» بدلاً من «قبري». والذي عند الطبراني في «مُعْجَمَيْه»: «قبري».

والحديث رواه الشيخان في «صحيحيهما»، وغيرهما، من حديث عبد الله بن زيد وغيره بلفظ: «ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةَ». وقد تقدَّم الكلام عليه وعلى شواهده في حديث (٤٢١).

وقد عدَّه السُّيُوطيُّ في «الأزهار المتناثرة» ص ١٨٧ ــ ١٨٨، من المتواتر، وتابعه على ذلك المحدِّثُ محمد بن جعفر الكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ١٢٨.

ولفظ: «قبري» في الحديث، تَصَرُّفٌ من بعض الرواة، والثابت قوله: «بيْتِي». وقد بيَّنْتُ ذلك في حديث (٤٢١).

وقد تقدَّم تخريج الحديث برقم (٦٣٧) من حديث أبـي سعيد الخُدْرِي، وبرقم (١٧٠١) من حديث سعد بن أبـي وقَّاص.

* * *

١٨٤٢ ــ أخبرنا أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهْرَوَانِيّ ــ بها ــ، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن سَلَمَة الكُهَيْلِيّ الكوفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمِيّ، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أَبَان، حدَّثنا عمرو بن يحيـى بن عمرو بن سَلِمَة الهَمْدَانِيّ قال: سمعتُ أبـي يحدِّث عن أبيه عمرو بن سَلِمَة الهَمْدَانِيّ،

عن عبد الله، أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم حدَّثنا: **«أنَّ قوماً يَقْرَؤُونَ القرآنَ لا يجاوزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسلامِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّة. وايْمُ اللَّهِ مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ»**؟ قال: رأينا عامَّة أصحاب تلك الحِلَقِ يُطَاعِنُونَنا يوم النَّهْرَوانِ مع الخَوَارج.

(١٢/ ١٦٢ ــ ١٦٣) في ترجمة (عمرو بن سَلِمَة بن الخَرِب الهَمْدَانِيّ).

مرتبة الحديث:

في إسناده (يحيـى بن عمرو بن سَلِمَة الهَمْدَانِيّ)، ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ترجم له غيره.

وفيه (محمد بن إبراهيم بن سَلَمَة الكُهَيْلِيّ الكوفي)، لم أقف على من ترجم له.

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه مطوّلاً في قِصَّةٍ ذكرها: الدَّارِمي في «سننه» (١/ ٦٨ ـ ٦٩) عن الحَكَم بن المُبارَك، أخبرنا عمرو[1] بن يحيى بن عمرو بن سَلِمَة، به.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٣٧) مختصراً، من طريق عمرو بن يحيى بن سَلِمَة، عن أبيه، به مرفوعاً بلفظ: «إنَّ قوماً يَقْرَؤون القرآن لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ».

وعن البخاري رواه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦).

ورواه التِّرْمِذِيُّ في الفتن، باب صفة المارقة (٤/ ٤٨١) رقم (٢١٨٨) مختصراً، من طريق أبـي بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ: «يَخْرُجُ في آخر الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ، يَقْرَؤونَ القرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يقولونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حسن صحيح».

وقال: «وقد رُوي في غير هذا الحديث عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم حيث وصف هؤلاء القَوْمَ الذينَ يقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ... إنما هُمُ الخَوَارِجُ والحَرُورِيَّةُ وغَيْرُهُمْ مِنَ الخَوَارِجِ».

ومن طريق التِّرْمِذِيّ المتقدِّم، رواه ابن ماجه في المقدِّمة، باب ذكر الخوارج (١/ ٥٩) رقم (١٦٨)، بزيادة قوله في آخره: «فمن لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فإنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عند الله لمن قَتَلَهُمْ».

* * *

---

(١) تَصَحَّفَ في «سنن الدَّارِمي» إلى: «عمر». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٦٩)، وغيره.

١٨٤٣ ــ أخبرنا إبراهيم بن مَخْلَد المُعَدَّل، حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحَكِيْمِيّ، حدَّثنا محمد بن يُونس، حدَّثنا عمرو بن عاصم، حدَّثني جدِّي عبيد الله بن الوَازِع بن ثَوْر قال لأيوب السَّخْتِيَانِيّ: يا أبا بكر، إنَّ عمرو بن عبيد حدَّث عن الحسن، عن أنس بن مالك أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَنَتَ حتَّى مَاتَ. ويحدِّث عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس؟ قال أيوب: كَذَبَ عمرو على الحسن. حدَّثني حُمَيْد بن هِلاَل، عن أبي الأَحْوَص،

عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَنَتَ حتَّى مَاتَ.

(٢٢/ ١٨٠) في ترجمة (عمرو بن عبيد بن بَاب التَّمِيميّ المُعْتَزِلِيّ أبو عثمان).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (محمد بن يونس) وهو (الكُدَيْمِيّ): متروك، واتَّهَمَهُ أبو داود وابن حِبَّان وغيرهما بالكذب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٤٦).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عمرو بن عبيد التَّمِيميّ)، وهو ضعيف جدًّا، واتَّهَمَهُ أيوب السَّخْتِيَانِيّ ويُونس بن عُبَيْد وغيرهما بالكذب، وكان داعيةً إلى البِدْعَةِ شديداً فيها. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٨٤).

كما أنَّ فيه (عبيد الله بن الوَازِع الكِلاَبِيّ البَصْرِيّ)، وهو مجهول. قال أبو جعفر الطبري: «غير معروف في نقلة الآثار». وستأتي ترجمته في حديث (١٨٩٣).

و (أبو الأَحْوَص) هو (عَوْف بن مالك الجُشَمِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠٥).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٥٠٢).

* * *

١٨٤٤ ــ أخبرنا ابن الفَضْل، أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حدَّثنا سهل بن أحمد الوَاسِطي قال: قال أبو حفص عمرو بن عليّ: سمعتُ معاذ بن معاذ يقول: قلت لعَوْف، إنَّ عمرو بن عبيد حدَّثنا،

عن الحسن، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**».

«فقال: كذب عمرو».

(١٢/ ١٨١) في ترجمة (عمرو بن عُبَيْد بن باب التَّمِيْمِيّ المُعْتَزِلِيّ أبو عثمان).

مرتبة الحديث:

مُرْسَلٌ، وإسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه صاحب الترجمة (عمرو بن عُبَيْد التَّمِيْمِيّ)، وهو ضعيف جدًّا، واتَّهَمَهُ أيوب السَّخْتِيَانِيّ ويُونس بن عُبَيْد وغيرهما بالكذب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٨٤).

و (الحسن) هو (ابن يَسَار البَصْرِيّ): إمام تابعي ثقة مشهور. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (عَوْف) هو (ابن أبي جَمِيلة الأَعْرَابي العَبْدِي البَصْرِي): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠).

وشيخ الخطيب (ابن الفَضْل) هو (محمد بن الحسين بن محمد بن الفَضْل

الأَزْرَق القَطَّان أبو الحسين): مجمع على ثقته. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

التـخـريـج:

ذكره ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٥٩) ـ في ترجمة (عمرو بن عُبَيْد التَّمِيميّ) ـ ، عن عمرو بن عليّ، عن معاذ بن معاذ، به.

والحديث صحيح، رواه عدد من الصحابة عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، انظر في ذلك: «التلخيص الحَبِير» (٤/ ٤١ ـ ٤٢)، و «جامع الأصول» (١٠/ ٥٦ ـ ٥٧)، و «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الفتن، باب قول النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ حَمَلَ علينا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (١٣/ ٢٣)، رقم (٧٠٧١)، ومسلم في الإيمان، باب قول النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ حَمَلَ علينا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (١/ ٩٨) رقم (١٠٠)، وغيرهما، عن أبـي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ حديث الخطيب.

ورواه البخاري في الموطن السابق رقم (٧٠٧٠)، وكذلك مسلم رقم (٩٨)، من حديث ابن عمر مرفوعاً به.

* * *

١٨٤٥ ـ أخبرنا عليّ بن أحمد بن عمر المُقْرِىء، حدَّثنا الحسن بن سعيد الأَدَمِيّ ـ بالمَوْصِل ـ ، حدَّثنا محمد بن محمود الصَّيْدَلاَنِيّ، حدَّثنا أبو إبراهيم التَّرْجُمَانِيّ، حدَّثنا عمرو بن جُمَيْع، عن جُوَيْبِر، عن الضَّحَّاك، عن النَّزَّال بن سَبْرَة،

عن عليّ بن أبـي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«تَزَوَّجُوا ولا تُطَلِّقُوا، فإِنَّ الطَّلاَقَ يَهْتَزُّ لَهُ العَرْشُ»**.

(١٢/ ١٩١) في ترجمة (عمرو بن جُمَيْع أبو عثمان، قاضي حُلْوَان).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عمرو بن جُمَيْع الكوفي)، وهو مُتَّهَمٌ بالكذب. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١١٥٩).

وفيه (جُوَيْبِر) وهو (ابن سعيد الأَزْدِيّ البَلْخِيّ): ضعيف جدّاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٣٥).

و (الضَّحَّاك) هو (ابن مُزَاحِم الهِلَالِيّ الخُرَاسَانِيّ): صدوق كثير الإرسال. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٨٨).

و (أبو إبراهيم التَّرْجُمَانِيّ) هو (إسماعيل بن إبراهيم بن بَسَّام): لا بأس به. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٩).

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ١٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٦٤) ـ في ترجمة (عمرو بن جُمَيْع) ـ، من طريق عمرو بن جُمَيْع هذا، عن جُوَيْبِر، به.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٢/ ٥١) رقم (٢٢٩٣) عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٧٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، وفيه آفاتٌ: الضَّحَّاك مجروح[1]، وجُوَيْبِر ليس بشيء. قال النَّسَائِيُّ والدَّارَقُطْنِيُّ: جُوَيْبِر وعمرو متروكان. وقال ابن عدي: كان عمرو بن جُمَيْع يُتَّهَمُ بالوضع».

---

(١) قد تقدَّم عند الكلام على مرتبة الحديث أنَّ الضَّحَّاكَ: صدوق كثير الإرسال.

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ١٧٩)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٢٠٢).

وذكره الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٣٩.

* * *

١٨٤٦ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المُظَفَّر بن عبد الرحمن المِصْرِيّ ــ بِبَدْرٍ، بعد حَجِّنَا، ونحن عائدونَ إلى المَدِينة ــ قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهَنْدِس ــ بِمِصْرَ ــ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عثمان بن شَبِيب الرَّازِيّ، حدَّثنا أبو زُرْعَة الرَّازِيّ، حدَّثنا سعيد بن محمد الجَرْمِيّ قال: حدَّثنا عمرو بن محمد بن عمرو بن معاذ الأَنْصَارِيّ أبو محمد ــ لقيته ببغداد في رَبَضِ الأنصار ــ قال: حَدَّثَتْنَا هند ابنة سعيد بن أبي سعيد الخُدْرِيّ،

عن عَمَّتِهَا قالت: جاءَ رسولُ اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم عائداً لأبي سعيد الخُدْرِيّ، فقَدَّمْنَا إليه ذِرَاعَ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ، وقَامَ فَصَلَّىٰ.

(١٢/ ١٩٢) في ترجمة (عمرو بن محمد بن عمرو بن معاذ الأنصاري أبو محمد).

مرتبة الحديث:

فيه ضَعْفٌ وأظنه مُرْسَلاً، قاله الحافظ ابن حَجَر.

ففي إسناده (هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخُدْرِيّ)، لم يوثِّقها غير ابن حِبَّان، وقد ذكرها في «ثقاته» (٥/ ٥١٧) وقال: «تروي عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، روىٰ عنها محمد بن كَعْب القُرَظِيّ، ومحمد بن أبي حُمَيْد».

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (عمرو بن محمد بن عمرو بن معاذ

الأنصاري)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عبد الرحمن بن المُظَفَّر المِصْرِيّ) و (أحمد بن محمد الرَّازِيّ)، لم أقف لهما على ترجمة فيما رجعت إليه.

و (أبو زُرْعَة الرَّازِيّ) هو(عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد): إمام حافظ ثقة، خرَّج له مسلم وأصحاب السنن عدا أبـي داود، وتوفي عام (٢٦٤هـ) وله (٦٤) عاماً. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٣/ ٦٥ ـ ٨٥)، و «التهذيب» (٧/ ٣٠ ـ ٣٤)، و «التقريب» (١/ ٥٣٦).

و (عَمَّةُ هند بنت سعيد بن أبـي سعيد الخُدْرِيّ) هي الصحابية: (الفُرَيْعَة بنت مالك بن سِنَان الخُدْرِيَّة الأنصارية ـ ويقال لها: الفَارِعَةُ أيضاً ـ) رضي الله عنها. انظر ترجمتها في «الإصابة» (٤/ ٣٨٦).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه الطبـرانـي فـي «المعجـم الكبيـر» (٢٤/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦) رقـم (١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥)، من طرق، عن عمرو بن محمد بن عمرو بن معاذ الأنصاري، عن هند بنت سعيد، عنها، به.

قال الهيثمي في المجمع» (١/ ٢٥٤): «رواه الطبراني في «الكبير» من طرق، وبعضها رجالها رجال الصحيح إلاَّ هند بنت سعيد وقد وثَّقها ابن حِبَّان».

ورواه إسحاق بن رَاهُوْيَه في «مسنده» كما في «المطالب العاليـة»[1] لابن حَجَر (١/ ٤٠) وقال: «فيه ضَعْفٌ وأظنه مُرْسَلاً».

---

(١) وقع فيه «عن عمها» بدلاً من «عمتها»، وهو تصحيف.

وعزاه في «الكنز» (٩/ ٤٩٥ ــ ٤٩٦) رقم (٢٧١٣٣) إلى ابن أبـي خَيْثَمَة، وابن عساكر.

والأحاديث في عدم الوضوء ممَّا مَسَّتْهُ النَّارُ ثابتة، وهي كثيرة مشهورة، انظرها في: «التخليص الحَبِير» (١/ ١١٦)، و «جامع الأصول» (٧/ ٢١٨ ــ ٢٢٥)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٢٥١ ــ ٢٥٤).

قال البَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (١/ ٣٤٧): «أَكْلُ ما مَسَّتْهُ النَّارُ لا يُوجِبُ الوضوء. وهو قول الخلفاء الراشدين وأكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم».

وقد تقدَّم في رقم (٩٣٨) تخريجه من حديث أبـي سعيد الخُدْرِيّ.

* * *

١٨٤٧ ــ كَتَبَ إليَّ عبد الرحمن بن عثمان الدِّمَشْقِيّ يذكر أنَّ خَيْثَمَة بن سليمان القُرَشِيّ حدَّثهم قال: حدَّثنا أحمد بن زهير بن حَرْب، حدَّثنا عمرو بن معاذ الشَّاعِر ــ ولم يكن يحدِّث غير هذا الحديث ــ .

وأخبرني الصَّيْمَرِيّ ــ قراءةً ــ ، حدَّثنا عليّ بن الحسن الرَّازِيّ، حدَّثنا محمد بن الحسين الزَّعْفَرَانِيّ، أخبرنا أحمد بن زهير، حدَّثنا عمرو بن محمد بن عمرو بن معاذ الأنصاريّ قال: سمعتُ هند بنت سعيد بن أبـي سعيد الخُدْرِيّ، عن عَمَّتِهَا قالت: جاءَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَائِدَاً لأبـي سعيد الخُدْرِيّ، فَقَدَّمْنَا إليه ذِرَاعَ شَاةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، ثُمَّ قَامَ وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

(١٢/ ١٩٢ ــ ١٩٣) في ترجمة (عمرو بن محمد بن عمرو بن معاذ الأنصاري أبو محمد).

مرتبة الحديث:

فيه ضَعْفٌ وأظنه مُرْسَلاً، قاله الحافظ ابن حَجَر.

وقد تقدَّم الكلام على إسناده في الحديث السابق رقم (١٨٤٦).

و (الصَّيْمَرِيُّ) هو (الحسين بن عليّ بن محمد القاضي): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٨٤٦).

* * *

١٨٤٨ ــ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ــ بالبَصْرَة ــ، أخبرنا أبو العبَّاس محمد بن أحمد الأَثْرَم ــ في سنة ثلاثين وثلاثمائة ــ، حدَّثنا حُمَيْد بن الرَّبِيع، حدَّثنا عمرو بن مُجَمِّع أبو المُنْذِر ــ سنة ثمانين ومائة ــ، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم،

عن البَرَاء بن عَازِب قال: أَوْمَأَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِيَدِهِ قِبَلَ اليَمَنِ، وقَالَ: **«ألا إنَّ الإِيْمَانَ يَمَانٌ، والحِكْمَةَ يَمَانِيَّةٌ، والقَسْوَةُ وغِلَظُ القَلْبِ هَا هُنَا»** ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ قِبَلَ المَشْرِقِ، وقَالَ: **«القَسْوَةُ وغِلَظُ القُلُوبِ في الفَدَّادِيْنَ، في رَبِيعَةَ ومُضَرَ، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»**.

(١٢/ ١٩٤) في ترجمة (عمرو بن مُجَمِّع بن سليمان السَّكُونِيّ الكِنْدِيّ أبو المُنْذِر).

مرتبة الحديث:

مُنْكَرٌ من هذا الطريق. وقد صَحَّ من حديث أبي مسعود البَدْرِيّ، وليس فيه قوله: «والحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ». وهذه الجملة من الحديث قد صَحَّتْ من حديث أبي هريرة.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عمرو بن مُجَمِّع بن سليمان السَّكُونِيّ الكُوفِيّ)، وهو ضعيف خالف الثقات الذين رووه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود البَدْرِيّ رضي الله عنه.

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «قال أبو الحسن حُمَيْد بن الرَّبِيع: وهو خطأ، إنما هو عن أبي مسعود. أخبرنا محمد بن عليّ بن الفتح قال: قال لنا الدَّارَقُطْنِيّ: تفرَّد به عمرو بن مُجَمِّع، عن إسماعيل، عن قيس، عن البَرَاء».

وقال الخطيب أيضاً: «ورواه الحُفَّاظُ عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود عُقْبَة بن عمرو[1]، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، منهم: شُعْبَة، وابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن إدريس، وأبو أسامة، وعبد الله بن نُمَيْر، ويحيى بن سعيد القَطَّان، ومُعْتَمِر بن سليمان؛ وقولهم هو الصواب».

وقد ترجم لـ (عمرو بن مُجَمِّع بن سليمان السَّكُونِيّ الكِنْدِيّ أبو المُنْذِر) في:

١ ــ «تاريخ بن مَعِين» (٤/ ٤٠١) وقال: «لم يكن به بأس».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٧٣ ــ ٣٧٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٦٥) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث».

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٢٣٠) وقال: «كان يخطىء».

٥ ــ «الكامل» (٥/ ١٨٧٢) وقال: «عامَّة ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه إمَّا إسناداً وإمَّا مَتْناً».

٦ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطِنِيّ ص ٣٠٦ رقم (٣٩٤) وقال: «ضعيف».

٧ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٩٤ ــ ١٩٥) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس حديثه بشيء».

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «عن أبي مسعود وعقبة بن عمرو». والصواب ماأثبتُّ، فإنَّ اسم (أبي مسعود): (عقبة بن عمرو). انظر: «الإصابة» (٢/ ٤٩٠ ــ ٤٩١)، و«التهذيب» (٧/ ٢٤٧ ــ ٢٤٩).

٨ ـــ «الميزان» (٣/ ٢٨٦) وقال: «ضعَّفوه».

٩ ـــ «اللسان» (٤/ ٣٧٥) وقال: «ذكره ابن شاهين في الضعفاء... وأخرج له ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» حديثاً طويلاً في الحَجِّ».

التخريج:

لم يروه من حديث البَرَاء غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في « كنز العُمَّال » (١٢/ ٥٠) رقم (٣٣٩٥٢) إلى الخطيب وحده.

والحديث رواه البخاري في بدء الخَلْق، باب خير مال المسلم غنم يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبال (٦/ ٣٥٠) رقم (٣٣٠٢)، وانظر منه أيضاً رقم (٣٤٩٨) و (٤٣٨٧) و (٥٣٠٣)، ومسلم في الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه (١/ ٧١) رقم (٥١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١١٨) و (٥/ ٢٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٠٩ ـــ ٢١٠) رقم (٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩)، عن أبي مسعودٍ البَدْري مرفوعاً، دون قوله: «والحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ». وقد وردت هذه الجملة في حديث أبي هريرة عند البخاري برقم (٤٣٨٨)، ومسلم برقم (٥٢).

غريب الحديث:

قوله: «الفَدَّادِين» قال ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٤١٩): «الفَدَّادُونَ بالتشديد: الذين تَعْلُو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم. واحدهم: فَدَّاد. يقال: فَدَّ الرجلُ يَفِدُّ فَدِيداً إذا اشتد صوته. وقيل: هم المكثرون من الإبل. وقيل: هم الجَمَّالُون والبَقَّارُون والحَمَّارُون والرُّعْيَان. وقيل: إنما هو «الفَدَادين» مُخَفَّفاً، واحدها: فَدَّان، مُشَدَّدٌ، وهي البَقَرُ التي يُحرَثُ بها، وأهلها أهل جَفَاءٍ وغِلْظَةٍ».

* * *

١٨٤٩ ــ أخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البَرْذَعِيّ، وعليّ بن أبي عليّ البَصْرِيّ، والحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ، قالوا: أخبرنا محمد بن عبيد الله ابن الشِّخِّير، حدَّثنا أحمد بن إسحاق المُلْحَمِيّ، حدَّثني عُمَارَة بن وَثِيْمَة أبو رِفَاعَة، حدَّثنا عليّ بن محمد بن شَبِيب، عن عمرو بن مَسْعَدَة قَالَ: سمعتُ المأمون أمير المؤمنين يقول: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن عَمِّه عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس، عن أبيه،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ البَيْتِ، فإِنَّهُ آدبُ لَهُمْ»**.

(١٢/ ٢٠٣) في ترجمة (عمرو بن مَسْعَدَة بن سعيد الصُّولي أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بطرقه.

ففيه (عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس الهاشمي)، وهو ضعيف، لكنه تُوبع كما سيأتي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٧٤).

وفيه صاحب الترجمة (عمرو بن مَسْعَدَة بن سعيد الصُّولِيّ أبو الفضل)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. وقد ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٦١٣ ــ ٦١٨) ــ مخطوط ــ ترجمة مطوَّلةً، كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٠/ ١٨١ ــ ١٨٢) وقال: «العلَّامة البليغ...».

والخليفة (المأمون) هو (عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العبَّاسي)، انظر ترجمته في «سِيَر أعلام النبلاء» (١٠/ ٢٧٢ ــ ٢٩٠).

التخريج:

رواه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٤٠٨ رقم (١٢٣٤)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ١٣٣) رقم (٢٠١٢٣)، وعنه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٤٥) رقم (١٠٦٧٠)، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ٤٤٧) رقم (٢٠٧٧) ــ من كشف الأستار ــ، وابن أبي الدُّنْيا في كتاب «العِيَال» (١/ ٤٩٤) رقم (٣٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٥٧) ــ في ترجمة (داود بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس) ــ، من طرق ضعيفة[1]، عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس، عن أبيه، عن جدِّه عبد الله بن عباس مرفوعاً، دون قوله: «فإنَّه آدبُ لَهُمْ».

وعند البزَّار: «حيث يراه الخادم» بدلاً من «حيث يراه أهل البيت».

قال البزَّار: «لا نعلمه يُرْوَىٰ عن ابن عبَّاس إلَّا بهذا الإسناد».

أقول: (داود بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس)، قال الحافظ ابن حجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٢٣٣): «مقبول»[2]، يعني حيث يُتَابَع. وقد تابعه أخواه: عيسى وعبد الصمد، عند الطبراني في «الكبير» رقم (١٠٦٧١)، و «الأوسط»[3] ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٣١٣) رقم (٣١٣٠) ــ. لكن في إسناده عندهما (سَلَّام بن سليمان بن سَوَّار المَدَائِني الثَّقَفِي) وهو ضعيف. وتقدَّمت

---

(١) فقد رواه البخاري من طريق النَّضْر بن عَلْقَمَة أبو المغيرة عن داود، و (النَّضْر): مجهول كما في «التقريب» (٢/ ٣٠٢). ورواه عبد الرزاق والطبراني من طريق الحسن بن عُمَارَة عن داود، و (الحسن): متروك، وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦٨). ورواه البزَّار وابن عدي والطبراني برقم (١٠٦٧٢) وابن أبي الدُّنيا من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن داود، و (ابن أبي ليلى): ضعيف، وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٤٨).

(٢) وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٠).

(٣) أقول: لفظ الحديث فيهما كلفظ حديث الخطيب إلَّا أن عندهما: «فإنَّه لهم أَدَبٌ»، وعنده: «فإنَّه آدبُ لهم».

ترجمته في حديث (٩٤٠).

و (عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٠٠): «صدوق مُقِلٌّ، كان معتزلاً للسلطان، من السابعة»/ د ت.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٠٦): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بنحوه، والبزَّار وقال: «حيث يراه الخادم». وإسناد الطبراني فيهما حسن»!

وتابعه على ذلك المُنَاوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» (٢/ ١٣٥) فقال: «وإسناد الطبراني حسن»!

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٦١٣) ــ مخطوط ــ، من طريق عمرو بن مَسْعَدَة، عن المأمون، عن أبيه، عن جدِّه، عن عبد الصمد بن عليّ، به.

وللحديث شواهد عِدَّة انظرها في: «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكَشَّاف» للزَّيْلَعِيّ (١/ ٣١٥ ــ ٣١٦)، و «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكَشَّاف» لابن حَجَر ص ٤٣ ــ والمطبوع في آخر المجلد الرابع من تفسير «الكَشَّاف» للزَّمَخْشَرِيّ ــ، و «المقاصد الحسنة» للسَّخَاوِيّ ص ٢٨٦، و «مجمع الزوائد» (٨/ ١٠٥ ــ ١٠٦).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧/ ٣٣٢) عن حبيب بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم الأَكْفَاني، حدَّثنا إسحاق بن بُهْلُول، حدَّثنا سُوَيْد بن عمرو الكَلْبِي، حدَّثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «عَلِّقُوا السَّوْطَ حيثُ يراهُ أهلُ البيتِ».

أقول: إسناده حسن، ورجاله كلهم ثقات عدا (حبيب بن الحسن بن داود القَزَّاز أبو القاسم)، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٥٣ ــ ٢٥٤) ونقل تضعيفه عن البَرْقاني، وتعقَّبه بقوله: «حبيب عندنا من الثقات، وكان يؤثر عنه

الصلاح، ولا أدري من أي جهة ألحق البَرْقاني به الضعف. وقد سألت أبا نُعَيْم عنه فقال: ثقة». كما نقل الخطيب توثيقه عن محمد بن أبي الفَوَارس، ومحمد بن العبَّاس بن الفُرَات. وترجم له الذَّهَبِيُّ في «المغني» (١/ ١٤٧) وقال: «مشهور صدوق، ليَّنَهُ البَرْقاني بلا حُجَّة».

* * *

١٨٥٠ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدَّثنا أبو يحيى النَّاقِد، حدَّثنا عمرو بن محمد الزَّمِن البَصْرِيّ.

وحدَّثنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رَامين الإِسْتِرَابَاذِيّ ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإِسْمَاعِيليّ.

وأخبرنا البَرْقَانِيّ، أخبرنا أبو بكر الإِسْمَاعِيليّ، حدَّثنا أبو عثمان سعيد بن عَجَب الأَنْبَارِيّ، حدَّثنا بُنَان بن الحسين السِّمْسَار، حدَّثنا عمرو بن محمد الأَعْسَم، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن سعيد، عن نافع،

عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عَنِ المَرَاجِيحِ وَأَمَرَ بِقَطْعِهَا.

«هذا لفظ حديث بُنَان. وقال يحيى: إنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَمَرَ بِقَطْعِ المَرَاجِيحِ».

(١٢/ ٢٠٤) في ترجمة (عمرو بن محمد بن الحسن الزَّمِن، المعروف بالأَعْسَم).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقال ابن حِبَّان: «موضوع لا أصل له من حديث الثقات».

ففيه صاحب الترجمة (عمرو بن محمد بن الحسن الزَّمِن، المعروف

بالأَعْسَم)[1] وقد ترجم له في:

١ ــ «المجروحين» (٢/ ٧٤ ــ ٧٥) وقال: «شيخ يروي عن الثقات المناكير، وعن الضعفاء الأشياء التي لا تُعْرَفُ من حديثهم، ويضع أسامي للمحدِّثين، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

٢ ــ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ: (١/ ٣٨) وقال: «مُنْكَرُ الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ١٢٠ رقم (١٧١) وقال: «ساقط الحديث، روىٰ عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه أحاديث منكرة، لا أعلم له عنه راوياً غيره».

٤ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٠٤) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «كان ضعيفاً كثير الوَهَم».

٥ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٨٦ ــ ٢٨٧) وفيه عن الخطيب: «كان ضعيفاً». أقول: وهو سبق نظر من الذَّهَبِيّ رحمه الله، فهذا القول ليس للخطيب، إنما هو للدَّارَقُطْنِيّ نقله عنه الخطيب. والعجيب أنَّ محقق «الميزان» عزا قول الخطيب إلى «تاريخه» (١٢/ ٢٠٤).

٦ ــ «الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث» لبرهان الدِّين الحَلَبي ص ٣٢٨ وقال بعد أن نقل ما تقدَّم عن ابن حِبَّان في كتابه «المجروحين»: «وقد رأيته في «ثقات» ابن حِبَّان، وقال في ترجمته: كان يخطىء». أقول: لم أقف على ترجمته في «الثقات» المطبوع، والله أعلم.

---

(١) في «المجروحين»، و«سنن الدَّارَقُطْنِيّ»، و«اللسان»: «الأَعْشَم» بالشين المعجمة. وفي باقي المصادر: «الأَعْسَم» بالسين المهملة. وهو ما أثبته السِّنْدي في حاشية نسخته من كتاب «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/ ٨٤). و (العَسَمُ): «يُبْسٌ في المِرْفَق والرُّسغ تَعوَجُّ منه اليد والقدم... والأنثى: عَسْمَاء». «لسان العرب» مادة (عسم) (١٢/ ٤٠١).

٧ ــ «لسان الميزان» (٤/ ٣٧٥ ــ ٣٧٦) وفيه عن الحاكم: «ساقط روىٰ أحاديث موضوعة عن قوم لا يوجد في حديثهم منها شيء...». وقال النَّقَّاش: «روى أحاديث موضوعة».

التـخـريـج:

رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٧٥) ــ في ترجمة (عمرو بن محمد الأَعْسَم) ــ، من طريق أحمد بن الحسين بن عبَّاد البغدادي، عن عمرو بن محمد الأَعْسَم، به.

وقال: موضوع لا أصل له من حديث الثقات.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٢٦ ــ ٢٢٧) عن ابن حِبَّان من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». ونقل عن ابن حِبَّان قوله السابق في (عمرو بن محمد الأَعْسَم).

وللحديث شاهد رواه تمَّام الرَّازِيُّ في «فوائده» (٢/ ٩٧٩) رقم (١٧٤٩) من طريق محمد بن سليمان المِنْقَري، ويعقوب بن إسحاق، قالا: حدَّثنا عمرو بن مرزوق، حدَّثنا شُعْبَة، عن منصور، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أَبْصَرَني رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأنا على أُرْجُوحَةٍ أَتَرَجَّحُ فتزوَّجني، فلمَّا دَخَلْتُ عليه أَمَرَ بقَطْعِ المَرَاجِيحِ».

أقول: في إسناده (محمد بن سليمان المِنْقَري) و (يعقوب بن إسحاق) لم أقف على من ترجم لهما.

كما أنَّ في سماع (مجاهد بن جَبْر) من السيدة عائشة رضي الله عنها كلاماً للنُّقَّاد. ففي «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ١٦١ ــ ١٦٢ عن يحيى بن سعيد القطَّان ويحيى بن مَعِين: «لم يسمع مجاهد من عائشة». وقال يحيى بن سعيد القَطَّان: «سمعت شُعْبَة يُنْكِرُ أن يكون مجاهد سمع من عائشة». وقال أبو حاتم: «مجاهد عن عائشة مرسل». وفي «التهذيب» لابن حَجَر (١٠/ ٤٣): «قال عليّ بن

المَدِيني: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة. قلت ـ القائل ابن حَجَر ـ: وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبد الله البخاري في «صحيحه» ».

وحديث السيدة عائشة رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٣٣٢) رقم (٣١٦٧) ـ، من طريق صفوان بن عيسى، عن أبي عمرو زياد، عن أبي الخليل، عن عائشة: «أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أمر بقطع المراجيح».

قال الطبراني: «لا يُرْوَىٰ عن عائشة إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به صفوان».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٥) بعد أن عزاه له: «وفيه من لم أعرفهم».

أقول: رجاله معروفون، بيد أنَّ إسناده ضعيف، و (أبو خليل ـ هو صالح بن أبي مريم الضُّبَعي ـ): ثقة، لكن روايته عن الصحابة مرسلة، وقد ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٦/ ٤٦٤) في طبقة أتباع التابعين. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٠٧).

كما أنَّ فيه (زياد أبو عمرو)، وقد ترجم له الذَّهَبيُّ في «الميزان» (٢/ ٩٦) وقال: «بَصْرِيٌّ مُقِلٌّ، ضعَّفه ابن مَعِين». ومثله في «اللسان» (٢/ ٤٩٩).

وبلفظ الطبراني هذا ذكره الحَكِيم التِّرْمِذِيُّ في «نوادر الأصول » ص ٣٥.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) من طريق ابن أبي الدُّنْيَا، عن أبيه، عن هُشَيْم، عن زياد بن أبي عمر[1]، عن صالح أبي الخليل: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَمَرَ بقَطْعِ المَرَاجيح».

---

(١) هكذا في «السنن الكبرىٰ». وصوابه: « زياد أبو عمرو» كما في: «مجمع البحرين» (٥/ ٣٣٢)، و «الميزان» (٢/ ٩٦)، و «اللسان» (٢/ ٤٩٩).

قال البيهقي: «هذا منقطع. ورُوي من وجه آخر ضعيف موصولاً، وليس بشيء. وكان أبو بُرْدَة وطَلْحَة بن مُصَرِّف يكْرَهَانِهَا».

أقول: الذي ثبت في «الصحيحين» عن السيدة عائشة: أنَّ أُمَّها أُمّ رُوْمان قد أتتها وهي على أُرْجُوحَةٍ ومعها صواحبها، فأَسْلَمَتْهَا لِنِسْوَةٍ من الأنصار غَسَلْنَ رَأْسَهَا وَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِهَا وأَدْخَلْنَهَا على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لِيَبْنِي بها. وليس فيه الأمر بقطع المراجيح. انظر: «صحيح البخاري» كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها (٧/ ٢٢٣) رقم (٣٨٩٤)، و «صحيح مسلم» في النكاح، باب تزويج الأب البكر الصغيرة (٢/ ١٠٣٨) رقم (١٤٢٢).

* * *

١٨٥١ ـ أخبرنا الحسن بن عليّ المُقْرِىء العَطَّار، حدَّثنا محمد بن بَكْرَان بن عِمْرَان، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا عبَّاس بن محمد الدُّوري، حدَّثنا عمرو بن أيوب ـ إمام مسجد عصام، وكان من العُبَّاد ـ، حدَّثنا جَرِير بن عبد الحميد، عن منصور،

عن هلال بن يِسَاف قال: حُدِّثْتُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «إذا دَعَا [أحدُكُمْ][1] بدَعْوَةٍ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ».

(١٢/ ٢٠٥) في ترجمة (عمرو بن أيوب العَابِد).

مرتبة الحديث:

ضعيف.

---

(١) هكذا في المطبوع بين معكوفتين. وفي «الجامع الكبير» (١/ ٥٨)، و «الفتح الكبير» (١/ ٦٠٩)، و «فيض القدير» (١/ ٣٤٤): «إذا دعا العبد». وفي مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس: «إذا دعا بدعوة...».

فهو مُرْسَلٌ أولاً، فـ (هلال بن يِسَاف ــ ويقال: ابن إِسَاف ــ الأَشْجَعِيّ الكوفي) من ثقات التابعين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٤٥٣) ــ مخطوط ــ، و «التهذيب» (١١/ ٨٦ ــ ٨٧)، و «التقريب» (٢/ ٣٢٥).

وثانياً: إنَّ فيه صاحب الترجمة (عمرو بن أيوب العَابِد)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٢٤٦ ــ ٢٤٧) وذكر الحديث المتقدِّم وقال: «ما روى عنه سوىٰ عبَّاس الدُّوري بهذا». وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٥٤).

و (منصور) هو (ابن المُعْتَمِر بن عبد الله السُّلَمِيّ): ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦٠).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٨) إليه وحده.

* * *

١٨٥٢ ــ أخبرنا القاضي أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الهَاشِمِيّ البَصْرِيّ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العبَّاس الأَسْفَاطِيّ[1] قال: سمعتُ أبا الحسن سهل بن نوح بن يحيى البزَّاز، عن أبي حفص عمرو بن عليّ قال: حدَّثنا عبد الملك بن عمرو قال، حدَّثنا عبد الملك بن حسن الجَارِيّ، حدَّثنا سعد بن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقِيّ قال: حدثنا رَجُلٌ مِنَّا أُنسِيت اسمه إلاَّ أنَّه معاوية ــ أو ابن معاوية ــ قال:

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «الإسقاطي» بالقاف. والتصويب من «اللباب» (١/ ٥٤)، و «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٥٢).

سمعت أبا سعيد الخُدْرِيّ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**إنَّ المَيِّتَ لَيَعْرِفُ مَنْ يُغَسِّلُهُ، ومَنْ يَحْمِلُهُ، ومَنْ يُدَلِّيْهِ في حُفْرتِهِ ــ أو في قبره ــ**».

«فقال له ابن عمر: ممن سمعت هذا قال: عن أبـي سعيد الخُدْرِيّ. فانطلق ابن عمر إلى أبـي سعيد فقال: ممن سمعت هذا؟ قال: من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

(١٢/ ٢١٢) في ترجمة (عمرو بن عليّ بن بَحْر الصُّوفِيّ الفَلاَّس البَصْرِيّ أبو حفص).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

لجهالة الراوي عن أبـي سعيد الخُدْري. قال ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٢٦٦: «معاوية بـن فلان، أو فلان بـن معاوية عـن أبـي سعيد، وعنه سعيد بن عمـرو بـن سُلَيْـم، مجهـول. قلـت: ــ القـائل ابـن حَجَـر ــ: لـم أره في مسنـد أبـي سعيد الخُدْري».

أقول: هو في مسند أبـي سعيد الخُدْرِيّ من «المسند» لأحمد (٣/ ٣ و ٦٢ ــ ٦٣)، فلعل الحافظ ابن حَجَر قد سها نظره، والله أعلم.

وفيه (سهل بـن نوح البزَّاز) و (أحمد بـن محمد بـن العبَّاس الأَسْفَاطِيّ)، لم أقف على من ترجم لهما.

وباقي رجال الإسناد ثقات عدا شيخ الخطيب (طلحة بن محمد الهاشمي أبو القاسم)، فإنَّه ترجم له في «تاريخه» (٩/ ٣٥٢) وقال: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً».

التـخـريـج :

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣) عن أبـي عامر، حدَّثنا عبد الملك بن حسن الحارثي[1]، حدَّثنا سعيد[2] بن عمرو بن سُلَيْم، به. ونَصَّ في الإسناد على أن النَّاسِي هو: (عبد الملك بن حسن الجَارِي).

ورواه في (٣/ ٦٢ ــ ٦٣) منه، عن حمَّاد الخيَّاط، عن عبد الملك الأَحْوَل، عن سعيد بن عمرو بن سُلَيْم، به.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٢/ ٤٠٩) رقم (١٢٦٦) ــ، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ٢٠٨)، من طريق إسماعيل بن عمرو البَجَلي، حدَّثنا الفُضَيْل بن مرزوق، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً به.

أقول: إسناده ضعيف لضعف (إسماعيل بن عمرو البَجَلي الكوفي). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢).

كما أنَّ في إسناده (عطيَّة بن سعد العَوْفي)، وهو ضعيف أيضاً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢١): «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، وفيه رجل لم أجد من ترجمه».

* * *

---

(١) هكـذا في «المسند»: «الحارثي» بالثـاء. قال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٥١٨): «الجاري بالجيم، ويقال: الحارثي بالمهملة وزيادة المثلثة».

(٢) هكـذا في «المسنـد»: «سعيـد». وفي «تاريـخ بغداد»، وغيره: «سعـد». قـال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٩٩) بعد أن ترجم له باسم (سعيد): «ويقال: سعد».

١٨٥٣ ــ أخبرنا القاضي أبو القاسم طَلْحة بن محمد بن جعفر الهَاشِمِيّ البَصْرِيّ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العبَّاس الأَسْفَاطِيّ[١] قال: سمعتُ أبا الحسن سهل بن نوح بن يحيى البزَّاز قال: سمعت رجلاً سأل أبا عبد الله محمد بن يحيى الأَزْدِيّ في جِنَازَة أبي حفص[٢]: أي شيءٍ يحفظ فيمن شيَّع جِنَازَةً؟ فقال: حدَّثنا عبد الرحمن بن قيس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَة،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَوَّلُ تُحْفَةِ المُؤْمِنِ أَنْ يُغْفَرَ لِمَنْ شَيَّعَ جِنَازَتَهُ**».

(١٢/ ٢١٢) في ترجمة (عمرو بن عليّ بن بَحْر الصَّيْرَفِيّ الفَلَّاس أبو حفص).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً. والحديث قد ورد من طرق أخرى ضعيفة.

ففيه (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّيّ الزَّعْفَرانِيّ)، وهو متروك، وكذَّبه ابن مهدي وأبو زُرْعَة الرَّازِيّ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١١٩).

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ): تابعي ثقة مكثر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٠١).

وانظر الكلام على إسناد الحديث السابق أيضاً رقم (١٨٥٢).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٥٢٦).

كما تقدَّم تخريجه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه برقم (٧٦٠).

* * *

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «الإسقاطي» بالقاف. والتصويب من «اللباب» (١/ ٥٤)، و «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٥٢).

(٢) هو صاحب الترجمة (عمرو بن عليّ الفَلَّاس).

١٨٥٤ ــ حدَّثني أحمد بن محمد العَتِيقي ــ بلفظه ــ ، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن المُطَّلِب الشَّيْبَاني ــ بالكوفة ــ ، حدَّثنا أبو بكر بن أبـي داود ــ [وذكر قِصَّةً] ــ ، عن عمرو بن بَحْر الجَاحِظ، حدَّثنا حَجَّاج، عن حمَّاد، عن ثابت،

عن أنس، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم صَلَّىٰ على طُنْفُسَةٍ.

(١٢/ ٢١٣) في ترجمة (عمرو بن بَحْر بن مَحْبُوب الجاحظ أبو عثمان).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

ففيه صاحب الترجمة (عمرو بن بَحْر الجَاحِظ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢١٢ ــ ٢٢٠) وقال: «أحد شيوخ المعتزلة». وروىٰ الخطيب بإسناده عن ابن أبـي الذَّيَّال المحدِّث خبراً فيه أنَّ الجَاحِظَ كان يترك الصَّلاة.

٢ ــ «المغني» (٢/ ٤٨١) وقال: «المُتَكَلِّمُ صاحب الكتب. قال ثَعْلَب: ليس بثقةٍ ولا مأمونٍ».

٣ ــ «الميزان» (٣/ ٢٤٧) وقال: «كان من أئمة البِدَعِ».

٤ ــ «السِّيَر» (١١/ ٥٢٦ ــ ٥٣٠) وقال: «كان ماجِناً قليل الدِّين، له نوادر». وقال: «ما روىٰ من الحديث إلَّا النَّزْرَ اليسير، ولا هو بِمُتَّهَمٍ في الحديث، بلىٰ في النفس من حكاياته ولهجته، فربما جازف، وتلطُّخه بغير بِدْعَةٍ أَمْرٌ واضح، ولكنَّه أَخْبَارِيٌّ علَّامة، صاحب فنون، وأدب باهر، وذكاء بيِّن، عفا الله عنه».

٥ ــ «اللسان» (٤/ ٣٥٥ ــ ٣٥٧)، وفيه عن إسماعيل بن محمد الصَّفَّار قال: «سمعت أبا العَيْنَاء يقول: أنا والجاحظ وضعنا حديث فَدَك، وأدخلناهُ على الشيوخ ببغداد فقبلوه إلَّا ابن شَيْبَة العَلَوي فإنَّه أَبَاهُ وقال: هذا كذب، سمعها

الحاكم من عبد العزيز بن عبد الملك الأعور. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ : ما علمت ما أراد بحديث فَدَك». وقال الخَطَّابي: «هو مغموص في دِينِهِ». وقال ابن حَزْم في «المِلل والنحل»: «كان أحد المُجَّان الضُّلَّال، غلب عليه الهزل، ومع ذلك فإنَّا ما رأينا له في كتبه تعمَّد كذبة يوردها مثبتاً لها، وإن كان كثير الإيراد لكذب غيره». وقال ثَعْلب: «كان كذَّاباً على الله وعلى رسوله وعلى النَّاس». ونقل ابن حَجَر أقوالاً أخرى فيه، ونقل عن بعضهم[1]: «ويستهزىء بالحديث استهزاءً لا يخفىٰ على أهل العلم... وهو مع هذا أكذب الأُمَّة وأوضعهم لحديث وأنصرهم للباطل»!

و (حجَّاج) هو (ابن مِنْهَال الأَنْمَاطِيّ السُّلَمِيّ أبو محمد): ثقة فاضل خرَّج له الستة، وتوفي عام (٢١٦ أو ٢١٧) للهجرة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٥٧ ــ ٤٥٩)، و «التهذيب» (٢/ ٢٠٦ ــ ٢٠٧)، و «التقريب» (١/ ١٥٤).

و (حمَّاد) هو (ابن سَلَمَة البَصْرِيّ): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٥٣).

و (ثابت) هو (ابن أَسْلَم البُنَانِيّ البَصْرِيّ): ثقة عابد. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٠).

التخريج:

رواه الذَّهَبِيُّ في «سِيَر أعلام النُّبَلاء» (١١/ ٥٣٠)، عن أحمد بن سَلاَمَة ــ كتابةً ــ ، عن أحمد بن طارق، أخبرنا السِّلَفِيّ، أخبرنا المُبَارَك بن الطُّيُورِيّ، حدَّثنا محمد بن علي الصُّوْرِيّ ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا خَلَف بن محمد الحافظ ــ بصُور ــ ، أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر، حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، به.

(١) في النص في «اللسان» المطبوع، بعض اضطراب يتعذر معه تعيين القائل.

قال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٥٦): «وقد وقفت على رواية ابن أبـي داود عنه، ذكرتها في غير هذا الموضع، وهو في «الطُّيُورِيَّات» ».

وانظر الآثار الواردة في جواز الصلاة على الطَّنَافِس وعدمه في: «المصنَّف» لعبد الرزاق(١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٦)، و «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة (١/ ٤٠٠ ـ ٤٠٢)، و «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧).

غـريب الحـديث:

قوله: «طنفسة» قال ابن الأثير في «النهاية (٣/ ١٤٠)»: «هي بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خَمْل رقيق، وجمعه طنافس».

وقال في «القاموس المحيط» ص ٧١٥ مادة (طنفس): «الطِّنْفَسَةُ: مثلثة الطاء والفاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء، وبالعكس: واحدة الطَّنَافِسِ للبُسُطِ والثيابِ، والحصيرُ من سَعَفٍ عَرْضُهُ ذراع».

* * *

١٨٥٥ ـ قرِىء على محمد بن الحسن الأَهْوَازِيّ ـ وأنا أسمع فَأُقِرُّ به ـ قيل له: حدَّثكم أبو عليّ أحمد بن محمد الصُّولِيّ ـ بالأَهْوَاز ـ ، حدَّثنا دِعَامَة بن الجَهْم، حدَّثنا عمرو بن بَحْر الجَاحِظ، حدَّثنا أبو يوسف القاضي قال: تغدَّيت عند هارون الرشيد، فسقطت من يدي لقمة وانتثر ما كان عليها من الطعام، فقال: يا يعقوب خذ لقمتك، فإنَّ المهدي حدَّثني عن أبيه المنصور، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن عبد الله،

عن أبيه عبد الله بن العبَّاس[1] قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ أَكَلَ ما سَقَطَ مِنَ الخُوَانِ فَرُزِقَ أولاداً كانوا صِبَاحَاً»**.

---

(١) تَحَرَّفَ في المطبوع إلى: «عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن عبد الله بن عبَّاس». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٦٤.

(١٢/ ٢١٣ ــ ٢١٤) في ترجمة (عمرو بن بَحْر بن مَحْبُوب الجَاحِظ أبو عثمان).

مرتبة الحديث:

منكر.

وفي الإسناد صاحب الترجمة (عمرو بن بَحْر الجاحظ)، وهو ضعيف جدًّاً. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (١٨٥٤).

التخريج:

رواه الدَّيْلَمِيُّ في «مسند الفردوس»، من طريق هارون الرشيد، عن آبائه، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «من أكل ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه، ونفىٰ عنه الفقر». كذا في «المقاصد الحسنة» ص ٤٠٠.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٣/ ٥٨٧) رقم (٥٨٧) عن ابن عبَّاس مرفوعاً باللفظ الذي ذكره السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة».

وعزاه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٦٢) له، وقال: «فيه يوسف بن أبي يوسف القاضي: مجهول».

وقال السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٤٠٠ بعد أن ساقه من حديث عدد من الصحابة: «وكلُّها مناكير».

وقد تقدَّم تخريجه من حديث ابن عبَّاس برقم (٤٩٥) بلفظ: «مَنْ أَكَلَ ممَّا يَسْقُطُ من الخِوَان نَفَىٰ عنه الفَقْرَ، ونَفَىٰ عن وَلَدِهِ الحُمْقَ».

غريب الحديث:

قوله: «الخِوَان»: هو ما يُؤْكَلُ عليه. «المعجم الوسيط» مادة (خان) ص ٢٦٣.

قوله: «كانوا صِبَاحاً»: «صَبُحَ الوجه صَبَاحَةً: أشرق وجَمُلَ. ويقال: صَبُحَ الغلامُ: فهو صَبِيح، جمعه صِبَاح». «المعجم الوسيط» مادة (صبح) ص ٥٠٥.

* * *

١٨٥٦ ــ أخبرنا عليّ بن الحسن بن محمد أبو القاسم بن أبي عثمان الدَّقَّاق، حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورَّاق قال: حدَّثني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم أبو محمد البُخَاري، حدَّثنا سهل بن شَاذُوْيَه البُخَاري، حدَّثنا عمرو بن محمد بن الحسين، حدَّثني عيسى بن موسى، عن محمد بن الفضل بن عطيَّة، عن كُرْز بن وَبَرَة، عن طاوس،

عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم [قال]: «على الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ به منذ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَواتِ والأرضَ، فإذا مَرَرْتُمْ به فقولوا: ﴿رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وفي الآخرةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٠١]، فإنَّه يقولُ: آمينَ آمينَ».

(١٢/ ٢٢٦ ــ ٢٢٧) في ترجمة (عمرو بن إسحاق بن إبراهيم القُرَشي أبو محمد، يعرف بِمَرْس).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (محمد بن الفضل بن عطيَّة المَرْوَزِيّ)، وهو مُتَّهَمٌ، كذَّبه ابن مَعِين والجُوْزَجَاني والفَلَّاس وصالح جَزَرَة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٩).

و (كُرْز بن وَبَرَة الحَارِثِيّ أبو عبد الله)، لم يوثِّقه غير ابن حبان، وقد تُرجِم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٣٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ١٧٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٢٧) وقال: «كان ابن شُبْرُمَة كثير المَدْح له، قدم مكَّة فأتعب العُبَّاد بها، وكانت سحابة تظلله، وإذا دعا أُجيب».

٤ ــ «المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف» للدَّارَقُطْنِيّ (٤/ ١٩٨٥) وقال: «كوفي روىٰ عن ابن عمر وغيره، كان متعبِّداً نَاسِكاً. . .».

٥ ــ «تاريخ جُرْجَان» للسَّهْمِيّ ص ٣٣٦ ــ ٣٦٠ وقد طوَّل في ترجمته وساق كثيراً من حديثه.

٦ ــ «الحِلْيَة» (٥/ ٧٩ ــ ٨٣).

وصاحب الترجمة (عمرو بن إسحاق القُرَشِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أوتعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (طاوس) هو (ابن كَيْسَان اليَمَانِيّ الحِمْيَرِيّ أبو عبد الرحمن): ثقة فقيه حافظ قدوة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤٥).

التخريج:

رواه السَّهْمِيُّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٣٥٥ ــ ٣٥٦ من طريق عاصم، عن محمد بن الفضل، به.

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٥/ ٨٢) من طريق عليّ بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن الفضل، حدَّثنا محمد بن سُوْقَة، عن كُرْز، به. فأدخل (محمد بن سُوْقَة) بين (محمد بن الفضل) و (كُرْز بن وَبَرَة).

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ٥٩٥ ــ ٥٩٦) رقم (٣٧٥٥)، من طريق عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس موقوفاً عليه.

ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٠/ ٣٦٨ ــ ٣٦٩) من طريق ابن هُرْمُز، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس موقوفاً أيضاً.

أقول: في إسناد البيهقي وابن أبي شَيْبَة: (عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز المكّي)، وهو ضعيف كما في «التقريب» (١/ ٤٥٠).

وعزاه السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦) إلى الخطيب وحده مرفوعاً، وإلى البيهقي في «الشُّعَب» موقوفاً!

* * *

١٨٥٧ ـ أخبرنا يوسف بن رَبَاح البَصْرِيّ، أخبرنا عليّ بن الحسين بن بُنْدَار الأَذَنِيّ ـ بِمِصْرَ ـ، حدَّثنا أبو طاهر بن فِيْل، حدَّثنا عامر بن إسماعيل البغدادي، حدَّثنا مُؤَمَّل، حدَّثنا سفيان الثَّوْرِيّ، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، ولا مَنَّانٌ، ولا مُرْتَدٌّ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ هِجْرَةٍ، ولا وَلَدُ زِنَا، ولا مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ»**.

(١٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) في ترجمة (عامر بن إسماعيل البغدادي أبو معاذ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. ولِصَدْرِهِ: **«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ ولا مَنَّانٌ» طرق صحيحة. ولقوله: «ولا وَلَدُ زِنَا، ولا مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ» طرق يحسن بها.**

ففيه (مُؤَمَّل بن إسماعيل القُرَشِيّ العَدَوِيّ البَصْرِيّ أبو عبد الرحمن)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥/ ٥٠١) وقال: «ثقة كثير الغلط».

٢ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢) وقال: «ثقة».

٣ ـ «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ـ «التاريخ الصغير» (٢/ ٢٧٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٧٤) وفيه عن أبي حاتم: «صدوق شديد في السُّنَّة، كثير الخطأ، يُكْتَبُ حديثُهُ».

٦ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٨٧) وقال: «ربما أخطأ».

٧ ـ «المغني» (٢/ ٦٨٩) وقال: «صدوق مشهور، وثِّق. وقال البُخَاري: منكر الحديث. وقال أبو زُرْعَة: في حديثه خطأ كثير».

٨ ـ «التهذيب» (١٠/ ٣٨٠ ـ ٣٨١) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة كثير الخطأ». وقال إسحاق بن رَاهُوْيَه: «ثقة». وقال محمد بن نصر المَرْوَزِيّ: «إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه، لأنَّه كان سيء الحفظ كثير الغلط». وقال السَّاجي: «صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها». وقال ابن قَانِع: «صالح يخطىء».

٩ ـ «التقريب» (٢/ ٢٩٠) وقال: «صدوق سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين»/ خت قد ت س ق.

و (مُؤَمَّل) قد خالف هنا الثقات: عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٧/ ٤٥٤)، ويحيىٰ بن سعيد القَطَّان عند الخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٧)، ومحمد بن كثير البَصْري عند الدَّارِمي في «سننه» (١/ ١١٢)، الذين رووه عن سفيان الثَّوْري، عن منصور، عن سالم، عن جَابَان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

كما أنَّه ليس عندهم الزيادة التي رواها هنا والمتعلقة بردَّة الأعرابي وإتيان المَحَارِم. ومثله لا يُتَحَمَّلُ تفرده كما تقدَّم.

وفي إسناده صاحب الترجمة (عامر بن إسماعيل البغدادي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عبد الكريم) هو (ابن مالك الجَزَري الحَرَّاني أبو سعيد): ثقة خرَّج له الستة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨١).

(و مجاهد) هو (ابن جَبْر المَخْزُومي المَكِّي): إمام مُفَسِّرٌ ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٩).

التخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠٩ ــ ١١٠) من طريقين:

الأول: عن مُؤَمَّل بن إسماعيل، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، وليس فيه قوله: «ولا مَنَّانٌ».

الثاني: عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

قال ابن الجَوْزي: «لا يصحُّ». وأَعَلَّ الطريق الأول بـ (جَابَان) وأنَّه لا يُعْرَفُ له سماع من عبد الله بن عمرو. وأَعَلَّ الطريق الثاني بـ (عبد الكريم) وقال: «وقد كذَّبه أيوب السَّخْتِيَانِيّ. وقال أحمد ويحيىٰ: ليس بشيء. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: متروك».

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة»[1] (٢/ ١٩٢ ــ ١٩٣)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٢٨)، ومحصّل تعقُّب السُّيُوطيّ: بأنَّ ما أُعِلَّ به الحديث لا يصلح مسوِّغاً للحكم عليه بالوضع، وذلك لوجود شواهد عدَّة تَدْفَعُ الحكم عليه بالوضع. وقد تقدَّم تفصيل ذلك في حديث (١٦٥١).

لكن لم يتنبَّه السُّيُوطيُّ وابن عَرَّاق إلى أنَّ (عبد الكريم) في إسناد الخطيب، والذي أَعَلَّ به ابن الجَوْزي هذا الطريق، ونقل تكذيب أيوب السَّخْتِيَاني وتضعيف غيره له، ليس هو (عبد الكريم بن أبي المُخَارِق أبو أُمَيَّة البَصْرِيّ) الذي قيل فيه ما

(١) أقول: عزا السُّيُوطيُّ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص هذا إلى عبد الرزاق ــ يعني في «مصنَّفه» كما في تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٢٨) ــ عن منصور عن سالم بن أبي الجَعْد عن جَابَان عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وربما أوهم عزوه هذا أنَّ عبد الرزاق رواه بلفظ الخطيب، وهو إنما رواه في «مصنَّفه» (٧/ ٤٥٤) من الطريق التي ذكرها السُّيُوطيُّ مرفوعاً بلفظ: «لا يدخل الجنة عَاقٌ لوالديه، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مَنَّانٌ، ولا ولد زِنَا».

نقله ابن الجَوْزي آنفاً، وإنما هو (عبد الكريم بن مالك الجَزَري الحَرَّاني أبو سعيد) كما صُرِّح به في رواية أبـي نُعَيْم. و (الجَزَرِيُّ) هذا: ثقة مشهور كما تقدَّم. وهو يشارك (ابن أبـي المُخَارِق) في بعض شيوخه، وبعض من روىٰ عنه، وكلاهما يروي عن مجاهد، ويروي عنهما سفيان الثَّوْري. انظر: «التهذيب» (٦/ ٣٧٣ ــ ٣٧٥) و (٦/ ٣٧٦ ــ ٣٧٩).

و (ابن أبـي المُخَارِق) تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٢٧).

والحديث رواه أبـو نُعَيْـم في «الحِلْيَـة» (٣/ ٣٠٩) مـن طريق مُـؤَمَّل، حدَّثنا سفيـان، عـن عبـد الكريم الجَـزَري، عـن مجاهـد، عن عبد الله بـن عمرو مرفوعاً بلفـظ: «لا يدخل الجنَّـة عَـاقٌّ ولا مُـدْمِـنُ خَمْـرٍ ولا وَلَـدُ زِنَـا». وقـال: «ورواه عبد الله بن الوليد عن الثَّوْري عن عبد الكريم عن مجاهد عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم مرسلاً وزاد فيه: ولا مرتداً أعرابياً بعد هجرته، ولا من أتىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ».

وقد تقدَّم في حديث (١٦٥١) تخريجه عـن عبد الله بـن عمرو مرفوعاً بلفظ: «لا يدخل الجنَّـة أربعة: مُدْمِنُ خَمْـرٍ، ولا عَاقٌّ لوالديه، ولا منَّانٌ، ولا وَلَدُ زَنْيَةٍ». وهو صحيـح دون قولـه: «ولا ولـد زَنْيَـةٍ». وهذه الجملة مـن الحديث لها شواهد تحسن بها.

وكـذلك قـولـه: «لا يَـدْخُلُ الجَنَّةَ مَـنْ أتىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ»، فإنَّ له طرقاً أخرى وشاهـداً مـن حديث ابـن عبَّاس، يحسن بهـا، كمـا بيَّنتـه في الحـديث الآتي برقم (١٩٠٤).

ومـا يُشْكِلُ مـن قولـه صلَّى الله عليه وسلَّم بـأنَّ ولـد الـزَّنْيَـة لا يـدخل الجنَّة ومعارضته لقوله تعالى: ﴿ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [سورة الإسراء: الآية ١٥]، فقد تقدَّم الكلام عنه في حديث (١٦٥١).

* * *

١٨٥٨ ــ أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرَشِيّ، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثني أبو حفص عامر بن سعيد بن أبي داود البَلْخِيّ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عليّ بن طَرْخَان، حدَّثنا محمد بن خُشْنَام، حدَّثنا يحيىٰ بن موسى، حدَّثنا خَلَف بن موسى، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صَعْصَعْة، عن سليمان بن يَسَار،

عن ابن عبَّاس، أنَّ ميمونة استأذنت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في جاريةٍ تُعْتِقُهَا، فقال لها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أَعْطِيْهَا أُخْتَكِ ترعىٰ عليها، وصِلِي بها رَحِماً فإنَّه خَيْرٌ لَكِ»**.

(١٢/ ٢٤٠) في ترجمة (عامر بن سعيد بن أبي داود البَلْخِي أبو حفص).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عامر بن سعيد البَلْخِي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ فيه (محمد بن خُشْنَام الأَصْبَهَاني أبو عبد الله)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن إن كان (خَلَف بن موسى) هو (العَمِّيّ البَصْرِيُّ)، وهو ما يغلب على ظنِّي، والله أعلم.

وقد صَحَّ عن ميمونة رضي الله عنها من طرق، لكن بسياق فيه اختلاف.

التخريج:

لم أقف عليه من حديث ابن عبَّاس في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث رواه البخاري في الهِبَة، باب هبة المرأة لغير زوجها. . . (٥/ ٢١٧ ــ ٢١٨) رقم (٢٥٩٢)، ومسلم في الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين. . . (٢/ ٦٩٤) رقم (٩٩٩) ــ واللفظ له ــ ، وأبو داود في الزكاة، باب في صلة الرحم (٢/ ٣١٩ ــ ٣٢٠) رقم (١٦٩٠)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٤٤٠) رقم (١٠٦٦ و ١٠٦٧) و (٢٤/ ٢٣ ــ ٢٤ و ٢٧) رقم (٥٦ و ٥٧ و ٧١)، عن ميمونة بنت الحارث أنَّها أَعْتَقَتْ وَلِيْدَةً في زَمَانِ رسولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فَذَكَرَتْ ذلكَ لرسولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «لو أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ».

وهو عند أبـي داود وأحمد وبعض طرق الطبراني، عن سليمان بن يَسَار عن ميمونة.

* * *

١٨٥٩ ــ أخبرني عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، حدَّثنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِيّ، حدَّثنا المَنْصُورِيُّ إبراهيم بن نصر ــ مولىٰ منصور بن المهدي ــ قال: حدَّثني العلاء بن مَسْلَمَة أبو سالم الرَّوَّاس ــ من أهل سوق يحيىٰ ــ .

وأخبرنا محمد بن محمد بن المُظَفَّر الدَّقَّاق، أخبرنا عليّ بن عمر الخُتُّلي، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر بن زيد النَّيْسَابُورِيّ، حدَّثنا العلاء بن مَسْلَمَة أبو سالم الرَّوَّاس، حدَّثنا أبو حفص العَبْدِيّ، عن أَبَان،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ رَفَعَ قِرْطَاساً مِنَ الأرضِ فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً** ــ زاد الرَّزَّاز: (لله)، ثم اتفقا ــ **أَنْ يُدَاسَ، كُتِبَ عِنْدَ الله مِنَ الصِّدِّيقينَ، وخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ وإن كانا كَافِرَيْنِ** ــ وقال الرَّزَّاز: (**مُشْرِكَيْنِ**) ــ ».

(١٢/ ٢٤١) في ترجمة (العلاء بن مَسْلَمَة بن عثمان الرَّوَّاس أبو سالم).

مرتبة الحـديث:

موضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (العلاء بن مَسْلَمَة الرَّوَّاس)، وهو متروك. ورماهُ ابن حِبَّان بالوضع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٩٢).

كما أنَّ فيه (أبو حفص العَبْدِي) وهو (عمر بن حفص بن ذَكْوَان): متروك، وكان يحدِّث عن ثابت بالمناكير. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٠).

وفيـه أيضـاً (أَبَـان) وهـو (ابـن أبـي عيَّـاش البَصْـرِيّ العَبْدِيّ أبو إسماعيل): متروك أيضاً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٣١).

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٨٣ ــ ٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٠٦) ــ في ترجمة (عمر بن حفص العَبْدِيّ) ــ، والسَّهْمِيّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٤٤٠، والشَّجَرِيّ في «أماليه» (١/ ٨٧)، من طريق العلاء بن مَسْلَمَة الرَّوَّاس، عن أبـي حفص العَبْدِيّ، به.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٨٠) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: لا يصحُّ. وأعلَّه بالعلاء بن مَسْلَمَة وبأبـي حفص العَبْدِي.

وقد ساقه أيضاً من حديث عليّ وأبـي هريرة، وقال: «ليس في هذه الأحاديث ما يصحُّ». وأبان عمَّا فيها من العلل.

وذكره السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢٠٢ ــ ٢٠٣)، ولم يرتض الحكم عليه بالوضع لوجود شواهد عِدَّة له. وردَّه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٠)، بأن هذه الشواهد لا تصلح لوجود من اتُّهِمَ بالكذب في أسانيدها.

وقال الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة» ص ٢٧٧: «وقد رُوي من طرق، وبألفاظ، علامات الوضع عليها لائحة».

* * *

١٨٦٠ ــ أخبرنا الجَوْهَرِيُّ، حدَّثنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن يوسف البزَّاز ــ إملاءً عليَّ ــ ، حدَّثنا أبو نصر علاء البزَّاز قال: سمعتُ بِشْر بن الحارث يقول: حدَّثنا مالك، عن الزُّهْرِيّ،

عن سعيد بن المسيَّب ــ ثم قال بِشْر: أستغفر الله، أستغفر الله ــ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ».

(١٢/ ٢٤٢) في ترجمة (العلاء البزَّاز أبو نصر).

مرتبــة الحــديث:

مُـرْسَـلٌ.

وفي إسناده صاحب الترجمة (العلاء البزَّاز)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أوتعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو جعفر محمد بن يوسف البزَّاز) لم يتبين لي تعيينه.

و (الجَوْهَرِيُّ) هو (الحسن بن عليّ بن محمد): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٤).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقد صَحَّ مُرْسَلاً من طرق أخرىٰ. واختلف النُّقَّاد في وصله وإرساله: حيث صحَّح ابن عبد البَرِّ وعبد الحَقِّ الإشْبِيلي وَصْلَهُ، وَصَحَّحَ أبو داود والبزَّار والدَّارَقُطْنِيّ وابن القَطَّان إرْسَالَهُ. وقد تقدَّم الكلام على ذلك وتخريجه من حديث سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة مرفوعاً برقم (٨٩٣).

التــخــريــج:

رواه عن سعيد بن المسيَّب مرسلاً:

مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٢٨) عن الزُّهْرِيّ، عنه، به.

والشَّافِعِي في «مسنده» (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤)، ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٩) ـ ، عن محمد بن إسماعيل بن أبـي فُدَيْك، عن ابن أبـي ذِئْب، عن الزُّهْرِيّ، عنه، به.

وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (٨/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) رقم (١٥٠٣٣ و ١٥٠٣٤) من طريقين:

الأول: عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عنه، به. وعن عبد الرزاق من طريقه هذا رواه الدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (٣/ ٣٣).

والثاني: عن الثَّوْري، عن ابن أبـي ذِئْب، عن الزُّهْرِيّ، عنه، به.

وأبو داود في «مراسليه» ص ١٣٤ من طريق محمد بن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عنه، به.

والطَّحَاوِيُّ في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٠٠) من طريق ابن وَهْب، عن مالك، ويونس، وابن أبـي ذِئْب، عن الزُّهْرِي، عنه، به.

غـريب الحـديث:

قولـه : « لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ»: أي إنَّ المُرْتَهِنَ لا يستحـقُّ المرهونَ إذا لم يَسْتَفكّه صاحبه، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الإسلام. انظر «النهاية» (٣/ ٣٧٩).

* * *

١٨٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المُظَفَّر الدَّقَّاق، أخبرنا عليّ بن عمر السُّكَّرِيّ، حدَّثنا أبو الحسن العلاء بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الشَّاشِيّ ـ قَدِمَ علينا ـ ، حدَّثنا محمد بن حاتم أبو عبد الله، حدَّثنا المُعَافَىٰ بن سليمان، حدَّثنا موسى بن أَعْيَن، عن الخليل بن مُرَّة، عن إسماعيل، عن عطاء،

عن ابن عبَّاس، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مَنْ صَامَ يوماً في سبيل الله خُفِّفَ عنه من وُقُوفِ يومِ القيامةِ عشرينَ سَنَةً».

(١٢/٢٤٣) فـي تـرجمـة (العـلاء بـن إسمـاعيـل بـن إسحـاق الشَّـاشِـيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (إسماعيل) وهو (ابن إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس الأنصاري)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٣٤٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٦) وفيه عن أبـي حاتم: «مجهول».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبّان (٦/ ٣٨).

٤ ــ «الميزان» (١/ ٢١٤) وقال: «مجهول».

٥ ــ «الكاشف» (١/ ٦٩) وقال: «مجهول».

٦ ــ «التقريب» (١/ ٦٦) وقال: «مجهول، من الخامسة»/ ق.

وفيه كذلك (الخليل بن مُرَّة الضُّبَعِّي البَصْرِيّ)، وهو ضعيف. وتقدَّمتْ ترجمتُه في حديث (٦٤٠).

وفيـه أيضـاً (محمـد بـن حـاتـم بـن ميمـون البغـدادي القَطِيْعِـيّ السَّمِيـن أبو عبد الله)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبّان (٩/ ٨٦).

٣ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٦٦ ــ ٢٦٨) وفيه عن ابن مَعِين: «كذَّاب». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة». وقال حفص بن عمرو الفَلاَّس: «ليس بشيء». وقال عبد الباقي ابن قَانِـع: «صالح». وقال ابن المَدِيني وقد سُئِلَ عن حديث رُوي من طريقه: «هذا كذب».

٤ ــ «الميزان» (٣/ ٥٠٣) وقال: «من الشيوخ النَّبَل، حدَّث عنه مسلم وأبو داود». وفيه: «قال يحيى وابن المَدِيني: هو كذَّاب».

٥ ــ «المغني» (٢/ ٥٦٣) وقال: «ثقة تُكُلِّمَ فيه».

٦ ــ «الكاشف» (٣/ ٢٧) وقال: «وثَّقه الدَّارَقُطْنِيّ وغيره، وليَّنَهُ ابن مَعِين».

٧ ــ «التهذيب» (٩/ ١٠١ ــ ١٠٢) وفيه عن ابن عدي: «ثقة».

٨ ــ «التقريب» (٢/ ١٥٢) وقال: «صدوق ربما وَهِمَ، وكان فاضلاً، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وثلاثين ــ يعني ومائتين ــ»/ م د.

وفي إسناده صاحب الترجمة (العلاء بن إسماعيل الشَّاشِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عطاء) هو (ابن أبـي رَبَاح المكِّي أبو محمد): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٢٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. قال ابن المَدِيني ويحيى: محمد بن حاتم: كاذب. وقال الفَلاَّس: ليس بشيءٍ. قال يحيى: والخليل بن مُرَّة ضعيف. وقال ابن حِبَّان: كثير الرواية عن المجاهيل».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٣٦)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ١٧٨).

أقول: حُكْمُ ابن الجَوْزي عليه بالوضع وإقرار السُّيُوطيّ ومتابعة ابن عَرَّاق له في ذلك، موضع نظر عندي؛ لأنَّ (محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي) قد ذَكَرَ فيه ابن الجَوْزي أقوال الجارحينَ فحسب، ولم يَذْكُرْ أقوال المعدِّلين الذين وثَّقوه، فَقَصَّرَ غاية التقصير، وقد رأيتَ أنَّ الذَّهَبِيَّ يقول فيه: «ثقة تُكُلِّمَ فيه». وقال ابن حَجَر: «صدوق ربما وَهِمَ»، فضلاً عن أنَّ مُسْلِمَاً قد أكثر من الرواية عنه في «صحيحه». فمن كان هذا حاله لا يُسَلَّم تكذيبُ ابن مَعِين له وهو من المتشددين في الجرح، وبغض النظر عن توثيق من وثَّقه من أمثال الدَّارَقُطْنِيّ وابن عدي وابن حِبَّان، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٨٦٢ ــ أخبرني الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا عاصم بن زَمْزَم البَلْخِيّ، حدَّثنا صالح بن محمد التِّرْمِذِيّ، حدَّثنا عمر بن صُهْبَان، حدَّثنا هشام بن عُرْوَة،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وكُلُّ حَرَامٍ خَمْرٌ، وما أَسْكَرَ كَثيرُهُ فَالْقَطْرَةُ مِنْهُ حَرَامٌ**».

(١٢/ ٢٥١) في ترجمة (عاصم بن زَمْزَم بن عاصم الحَنَفِيّ البَلْخِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ عنها رضي الله عنها مرفوعاً: «**كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فهو حَرَامٌ**».

ففيه (عمر بن صُهْبَان ــ ويقال: عمر بن محمد بن صُهْبَان ــ المَدَني أبو جعفر)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٣٠ ــ ٤٣١) وقال: «لا يُساوي فَلْساً».

٢ ــ «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة لعليّ بن المَدِيني» ص ١٤٢ رقم (١٩٠) وقال: «كان ضعيفاً، لا يُكْتَبُ حديثه، وليس بشيءٍ».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ١٦٥) وقال: «منكر الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٩٠ رقم (٤٩٣) وقال: «متروك الحديث».

٥ ــ الجرح والتعديل» (٦/ ١١٦) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث، متروك الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ٨١ ــ ٨٢) وقال: «كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنَّها معمولة. يجب التنكب عن روايته في الكتب».

٧ ــ «الكامل» (٥/ ١٦٧٣ ــ ١٦٧٤) وقال: «عامَّة أحاديثه ما لا يتابعه الثقات عليه، والغلبة على حديثه المناكير».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٩٧ رقم (٣٧٧).

٩ ــ «العلل» للدَّارَقُطْنِيّ (٩/ ٥٧) وقال: «متروك».

١٠ ــ «التهذيب» (٧/ ٤٦٤ ــ ٤٦٥) وفيه عن الأَزْدِيّ: «متروك الحديث». وقال أحمد بن صالح: «ثقة ما علمت إلَّا خيراً، ما رأيت أحداً يتكلَّم فيه»! وقال أبو نُعَيْم: «كان ضعيفاً». وقال البَغَوي: «ضعيف الحديث».

١١ ــ «التقريب» (٢/ ٥٨) وقال: «ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وخمسين ــ ومائة ــ »/ ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عاصم بن زَمْزَم البَلْخِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج :

رواه البخاري في الوضوء، باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر (١/ ٣٥٤)، ومسلم في الأشربة، باب بيان أنَّ كُلَّ مسكر خمر وأنَّ كُلَّ خمر حرام (٣/ ١٥٨٦)، والنَّسَائي في الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر (٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨)، وابن ماجه في الأشربة، باب كل مسكر حرام (٢/ ١١٣٢) رقم (٣٣٨٦)، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فهو حَرَامٌ».

ورواه أبو داود في الأشربة، باب النهي عن المسكر (٤/ ٩١) رقم (٣٦٨٧)، والتِّرْمِذِيّ في الأشربة، باب ما جاء في ما أسكر كثيره فقليله حرام (٤/ ٢٩٣) رقم (١٨٦٦)، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وما أَسْكَرَ منه الفَرَقُ[1]، فَمِلْءُ الكَفِّ منه حَرَامٌ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «قال أحدهما[2] في حديثه: الحُسْوَة[3] منه حرام. هذا حديث حسن».

وإنما اعتبرت الحديث من الزوائد، لأنَّه ليس عندهم قوله: «وكُلُّ حرامٍ خَمْرٌ[4]»، وقوله: «فَالْقَطْرَةُ منه حَرَامٌ».

ولم أقف على هاتين الزيادتين في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

---

(١) الفَرَقُ: «مكيلة تسع ستة عشر رطلاً، وفي هذا أبين البيان أنَّ الحرمة شاملة لجميع أجزاء الشراب المسكر». «معالم السنن» للخَطَّابي (٥/ ٢٦٩).

(٢) الحديث رواه التِّرْمِذِيّ من طريقين، أحدهما رُوي فيه هذا اللفظ.

(٣) الحُسْوَة: «بالضم، الجَرْعَة من الشراب بقدر ما يحسىٰ مرة واحدة، والحَسْوَة ــ بالفتح ــ: المَرَّةُ». «النهاية» (١/ ٣٨٧).

(٤) هكذا في المطبوع: «وكلُّ حرام خمر». وهو موافق لما في المخطوط نسخة تونس ص ٢٦٧. وقد ورد عند ابن ماجه في الأشربة، باب كل مسكر حرام (٢/ ١١٢٤) رقم (٣٣٩٠) من حديث ابن عمر مرفوعاً: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ».

١٨٦٣ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، ومحمد بن أحمد بن رِزْق، ومحمد بن الحسين بن الفضل القَطَّان، وعبد الله بن يحيى السُّكَّرِيّ، ومحمد بن محمد بن [محمد بن][١] إبراهيم بن مَخْلَد البزَّاز، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثني عمَّار بن محمد، عن لَيْث بن أبي سُلَيْم، عن مغيرة بن حَكِيم؛

عن عبد الله بن عمرو[٢] قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ما بَقِيَ لأُمَّتي مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ كَمِقْدَارِ الشَّمْسِ إذا صُلِّيَتِ العَصْرُ. إنَّ حَوْضي ما بين أَيْلَةَ[٣] إلى المَدِينة ــ أو ما بين المَدِينة إلى بيت المَقْدِس ــ ، فيه عدد النجوم مِنْ أَقْدَاحِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ»**.

وقال: **«التمسوا ليلة القَدْرِ في العَشْرِ الباقياتِ مِنْ رَمَضَان، التاسعة والسابعة، والخامسة»**.

---

(١) ما بين القوسين المربعين سقط من المطبوع. وهو مستدرك من المخطوط ــ نسخة تونس ــ ص ٥٧٣، ومن ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٣١)، وغيرهما.

(٢) هكذا في المطبوع: «عبد الله بن عمرو». وهو يوافق ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٧٣، و «الجامع الكبير» (١/ ٦٩٨). وفي «جزء» الحسن بن عَرَفَة ص ٦٦ ــ والخطيب يرويه عنه ــ ، و «الزُّهْد» لهنَّاد بن السَّرِيّ (١/ ١١٠)، و «فتح الباري» (١١/ ٣٥٠): «عبد الله بن عمر». ويبدو أنه هو الصواب، فقد ذكر المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٦٠) ــ مخطوط ــ رواية (المغيرة بن حَكِيم الصَّنْعَاني) عن (عبد الله بن عمر بن الخطاب) دون (عبد الله بن عمرو بن العاص)، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٣) قال صفي الدين البغدادي في «مراصد الاطلاع» (١/ ١٣٨): «أَيْلَة بالفتح: مدينة على ساحل بحر القُلْزُم ــ وهو البحر الأحمر ــ مما يلي الشام قيل هي آخر الحِجَاز وأول الشَّام. وهي مدينة اليهود الذين اعتدوا في السبت، وإليها يجتاز حُجَّاج مِصْرَ». وقال ابن حَجَر في «فتح الباري» (١١/ ٤٧٠) ــ في الرقاق باب في الحوض. . . ــ : «أَيْلَة: مدينة كانت عامرة. . . وهي الآن خراب يَمُرُّ بها الحَاجُّ من مِصْرَ. . . وإليها تُنْسَبُ العَقَبَةُ المشهورة عند المِصْريين، وبينها وبين المدينة النبوية نحو الشهر بسير الأثقال إن اقتصروا كُلَّ يوم على مرحلة وإلاَّ فدون ذلك. . .».

(١٢/ ٢٥٢) في ترجمة (عمَّار بن محمد الكوفي أبو اليَقْظَان، ابن أخت سفيان الثَّوْري).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. ولأكثر ما جاء فيه شواهد صحيحة كما هو مبيَّن في التخريج.

ففيه (لَيْث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم)، وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

التخريج:

رواه الحسن بن عَرَفَة في «جزئه» ص ٦٦ رقم (٤٤)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه هنَّاد بن السَّرِيّ في «الزُّهْد» (١/ ١١٠) رقم (١٣٥) مختصراً، عن أبي الأَحْوَص، عن لَيْث، به، بلفظ: «إنَّ حَوْضي مِنَ المدينة إلى أَيْلَة، أو مِنَ المدينة إلى بيت المقدس».

وصدر الحديث: «ما بقي لأمتي في الدنيا إلَّا كمقدار الشمس إذا صليت العصر»، رواه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٦/ ٤٩٥) رقم (٣٤٥٩)، وغير موضع، والتِّرْمِذِيُّ في الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله (٥/ ١٥٣) رقم (٢٨٧١)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٤/ ٢١٨ ـ ٢١٩) رقم (٤٠١٧)، من طرق، عن ابن عمر مرفوعاً مطوَّلاً، وأوله: «إنما أَجَلُكُمْ في أَجَل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس».

ورواه عنه مقتصراً على الجزء المتقدِّم، الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٧)، و «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٣٨) رقم (١٣٢٨٥).

والعجيب أنَّ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣١١) يعزوه إلى الطبراني في «الثلاثة»، ويعتبره من الزوائد مع أنه في «صحيح البخاري» و «سنن التِّرْمِذِيّ» كما تقدَّم!

ولصدر الحديث هذا، شواهد عدَّة، انظرها في: «فتح الباري» (١١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣١١).

وانظر الأحاديث الواردة في تقدير مسافة حوض النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وما جاء في صفته: «جامع الأصول» (١٠/ ٤٦١ ـ ٤٦٥)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٦٠ ـ ٣٦٧)، و «السُّنَّة» لابن أبي عاصم (٢/ ٣٢٥ ـ ٣٣٩)، و «فتح الباري» (١١/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢) وقد ذكر فيه الحافظ ابن حَجَر أقوال العلماء في الجمع بين الروايات المختلفة في تقدير مسافة الحوض وناقشها.

ومن هذه الأحاديث، ما رواه البخاري في الرقاق، باب ذكر الحوض (١١/ ٤٦٣) رقم (٦٥٨٠)، وغيره، عن أنس مرفوعاً: «إنَّ قَدْر حوضي كما بين أَيْلَة وصنعاء من اليمن، وإنَّ فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء».

وفي رواية لمسلم في الفضائل، باب إثبات حوض نبينا صلَّى الله عليه وسلَّم وصفاته (٤/ ١٨٠١) رقم (٤٣/ ٢٣٠٣) عن أنس أيضاً مرفوعاً: «تُرى فيه أباريقُ الذهب والفضة كعدد نجوم السماء».

أمَّا آخر الحديث والمتعلِّق بالتماس ليلة القدر في العشر الأخير، فإنه صحيح ورد من حديث جماعة من الصحابة. وقد تقدَّم الكلام عليه في حديث (٥٤٠).

* * *

١٨٦٤ ـ أخبرنا عليّ بن القاسم بن الحسن الشَّاهِد ـ بالبَصْرَة ـ، حدَّثنا عليّ بن إسحاق المَادَرَائِيّ، حدَّثنا عليّ بن سهل، حدَّثنا عمَّار بن نصر، حدَّثنا محمد بن شعيب بن شَابُور قال: حدَّثنا إسحاق بن عبد الله، أنَّ[1] صفوان بن

---

(١) حُرِّفَ في المطبوع إلى «بن». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٧٦.

سُلَيْم، أخبره أنَّ عطاء بن يَسَار، أخبره عن أبـي هريرة،

عن عمر بن الخطَّاب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَحْسِنُوا فإِنْ غُلِبْتُمْ فَكِتَابُ اللَّهِ وقَدَرُهُ، لا تُدْخِلُوا اللَّوَّ، فإِنَّ مَنْ أَدْخَلَ اللَّوَّ عليهِ دَخَلَ عليهِ عَمَلُ الشَّيْطَانِ**».

(١٢/ ٢٥٥) في ترجمة (عمَّار بن نصر المَرْوَزِيّ أبو ياسر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة)، وهو متروك. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٧٩٤).

التـخـريـج:

عزاه السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٢٤) إلى الخطيب في «تاريخه» وفي «المُتَّفِق والمُفْتَرِق»، وقال: فيه إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة وهو متروك.

وقد جاء في حديث رواه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٥٢) رقم (٢٦٦٤) في القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز. . .، وغيره ــ مطوَّلاً ــ، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «وإنْ أَصَابَكَ شيءٌ فلا تَقُلْ: لو أنِّي فَعَلْتُ كانَ كذا وكذا، ولكن قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وما شَاءَ فَعَلَ، فإنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

* * *

١٨٦٥ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا إسماعيل بن عليّ الخُطَبِـيّ، حدَّثنا أحمد بن يحيـى الحُلْوَاني، حدَّثنا سعيد بن سليمان، عن أبـي خُرَيْم قال: سمعتُ سالم بن عبد الله بن عمر ــ عشية النَّفْرِ ــ يقول: إنِّي لأظُنُّكم عِرَاقِيِّين، وكانوا يسألونَهُ عن أشياءَ، فقالَ: ما رأيتُ قوماً أَتْرَكَ لكتابِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، ولا أشدَّ مسألةً عن سُنَّةٍ وفَرْضٍ، ولا أَتْرَكَ لذلكَ مِنْهُمْ.

حدَّثني عبد الله بن عمر ـ يعني أباهُ ـ قال: كُنَّا عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في نَفَرٍ من أصحابه فقال: «يا هؤلاء ألستم تعلمونَ أنِّي رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إليكم»؟ قالوا: بلىٰ، إنَّك رسولُ الله، قال: «ألستم تعلمونَ أنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ في كتابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِي فقد أَطَاعَ اللَّهَ»؟ قالوا: بلىٰ، نشهدُ أنَّ مَنْ أَطَاعَكَ فقد أَطَاعَ اللَّهَ، وأنَّ مِنْ طَاعَتِهِ طَاعَتَكَ، قال: «فإنَّ مِنْ طَاعَتِهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وإنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، وإنْ صَلَّوا قُعُوداً فَصَلُّوا قُعُوداً».

(١٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) في ترجمة (عُقْبَة بن أبي الصَّهْبَاء البَصْرِيّ أبو خُرَيْم).

مرتبة الحديث:

إسناده صحيح.

و (أبو خُرَيْم) هو صاحب الترجمة (عُقْبَة بن أبي الصَّهْبَاء البَصْرِيّ)، وقد نقل الخطيب توثيقه عن ابن مَعِين وأبي داود والدَّارَقُطْنِيّ. وترجم له ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ١٩١، وقال: «وثَّقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق. . وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» ».

التخريج:

رواه أحمد «المسند» (٢/ ٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٢١) رقم (١٣٢٣٨)، من طريق أبي خُرَيْم عُقْبَة بن أبي الصَّهْبَاء، عن سالم، عنه، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٦٧): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات».

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٨/ ٥١) رقم (٥٦٧٩): «إسناده صحيح».

وعزاه السُّيُوطيُّ في «الدُّرّ المَنْثُور» (٢/٥٩٨) إلى ابن المنذر والخطيب فحسب، فَقَصَّرَ.

* * *

١٨٦٦ ــ أخبرنا أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهْرَوَانِيّ، أخبرنا المُعَافَىٰ بن زكريا الجَرِيريّ، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صَاعِد، حدَّثنا عُقْبَة بن مُكْرَم العَمِّيّ ــ ببغداد ــ، حدَّثنا عبد الله بن حَرْب اللَّيْثِيّ، حدَّثني أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّىٰ.

قال ابن صَاعِد: ثم خرجنا إلى البَصْرة سنة خمسين ومائتين فحدَّثناه أبو حاتم السِّجِسْتَانِيّ سهل بن محمد، حدَّثنا أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّىٰ قال: حدَّثني رُؤْبَةُ بن العَجَّاج، حدَّثني أبي قال:

سألتُ أبا هريرة ما يقولُ في الحُدَاءِ:

طَافَ الخَيَالَانِ فَهَاجَا سَقَمَاً ... خَيَالُ تُكْنَىٰ وخَيَالُ تُكْتَمَا
قَامَتْ تُرِيْكَ رَهْبَةً أَنْ تُصْرَمَا ... سَاقَاً بَخَنْدَاةً وَكَعْبَاً أَوْرَمَا[1]

فقال أبو هريرة: كان يُحْدَىٰ بنحو هذا ــ أو بمثل هذا ــ مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فلا يَعِيبُهُ.

(١٢/٢٦٦ ــ ٢٦٧) في ترجمة (عُقْبَة بن مُكْرَم العَمِّيّ البَصْرِيّ أبو عبد الملك).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (رُؤْبَة بن العَجَّاج ــ واسمه عبد الله ــ التَّمِيميّ الشَّاعِر)، وقد ترجم له في:

---

(١) «ديوان العَجَّاج» (١/٤٠١ ــ ٤٠٢).

١ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٤٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٠٨ رقم (٢١٨) وقال: «ليس بالقويّ».

٣ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/ ٦٤ ــ ٦٥) وقال: «عن أبيه، ولا يُتَابَعُ عليه». وقال أيضاً: «كان شاعراً ليس له رواية يُخْتَبَرُ بها».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٢١) وفيه عن عليّ بن المَدِيني قال: «قال يحيى القطَّان: دَعْ رُؤْبَة بن العجَّاج. قلت: كيف كان؟ قال: أما إنَّه لم يكذب».

٥ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ٣١٠).

٦ ــ «الكامل» لابن عدي (٣/ ١٠٤٠ ــ ١٠٤٢) وقال: «لا أعلم لرُؤْبَة مسنداً إلاَّ ما ذكرت. والذي أشار إليه يحيى القَطَّان فقال: أما إنَّه لم يكذب. يعني في هذا الحديث. وإذا لم يكن له إلاَّ حديث واحد والحديث محتمل فيما كان يُحْدَىٰ بين يدي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالشِّعْرِ لم يكن بروايته بأس».

٧ ــ «لسان الميزان» (٢/ ٤٦٤ ــ ٤٦٥) وقال: «مشَّاه ابن عدي. وقال ابن مَعِين: دَعْهُ».

٨ ــ «التقريب» (١/ ٥٣)، وقال: «ليِّن الحديث فَصِيحٌ، مات بالبادية سنة خمس وأربعين ــ يعني ومائة ــ »/ خت.

التخريج:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٢٨): «رواه الطبراني عن شيخه رُفَيْع بن سَلَمَة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» للطبراني المطبوع، ولا في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٨٥) ــ مخطوط ــ من طريق ابن صَاعِد، عن عُقْبَة بن مُكْرَم، من طريقيه المتقدِّمين.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٤٠) ـ في ترجمة (رُؤْبَة بن العجَّاج) ـ ، من ثلاثة طرق:

الأول: عن أبي يعلىٰ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة قال: حدَّثنا مَعْمَر بن المُثَنَّىٰ، به مختصراً.

والثاني: عن ابن صَاعِد، وابن حمَّاد، قالا: حدَّثنا أبو حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتَانِيّ، به.

والثالث: عن أحمد بن محمد بن شَبِيب، حدَّثنا يحيى بن محمد بن أَعْيَن، حدَّثنا أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّىٰ، به.

ورواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٤ ـ ٦٥) ـ في ترجمة (رُؤْبَة) ـ ، من طريق عبد الله بن حَرْب اللَّيْثِيّ، عن مَعْمَر بن المُثَنَّىٰ، به؛ وقال: «لا يُتَابَعُ عليه».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٤٠ ـ ١٠٤١) ـ في ترجمة (رُؤْبَة) ـ ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦) ـ مخطوط ـ ، من طريق عمرو بن شَبَّة أبو زيد، حدَّثني أبو حَرْب البُنَانِيّ ـ رجل من حِمْيَر من آل حجَّاج بن بَاب ـ حدَّثنا يونس بن حَبِيب، عن رُؤْبَة بن العَجَّاج، عن أبي الشَّعْثَاء، عن أبي هريرة قال: «كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في سَفَرٍ وحَادٍ يَحْدُو: طَافَ الخَيَالَانِ. . . ـ (وذكرهما) ـ والنبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لا يُنْكِرُ ذلكَ».

قال ابن عدي: «قال أبو زيد: هذا خطأ. إنَّ الشِّعْر للعجَّاج، والعَجَّاج إنما قال الشِّعْرَ بعد موت النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بدهرٍ طويلٍ. إلَّا أنَّ أبا عُبَيْدَة قال: قد قال العَجَّاج مِنْ رَجَزِهِ في الجاهلية».

غريب الحديث:

قوله: «بَخَنْدَاة»: «التَّامة القَصَب الرَّيَّا». «النهاية» (١/ ١٠١).

قوله: «أَدْرَمَا»: «الأَدْرَمُ الذي لا حَجْمَ لِعِظَامِهِ، ومنه (الأَدْرَمُ) الذي لا أسنانَ له، يريد أَنَّ كَعْبَهَا مُسْتَوٍ مع السَّاق، ليس بناتىء، فإنَّ استواءَهُ دليلُ السِّمَن، ونُتُوءَهُ دليلُ الضَّعْفِ». «النهاية» (٢/ ١١٤).

* * *

١٨٦٧ ــ أخبرنا الحسين بن محمد أخو الخَلَّال، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد الإِسْمَاعِيلي، أخبرني أبو عمر[1] محمد بن العبَّاس بن الفضل بن محمد بن إبراهيم بن أَزْهَر التَّمِيمي الخزَّاز[2] ــ بجُرْجَان ــ ، حدَّثنا عِمْرَان بن سَوَّار البغدادي، حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه،

عن عليّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يا عليُّ أنتَ أخي وصَاحِبي ورَفِيقي في الجَنَّة»**.

(١٢/ ٢٦٨) في ترجمة (عِمْرَان بن سَوَّار بن لَاحِق اللَّاحِقِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (عثمان بن عبد الرحمن) وهو (الوَقَّاصِيّ الزُّهْرِيّ): متروك، وكذَّبه ابن مَعِين وأبو حاتم الرَّازي. وقال ابن عدي: عامَّة أحاديثه مناكير إمَّا إسناداً وإمَّا مَتْناً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦٣).

وفيه صاحب الترجمة (عِمْرَان بن سَوَّار بن لَاحِق اللَّاحِقِي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٢٣٨)

(١) هكذا في المطبوع: «أبو عمر». وهو يوافق ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٦٥. وفي «تاريخ جُرْجَان» ص ٤٤٢: «أبو عمرو».

(٢) هكذا في المطبوع: «الخزاز» بالزاي في الموضعين. وهو يوافق ما في المخطوط نسخة تونس. وفي «تاريخ جُرْجَان»: «الخراز» بالراء المهملة في آخرها زاي.

لـ (عِمْرَان بن سَوَّار) دون ذكر نسبته، وقال: «عن أبـي يوسف عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «من امتشط قائماً رَكِبَهُ الدَّيْنُ». لعل هذا واضعه». ومثله في «اللسان» (٤/ ٣٤٦). فالظاهر أنَّه هو (اللاَّحِقِي)، والله أعلم.

التـخـريـج :

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الكنز» (١٣/ ١٥٠) رقم (٣٦٤٦٨) إليه وحده.

وانظر كلام الإمام ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السُّنَّة» (٧/ ٢٧٧ ــ ٢٨٨) ــ ط الدكتور محمد رشاد سالم ــ في رَدِّ أحاديث المؤاخاة بين النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وبين عليٍّ رضي الله عنه.

* * *

١٨٦٨ ــ أخبرنا عليّ بـن أبـي عليّ، حدَّثنا عليّ بـن عمر الحَرْبـي، حدَّثنا أبو موسى عِمْرَان بـن موسى بـن يعقوب ــ قَـدِمَ علينا مـن خُرَاسَان حَاجّاً ــ،حدَّثنا عبـد الصمد بـن الفضل البَلْخِي، حدَّثنا النَّضْر بـن سَلَمَة المكِّي، حدَّثنا عبد الله بن نافـع المَـدَني، عـن عبـد الله بـن العـلاء الأنصاري، عن محمد بـن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله،

عـن عمر بـن الخطَّـاب قـال: دخلتُ مـع رسـول الله صلَّى الله عليه وسلَّم المَسْجِدَ والمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ، فَعَـدَلَ إلى النِّسَاءِ، فقـال لَهُنَّ: «**قُلْنَ مِثْـلَ مـا يقولُ، فـإنَّ لَكُـنَّ بكلِّ حَـرْفٍ أَلْفَي حَسَنَـةٍ**». قَال: قلتُ يا رسول الله هذا للنِّسَاءِ، فما للرِّجَال؟ قالَ: «**لَهُمُ الضِّعْفُ يا بن الخَطَّابِ**».

(١٢/ ٢٦٨ ــ ٢٦٩) فـي تـرجمـة (عِمْـرَان بـن مـوسى بـن موسى الفَرْغَـانِيِّ أبو موسى».

مرتبـة الحـديث :

إسنـاده تالـف.

ففيه (النَّضْر بن سَلَمَة شَاذَان المَرْوَزي)، وهو مُتَّهم. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٩٥).

كما أنَّ فيه (عبد الله بن نافع العَدَوي المَدَني أبو بكر)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٣٤) وقال: «ضعيف».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١٤) وقال: «مُنْكَرُ الحديث».

٣ ــ «السنن» للتِّرْمِذِيّ (٥/ ٩٥) حديث (٢٧٦٤) وقال: «يُضَعَّفُ».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائيّ ص ١٥٢ رقم (٣٦١) وقال: «متروك الحديث».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِيّ (٢/ ٣١١ ــ ٣١٢) وقال: «لا يتابعه إلاَّ من هو دونه أو مثله». وفيه عن عليّ بن المَدِيني: «روى أحاديث منكرة».

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٣) وفيه عن أبي حاتم: «أضعف ولد نافع، هو منكر الحديث».

٧ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٠ ــ ٢١) وقال: «منكر الحديث، كان ممّن يخطىء ولا يعلم، لا يجوز الاحتجاج بأخباره التي لم يوافِق فيها الثقات، ولا الاعتبار فيها بما يخالف الأَثبات».

٨ ــ «الكامل» (٤/ ١٤٨١ ــ ١٤٨٣) وقال: «هو ممّن يُكْتَبُ حديثه وإن كان غيره يخالفه فيه».

٩ ــ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (٢/ ٣٨) وقال: ضعيف.

١٠ ــ «الكاشف» (٢/ ١٢٢) وقال: «ضعَّفوه».

١١ ــ «التهذيب» (٦/ ٥٣ ــ ٥٤) وفيه عن أبي أحمد الحاكم: «منكر الحديث».

١٢ ــ «التقريب» (١/ ٤٥٦) وقال: «ضعيف، من السابعة، مات سنة أربع وخمسين ــ يعني ومائة ــ »/ ق.

وفيه كذلك صاحب الترجمة (عِمْرَان بن موسى الفَرْغَاني)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بـ (عبد الله بن نافع) و (النَّضْر بن سَلَمَة)، ونقل بعض أقوال النُّقَّاد فيهما.

وعزاه في «كنز العُمَّال» (٧/ ٧٠٢) رقم (٢١٠١١) إلى الخطيب وحده[1].

أقول: الحديث رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٦) رقم (٢٨) مطوَّلاً، من طريق عقبة بن كثير، عن خِرَاش بن عبد الله، عن ميمونة مرفوعاً، وفيه: «يا معشر النِّساء إذا سمعتن أَذَان هذا الحبشي وإقَامَتَهُ، فقلن كما يقول، فإنَّ لكنَّ بكلِّ حرف ألف ألف درجة. فقال عمر: هذا للنِّساء، فما للرِّجال؟ فقال: ضِعْفَانِ يا عمر».

ورواه في (٢٤/ ١١) رقم (١٥) منه، مختصراً، من طريق منصور بن سعد، عن عبَّاد بن كثير، عن عبد الله الجَزَري، عن ميمونة مرفوعاً بلفظ: «إذا سمعتنَّ أَذَانَ هذا الحبشي فقلن كما يقول».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٢): «رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين، في أحدهما: عبد الله الجَزَري عن ميمونة، ولم أعرفه، وعبَّاد بن كثير وفيه ضعف وقد وثَّقه جماعة، وبقية رجاله ثقات. والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم».

---

(١) وقد حُرِّف فيه (عمر) إلى (ابن عمر).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٣٠٨) أيضاً: «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما: عبد الله الجَزَري[1] عن ميمونة، وفيه منصور بن سعد ولم أعرفه، وفيه عبَّاد بن كثير وفيه ضعف كبير[2] وقد ضعَّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم».

* * *

١٨٦٩ ــ أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العَلاَّف، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عيَّاش بن محمد الجَوْهَرِيّ، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدَّثنا حُمَيْد الرُّؤَاسِيّ، حدَّثنا الأَعْمَش، عن طَلْحَة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة،

عن البَرَاء، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنَّ الدُّعَاءَ هو العِبَادَةُ**» وقرأ: ﴿**وقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ [سورة غَافِر: الآية ٦٠].

(١٢/ ٢٧٩) في ترجمة (عيَّاش بن محمد بن عيسى الجَوْهَرِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. وله شاهد صحيح من حديث النُّعْمَان بن بَشِير.

ورجال إسناد الخطيب كلُّهم ثقات عدا شيخه (عثمان بن محمد بن يوسف العَلاَّف)، فإنَّه صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩).

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْرَان): إمام ثقة حافظ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

التخريج:

عزاه السُّيُوطيُّ في «الدُّرّ المَنْثُور» (٧/ ٣٠١) إلى ابن مَرْدُوْيَه والخطيب فحسب.

---

(١) صُحِّفَ فيه إلى «الحرري». والتصويب من «المعجم الكبير» (٢٤/ ١١).

(٢) هكذا في «المجمع». ولعله: «وفيه ضعف غير كبير».

وعزاه ابن حَجَر في «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكَشَّاف» ص ١٠٦ إلى ابن مَرْدُوْيَه فقط.

وللحديث شاهد صحيح من حديث النُّعْمَان بن بَشِير بلفظ حديث البَرَاء، رواه أبو داود في الصلاة، باب الدعاء (٢/ ١٦١) رقم (١٤٧٩)، والتِّرْمِذِيّ في التفسير، باب ومن سورة المؤمن (٥/ ٣٧٤ ــ ٣٧٥) رقم (٣٢٤٧)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٧١ ــ ٢٧٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٤١ رقم (٧١٥)، وابن ماجه في الدعاء، باب فضل الدعاء (٢/ ١٢٥٨) رقم (٣٨٢٨)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٠/ ٢٠٠)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ١٠٨ رقم (٨٠١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ١٢٤) رقم (٨٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٠ ــ ٤٩١)، والطبراني في كتاب «الدعاء» (١/ ٧٨٦ ــ ٧٨٨) رقم (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٨/ ١٢٠)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (٥/ ١٨٤ ــ ١٨٥) رقم (١٣٨٤).

قال التِّرْمِذِيُّ: «حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالا.

وقال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١/ ٤٩) ــ في الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم ــ: «أخرجه أصحاب السنن بسند جيِّد».

وانظر في معنى الحديث: «تحفة الذاكرين» للإمام الشَّوْكَانِيّ ص ٢٥.

* * *

١٨٧٠ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصَّيَّاد، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا محمد بن بَكَّار، حدَّثنا عَنْبَسَة بن عبد الواحد القُرَشي، حدَّثنا محمد بن يعقوب، عن أبي نَضْرَة[1]،

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع، والمخطوط نسخة تونس ص ٢٨٤ إلى: «أبي النضر». والتصويب من «السِّيَر» (٤/ ٥٢٩)، و «التهذيب» (١٠/ ٣٠٢).

عن جابر بن عبد الله قال: خَرَجَ علينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في ليلةٍ من رمضانَ والنَّاسُ يُصَلُّونَ، فقالَ: «**لا يَجْهَرْ بَعْضُكُم على بعضٍ فإنَّ ذلك يُؤْذِي المُصَلِّي**».

(١٢/ ٢٨٤) في ترجمة (عَنْبَسَة بن عبد الواحد بن أُمَيَّة القُرَشِيّ الأُمَوِيّ).

مرتبة الحديث:

في إسناده ضعف. وللحديث شواهد يصحُّ بها.

ففيه (محمد بن يعقوب المَدَني)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٢٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٤٦ و ٦٢) وقال في الموطن الأول: «شيخ، يروي عن يحيى بن أبي كثير، روىٰ عنه عَنْبَسَة بن عبد الواحد».

٣ ــ «الكامل» (٦/ ٢١٧٥ ــ ٢١٧٦) وقال: «بعض أحاديثه فيها إنكار، وليس حديثه إلاَّ القليل».

٤ ــ «الميزان» (٤/ ٧٠) وقال: «ذكر له ابن عدي أحاديث منكرة لها شواهد».

٥ ــ «المغني» (٢/ ٦٤٥) وقال: «له مناكير».

و (أبو نَضْرة) هو (المنذر بن مالك بن قُطَعَة العَبْدِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤٨).

وشيخ الخطيب (محمد بن أحمد بن يوسف الصَّيَّاد أبو بكر)، ترجم له في «تاريخه» (١/ ٣٧٨) وقال: «كتبنا عنه، وكان ثقةً صدوقاً خَيِّراً شديداً». وكانت وفاته عام (٤١٣هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٧٥) ــ في ترجمة (محمد بن يعقوب المَدِيني) ــ ، عن نصر بن القاسم، عن محمد بن بكَّار، به.

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (١/ ١٤٧) رقم (٥٤٠)، وعزاه للحارث بن أبـي أسامة في «مسنده». وفي حاشية محققه: «قال البُوصِيري: رواه الحارث وله شاهد في سنن البيهقي وغيره».

وللحديث شواهد، انظرها في: «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة (٢/ ٤٨٨)، و «جامع الأصول» لابن الأثير (٥/ ٣٥٥ ــ ٣٥٨)، و «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» للعِرَاقي (١/ ٢٧٨)، و «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢/ ٢٦٥ ــ ٢٦٧)، و «المطالب العالية» لابن حَجَر (١/ ١٤٧).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦ و ٦٧ و ١٢٩)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنفه» (٢/ ٤٨٨) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٢٨) رقم (١٣٥٧٢)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٣٤٨) رقم (٧٢٦) ــ من كشف الأستار ــ ، والسَّهْمِيُّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ١١٥ و ٣٨٩، عن عبد الله بن عمر: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم اعتكفَ، وخطبَ النَّاسَ، فقالَ: «أَمَا إنَّ أَحَدَكُمْ إذا قامَ في الصَّلاةِ فإنَّه يُنَاجي رَبَّهُ، فَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ ما يُنَاجي رَبَّه، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُم على بعضٍ بالقِرَاءةِ في الصَّلاةِ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٦٥): «رواه أحمد والبزَّار والطبراني في «الكبير»، وفيه محمد بن أبـي ليلىٰ وفيه كلام. قلت ــ القائل الهيثمي ــ : وفي الصحيح منه الاعتكاف».

وقال العلاَّمة الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٧/ ٦٣) رقم (٤٩٢٨) ــ حيث رواه أحمد عن إبراهيم بن خالد حدَّثنا رباح عن مَعْمَر عن صَدَقَة

المكّي عن عبد الله بن عمر مرفوعاً باللفظ المتقدِّم ــ : «إسناده صحيح». ونقل كلام الهيثمي السابق، وعلّق عليه بقوله: «فكأنَّه لم ير هذا الإسناد «عن مَعْمَر عن صَدَقَة» وليس فيه ابن أبـي ليلىٰ».

* * *

١٨٧١ ــ أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، أخبرنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، حدَّثنا محمد بن حسَّان الأَزْرَق، حدَّثنا عَنْبَسَة بن سعيد أبو خالد الأُمَوي، حدَّثنا ابن المُبَارَك، عن عمر بن سَلَمَة قال: أخبرني أبـي قال:

قال لي جابر: زَارَني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقمتُ إلى عَنْزٍ لي لأذْبَحَهَا، فسمعَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ثُغْوَتَهَا، قالَ: **«يا جابرُ لا تَقْطَعْ دَرّاً ولا نَسْلاً»**، قلت يا رسولَ الله: إنما هي عَتُودٌ[1] عَلَفْنَاهَا الرُّطَبَ والبَلَحَ حتَّى سَمِنَتْ.

(١٢/ ٢٨٥) في ترجمة (عَنْبَسَة بن سعيد بن أَبَان القُرَشِيّ الأُمَويّ أبو خالد).

مرتبة الحديث:

في إسناده (عمر بن سَلَمَة بن أبـي يزيد المَدَني)، وقد ترجم له ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ١٩٦ ــ ١٩٧ وقال: «روىٰ عن أبيه عن جابر، روىٰ عنه عبد الله بن المُبَارَك. قال الحُسَيْني: فيه نظر. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ : ذَكَر البُخَاري حديثه في ترجمة أبيه سَلَمَة. فقال: حدَّثني أبـي قال: قال لي جابر في قصَّة دَيْن أبيه. ولم يذكر فيهما جرحاً. وهو في «المسند» عن عليّ بن إسحاق عن عبد الله بن المُبَارَك».

وفيه (سَلَمَة بن أبـي يزيد المَدَني)، وقد ترجم له في:

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «عقود». وفي «المسند»: «عتودة». والتصويب من «النهاية» (٣/ ١٧٧)، و «المجمع» (٤/ ٤١).

١ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٧٦) وقال: «سمع جابر بن عبد الله، روىٰ ابن المبارك عن عمر بن سَلَمَة سمع أباه». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وليس فيه ذكر الحديث الذي أشار إليه ابن حَجَر آنفاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ١٧٦ ــ ١٧٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ٣١٨) ولم يذكر عنه راوياً إلَّا ولده عمر.

و (أبو نُعَيْم الحافظ) هو (أحمد بن عبد الله بن أحمد الأَصْبَهَاني): إمام حافظ ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٠٢).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٩٦)، عن عتَّاب، حدَّثنا عبد الله، أخبرني عمر بن سَلَمَة بن أبـي يزيد قال: قال لي جابر[1]. وذكر الحديث.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٤١): «رواه أحمد وفيه من لم أعرفه».

أقول: الظاهر أنَّ الهيثمي يقصد (عمر بن سَلَمَة)، ووالده. وقد تقدَّمت ترجمتهما.

وفي حديث طويل رواه التِّرْمِذِيّ في الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب

---

(١) هكذا في «المسند»، دون ذكر (سلمة) بين ابنه (عمر) و (جابر). وما تقدَّم يفيد أنَّ رواية (عمر بن سلمة) فيه إنما هي عن أبيه عن جابر، فلعله سقط من المطبوع، والله أعلم. ثم يسر الله لي الوقوف على «أطراف مسند الإمام أحمد» للحافظ ابن حَجَر (٢/ ٢٠) رقم (١٤٦٣) ــ خلال تصحيحي لتجارب طبع الكتاب ــ فإذا السند فيه: عن عمر بن سَلَمَة عن أبيه. فتأكَّدَ لي وجود السَّقْط في «المسند» المطبوع. والحمد لله على توفيقه. وقد طبع كتاب «الأطراف» مؤخراً بدمشق عام ١٤١٤هـ بتحقيق الدكتور زهير الناصر.

النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٤/ ٥٨٤) رقم (٢٣٦٩) عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ». وقال: «حسن صحيح غريب».

غريب الحديث:

قوله: «ثَغْوَتَهَا»: الثَّغْوَةُ: المرَّة من الثُّغَاءِ، وهو صِيَاحُ الغَنَم. انظر «النهاية» (١/ ٢١٤)، و «لسان العرب» (١٤/ ١١٣) مادة (ثَغَا).

قوله: «عَتُود» قال في «النهاية» (٣/ ١٧٧): «هو الصغير من أولاد المَعَز إذا قوي ورعىٰ وأتىٰ عليه حَوْل. والجمع: أَعْتِدَةٌ».

* * *

١٨٧٢ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا محمد بن الفرج الأَزْرَق، حدَّثنا عِصْمَة بن سليمان الخزَّاز، حدَّثنا خَلَف بن خَلِيفة، عن أبي هاشم الرُّمَّاني[1]،

عن نافع ــ وكانت له صحبة من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: كنتُ مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في سَفَرٍ، كنَّا زُهَاء أربعمائة رجل، فنزلنا في موضع ليس فيه ماء، فشقَّ ذلك على أصحابه، فقالوا: رسول الله أعلم، قال: فجاءت شُوَيْهَة لها قَرْنَان، فقامت بين يدي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فَحَلَبَهَا فشرب حتَّى رَوِي، وسقىٰ أصحابه حتى رووا، ثم قال: «**يا نافعُ امْلِكْهَا الليلةَ وما أُرَاكَ تَمْلِكُهَا**». قال: فأخذتها فوتدتُ لها وَتَداً ثم ربطتها بحَبْلٍ، ثم قمت في بعض الليل فلم أر الشَّاةَ، ورأيتُ الحَبْلَ مطروحاً، فجئتُ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأخبرته مِنْ قَبْلِ أَنْ يسألني، فقال لي: «**يا نافعُ ذَهَبَ بها الذي جاء بها**».

(١٢/ ٢٨٧) في ترجمة (عِصْمَة بن سليمان الخزَّاز الكوفي أبو سليمان).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «الزماني» بالزاي. والتصويب من «السِّيَر» (٦/ ١٥٢)، و «التهذيب» (١٢/ ٢٦١).

مرتبة الحديث:

غريب جدّاً إسناداً ومَتْناً، قاله الإمام ابن كثير.

في إسناده (خَلَف بن خَلِيفة بن صَاعِد الأَشْجَعِي)، وهو صدوق اختلط بأَخَرَةٍ، ولم يتبين لي إن كانت رواية (عِصْمَة بن سليمان الخزَّاز) عنه كانت قبل اختلاطه أو بعده. وقد تقدَّمت ترجمة (خلف) في حديث (١٤٦٨). وقد اخْتُلِفَ عليه فيه كما سيأتي.

و (أبو هاشم الرُّمَّاني) هو (يحيى بن دينار الوَاسِطي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣٨).

و (نافع) ترجم له ابن حَجَر في «الإصابة» (٣/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩) وقال: «غير منسوب، ذكره البَغَوي في أثناء ترجمة نافع بن الحارث بن كَلَدَة. والذي يظهر أنَّه غيره».

وبقية رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٣٧) عن أبي الحسين بن بِشْرَان، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، به.

ورواه ابن السَّكَن وابن قَانِع، من طريق عِصْمَة بن سليمان الخزَّاز، عن خَلَف بن خَلِيفة، به. كما في «الإصابة» (٣/ ٥٤٩).

ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ١٧٩) و (٧/ ٧٠ ـ ٧١)، عن خَلَف بن الوليد الأَزْدِيّ، أخبرنا خَلِيفة، عن أَبَان بن بِشْر، عن شيخ من أهل البصرة، أخبرنا نافع، به.

ورواه أبو أحمد الحاكم في «الكُنَىٰ»، من طريق خَلَف بن خَلِيفة، عن أَبَان بن المُكْتِب، عن أبي الفضل، عن رجل كان يسمَّى نافعاً، كان يجيء إلى وَاسِط

وعمَّر طويلاً حتى كان زمن الحجَّاج، ويحدِّث عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بحديث واحد، فذكر الحديث. «الإصابة» (٣/ ٥٤٨).

ورواه الطبراني، عن أَسْلَم بن سهل، عن عمرو بن السَّكَن، عن خَلَف بن خَلِيفة، مثله. كما في «الإصابة» (٣/ ٥٤٨).

قال الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٣/ ٥٤٨): «واخْتُلِفَ على خَلَف بن خَلِيفة في الحديث المذكور، فرواه أبو كُرَيْب عنه، فلم يذكر أَبَان في السند، ورواه عِصْمَة بن سليمان عن خَلَف فقال: عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن نافع وكانت له صحبة».

وذكره الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ١٠٣) عن البيهقي من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث غريب جدًّا إسناداً ومَتْناً».

* * *

١٨٧٣ ــ أخبرنا محمد بن أبي نصر النَّرْسِيّ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن مالك البيِّع، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهَمْدَاني، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطَّلْحي، حدَّثنا عِصْمَة بن سليمان البغدادي، حدَّثنا أحمد بن الحُصَيْن، حدَّثنا رجل من أهل خُرَاسَان، عن محمد بن عبد الله العُقَيْلِيّ،

عن الحسن بن عليّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ما حَسَّنَ اللَّهُ خُلُقَ عَبْدٍ وخَلْقَهُ، إلاَّ اسْتَحْيَا أَنْ تُطْعَمَ النَّارُ لَحْمَهُ»**.

(١٢/ ٢٨٧ ــ ٢٨٨) في ترجمة (عِصْمَة بن سليمان الخزَّاز الكوفي أبو سليمان).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف، ومَتْنُهُ مُنْكَرٌ.

ففي إسناده من لم يسمّ.

و (محمد بن عبد الله العُقَيْلي) و (أحمد بن الحُصَيْن) و (أحمد بن محمد بن يحيى الطَّلْحي)، لم أقف على من ترجم لهم.

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٥٩).

* * *

١٨٧٤ ــ حدَّثني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا صالح بن أحمد بن يونس البزَّاز، حدَّثنا عصام بن الحَكَم العُكْبَري، حدَّثنا جُمَيْع بن عُمَر[1] البَصْري، حدَّثنا سَوَّار، عن محمد بن جُحَادَة، عن الشَّعْبي،

عن عليّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أَنْتَ وشِيْعَتُكَ في الجَنَّةِ»**.

(٢٨٩/١٢) في ترجمة (عصام بن الحَكَم بن عيسى الشَّيْبَانِيّ العُكْبَرِيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (سَوَّار) وهو (ابن مصعب الهَمْدَاني المؤذِّن الكوفي): متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).

كما أنَّ فيه (صالح بن أحمد بن يونس البزَّاز، وهو صالح بن أبي مُقَاتِل، ويعرف بالقِيْرَاطِيّ)، وقد ترجم له في:

---

(١) صُحِّفَ في «التهذيب» (١١١/٢)، و «التقريب» (١٣٣/١) ــ وص ١٤٢ رقم (٩٦٧) من طبعة دار الرشيد ــ ، وغيرهما، إلى «عُمَيْر». والتصويب من «تهذيب الكمال» (١٢٤/٥)، و «الميزان» (٤٢١/١)، و «اللآلىء المصنوعة» (٣٧٩/١)، و «الفوائد المجموعة» ص ٣٨٠. وقد حُرِّف في «الحِلْيَة» (٣٢٩/٤) إلى «جُمَيْع بن عبد الله»!.

١ ـ «المجروحين» (١/ ٣٧٣) وقال: «يسرق الحديث يقلبه... لا يجوز الاحتجاج به بحال».

٢ ـ «الكامل» (٤/ ١٣٩٠ ـ ١٣٩١) وقال: «يسرق الأحاديث ويلزق أحاديث... يرفع الموقوف ويوصل المرسل ويزيد في الأسانيد».

٣ ـ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٢٠ رقم (١١٣) وقال: «متروك».

٤ ـ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) وقال: «كان يُذْكَرُ بالحفظ غير أنَّ حديثه كثير المناكير». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «كذَّاب دجَّال يحدِّث بما لم يسمعه».

وفيه أيضاً (جُمَيْع بن عُمَر البَصْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «تهذيب الكمال» للمِزِّيّ (٥/ ١٢٤) ـ تمييزاً ـ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ـ «ميزان الاعتدال»[1] (١/ ٤٢١) وقال: «متروك». وساق حديثه من الطريق المتقدِّم، وقال: «ذكره ابن الجَوْزي في «الموضوعات»».

٣ ـ «تهذيب التهذيب» (٢/ ١١١) وقال: «له في «الموضوعات» لابن الجَوْزي حديث باطل في شيعة عليّ» ولم يزد.

٤ ـ «التقريب» (١/ ١٣٣) وقال: «ضعيف، من العاشرة»/ تمييز.

وفيه كذلك صاحب الترجمة (عصام بن الحَكَم الشَّيْبَانِيّ العُكْبَرِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شَرَاحِيل أبو عمرو): ثقة مشهور. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) حُرِّف الاسم في «ميزان الاعتدال» إلى: «جُمَيْع بن عمر بن سوَّار». وصوابه: «جُمَيْع بن عمر، عن سَوَّار».

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ٣٢٩) مطوّلاً، من طريق عليّ بن إسماعيل الصَّفَّار، عن عصام بن الحَكَم، عن جُمَيْع، به؛ وقال: «غريب من حديث محمد والشَّعْبِي لم نكتبه إلاَّ من حديث عصام».

وعن أبـي نُعَيْم من طريقه المتقدِّم، رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٥٨ ــ ١٥٩) وقال بعد أن نقل قول أبـي نُعَيْم السابق: «في روايته سَوَّار، قال أحمد ويحيـى والنَّسَائي: متروك».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٦٩) ــ في ترجمة (يحيـى بن أبـي حَيَّة الكَلْبِـيّ أبو جَنَاب) ــ مطوّلاً، من طريق عبد الحميد الحِمَّاني، عن أبـي جَنَاب، عن أبـي سليمان، عن عمِّه، عن عليٍّ مرفوعاً.

أقول: فيه (أبو جَنَاب الكَلْبِـي): ضعيف كثير التدليس. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٥).

و (أبو سليمان) و (عمّه)، لم أعرفهما.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٩٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، وسَوَّار ليس بثقة. قال ابن نُمَيْر: جُمَيْع من أكذب النَّاس. وقال ابن حِبَّان: كان يضع الحديث».

وأقرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٣٧٩)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٦٦)، والشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة» ص ٣٨٠.

أقول: ما ذكره ابن الجَوْزي، وتابعه عليه السُّيُوطيُّ، وابن عَرَّاق، والشَّوْكَانِيّ، من تكذيب ابن نُمَيْر وابن حِبَّان لـ (جُمَيْع)، فإنَّه وَهَمٌ منه رحمه الله، فهذا الذي نقله عنهما إنما هو في (جُمَيْع بن عُمَيْر التَّيْمي الكوفي) كما في «التهذيب» (٢/ ١١١ ــ ١١٢)، وهو تابعي من الطبقة الثالثة، أمَّا الذي في إسناد

الخطيب وأبـي نُعَيْم، فإنَّه (بَصْرِيٌّ) متأخر من الطبقة العاشرة كما في «التقريب» (١/ ١٣٣)، فضلاً عن أنَّ اسم والد (جُمَيْع البصري): هو (عمر) وليس (عمير) كما تقدَّم، وقد نبَّه على هذا الوَهَم محقق «العلل المتناهية» فأحسن، بيد أنه صوَّب من قال أن اسم أبيه (عمير)، وهو موضع نظر، وقد سَبَقَ.

* * *

١٨٧٥ ــ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التَّمِيمي ــ بدِمَشْق ــ ، أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجِي، حدَّثنا أبو القاسم عصام بن غياث السِّمْسَار ــ في المحرَّم ــ ، حدَّثنا أبو حفص عمرو بن عليّ، حدَّثنا يزيد بن مُغَلِّس، حدَّثنا جَامِع بن مَطَر الحَبَطي قال:

حدَّثتني أُمُّ كُلْثُوم بنت ثُمَامَة قالت: سألتُ عائشةَ عن عثمان فقالت: رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم واضعاً رأسه على فَخِذِي، وعثمانُ عن يمينه، وجبرائيلُ يُوحي إليه، ورسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**اكْتُبْ عثمانُ**» فما كان الله ليُنْزِلَ تلكَ المنزلة إلاَّ كريماً على الله ورسولِهِ.

(١٢/ ٢٨٩ ــ ٢٩٠) في ترجمة (عصام بن غياث بن عصام الكِنْدِيّ السِّمْسَار أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (يزيد بن مُغَلِّس بن عبد الله البَاهِلِيّ البَصْرِيّ أبو خالد)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٨٩) وفيه عن أبـي حاتم: «شيخ ليس بمشهور».

٢ ــ «المجروحين» (٣/ ١٠٩) وقال: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء

المقلوبات التي هي في الأصل صحاح، يقلبها إلى من لم يحدِّث بها فيرويها عنه، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلاَّ على سبيل الاعتبار دون الاحتجاج به».

٣ ــ «التهذيب» (١١/ ٣٦١ ــ ٣٦٢) وفيه عن الفَلاَّس: «ثقة».

٤ ــ «التقريب» (٢/ ٣٧١) وقال: «ليِّن الحديث، من التاسعة»/ فق.

كما أنَّ فيه (أمّ كُلْثوم بنت ثُمَامة)، وقد ترجم لها في:

١ ــ «التهذيب» (١٢/ ٤٧٧) ولم يذكر فيها شيئاً.

٢ ــ «التقريب» (٢/ ٦٢٤) وقال: «مقبولة، من الثالثة»/ بخ.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٢٦١) مطوّلاً، عن يونس، حدَّثنا عمر بن إبراهيم اليَشْكُري، عن أُمّه، عن أُمّها، عن عائشة.

أقول: في إسناده (عمر بن إبراهيم اليَشْكُرِي)، ترجم له ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ١٩٥ وفيه عن الحُسَيني: «لا يُعْرَفُ». وقال ابن حَجَر: «أظنه العَبْدِيّ فإنَّه بَصْرِيٌّ من هذه الطبقة». أقول: (عمر بن إبراهيم العَبْدِيّ أبو حفص البَصْرِيّ) ترجم له في «التقريب» (٢/ ٥١) وقال: «صدوق في حديثه عن قَتَادَة ضعف، من السابعة».

و (أُمُّ) عمر بن إبراهيم اليَشْكُرِي، لم أعرفها.

أمّا (جدَّته) فهي (أُمُّ كُلْثوم بنت ثُمَامة) كما في «التهذيب» (١٢/ ٤٧٧)، وقد تقدَّم ذكرها.

كما أنَّ في إسناده (يونس) وقد ترجم له في «تعجيل المنفعة» ص ٣٠٣ وقال: «يونس غير منسوب». ونقل عن الحُسَيْني قوله فيه: «لا يُعْرَفُ».

ورواه أحمد في «المسند» (٦/ ٢٥٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٥٩٢) رقم (١٣٠٠)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، حدَّثتني فاطمة بنت عبد الرحمن، حدَّثتني أُمِّي عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

أقول: في إسناده (فاطمة بنت عبد الرحمن)، ترجم لها ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٦٦ وفيه عن الحُسيني: «لا تُعْرَفُ».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٢٦١ ــ ٢٦٢) رقم (٣٦٨٤) ــ، من طريق حمَّاد بن إبراهيم بن مسعود اليَشْكُري، حدَّثتني أُمُّ كُلْثُوم بنت ثُمَامة الحَبَطي، أنَّ أخاها المُخَارِق بن ثُمَامة الحَبَطي قال لها: ادخلي على أُمِّ المؤمنين عائشة، وذكر نحوه.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٧٩ ــ ٢٨٠ رقم (٨٣٠)، من طريق محمد بن إبراهيم اليَشْكُرِيِّ، عن جدَّتِه أُمّ كُلْثُوم بنت ثُمَامة، أنَّ أخاها المُخَارِق بن ثُمَامة، وذكر نحو خبر الطبراني.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٨٦ ــ ٨٧): «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ــ وذكر إسناد ومتن الطبراني ــ وأُمُّ كُلْثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات».

أقول: ما قاله الهيثمي رحمه الله موضع نظر، فإنَّ في إسناد الطبراني: (حمَّاد بن إبراهيم اليَشْكُري)، لم يترجم له ــ فيما وقفت عليه ــ سوى ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٣٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

كما أنَّ فيه (أُمّ كُلْثوم) وقد علمت حالها من قبل.

وفي إسناد البخاري (محمد بن إبراهيم اليَشْكُري)، ترجم له ابن حَجَر في «التهذيب» (٩/ ١٩) وقال: «ذكره ابن حِبَّان في «الثقات» ». ولم يذكر غيره. وترجم له في «التقريب» (٢/ ١٤٢) وقال: «مقبول، من الثامنة»/ بخ.

وبَيِّنٌ من طرق الحديث، أنَّ اضطراباً قد وقع في إسناده، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وذكره ابن حَدِيدة الأنصاري في «المصباح المضيء في كُتَّاب النبيِّ الأُمِّيِّ

ورسله إلى ملوك الأرض من عربـي وعجمي» (١/ ٦٨) عن أُمّ كُلْثُوم بنت ثُمَامَة عن عائشة به. ولم يعزه لأحدٍ.

* * *

١٨٧٦ ــ أخبرنـا القـاضي أبـو الطيِّـب طاهر بـن عبـد الله الطبري، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا عبيد الله بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي، حدَّثنا أحمد بن محمد بن رِشْدِين، حدَّثنا زكريا بن يحيـى الحِمْيَرِي، حدَّثنا الحكم بن عَبْدَة، عن أيوب السَّخْتِيَاني، عن حُمَيْد بن هلال العَدَوي،

عن أبـي الأَحْوَص قال: لمَّا كان يوم النَّهْرَوان، كُنَّا مع عليّ بن أبـي طالب دون النَّهرِ، فجاءت الحَرُورِيَّة حتى نزلوا من ورائه، قال عليٌّ: لا تُحَرِّكُوهُمْ حتى يُحْدِثُوا حَدَثاً. فانطلقوا إلى عبد الله بن خَبَّاب فقالوا: حَدِّثْنَا حديثاً حَدَّثَكَ أبوكَ سَمِعَهُ من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: حدَّثني أبـي أنَّه سمع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**تكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ خير السَّاعِي**». فقدَّموه إلى النهر فذبحوهُ كما تُذْبَحُ الشَّاةُ، فأُتي عليٌّ فَأُخْبِرَ، فقال: الله أكبر، نادوهم أَنْ أَخْرِجُوا إلينا قَاتِلَ عبد الله بن خَبَّاب، فقالوا: كلُّنا قَتَلَهُ ــ ثلاث مرات ــ. فقال عليٌّ لأصحابه: دونكم القوم، فما لبث أن قَتَلَهُم عليٌّ وأصحابه. وذكر باقي الحديث [(١)].

(١٢/ ٢٩٠ ــ ٢٩١) فـي تـرجمـة (عَـوْف بـن مالك بـن نَضْلَة الجُشَمِيّ أبـو الأَحْوَص).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدَّاً. ومَتْنُهُ قد ورد من طرق عدَّة يحسن بمجموعها، والمرفوع منه صحيح، مروي من حديث جماعة من الصحابة.

---

(١) انظر باقيه في حديث رقم (٥١).

ففيه (أحمد بن محمد بن حجَّاج بن رِشْدِين بن سعد المِصْرِيّ)، وقد كُذِّبَ. وقال ابن عدي: «يُكْتَبُ حديثه مع ضعفه». وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٠١).

وفيه (الحَكَم بن عَبْدَة): مستور. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥١). وانظر فيه الكلام على الإسناد أيضاً.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٥١).

كما تقدَّم الكلام عن (الحَرُورِيَّة) في الحديث المذكور.

* * *

١٨٧٧ ــ أخبرنا عليّ بن القاسم بن الحسن الشَّاهِد ــ بالبَصْرَة ــ، حدَّثنا عليّ بن إسحاق المَادَرَائي، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو غسان عَوْف بن محمد.

وأخبرنا الحسن بن الحسين بن عليّ ــ واللفظ له ــ، أخبرنا محمد بن الحسن بن عليّ اليَقْطِيني، حدَّثنا صالح بن أحمد بن يونس، حدَّثنا محمد بن موسى بن عبد الرحمن، حدَّثنا عَوْف بن محمد أبو غسان، حدَّثنا أبو تَغْلِب عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، حدَّثنا مِسْعَر، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ،

عن عليٍّ قال: كانت خَفَّاضَةٌ بالمَدِينة، فَأَرْسَلَ إليها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي ولا تَنْهِكِي، فإنَّه أَحْسَنُ للوَجْهِ، وأَرْضَىٰ للزَّوْجِ»**.

(١٢/ ٢٩١) في ترجمة (عَوْف بن محمد بن عبد الحميد المَدَائِني أبو غسان).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضـعيف.

فهو منقطع بين (أبـي البَخْتَرِيّ سعيد بن فيروز الطَّائي الكوفي) وبين (عليّ بن أبـي طالب)، فإنَّه لم يسمع منه. انظر «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ٦٦ و ٦٨، و «التهذيب» (٤/ ٧٢ ـ ٧٣).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عَوْف بن محمد المَدَائِني)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وفيه أيضاً (أبو تَغْلِب عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري)، لم أجد من ترجم له.

و (مِسْعَر) هو (ابن كِدَام بن ظُهَيْر الهِلالي): ثقة ثَبْت. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٣٧).

التـخـريـج:

لم يروه من حديث عليٍّ رضي الله عنه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الكنز» (٦/ ٦٩٥ ـ ٦٩٦) رقم (١٧٤٥٣) إليه وحده.

وللحديث شواهد عدَّة معلولة تقدَّم الكلام على بعضها في حديث (٧٩١).

قال أبو داود في «السنن» (٥/ ٤٢٢) رقم (٥٢٧١) بعد أن رواه من حديث أمّ عطيّة مرفوعاً: «هذا الحديث ضعيف».

وقال ابن المُنْذِر كما في «التلخيص الحَبِير» (٤/ ٨٣): «ليس في الخِتَان خبر يُرْجَعُ إليه، ولا سند يتبع».

وقد تقدَّم الكلام على غريبه في حديث (٧٩١).

* * *

١٨٧٨ ـ أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ ـ ببُخَارىٰ ـ، حدَّثنا خَلَف بن محمد، حدَّثنا محمد بن

سعيد بن مَتّ السَّرَّاج، حدَّثنا محمد بن الحسن بن جعفر، حدَّثنا عَوْف بن أبي عَوْف أبو سهل البُخَاري ــ ببغداد ــ، حدَّثنا أبو عبيد الله يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر، عن أبيه،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا يَتَّقِي اللَّهَ عَبْدٌ حَقَّ تُقَاتِهِ، حتَّىٰ يَعْلَمَ أنَّ ما أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»**.

(١٢/ ٢٩١ ــ ٢٩٢) في ترجمة (عَوْف بن أبي عَوْف البُخَاري أبو سهل).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد صَحَّ نحوه من طرق أخرىٰ.

ففيه (يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر)، وهو هالك. قال ابن حِبَّان: كان يضع الحديث على أنس. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٥٩). وهو معروف بالرواية عن أنس دون واسطة أبيه.

وفيه صاحب الترجمة (عَوْف بن أبي عَوْف البُخَاري)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٩٢٠) إليه وحده.

وللحديث شواهد عدَّة بنحوه، انظرها في: «جامع الأصول» (١٠/ ١٠٣ ــ ١٠٦)، و «مجمع الزوائد» (٧/ ١٩٨ ــ ١٩٩)، و «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» لأبي القاسم اللاَّلِكَائِيّ (٤/ ٦١٢ ــ ٦١٣ و ٦١٥).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو داود في السُّنَّة، باب القدر (٥/ ٧٥) رقم (٤٦٩٩)، وابن ماجه في المقدِّمة، باب في القدر (١/ ٢٩ ــ ٣٠) رقم (٧٧)،

وأحمد في «المسند» (٥/ ١٨٢ و ١٨٥ و ١٨٩)، وعَبْد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» ص ٢٣٦ رقم (٢٤٧)، واللاَّلِكَائِي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٤/ ٦١٢ ــ ٦١٣) رقم (١٠٩٣) ــ واللفظ له ــ، عن ابن الدَّيْلَمِيِّ[1]، عن أُبَيِّ بن كَعْب، مطوَّلاً، وفيه: أنَّ ابن الدَّيْلَمِيِّ أتىٰ زيد بن ثابت فحدَّثه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: «إنَّ الله لو عَذَّبَ أهل سماواته وأهل أرضه لعذَّبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمتُهُ خيراً لهم مِنْ أعمالهم، ولو كان لك جَبَلُ أُحُدٍ ــ أو مثل جبل أُحُد ــ ذهباً تنفقه في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقَدَر، وتَعْلَمَ أنَّ ما أصابكَ لم يكن ليخطئكَ، وأنَّ ما أخطأكَ لم يكن ليصيبكَ، وأنَّك إنْ مُتَّ على غير هذا دخلتَ النَّارَ».

أقول: إسناده صحيح. وهو بهذا اللفظ عند أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٥) دون ذكر خبر ابن الدَّيْلَمِيِّ مع أُبَيِّ بن كَعْب.

* * *

١٨٧٩ ــ أخبرني أحمد بن عليّ البَادَا، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، حدَّثنا موسىٰ بن هارون بن عبد الله البزَّاز، أخبرنا عَوْن بن سَلاَّم القُرَشي، أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن عمَّار الدُّهْنِي،

عن رجلٍ من بني هاشم قال: أُتي النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بِقِدْرٍ فيها لِبَأٌ قد أُنضجت، فأكلَ منها ثم قام إلى الصَّلاةِ ولم يَمَسَّ ماءً.

(١٢/ ٢٩٣) في ترجمة (عَوْن بن سَلاَّم القُرَشي الكوفي أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن، إلاَّ أنَّ (عمَّار بن معاوية الدُّهْنِيّ) لم يُسَمِّ الرجل

---

(١) هو (عبد الله بن فَيروز الدَّيْلَمِيّ أبو بِشْر)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٤٠): «ثقة من كبار التابعين، ومنهم من ذكره في الصحابة»/ د س ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٣٥ ــ ٤٣٧)، و «التهذيب» (٥/ ٣٥٨ ــ ٣٥٩).

من بني هاشم الذي يروي عنه، ولا ندري إن كان صحابياً أو تابعياً، وعمَّار متأخر الوفاة حيث إنَّ وفاته كانت سنة (١٣٣هـ)، وجلُّ روايته عن التابعين. ولم يُذْكَرْ له رواية عن الصحابة إلاَّ عن أبـي الطُّفَيْل عامر بن واثِلَة ومحمد بن أبـي بكر الصِّدِّيق. انظر: «تهذيب الكمال» للمِزِّيّ (٢/ ٩٩٧) ـ مخطوط ـ ، و «التهذيب» (٧/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

وقد صَحَّ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عدم وضوئه مِنْ أَكْلِ ما مسَّته النَّار.

التـخـريـج:

لم أقف عليه من هذا الطريق في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والأحاديث في عدم الوضوء من أكل ما مسَّته النَّار ثابتة، وهي كثيرة مشهورة، انظرها في: «جامع الأصول» (٧/ ٢١٨ ـ ٢٢٥)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٢٥١ ـ ٢٥٤)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ١١٦).

وقد تقدَّم تخريجه من حديث أبـي سعيد الخُدْري برقم (٩٣٨)، ومن حديث الفُرَيْعَة بنت مالك بن سِنَان الخُدْرِيَّة برقم (١٨٤٦).

قال البَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (١/ ٣٤٧): «أَكْلُ ما مسته النَّار لا يُوجب الوضوء. وهو قول الخلفاء الراشدين وأكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم».

غـريب الحـديث:

قوله: «لِبَأٌ»: «اللِّبَأُ: هو أول ما يُحْلَبُ عند الولادةِ. ولَبَأْتِ الشَّاةُ ولدها، أرضعته اللِّبَأَ...». «النهاية» (٤/ ٢٢١).

* * *

١٨٨٠ ــ أخبرنا عليّ بن يحيى بن جعفر ــ إمام المسجد الجامع بأَصْبَهَان ــ ، حدَّثنا محمد بن جعفر بن حفص المَغَازِلي، حدَّثنا محمد بن العبَّاس بن أيوب الأَخْرَم، حدَّثنا عَرَفَة بن الهيثم، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدَّثني سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن حمَّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة،

عن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في كُسوف الشمس.

(١٢/ ٣٠٤) في ترجمة (عَرَفَة بن الهيثم القَصَبِيّ أبو محفوظ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (عبد الوهاب بن عطاء العِجْلي الخَفَّاف أبو نصر)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٧٩) وقال: «ثقة».

٢ ــ «الضعفاء الصغير» للبُخَاري ص ١٥٦ رقم (٢٢٣) وقال: «ليس بالقويِّ عندهم، سمع من ابن أبي عَرُوبَة وهو مُحْتَمَل».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٦٣ رقم (٣٩٥) وقال: «ليس بالقويِّ».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٧٢) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس به بأس». وقال ابن نُمَيْر: «ليس به بأس». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «يُكْتَبُ حديثه محلُّه الصدق» فسأله: هو أحب إليك أو أبو زيد النَّحْويّ في ابن أبي عَرُوبَة؟ فقال: «عبد الوهاب، وليس عندهم بقوي الحديث».

٥ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ١٣٣).

٦ ــ «الكامل» لابن عدي (٥/ ١٩٣٤) وقال: «لا بأس به».

٧ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١ ــ ٢٥) وفيه عن زكريا السَّاجي: «صدوق ليس بالقوي عندهم». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثقة».

٨ ــ «المغني» (٢/ ٤١٣) وقال: «ضعَّفه أحمد وقوَّاه غيره».

٩ ــ «التهذيب» (٦/ ٤٥٠ ــ ٤٥٣) وفيه عن أحمد بن حنبل: «ضعيف الحديث». وانظر فيه أقوالاً أخرىٰ.

١٠ ــ «التقريب» (١/ ٥٢٨) وقال: «صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال دلَّسه عن ثَوْر، من السابعة، مات سنة أربع، ويقال سنة ست ومائتين»/ عخ م م.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عَرَفَة بن الهيثم القَصَبِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (حمَّاد) هو (ابن أبـي سليمان الكوفي): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٢).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد النَّخَعِي): إمام حافظ ثقة فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (عَلْقَمة) هو (ابن قيس بن عبد الله النَّخَعِي): تابعي كبير ثقة ثَبْتٌ فقيه عابد. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (محمد بن العبَّاس بن أيوب الأَصْبَهَاني أبو جعفر، ويعرف بابن الأَخْرَم)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ١٤٤ ــ ١٤٥) ونعته بقوله: «الإمام الكبير الحافظ الأثري. . . الفقيه». وانظر ترجمته أيضاً في: «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٢٢٤ ــ ٢٢٥)، و «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٢/ ٤٦٤). وكانت وفاته عام (٣٠١هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

قال الخطيب عقب روايته للحديث: «قال أبو جعفر الأَخْرَم: كان عَرَفَة هذا صاحب يحيى بن مَعِين وصديقه، وأخبرني أنَّ يحيى بن مَعِين نظر في كتبه فرأىٰ هذا الحديث فلم ينكره».

التـخـريـج :

رواه ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠) رقم (١٣٧٢)، من طريق عبد الرحمن بن عثمان البَكْرَاوي، عن سعيد بن أبـي عَرُوبَة، عن حمَّاد، به.

ولفظه عنده: «انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال النَّاسُ: إنما انكسفت الشَّمس لموت إبراهيم، فقام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فخطب النَّاسَ، فقال: «إنَّ الشَّمسَ والقَمْرَ آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله، وكَبِّروا، وسَبِّحوا، وصَلُّوا حتى ينجلي كسوف أيهما انكسف». قال: ثم نزل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فصلَّى ركعتين».

ومن طريق ابن خُزَيْمَة المتقدِّم، رواه البزَّار في «مسنده» ـ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» ـ (٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤) رقم (١٥٥٤)، ولفظه عنده: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله، لاَ يَنْكَسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فإذا رأيتم ذلك فَافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ ـ أو فَصَلُّوا ـ ».

أقول: في إسناده (عبد الرحمن بن بن عثمان البَكْرَواي أبو بَحْر)، وهو ضعيف. انظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٧٨)، و «التهذيب» (٦/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، و «التقريب» (١/ ٤٩٠).

ورواه البزَّار في «مسنده» (٥/ ٣٣) رقم (١٥٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١١٦) رقم (١٠٠٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٤١)، من طريق حَبِيب بن حسان، عن الشَّعَبـي وإبراهيم، عن عَلْقَمَة، عنه، به، مختصراً بمثل رواية البزَّار السابقة.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٠٨): «رواه البزَّار والطبراني في «الكبير»، وفيه حَبِيب بن حسَّان وهو ضعيف».

والحديث صحيح، مروي عن جماعة من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٦/ ١٥٦ ــ ١٩١)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٠٧ ــ ٢١١)، و «تنقيح التحقيق» (٢/ ١٢٥٢ ــ ١٢٥٥)، و «نصب الراية» (٢/ ٢٢٥ ــ ٢٣٦)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٨٨ ــ ٩٣).

ومن تلك المرويات، ما رواه البخاري في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (٢/ ٥٢٦) رقم (١٠٤١)، ومسلم في الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف (٢/ ٦٢٨) رقم (٩١١)، وغيرهما، عن أبي مسعود البَدْرِيِّ مرفوعاً: «إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أحدٍ مِنَ النَّاسِ، ولكنَّهما آيتانِ مِنْ آياتِ اللَّهِ، فإذا رأيتموهما فقوموا فَصَلّوا».

* * *

١٨٨١ ــ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، حدَّثنا محمد بن إسحاق الصَّاغَاني، أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة، حدَّثنا عبَّاد بن منصور قال،

سمعت عدي بن أَرْطَاة يخطب على منبر المَدَائن، فجعل يعظنا حتى بكىٰ وأبكانا، ثم قال: كونوا كرجلٍ قال لابنه وهو يعظه: بُنَيَّ أُوصيكَ أَنْ لا تُصلِّي صلاةً إلاَّ ظننتَ أنَّك لا تصلِّي بعدها غيرها حتى تموت، وتعال بُنَيَّ حتى نعمل عمل رجلين كأنَّهما قد أُوقفا على النَّار، ثم سألا الكَرَّة، ولقد سمعتُ فلاناً ــ نسي عبَّاد اسمه ــ ما بيني وبين رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم غيره، قال: إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«إنَّ لله ملائكةً ترعُدُ فَرَائِصُهُم من مخافته، ما منهم مَلَكٌ يَقطرُ دمعةً من عينه إلاَّ وقعت مَلَكاً يُسَبِّحُ، قال: وملائكةً سُجوداً منذ خَلَقَ الله السموات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، ورُكوعاً لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصُفُوفاً لم ينصرفوا عن مَصَّافِّهم ولا**

ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلَّىٰ لهم ربُّهم تعالىٰ، فنظروا إليه قالوا: سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك».

(١٢/ ٣٠٦ ــ ٣٠٧) في ترجمة (عدي بن أَرْطَاة الفَزَارِيّ الدِّمَشْقِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضـعيف.

ففيه (عبَّاد بن منصور النَّاجِي البَصْرِي أبو سَلَمَة)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٢٧٠) وقال: «ضعيف له أحاديث منكرة».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٩٣) وقال: «ليس بشيء».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٩ ــ ٤٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ــ «أحوال الرجال» ص ١١٢ رقم (١٨٠) وقال: «كان سيء الحفظ فيما سمعه، وتغيَّر أخيراً».

٥ ــ «تاريخ الثقات» للعِجْلِي ص ٢٤٧ رقم (٧٦٧) وقال: «لا بأس به يُكْتَبُ حديثُهُ».

٦ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٧٤ رقم (٤٣٥) وقال: «ضعيف، وقد كان أيضاً قد تغيَّر».

٧ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٦) وفيه عن يحيى بن سعيد: «ثقة ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه». وفيه عن عليّ بن المَدِيني قال: «قلت ليحيى بن سعيد: عبَّاد بن منصور تغيَّر؟ قال: لا أدري، إلاَّ أنَّا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ، ولم أر يحيى يرضاه». وقال أبو حاتم: «كان ضعيف الحديث، يُكْتَبُ حديثه...». وقال أبو زُرْعَة: «ليِّن».

٨ ـ «المجروحين» لابن حِبّان (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦) وقال: «كان قَدَرِيًّا داعياً إلى القَدَر».

٩ ـ «الكامل» (٤/ ١٦٤٤ ـ ١٦٤٦) وقال: «هو في جملة من يُكْتَبُ حديثه».

١٠ ـ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٢٥٣ رقم (٤٢٤) وقال: «ليس بالقويِّ».

«المغني» (١/ ٣٢٧) وقال: «ضُعِّفَ. وقال النَّسَائي: ليس بالقويِّ».

١٢ ـ «التهذيب» (٥/ ١٠٣ ـ ١٠٥) وفيه عن أبـي داود: «ليس بذاك، وعنده أحاديث فيها نكَارَة، وقالوا تغيَّر». وقال أحمد: «كانت أحاديثه منكرة، وكان قَدَرِيًّا، وكان يدلِّس». وقال ابن أبـي شَيْبَة: «روىٰ أحاديث مناكير». وقال البزَّار: «روىٰ عن عِكْرِمَة أحاديث ولم يَسْمَعْ منه».

١٣ ـ «التقريب» (١/ ٣٩٣) وقال: «صدوق رُمي بالقدر، وكان يدلِّس، وتغيَّر بأَخَرَةٍ، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين ـ يعني ومائة ـ»/ خت م.

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة: (عدي بن أَرْطَاة الفَزَاري)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ٢٧١) وقال: «يروى المراسيل».

٢ ـ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧) وفيه عن البَرْقَاني قوله: «قلت لأبـي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ فعدي بن أَرْطَاة عن عمرو بن عَبَسَة؟ قال: يحتجُّ به».

٣ ـ «التهـذيـب» (٧/ ١٦٤ ـ ١٦٥) وذكـر مـا تقـدَّم عـن ابـن حِبَّـان والدَّارَقُطْنِيّ.

٤ ـ «التقريب» (٢/ ١٦) وقال: «مقبول، من الرابعة، قتل سنة اثنتين ومائة»/ بخ.

التخريج:

رواه محمد بن نصر المَرْوَزيّ في كتاب «تعظيم قَدْر الصلاة» (١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨) رقم (٢٦٠)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهاني في كتاب «العَظَمَة» (٣/ ٩٩٣ ـ ٩٩٤) رقم (٥١٥)، من طريق النَّضْر بن شُمَيْل، عن عبَّاد بن منصور قال: سمعت عَدِيَّ بن أَرْطَاة قال: سمعتُ رجلاً من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وذكر الحديث.

وليس عند أبي الشيخ كلام عدي بن أَرْطَاة.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٦٤) ـ مخطوط ـ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥) رقم (٨٨٦)، من طريق عبد الله السَّهْمي، عن عبَّاد بن منصور، به، مختصراً، وليس عنده إلَّا ذكر المرفوع، إلى قوله: «إلَّا وقعت ملكاً قائماً يُسَبِّح».

قال الإمام ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٧٥) ـ في تفسير الآية رقم (٣١) من سورة المدثر ـ بعد أن ذكره عن محمد بن نصر المَرْوَزِيّ من الطريق المتقدِّم: «وهذا إسناد لا بأس به».

أقول: بل هو ضعيف لما تقدَّم.

ووجدت له شاهداً من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً بنحوه مطوَّلاً، رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥) رقم (١٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٨٧ ـ ٨٨).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «منكر غريب، وما هو على شرط البُخَاري. عبد الملك[1] ضعيف تفرَّد به».

* * *

(١) هو أحد رجال إسناد الحاكم والبيهقي. وهو (عبد الملك بن قُدَامَة الجُمَحِيّ).

١٨٨٢ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا سَعْدَان بن نصر، حدَّثنا عَفِيف بن سالم، حدَّثنا بَقِيَّة بن الوليد، حدَّثنا أَبَان بن عبد الله، عن خالد بن عثمان، عن أنس بن مالك،

عن عمر بن الخطَّاب، عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم [قال]: «صلاةُ المُسَافِرِ رَكْعَتَانِ حتَّىٰ يَؤُوبَ إلى أَهْلِهِ، أو يموتَ».

(١٢/ ٣١٢) في ترجمة (عَفِيف بن سالم المَوْصِلِيّ أبو عمرو).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (أَبَان بن عبد الله) ويغلب عندي أنَّه (الشَّامي)، وقد ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٩) ونقل عن الأَزْدِيّ قوله: «تركوه». وقال في «المغني» (١/ ٧): «متروك».

و (خالد بن عثمان) لم أعرفه. وأمَّا قول المُنَاوي في «فيض القدير» (٤/ ٢٢٣) إنَّه (العُثْمَاني)، ونقلُه لقول ابن حِبَّان في بطلان الاحتجاج به، فإنَّه موضع نظر عندي. فـ (العُثْمَاني) متأخر الوفاة من الطبقة العاشرة، وهو ممن يروي عن مالك بن أنس، وهو متروك الحديث[1]. أمَّا (خالد بن عثمان) الذي في إسناد الخطيب فمتقدم يروي عن أنس بن مالك، والله أعلم.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

ذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٢/ ٣٨٧) رقم (٣٧١٩) عن عمر رضي الله عنه.

---

(١) انظر «اللسان» (٢/ ٣٨٠ ــ ٣٨٢)، و «التهذيب» (٧/ ١١٤)، و «التقريب» (٢/ ٨) باسم (عثمان بن خالد).

وعزاه في «كنز العُمّال» (٧/ ٥٤٣) رقم (٢٠١٦٩) إلى الخطيب وحده.

ومثله في «الجامع الصغير» (٤/ ٢٢٣) بشرح «فيض القدير». وتَعَقَّبَ الشَّارِحُ المُنَاوِيُّ: السُّيُوطيَّ في عزوه للحديث إلى الخطيب وحده، فقال: «وظاهر صنيع المصنّف ــ يعني السُّيُوطيّ ــ أَنَّ ذا لم يخرِّجه أحد من الستة وهو ذهول، فقد عزاه في الفردوس وغيره إلى النَّسَائي»!

أقول: هذا وَهَمٌ من المُنَاوي رحمه الله، فإنَّ النَّسَائي إنما روىٰ في «سننه الكبرى»[1] بعضه، ولفظه عنده عن عمر: «صلاة السفر ركعتان، وصلاة الجمعة ركعتان، والفِطْر والأضحىٰ ركعتان، تمامٌ غير قَصْر، على لسان محمد صلَّى الله عليه وسلَّم».

وبهذا اللفظ رواه ابن ماجه في إقامة الصلاة، باب تقصير الصلاة في السفر (١/ ٣٣٨) رقم (١٠٦٤).

وانظر «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكَشَّاف» لابن حَجَر ص ٤٨، و «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» للبُوصِيري (١/ ١٢٧).

* * *

١٨٨٣ ــ أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن عبد الرحيم المَازِني، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن هارون، حدَّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدَّثنا أبو عمرو عَفِيف بن سالم المَوْصِلي، أخبرنا ابن لَهِيعة، عن عبد الله بن هُبَيْرة، عن حَنَش الصَّنْعَاني قال:

مَرَّ عبد الله بن مسعود بمُصَابٍ، فَقَرَأَ عليه في أُذُنِهِ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْنَاكُمْ عَبَثَاً وأَنَّكُمْ إلينا لا تُرْجَعُونَ﴾ [سورة المؤمنون: الآية ١١٥]، قَالَ: فَبَرَأَ، فَبَلَغَ

---

(١) كما في «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (٨/ ١٠١) رقم (١٠٦٢٩)، و «مصباح الزجاجة» للبُوصِيري، وقد ذكر نصَّ الحديث.

ذلك النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لو أَنَّ رَجُلاً مُوقِناً قَرَأَهَا على جَبَلٍ لَزَالَ**».

(١٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣) في ترجمة (عَفِيف بن سالم المَوْصِلِيّ أبو عمرو).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقال أحمد بن حَنْبَل: «موضوع». وتابعه الذَّهَبِـيُّ. وقال ابن حَجَر: «غريب».

ففيه (عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِي)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

التـخـريـج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٨/ ٤٥٨) رقم (٥٠٤٥)، وعنه ابن السُّنِّيّ في «عمل اليوم والليلة» ص ٢٩٨ رقم (٦٣١)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦) رقم (١٠٨١)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/ ٧)، من طريق داود بن رُشَيْد، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لَهِيعة، به.

ولم يصرِّح (الوليد بن مسلم) ـ وهو كثير التدليس والتسوية ـ بالتحديث عن ابن لَهِيعة، إلَّا عند أبـي نُعَيْم.

وذكره الحَكِيم التِّرْمِذِيُّ في «نوادر الأصول» ص ٣٠٣.

ورواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ١٦٣) ـ في ترجمة (سَلَّام بن رَزِين القاضي) ـ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا[1] أبـي بحديث حدَّثنا به خالد بن إبراهيم أبو محمد المُؤَذِّن قال: حدَّثنا سَلَّام بن رَزِين ـ قاضي أَنْطَاكِيَة ـ قال حدَّثنا الأَعْمَش، عن شَقِيق، عن ابن مسعود، بنحوه.

---

(١) في «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٧٥): «حَدَّثْتُ».

قال العُقَيْلي عقبه نقلاً عن أحمد بن حنبل: «هذا الحديث موضوع، هذا حديث الكذّابين».

وقال الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٧٥) ـ في ترجمة (سَلاَّم بن رَزِين) ـ: «لا يُعْرَفُ، وحديثه باطل». ثم ساق الحديث عن العُقَيْلي من طريقه المتقدِّم، ونقل قول أحمد السابق.

وقال ابن حَجَر ـ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٤٦) ـ: «هذا حديث غريب». وعزاه إلى ابن أبـي حاتم في «التفسير» أيضاً.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٥): «رواه أبو يعلىٰ وفيه ابن لَهِيعة وفيه ضعف وحديثه حسن»!

وذكره ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٢/ ٣٤٩) وعزاه لأبـي يعلى. وفي حاشية محققه: «ضَعَّفَ إسناده البُوصِيري لضعف بعض رواته».

وقد عزاه في «الكنز» (١/ ٥٨٩) رقم (٢٦٨٢) إلى أبـي نُعَيْم فقط، فقصَّر تقصيراً بيِّناً.

* * *

١٨٨٤ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عتَّاب مُرَبَّع، حدَّثنا يحيىٰ بن مَعِين، حدَّثنا عتَّاب بن زياد، حدَّثنا أبو حمزة السُّكَّرِيّ، عن إبراهيم الصَّائغ، عن نافع،

عن ابن عمر قال: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَفْصِلُ ما بَيْنَ الشَّفْعِ والوِتْرِ بتسليمةٍ يُسْمِعُنَاهَا.

(١٢/ ٣١٤) في ترجمة (عتَّاب بن زياد المَرْوَزِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده قويٌّ.

و (أبو حمزة السُّكَّرِيّ) هو (محمد بن ميمون المَرْوَزِيّ): ثقة فاضل. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٨).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٤٢٢ ــ ٤٢٣) رقم (٧٥٧) عن أحمد بن بشير، حدَّثنا يحيى بن مَعِين، به.

ورواه أحمد في «المسند» (٢/ ٧٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ٧٠) رقم (٢٤٢٦)، من طريق عتَّاب بن زياد، عن أبي حمزة السُّكَّرِيّ، به[١].

ورواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ٧٠) رقم (٢٤٢٥)، من طريق الوليد بن مسلم، عن الوَضِين بن عطاء، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه مرفوعاً.

ورواه الطَّحَاوِيُّ في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٧٨) من طريق الوليد بن مسلم، عن الوَضِين بن عطاء قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر: «أنَّه ــ يعني عبد الله بن عمر ــ كان يَفْصِلُ بين شَفْعِهِ وَوِتْرِهِ بتسليمة، وَأَخْبَرَ ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يفعلُ ذلكَ».

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٢/ ٤٨٢) ــ في الوتر، باب ما جاء في الوتر ــ بعد ذكره لحديث الطَّحَاويّ: «إسناده قويٌّ».

أقول إنَّ في إسناد الطَّحَاوي: (الوليد بن مسلم الدِّمَشْقِيّ)، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وقد عنعن في روايته عن (الوَضِين) عنده، وعند ابن

---

(١) سقط من «المسند» اسم (نافع) بين (إبراهيم) و (ابن عمر). وأثبته الشيخ أحمد شاكر في طبعته للمسند.

حِبّان. وقد اعتبر الحافظ ابن حَجَر في «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» ص ١٣٤: (الوليد بن مسلم) من أهل الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، الذين اتُفِقَ على أنَّه لا يُحْتَجُّ بشيءٍ من حديثهم إلاَّ بما صرَّحوا فيه بالسماع. لكن للوليد مُتَابِعٌ كما تقدَّم.

وعزاه ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٢/ ١٦) إلى ابن السَّكِن في «صحيحه». وقال: «قوَّاه أحمد».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٤٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إبراهيم بن سعيد هو ضعيف».

أقول: قد وَهِمَ الهيثمي في قوله: «فيه إبراهيم بن سعيد وهو ضعيف». لأنَّ (إبراهيم) ليس هو (ابن سعيد)، وإنما هو (ابن ميمون الصَّائغ أبو إسحاق المَرْوَزي)، وقد صرَّح الطبراني في «الأوسط»، بأنَّه: (الصَّائغ)، فلا أدري من أين جاء بقوله: إنَّه (ابن سعيد)!

و (إبراهيم بن ميمون الصَّائِغ)، ترجم له ابن حَجَر في «التهذيب» (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣) وذكر أنَّه روىٰ عن نافع، وأنَّ أبا حمزة السُّكَّرِيّ روىٰ عنه.

ونقل عن أحمد قوله فيه: «ما أقرب حديثه». وعن ابن مَعِين: «ثقة». وعن أبي زُرْعَة: «لا بأس به». وعن أبي حاتم: «يُكْتَبُ حديثه ويُحْتَجُّ به». وعن النَّسَائي: «ثقة»، ومَرَّةً: «ليس به بأس». وذكره ابن حَبَّان في «الثقات».

وقال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٤٤): «صدوق، من السادسة»/ خت د س.

وقد فات الهيثمي أن يعزوه لأحمد مع الطبراني.

وقول العلاَّمة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالىٰ في تعليقه على «المسند» (٧/ ٢٣٠) رقم (٥٤٦١): «وأمَّا الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» فقد أَبْعَدَ

جِدّاً. فذكر هذا الحديث عن ابن عمر مرفوعاً كرواية المسند هنا، وقال: «ورواه الطبراني في «الأوسط» وفيه إبراهيم بن سعيد، وهو ضعيف». ولست أدري كيف نسي الإسناد القويَّ الصحيح في «المسند»، واختار إسناداً آخر ضعيفاً من «المعجم الأوسط»؟!». فإنَّه موضع نظر لما تقدَّم، وعذره أنَّه لم يقف على إسناد الطبراني.

والحديث رواه مالك في «الموطأ» (١/ ١٢٥)، وعنه البخاري في أول كتاب الوتر (٢/ ٤٧٧) رقم (٩٩٠)، وغيره، عن نافع: «أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُسَلِّمُ بين الرَّكْعَتَيْنِ والرَّكْعَةِ في الوِتْرِ، حتَّىٰ يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ».

وأخرجه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٧٩)، عن صالح بن عبد الرحمن، عن سعيد بن منصور، عن هُشَيْم، عن منصور، عن بكر بن عبد الله قال: «صلَّىٰ ابن عمر رضي الله عنهما ركعتين ثم قال: يا غلامُ أَرْحِلْ لنا، ثم قام فأوتر بركعةٍ».

وإسناده صحيح كما قال الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (٢/ ٤٨٢).

ولحديث ابن عمر شاهد من حديث عمر بن عبد العزيز عن السيدة عائشة مرفوعاً، رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٨٣ ــ ٨٤). قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٤٢ ــ ٢٤٣) بعد أن عزاه له: «وعمر بن عبد العزيز لم يُدْرِكْ عائشة».

ورواه عنها: ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٢/ ٢٩١) عن شَبَابَة بن سَوَّار، عن ابن أبـي ذِئْب، عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوَة، عن عائشة: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يُوتر بركعةٍ، وكان يتكلَّم بين الرَّكْعَتَيْنِ والرَّكْعَةِ».

أقول: إسناد ابن أبـي شَيْبَة صحيح على شرط الشيخين.

* * *

١٨٨٥ ــ أخبرنا الحسن وعثمان، قالا: أخبرنا الشَّافِعِي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا عتَّاب بن زياد، حدَّثنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصَّائِغ، عن نافع،

عن ابن عمر، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثله ـ[يعني مثل الحديث السابق برقم ١٨٨٤]ـ.

(١٢/ ٣١٤) في ترجمة (عتَّاب بن زياد المَرْوَزِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده قويٌّ.

وقد تقدَّم الكلام عليه في الحديث السابق رقم (١٨٨٤).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٨٨٤).

* * *

١٨٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله[1] بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، أخبرنا أبو الحسن عَلَّان بن الحسن بن عَمُّوْيَه الوَاسِطي، حدَّثنا شُعَيْب بن أيوب، حدَّثنا أبو أُسَامة، عن مِسْعَر، عن حمَّاد، عن إبراهيم،

عن عائشة قالت: كانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ الضَّبَّ.

(١٢/ ٣١٨) في ترجمة (عَلَّان بن الحسن بن عَمُّوْيَه الوَاسِطيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

فهو منقطع بين (إبراهيم النَّخَعي) وبين السيدة (عائشة). قال ابن مَعِين في «تاريخه» (٢/ ١٦): «أُدْخِلَ على عائشة. أظن يحيى[2] قال: وهو صَبِيٌّ». وفي

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «أخبرنا عبد الله». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٩٣، ومن «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٠).

(٢) الظَّانُّ هو عبَّاس الدُّوري راوي «التاريخ» عن ابن مَعِين.

«المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٨ عن أبيه: «لم يلق إبراهيم النَّخَعي أحداً من أصحاب النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلاَّ عائشة، ولم يسمع منها شيئاً، فإنَّه دَخَلَ عليها وهو صغير، وأدرك أنساً ولم يسمع منه». وقال المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٣٥) في ترجمة (إبراهيم النَّخَعي): «دَخَلَ على عائشة أُمِّ المؤمنين وروىٰ عنها، ولم يَثْبُتْ له منها سماع».

وفي إسناده صاحب الترجمة (عَلَّان بن الحسن بن عَمُّوْيَه الوَاسِطي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (حمَّاد) هو (ابن أبـي سليمان الكوفي): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٢).

و (مِسْعَر) هو (ابن كِدَام بن ظُهَيْر الهِلَالي الكوفي): ثقة ثَبْت. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٣٧).

و (أبو أُسَامة) هو (حمَّاد بن أُسَامة القُرَشي الكوفي): ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٨).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه الطَّحَاوِيُّ في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠١)، من طرق، عن حمَّاد بن سَلَمَة، حدَّثنا حمَّاد بن أبـي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُهْدِيَ له ضبٌّ فلم يأكله، فقام عليهم سَائِلٌ، فأرادت عائشة رضي الله عنها أن تعطيه، فقال لها النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أَتُعْطِينَهُ مالا تَأْكُلِينَ»؟.

وبنحو رواية الطَّحَاوِيّ أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٢٥) وقال:

«تفرَّد به حمَّاد بن أبي سليمان موصولاً. وقيل: عنه، عن إبراهيم، عن عائشة مُرْسَلاً[1]». ثم ساقه من طريق سفيان، عن حمَّاد، عن إبراهيم، عنها، به.

وعزاه في «الكنز» (٧/ ١١٠) رقم (١٨٢١٤) بلفظ المتن إلى الخطيب وحده.

وانظر فقه الحديث إن شئت في «فتح الباري» (٩/ ٦٦٢ ـ ٦٦٧) ـ في الذبائح والصيد، باب الضب ـ.

* * *

١٨٨٧ ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن عَائِذ الخَلَّال، حدَّثنا أبو مَعَدّ عدنان بن أحمد بن طُولون ـ قدم علينا مِصْرَ ـ، حدَّثنا بَكْر بن سهل الدِّمْيَاطِيّ.

وأخبرنا الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشار السَّابُوريّ ـ بالبَصْرَة ـ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن مَخْمُويَه العَسْكَرِيّ، حدَّثنا بَكْر بن سهل، حدَّثنا شُعَيْب بن يحيىٰ، حدَّثنا يحيىٰ بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مُجَمِّع بن كَعْب، عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمْنَ الحِجَالَ**».

(١٢/ ٩١٩) في ترجمة (عدنان بن أحمد بن طُولون المِصْرِيّ أبو مَعَدّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال الإمام إبراهيم الحَرْبي: لا أصل له. وتابعه ابن الجَوْزي فقال: لا يصحُّ.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٤٢٠).

---

(١) أي منقطعاً.

وصاحب الترجمة (عدنان بن أحمد بن طُولون المِصْرِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٤٢٠).

كما تقدَّم الكلام على غريبه في الحديث رقم (١٤٢٠) أيضاً.

* * *

١٨٨٨ ــ أخبرنا عليّ بن المُحَسِّن، حدَّثنا أبي: المُحَسِّن بن عليّ القاضي، حدَّثنا قاضي القضاة أبو السَّائِب عُتْبَة بن عبيد الله بن موسى ــ من حفظه مذاكرةً في مجلسه ببغداد ــ، حدَّثنا أبو عثمان سعيد بن جابر الأَبْهَرِيّ، حدَّثنا عليّ بن نصر الجَهْضَمِيّ، حدَّثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس العَابِد قال: دخلتُ مع سعيد بن حسَّان على سفيان الثَّوْري نعودُهُ، فقال: كيف الحديث الذي حدَّثتني به؟ فقلتُ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ صالح قالت: حَدَّثَتْنِي صفيَّة بنت شَيْبَة قالت:

حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبة زوج النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُلُّ كلامِ ابنِ آدمَ عَلَيْهِ إلاَّ أَمْراً بمعروفٍ، أو نَهْياً عن مُنْكَرٍ، أو الصُّلْحَ بين النَّاسِ**».

قال فقال: ما أعجبَ هذا الحديث، امرأة عن امرأة عن امرأة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. قال: قلتُ وما يعجبكَ من ذلك وهو في كتاب الله موجود؟ قال الله تعالى: ﴿لا خَيْرَ في كثيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إلاَّ مَنْ أَمَرَ بصَدَقَةٍ، أو مَعْرُوفٍ، أو إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاس﴾ [سورة النِّساء: الآية ١١٤]، وقال: ﴿والعَصْرِ إنَّ الإنْسَانَ لفي خُسْرٍ، إلاَّ الذينَ آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وتَوَاصَوْا بالحَقِّ وتَوَاصَوْا بالصَّبْرِ﴾ [سورة العصر: ١ ــ ٣].

(١٢/ ٣٢١) في ترجمة (عُتْبَة بن عبد الله بن موسى الهَمَذَاني أبو السَّائِب).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أُمُّ صالح)، وقد ترجم لها ابن حَجَر في «التهذيب» (١٢/ ٤٧٢) وقال: «أُمُّ صالح بنت صالح»، ولم يذكر فيها شيئاً. وأشار إلى روايتها لهذا الحديث من الطريق المتقدِّم. وقال في «التقريب» (٢/ ٦٢٢): «لا يُعْرَفُ حالها، من السابعة»/ ت ق. كما ترجم لها مِنْ قَبْلُ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣/ ٤٤٢) ولم يذكر فيها شيئاً أيضاً. ولم يترجم لها ابن حِبَّان في «ثقاته».

التخريج:

رواه التِّرْمِذِيُّ في الزهد، باب رقم (٦٢) (٤/ ٦٠٨) رقم الحديث (٢٤١٢)، وابن ماجه في الفتن، باب كَفِّ اللسان في الفتنة (٢/ ١٣١٥) رقم (٣٩٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١٢ ـ ٥١٣)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٣/ ٥٦ و ٥٨) رقم (٧١٣٢) و (٧١٣٤)، وعنه ابن السُّنِّيّ في «عمل اليوم والليلة» ص ٦ رقم (٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٤٣) رقم (٤٨٤)، وعبد الله بن أحمد في زوائد «الزهد» ص ٤٣ ـ ٤٤ رقم (١٢٣)، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٠٢) رقم (٣٠٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) رقم (٥١١)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب «الصَّمْت» ص ٤٠ رقم (١٤)، من طريق محمد بن يزيد بن خُنَيْس، عن سعيد بن حسَّان، عن أم صالح، به. لكن ليس عندهم قوله: «أو الصلح بين الناس» وعندهم بدلاً منه: «أو ذكر الله عزَّ وجلَّ»، ولذا اعتبرته من الزوائد. وليس عند التِّرْمِذِيّ وابن ماجه خبر سفيان.

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث محمد بن يزيد بن خُنَيْس».

وفي بعض نسخ التِّرْمِذِيّ: «هذا حديث غريب...» دون قوله: «حسن»، كما في «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (١١/ ٣٢٠) رقم (١٥٨٧٧)، و «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١/ ٧٠)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٥٣٨).

ولم يتكلَّم الحاكمُ، وكذا الذَّهَبِـيُّ، عليه بشيءٍ.

وقال البُخَاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٦١ ــ ٢٦٢) في ترجمة (محمد بن يزيد بن خُنَيْس): «قال لي محمد حدَّثنا سعيد بن حسَّان عن أُمِّ صالح مرسل. وحدَّثنا قتيبة بَعْدُ بإسناده عن صفيَّة بنت شَيْبَة عن أُمِّ حَبِيبة عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: كُلُّ كلام ابن آدم عليه لا له، إلاَّ أمره بالمعروف أو نهيه عن المنكر، أو ذكر الله».

وأمَّا قول محقق «المعجم الكبير» للطبراني، و «مسند الشهاب» للقُضَاعي، الشيخ حمدي السَّلَفي: «محمد بن يزيد قال الحافظ: «مقبول» أي عند المتابعة، ولا متابع له فيما نعلم، فالحديث ضعيف»، فإنَّه موضع نظر. فـ(محمد بن يزيد بن خُنَيْس) قد ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٧) وفيه أنَّه سأل أباه عنه فقال: «كان شيخاً صالحاً كتبنا عنه بمكَّة، وكان ممتنعاً من التحديث فأدخلني عليه ابنه، فقيل لأبـي فما قولك فيه؟ فقال: ثقة». كما ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٩/ ٦١) وقال: «كان من خيار الناس، ربما أخطأ، يجب أن يُعْتَبَرَ حديثه إذا بَيَّنَ السماع في خبره، ولم يرو عنه إلاَّ ثقة. فأمَّا عبد الله بن مسيَّب فعنده عنه عجائب كثيرة، لا اعتبار بها، مات بعد المائتين».

أقول: (محمد بن يزيد) قد صرَّح هنا بما يفيد السماع، وقد روىٰ هذا الحديث عنه: عليّ بن نصر الجَهْضَمِيّ ــ وهو ثقة ــ عند الخطيب، ومحمد بن بشار بُنْدَار ــ وهو ثقة ــ عند التِّرْمِذِيّ وابن ماجه.

فلا أرىٰ إعلال الحديث به. وإعلاله إنما يكون بأُمِّ صالح.

وممَّا تقدَّم يعلمُ أنَّ قول الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٢١٩) عن (محمد بن يزيد): «مقبول» موضع نظر. كما أنَّه في «التهذيب» (٩/ ٥٢٣ ــ ٥٢٤) لم يذكر كلام أبـي حاتم وابن حِبَّان بتمامه. وكذا الذَّهَبِيّ في «الكاشف» (٣/ ٩٦) بخصوص كلام أبـي حاتم.

وكذلك فإنَّ تحسين محقق «جامع الأصول» (١١/ ٧٣١) رقم (٩٤١٣) الشيخ عبد القادر الأرناؤوط له، وكذا محقق «مسند أبـي يعلىٰ» (١٣/ ٥٦) الأستاذ حسين الأسد: هو مَحَلُّ نظر لما قدَّمت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

والزيادة التي عند الخطيب: «أو الصلح بين الناس»، لم أقف عليها في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٨٨٩ ــ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد الواعظ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول الأَزْرَق، أخبرني جدِّي ــ قراءةً عليه ــ، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن موسى الجُهَني، عن فاطمة بنت عليّ،

عن أسماء بنت عُمَيْس أنَّها سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول لعليٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بمنزلة هارونَ مِنْ موسىٰ، غيرَ أنَّه لا نَبِـيَّ بَعْدِي»**.

(١٢/ ٣٢٣) في ترجمة (غياث بن إبراهيم النَّخَعي الكوفي أبو عبد الرحمن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (غياث بن إبراهيم النَّخَعي الكوفي أبو عبد الرحمن)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٧٠) وقال: «كذَّاب، ليس بثقة ولا مأمون».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ١٠٩) وقال: «تركوه».

٣ ــ «أحوال الرجال» ص ٢٠١ رقم (٣٧٠) وقال: «كان فيما سمعت غير واحد يقول: كان يضع الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسائي ص ١٩٥ رقم (٥٠٩) وقال: «متروك الحديث».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٤٤١).

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٥٧) وفيه عن أحمد: «متروك الحديث، تَرَكَ النَّاس حديثه». وقال أبو حاتم: «رأيت غياث بن إبراهيم ولو طار على رأسه غراب لجاء فيه بحديث. . . كان كذَّاباً يضع الحديث من ذات نَفْسِهِ». وقال مرَّة: «تُرِكَ حديثُهُ».

٧ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٠٠ ــ ٢٠١) وقال: «كان يضع الحديث على الثقات، ويأتي بالمعضلات عن الأثبات، روىٰ عنه العراقيون، لا يحلُّ كتابة حديثه إلَّا على جهة التعجب، ولا ذكر روايته إلَّا مع أهل الصناعة للاعتبار والادِّكار».

٨ ــ «الكامل» (٦/ ٢٠٣٦) وقال: «بيِّنُ الأمر في الضعفاء وأحاديثه كلُّها شبه الموضوع».

٩ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٢٣ ــ ٣٢٧) وفيه أنَّ ابن المَدِيني ضعَّفه. وقال ابن مَعِين: «كان ضعيفاً». وقال مرَّةً: «كذَّاب خبيث». وقال مسلم: «متروك الحديث». وقال أبو داود: «غير ثقة ولا مأمون». وقال السَّاجي: «تركوه». وقال صالح جَزَرة: «كان يضع الحديث».

١٠ ــ «المغني» (٢/ ٥٠٧) وقال: «تركوه واتُّهِمَ بالوضع».

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٤٣٨).

* * *

١٨٩٠ ــ أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القُرَشي ــ بأَصْبَهَان ــ ، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا محمد بن جعفر الرَّازي، حدَّثنا عليّ بن الجَعْد، حدَّثنا غياث بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيْلي قال:

سمعتُ عبد الله بن أُمِّ حَرَام الأنصاري يقولُ: قالَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَكْرِمُوا الخُبْزَ فإنَّ اللّهَ سَخَّرَ لَكُمْ به بركاتِ السَّمَواتِ والأرضِ**».

(١٢/ ٣٢٣) في ترجمة (غياث بن إبراهيم النَّخَعي الكوفي أبو عبد الرحمن).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. ومَتْنُهُ ضعيف ورد من طرق عِدَّةٍ معلولة، وصَدْرُ الحديث: «أَكْرِمُوا الخُبْزَ» صحَّحه الحاكمُ من حديث السيدة عائشة ووافقه الذَّهَبِيُّ.

ففيه صاحب الترجمة (غياث بن إبراهيم النَّخَعِيّ)، وهو وضَّاع مشهور. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (١٨٨٩).

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٥/ ٢٤٦) عن الطبراني، عن محمد بن جعفر، به.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ٣٣٤) رقم (٣٨٧٧) ــ من كشف الأستار ــ ، عن عمرو بن عليّ، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو القاسم الشَّامي، حدَّثنا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، عنه، به. ولفظه عنده: «أكرموا الخبز، فإنَّ الله تبارك وتعالىٰ أنزله من بركات السماء وسخَّر له بركات الأرض، ومن تتبع ما سقط من السُّفْرَة، غُفِرَ له».

قال البزَّار: «لا نعلم روىٰ ابن أُمِّ حَرَام إلاَّ هذا».

ومن طريق البزَّار هذا، رواه الطبراني في «الكبير» كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢١٥).

ورواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٨)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١٣٤) ــ كلاهما في ترجمة (عبد الملك الشَّامي) ــ من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الشَّامي، عن إبراهيم بن أبـي عَبْلَة، عنه، به.

قال العُقَيْلي: «قال يحيى بن مَعِين: أوَّل هذا الحديث حقٌّ، وآخره باطل».

وعن العُقَيْلي، رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٩١)، وأعلَّه بـ (عبد الملك بن عبد الرحمن الشَّامي).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٤): «رواه البزَّار وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشَّامي ولم أعرفه. وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف».

أقول: بل هو ضعيف جدًّا، وكذَّبه الفَلَّاس. انظر: «لسان الميزان» (٤/ ٦٦).

وقال العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٢/ ٤): «أخرجه البزَّار والطبراني وابن قَانِع من حديث عبد الله بن أُمِّ حَرَام بإسناد ضعيف جدًّا. وذكره ابن الجَوْزي في «الموضوعات» ».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٩٠) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بغياث بن إبراهيم النَّخَعي.

وقد ساقه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٨٩ ــ ٢٩٢) من طرق عن عدد من الصحابة، وحَكَمَ بوضعه. وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢١٤ ــ ٢١٦)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤٤ ــ ٢٤٥) ــ وفيه إضافات على ما في «اللآلىء» ــ.

ومحصّل التعقيب: أنَّ صدر الحديث: «أَكْرِمُوا الخُبْزَ»: صحيح، رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٢)، وغيره، من حديث السيدة عائشة، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذَّهَبِيُّ. وأنَّ باقيه: ضعيف لا موضوع لشواهده المتعددة. وانظر: «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٤)، و «المقاصد الحسنة» ص ٧٨ وفيه: «لا يتهيأُ الحكم عليه بالوضع».

* * *

١٨٩١ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشيّ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، حدَّثنا العبَّاس بن محمد الدُّوريّ، حدَّثنا غسَّان بن الرَّبيع، حدَّثنا أبو إسرائيل المُلَائيّ ـ واسمه إسماعيل ـ، عن الحارث بن حَصِيرة الأَزْدِيّ، عن ابن بُرَيْدَة،

عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إنِّي أَشْفَعُ يومَ القِيَامَةِ لأَكْثَرَ ممّا على وَجْهِ الأرضِ مِنْ حَجَرٍ أو مَدَرٍ**».

(١٢/ ٣٣٠) في ترجمة (غسَّان بن الرَّبيع بن منصور الغَسَّانِيّ الأَزْدِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أبو إسرائيل المُلَائي) وهو (إسماعيل بن خَلِيفة العَبْسِيّ الكوفي)، وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٣) وقال: «ثقة».

٢ ـ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٧٤ رقم (٨٢٥) وقال: «ليس به بأس».

٣ ـ «العلل» لأحمد بن حنبل (١/ ٣٨٢) وقال: «خالف النَّاس في أحاديث

وكأنَّه عنده». وفيه أنَّ ابنه عبد الله قال له: «إنَّ بعض من قال هو ضعيف. قال: لا. خالف في أحاديث».

٤ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٣٤٦) وقال: «ضعَّفه أبو الوليد ــ يعني الطَّيَالِسي ــ». وقال: «تركه ابن مهدي».

٥ ــ «أحوال الرجال» للجُوْزَجَاني ص ٥٢ رقم (٣٤) وقال: «مُفْتَرٍ زَائغٌ».

٦ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٣/ ١٣٣ و ٢٤١) وقال: «ثقة».

٧ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٥٢ رقم (٤٥) وقال: «ليس بثقة».

٨ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٧٥ ــ ٧٧) وقال: «في حديثه وَهَمٌ واضطراب، وله مع ذاك مذهب سَوْءٍ».

٩ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٦ ــ ١٦٧) وفيه عن أحمد: «يُكْتَبُ حديثه، وقد روىٰ حديثاً مُنْكَراً في القتيل[1]». وقال ابن مَعِين: «صالح». وقال عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «ليس من أهل الكذب». وقال أبو حاتم: «حسن الحديث، جيِّد اللقاء، له أغاليط، لا يُحْتَجُّ بحديثه، ويُكْتَبُ حديثه، وهو سيء الحفظ». وقال ابن المُبَارَك: «لقد مَنَّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبـي إسرائيل». وقال أبو زُرْعَة: «صدوق كوفي، إلَّا أنَّه كان في رأيه غُلُوٌّ».

١٠ ــ «المجروحين» (١/ ١٢٤) وقال: «كان رافضياً يشتم أصحاب محمد صلَّى الله عليه وسلَّم، تركه ابن مهدي، وحَمَلَ عليه أبو الوليد الطَّيَالِسِيّ حملاً شديداً، وهو مع ذلك منكر الحديث». وفيه عن عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «كان يشتم عثمان بن عفَّان رضوان الله عليه».

---

(١) يعني حديث عطية عن أبـي سعيد الخدري قال: «وُجِدَ قتيل أو ميِّت بين فريقين. . .» انظر «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٩٠).

١١ ــ «الكامل» (١/ ٢٨٥ ــ ٢٨٨) وقال: «عامَّة ما يرويه يخالف الثقات، وهو في جملة من يُكْتَبُ حديثُه».

١٢ ــ «الكاشف» (١/ ٧٢) وقال: «ضعيف».

١٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٩٠) ــ الكُنَىٰ ــ وقال: «ضعَّفوه، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغُلاة الذين يُكَفِّرُون عثمان رضي الله عنه».

١٤ ــ «التهذيب» (١/ ٢٩٣ ــ ٢٩٤) وفيه عن التِّرْمِذِيّ: «ليس بالقويِّ عند أصحاب الحديث». وقال أبو داود: «لم يكن يكذب، حديثه ليس من حديث الشيعة، وليس فيه نَكَارَة». وقال أبو أحمد الحاكم: «متروك الحديث».

«التقريب» (١/ ٦٩) وقال: «صدوق سيء الحفظ، نُسِبَ إلى الغُلُوِّ في التَّشَيُّع، من السابعة، مات سنة تسع وستين ــ يعني ومائة ــ ، وله أكثر من ثمانين سنة»/ ت ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (غسَّان بن الرَّبيع الأَزْدِيّ المَوْصِلِيّ أبو محمد)، وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٨٦).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٧)، عن الأسود بن عامر، عن أبـي إسرائيل، به. ولفظه عنده: «إنِّي لأرجو أَنْ أَشْفَعَ يوم القيامة عدد ما على الأرض من شَجَرَةٍ ومَدَرَةٍ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٧٨): «رواه أحمد ورجاله وثِّقوا على ضعف كثيرٍ في أبـي إسرائيل المُلاَئي».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ١١٧ ــ ١١٨) رقم (٤٨١٤) ــ ، من طريق سهل بن عبد الله بن

بُرَيْدَة، عن أبيه، عن جدِّه بُرَيْدَة مرفوعاً بلفظ: «أكثِير الحجر والشجر ــ ثلاث مرات ــ. قلنا: نعم. قال: والذي نفسي بيده لشفاعتي أكثر من الحجر والشجر».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٧٩) بعد أن عزاه له: «وفيه سهل بن عبد الله بن بُرَيْدَة وهو ضعيف».

وقال الحافظ العِرَاقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٤/ ٥٢٧): «أخرجه أحمد والطبراني من حديث بُرَيْدَة بسند حسن».

أقول: في تحسين العراقي لإسناده، نظر، لما تقدَّم من الكلام في أبـي إسرائيل، مع ضعف سهل بن عبد الله بن بُرَيْدَة عند الطبراني، والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث أُنَيْس الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «إني لأشفعُ يوم القيامة مما على وجه الأرض من حَجَرٍ ومَدَرٍ». رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ١١٧) رقم (٤٨١٣) ــ.

وعزاه الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (١/ ٧٧) إلى البَغَوي وابن شاهين أيضاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٧٩) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «فيه أحمد بن عمرو صاحب عليّ بن المَدِيني ويعرف بالقَلَوّري ولم أعرفه، وبقية رجاله وثِّقوا على ضعف في بعضهم».

غـريب الحـديث:

قوله: «مَدَر»: «المَدَرُ محركةً: قِطَعُ الطين اليابس». «القاموس المحيط» مادة «مدر» ص ٦٠٩.

* * *

١٨٩٢ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عليّ بن عِيَاض القاضي ــ بصُوْر ــ، وأبو نصر عليّ بن الحسين بن أحمد الورَّاق ــ بصَيْدَا ــ، قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني، حدَّثنا غَانِم بن حُمَيْد بن يونس بن عبد الله أبو بكر الشَّعِيري ــ ببغداد ــ، حدَّثنا أبو عُمَارة أحمد بن محمد، حدَّثنا الحسن بن عمرو بن سَيْف السَّدُوسِي، حدَّثنا القاسم بن مُطَيَّب، حدَّثنا منصور بن صَدَقَة، عن أبي مَعْبَد،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ابْنَتِي فاطمةُ حَوْرَاءُ آدَمِيَّةٌ لَمْ تَحِضْ، ولَمْ تَطْمُثْ، وإنَّما سَمَّاهَا فاطمةَ لأنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا ومُحِبِّيْهَا عن النَّارِ**».

(١٢/ ٣٣١) في ترجمة (غَانِم بن حُمَيْد بن يونس الشَّعِيريّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

قال الخطيب عقب روايته له: «في إسناد هذا الحديث من المجهولين غير واحد، وليس بثابت».

وصاحب الترجمة (غَانِم بن حُمَيْد الشَّعِيريّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو مَعْبَد) هو (نافِذ المكِّي مولىٰ ابن عبَّاس): ثقة، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٠٤هـ). انظر ترجمته: في «التهذيب» (١٠/ ٤٠٤)، و «التقريب» (٢/ ٢٩٥).

التخريج:

رواه محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصَّيْدَاوِيّ الغَسَّانِيّ في «معجم شيوخه» ص ٣٥٩ من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٤٢١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق.

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٤٠٠)، وابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤) وأضاف:

«وجاء عن أسماء: قَبِلْتُ فاطمة بالحسن، فلم أر لها دَمَاً، فقلت يا رسول الله إنِّي لم أر لفاطمة دَمَاً في حَيْضٍ ولا نِفَاسٍ. فقال صلَّى الله عليه وسلَّم: «أما علمت أنَّ ابنتي طاهرة مطهرة، فلا يُرَىٰ لها دم في طَمْثٍ ولا ولادةٍ». أورده المُحِبُّ الطبري في «ذخائر العُقْبَىٰ»، وهو باطل أيضاً، فإنَّه من رواية داود بن سليمان الغازي عن عليّ بن موسى الرضىٰ، والله أعلم».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٣/ ٢٣٨) في ترجمة (العبَّاس بن بكَّار الضَّبِّيّ) بعد أن ذكره من طريق العبَّاس بن بكَّار، حدَّثنا عبد الله بن المثنَّىٰ، عن عمَّه ثُمَامَة، عن أنس، عن أُمِّ سُلَيْم قالت: «لم يُرَ لفاطمة دم في حَيْضٍ ولا نِفَاسٍ»، قال: «هذا من وضع العبَّاس».

وممَّا يستغربُ له أنَّ الإمام الشَّوكانِيّ في «الفوائد المجموعة» ص ٣٩٢ بعد أن ذكر الحديث عن ابن عبَّاس وعزاه للخطيب قال: إنَّ في إسناده أحمد بن جُمَيْع الغسَّاني. وهو خطأ ظاهر، فأولاً: الذي في إسناد الخطيب هو (محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسَّاني)، وليس (أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني) كما قال. وثانياً: إنَّ (محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني الصَّيْدَاوي) هذا: إمام ثقة مشهور، وثَّقه الصُّوري والخطيب وغيرهما ـ انظر ترجمته في «السِّيَر» للذَّهَبِيّ (١٧/ ١٥٢ ـ ١٥٦) ـ . ولم يتنبه محقق «الفوائد» العلاَّمة الشيخ عبد الرحمن اليَمَاني رحمه الله إلى خطأ الشَّوْكَانِيّ.

* * *

١٨٩٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدَّثنا غالب بن محمد البَرْدَعِي[1] ـ ببغداد ـ، حدَّثنا محمد بن مُسْلِم بن وَارَة الرَّازِي، حدَّثنا عمرو بن عاصم الكِلَابي، حدَّثنا جدِّي: عبيد الله بن الوَازِع، عن أيوب السَّخْتِيَاني، عن أبي الزُّبَيْر،

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ ثِقَةً باللَّهِ واحْتِسَاباً كانَ حَقّاً على اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وأَنْ يُبَارِكَ لَهُ:

مَنْ سَعَىٰ في فَكَاكِ رَقَبَةٍ ثِقَةً باللَّهِ واحْتِسَاباً، كانَ حقّاً على الله أَنْ يُعِينَهُ وأَنْ يُبَارِكَ لَهُ.

ومَنْ تَزَوَّجَ ثِقَةً باللَّهِ واحْتِسَاباً، كانَ حقّاً على الله أَنْ يُعِينَهُ وأَنْ يُبَارِكَ لَهُ.

ومَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً ثِقَةً باللَّهِ واحْتِسَاباً، كانَ حَقّاً على اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وأَنْ يُبَارِكَ لَهُ».

(١٢/ ٣٣٢) في ترجمة (غالب بن محمد البَرْدَعِي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبيد الله بن الوَازِع الكِلَابي البَصْري)، وقد ترجم له في:

---

(١) هكذا في المطبوع: «البردعي» بالدال المهملة، وهو يوافق ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٩٧، و «مجمع البحرين» للهيثمي (٤/ ١٧٥). وفي «المعجم الصغير» للطبراني (١/ ٢٦٠): «البرذعي» بالذال المعجمة. وكلاهما صحيح، إلاَّ أن الأكثر على الإعجام، إذ اقتصر عليه بعضهم. انظر: «الأنساب» (٢/ ١٤٣) مع حاشية محققه، و «القاموس المحيط» ص ٩٠٧ مادة (بردع)، و «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدِّمَشْقِي (١/ ٤٥٢) مع تعليق محققه.

١ ــ «الميزان» (٣/ ١٧) وقال: «جَدُّ عمرو بن عاصم. ما علمت له راوياً غير حفيده».

٢ ــ «تهذيب التهذيب» (٧/ ٥٤ ــ ٥٥) ولم يذكر فيه إلَّا قول أبي جعفر الطبري: «غير معروف في نقلة الآثار».

٣ ــ «التقريب» (١/ ٥٤٠) وقال: «مجهول، من السابعة»/ ت س.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (غالب بن محمد البَرْدَعِي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو الزُّبَيْر) هو (محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأَسَدي): ثقة مدلِّس. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠٩).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٦٠ ــ ٢٦١)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ١٧٥ ــ ١٧٦) رقم (٢٢٨٦) ــ ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣١٨ ــ ٣١٩)، من طريق محمد بن مسلم بن وَارَة، عن عمرو بن عاصم الكِلَابي، به.

قال الطبراني: «لم يروه عن أيوب إلَّا عبيد الله[1]، تفرَّد به عمرو بن عاصم».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٥٨): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه عبيد الله بن الوَازِع، روىٰ عنه حفيده عمرو بن عاصم فقط، وبقية رجاله ثقات».

---

(١) تَصَحَّفَ في «المعجم الصغير»، و «مجمع البحرين» إلى: «عبد الله». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

أقول: لم أقف عليه في مسند جابر من «المعجم الكبير» المطبوع. وقد فات الهيثمي أن يعزوه إلى «المعجم الصغير».

وفي «فيض القدير» للمُنَاوي (٣/ ٢٩١)، أنَّ الذَّهَبِيَّ قال في «المهذَّب»: «إسناده صالح مع نَكَارَتِهِ عن أيوب»[١].

أقول: القول بصلاح إسناده موضع نظر لما تقدَّم، والله أعلم.

* * *

١٨٩٤ ــ أخبرنا غالب بن هلال الحَفَّار ــ في سنة تسع وأربعمائة ــ قال: حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن معروف البزَّاز، حدَّثنا عبد الله بن أبي داود، حدَّثنا عبد الرحمن بن مسلم المُقرىء، حدَّثنا يَغْنَم بن قَنْبَر،

حدَّثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ، لا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلاَّ بِمِئْزَرٍ**».

(١٢/ ٣٣٢) في ترجمة (غالب بن هلال بن محمد الحَفَّار أبو العلاء).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. ومَتْنُهُ صحيح مروي من طرق كثيرة.

ففيه (يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر)، وهو كذَّاب. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٥٩).

التخريج:

لم يروه من حديث أنس غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الكنز» (٩/ ٣٩٣) رقم (٢٦٦٤٠) إليه وحده من حديث أنس.

وللحديث شواهد عدَّة، انظرها في: «جامع الأصول» (٧/ ٣٣٩ ــ ٣٤٠)،

---

(١) تَصَحَّفَ في «فيض القدير» إلى: «عن أبي أيوب». والتصويب من مصادر التخريج.

و «مجمع الزوائد» (١/ ٢٧٧ ــ ٢٧٩)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ١٤٢ ــ ١٤٧)، و «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» للعِرَاقي (١/ ١٤٠)، و «العلل المتناهية» (١/ ٣٤٠ ــ ٣٤٥).

ومن هذه الشواهد، ما رواه مطوّلاً: التِّرمِذِيُّ في الأدب، باب ما جاء في دخول الحَمَّام (٥/ ١١٣) رقم (٢٨٠١)، والنَّسائيّ في الغسل، باب الرخصة في دخول الحمَّام (١/ ١٩٨)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨٨)، والسَّهْمِيّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ١٩١ ــ ١٩٢، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، وأوله: «مَنْ كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ».

قال التِّرمِذِيُّ: «هذا حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

* * *

١٨٩٥ ــ حدَّثني أبو طالب يحيى بن عليّ بن الطَّيِّب الدَّسْكَرِيّ ــ لفظاً بحُلْوَان ــ ، حدَّثنا أبو عمر ضِرَار بن رَافِع بن ضِرَار الضَّبِّيّ الكاتب الهَرَوِيّ قال: حدَّثني أبو الحسن عبد الله بن موسى البغدادي الكاتب، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن مهدي الفقيه المُتَكَلِّم النَّحْوِيّ، حدَّثنا عليّ أبو محمد المُزَنِيّ ــ وكان كاتباً أديباً ــ قال: حدَّثني عبد الله بن أحمد البَلْخِيّ ــ وهو أبو القاسم الكَعْبِيّ المُتَكَلِّم، وكان كاتباً لمحمد بن زيد ــ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني عبد الله بن طاهر[1] قال: حدَّثني طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُرَيْق قال: حدَّثني الفضل بن سهل ــ ذو الرِّيَاسَتَيْن ــ قال: حدَّثني جعفر بن يحيى بن خالد[2] قال: حدَّثني يحيى بن خالد

---

(١) في المطبوع «عبد الله طاهر». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٩٩.

(٢) سقط من المطبوع قوله: «قال حدَّثني جعفر بن يحيى بن خالد». والاستدراك من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٥٩٩، ومن «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩/ ٨١٠) ــ مخطوط ــ .

ابنْ بَرْمَك قال: حدَّثني عبد الحميد الكاتب قال: حدَّثني سالم بن هشام الكاتب قال: حدَّثني عبد الملك بن مروان ــ كاتب عثمان ــ قال:

حدَّثنا زيد بن ثابت ــ كاتب الوحي ــ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا كَتَبْتَ بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم فَبَيِّنِ السِّينَ فيه».

(١٢/ ٣٤٠) في ترجمة (الفضل بن سهل بن عبد الله أبو العبَّاس ذو الرِّيَاسَتَيْن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وفي القلب من ثبوته شيءٌ.

ففيه صاحب الترجمة (الفضل بن سهل بن عبد الله أبو العبَّاس ذو الرِّيَاسَتَيْن)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولا يُعْرَفُ بالرواية.

كما أنَّ في إسناده (جعفر بن يحيى بن خالد بن البَرْمَكي) وولده (يحيى) و (عبد الحميد الكاتب)، و (سالم بن هشام الكاتب): لا يُعْرَفُونَ في الرواية مع شهرة بعضهم.

و (عبد الملك بن مروان الخليفة الأُمَوي)، ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٥/ ١١٩ ــ ١٢٠) وقال: «كان من فقهاء أهل المدينة وقُرَّائِهِم قَبْلَ أن يلي... وهو بغير الثقات أشبه»! وقال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٥٢٣): «كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغيَّر حاله، مَلَكَ ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقَبْلَهَا مُنَازِعَاً لابن الزُّبَيْر تسع سنين، ومات سنة ست وثمانين في شوال، وقد جاوز الستين»/ بخ. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (٤/ ٢٤٦ ــ ٢٤٩)، و «التهذيب» (٦/ ٤٢٢ ــ ٤٢٣).

قال العلاَّمة المُنَاوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» (١/ ١٢٦) بعد أن عزاه للخطيب وابن عساكر: «ضعيف».

ومِنْ قَبْلِهِ رَمَزَ السُّيُوطِيُّ في «الجامع الصغير» (١/ ٤٣٣) بشرح «فيض القدير» لضعفه. ولم يتكلَّم المُنَاوي في «الفيض» عليه بشيءٍ.

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٨١٠) ـ مخطوط ـ، من طريق جعفر بن يحيى بن خالد البَرْمَكِيّ، عن أبيه يحيى، به.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (١/ ٢٧٨) رقم (١٠٨٧).

وعزاه في «الكنز» (١٠/ ٢٤٤) رقم (٢٩٣٠٠) إلى الخطيب وابن عساكر فحسب.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ١٩٤ ـ ١٩٥)، وعزاه لهما، ولم يتكلَّم عليه بشيء!

غريب الحديث:

قوله: «فَبَيِّنِ السِّينَ فيه» قال المُنَاوي في «التيسير» (١/ ١٢٦): «أي أظهرها ووضح سننها إجلالاً لاسم الله»؟!

* * *

١٨٩٦ ـ أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدَّثنا محمد بن المُظَفَّر، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق بن الحسين، حدَّثنا محمد بن محمد بن عمر الوَاقِدِي[1]، حدَّثنا أبي، عن الفضل بن الرَّبيع، عن المنصور ـ أبي جعفر ـ، عن مُبَارَك بن فَضَالَة، عن الحسن،

عن أبي بَكْرَة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوْبِ مَنْ لا تَكْسُوه**».

---

(١) في المطبوع: «محمد بن محمد بن محمد بن عمر الواقدي». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٦٠٢، و «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٤٤).

(١٢/٣٤٣) في ترجمة (الفضل بن الرَّبيع بن يونس أبو العبَّاس، حاجب هارون الرشيد).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. ومَتْنُهُ مرويٌّ من طرق أخرى يحسن بمجموعها.

وقد تقدَّم الكلام على إسناده في حديث (٣٤٣).

وصاحب الترجمة (الفضل بن الرَّبيع)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٤٣).

وانظر فيه أيضاً معنى الحديث.

* * *

١٨٩٧ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البَرْقَاني ـ بأَصْبَهَان ـ، حدَّثنا الحسين[1] بن محمد الزَّعْفَرَاني، أخبرنا عبيد الله بن جعفر بن محمد الرَّازي، حدَّثنا عامر بن بِشْر، حدَّثنا أبو حسَّان الزِّيَادِي، حدَّثنا الفضل بن الرَّبيع، عن أبيه، عن المنصور، عن أبيه، عن جَدِّه،

عن ابن عبَّاس، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**».

(١٢/٣٤٣ ـ ٣٤٤) في ترجمة (الفضل بن الرَّبيع بن يونس أبو العبَّاس، حاجب هارون الرشيد).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى (الحسن). والتصويب من «تاريخ أَصْبَهَان» (١/٢٨٣)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (١٦/٥١٧).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (الفضل بن الرَّبيع)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وهو غير معروف بالرواية.

كما أن في إسناده، الخليفة (أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس)، و (الربيع بن يونس بن محمد بن أبـي فَرْوَة، حاجب المنصور)، من المشهورين، غير أنَّهما غير معروفَيْن بالرواية.

و (أبـو حسَّان الزِّيَـادي) هو (الحسن بـن عثمان بـن حمَّاد البغدادي)، وقـد تـرجم لـه الخطيب في «تاريخـه» (٧/ ٣٥٦ ــ ٣٦١) وقـال: «كـان أحـد العلمـاء الأفـاضل، ومن أهـل المعرفة والثقـة والأمـانة». وترجم لـه الـذَّهَبِـيُّ في «السِّيَـر» (١١/ ٤٩٦ ــ ٤٩٨) ونَعَتَـهُ بقوله: «الإمام العـلَّامة الحافظ، مؤرِّخ العَصْر، قاضي بغداد». وكانت وفاته سنة (٢٤٢هـ).

و (عامر بن بِشْر) هو (المُهَلَّبِـي أبو الحسن)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٣٩)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (الحسين بن محمد الزَّعْفَرَانِيّ)، ترجم له أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ٢٨٢ ــ ٢٨٣) وقال: «صاحب معرفة وإتقان». ونَعَتَهُ الذَّهَبِـيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٥١٧ ــ ٥١٨) بقوله: «الحافظ الإمام».

وباقي رجال الإسناد ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى، وعدَّه جماعة من الأئمة من المتواتر.

التـخـريـج:

رواه مطوَّلاً، أحمد في «المسند» (١/ ٣٣٠ ــ ٣٣١)، وعنه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٢ ــ ١٣٤)، من طريق يحيـى بن حمَّاد، حدَّثنا أبو عَوَانَة، حدَّثنا أبو بَلْج، حدَّثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عبَّاس مرفوعاً.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالا.

ورواه الطبرني مطوَّلاً أيضاً في «المعجم الكبير» (١٢/ ٩٧ ــ ٩٩) من طريق كثير بن يحيى، عن أبي عَوَانَة، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٢٠): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، و «الأوسط» باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بَلْج الفَزَاري، وهو ثقة وفيه لِيْنٌ».

أقول: الحديث رواه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٨٨ ــ ٣٨٩) رقم (٢٨٣٦) من ذات طريق «الكبير» مختصراً، لكن ليس في الرواية المختصرة هذه قوله: «من كنت مولاه فَعَلِيٌّ مولاه» فليُتنبَّه.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ١٨٩) رقم (٢٥٣٦) ــ من كشف الأستار ــ ، عن يحيى بن حمَّاد، حدَّثنا أبو عَوَانَة، به.

قال في «المجمع» (٩/ ١٨): «رواه البزَّار.. ورجاله ثقات».

وانظر في الكلام على الحديث، ومن قال بتواتره، ومصادر شواهده وطرقه، حديث (١٠٩١).

* * *

١٨٩٨ ــ أخبرني الحسين بن عليّ الطَّنَاجِيري، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عَبْدَك الرَّازي، حدَّثنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، حدَّثنا الفضل بن يحيى الأَنْبَاري، حدَّثني مالك، عن نافع،

عن ابن عمر قال: سُئِلَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عَنِ الضَّبِّ فَعَافَهُ. وقال: «لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَومِي».

(١٢/ ٣٥٧) في ترجمة (الفضل بن يحيى بن المروح الأَنْبَارِي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال الذَّهَبِيُّ: «مُنْكَرٌ». وقد صَحَّ من طرق أخرى بنحوه.

ففيه صاحب الترجمة (الفضل بن يحيى بن المروح السَّبَخِيّ الأَنْبَارِيّ البَصْرِيّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٤٥٢) وقال: «ليس ممّن يضبط الحديث».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٦٠) وقال: «عن مالك له حديث، وهو منكر».

٤ ــ «لسان الميزان» (٤/ ٤٥٢) وساق الحديث المتقدّم عقب كلام الذَّهَبِيّ السابق.

التخريج:

رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٥٢) ــ في ترجمة (الفضل بن يحيى السَّبَخِيّ) ــ، عن محمد بن يوسف الضَّبِّيّ، حدَّثنا الفضل بن يحيى، به.

قال العُقَيْلي: «هذا اللفظ في «الموطأ»[1] عن مالك، عن الزُّهْرِيّ، عن أبي أُمَامة بن سهل، عن ابن عبَّاس. وفيه[2] عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر سُئِلَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الضَّبِّ، فقال: «لستُ بآكِلِهِ، ولا مُحَرِّمِهِ». وليس لحديث نافع من حديث مالك أصل».

---

(١) في كتاب الاستئذان، باب ما جاء في أكل الضَّبِّ (٢/٩٦٨) مطوّلاً. وعن مالك رواه البخاري برقم (٥٥٣٧)، ومسلم برقم (١٩٤٥). ولفظه عندهم: «لم يكن بأرض قومي، فأجدني أَعَافُهُ».

(٢) في الموضع السابق.

قال الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٤/ ٤٥٢) في ترجمة (الفضل بن يحيى) بعد أن ساق كلام العُقَيْلي المتقدِّم: «وكذا هو عند بعض رواة «الموطأ» عن مالك عن نافع، كالشَّافِعِي، ومنهم من جمع عن مالك بينهما، فقد بيَّن ذلك الدَّارَقُطْنِيّ في «غرائب مالك» ».

وقد روىٰ الطبراني في «المعجم الكبير»[1] ـ كما في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٨) ـ : «عن الشَّعْبِيِّ: جلستُ إلى ابن عمر سنتين أو سنة ونصفاً، ما سمعته يحدِّث عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم شيئاً، غير أنَّه حدَّث مرَّةً عن امرأة من أزواج النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُتي بضَبٍّ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: كُلُوه لا بأس به، ولكنَّه ليس مِنْ طَعَامِ قَومِي».

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح».

أقول: رواية الطبراني هذه عن الشَّعْبِيّ عن ابن عمر، مخرَّجة في «صحيح البخاري»، في أخبار الآحاد، باب خبر المرأة الواحدة (١٣/ ٢٤٣) رقم (٧٢٦٧)، و «صحيح مسلم» في الصيد والذبائح، باب إباحة الضَّبِّ (٣/ ١٥٤٣)، من طريق محمد بن جعفر، عن شُعْبَة، عن تَوْبَة العَنْبَرِيّ، عن الشَّعْبِيّ، به. لكن لفظ آخره عندهما: «ليس من طعامي».

وحديث ابن عمر قد ورد بألفاظ مختلفة ليس من بينها لفظ الخطيب فيما وقفت عليه. انظر: «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» لابن عبد البَرِّ (١٧/ ٦٣ ـ ٧٠)، و «فتح الباري» (٩/ ٦٦٣) ـ في الذبائح، باب الضَّبِّ ـ ، و «جامع الأصول» (٧/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) رقم (٥٤٩٤).

* * *

(١) لم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع، لأن قسماً كبيراً من (مسند ابن عمر) ليس فيه، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

١٨٩٩ ــ أخبرنا إبراهيم بن مَخْلَد المُعَدَّل، حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحَكِيمي قال: حدَّثنا أحمد بن زهير، حدَّثنا الفضل بن غانم، حدَّثنا سَوَّار بن مصعب، عن عَطِيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري،

عن أُمِّ سَلَمَة قالت: كانت ليلتي من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فأتته فاطمة ومعها عليٌّ، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أنتَ وأَصْحَابُكَ في الجَنَّةِ، أنتَ وشِيْعَتُكَ في الجَنَّةِ، إلَّا أنَّ ممّن يحبُّك قوماً يُضْفَزُونَ الإسلام بألسنتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيَهم، لهم نبزٌ يسمَّون الرَّافِضة، فإذا لقيتهم فجاهدهم فإنَّهم مشركون»**. قال: قلت يا رسول الله ما علامة ذلك فيهم؟ قال: **«يتركون الجُمُعَةَ والجَمَاعَةَ، ويَطْعَنُونَ في السَّلَفِ الأَوَّلِ»**.

(١٢/ ٣٥٨) في ترجمة (الفضل بن غانم الخُزَاعي أبو عليّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده (سَوَّار بن مصعب الهَمْدَاني المؤذِّن الكوفي)، وهو متروك. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (الفضل بن غانم الخُزَاعي أبو عليّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٢٧٤ رقم (١١)، وقال: «ضعيف ليس بشيء».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٧ ــ ٣٦٠) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ليس بالقويِّ». وقال أبو القاسم بن قُدَيْد: «كان مُتَّهَماً في نَفْسِهِ».

٣ ــ «الميزان» (٣/ ٣٥٧) وقال: «قال الخطيب: ضعيف». أقول: إن كان في ترجمته من «التاريخ» فإنَّه ليس فيه.

٤ ــ «اللسان» (٤/ ٤٤٥ ــ ٤٤٧).

وفيه كذلك (عطيّة بن سعد العَوْفي)، وهو ضعيف. وتقدّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٦١) عن الخطيب من طريقه المتقدّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بـ (عطيّة)، و (سَوَّار)، و (الفضل).

وذكره السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٣٧٩) معزواً للخطيب، وقال: «سَوَّار: متروك». وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٦٦).

وانظر حديث رقم (١٨٧٤).

غريب الحديث:

قوله: «يُضْفَزُونَ الإسلام»: «أي يُلَقَّنُونَهُ ثم يتركونه ولا يَقْبَلُونَهُ». «النهاية» (٣/ ٩٤).

* * *

١٩٠٠ ــ حدَّثنا أبو الحسين أحمد بن عليّ بن عثمان بن الجُنَيْد الخُطَبِيّ ــ بلفظه ــ قال: حدَّثني عبيد الله بن محمد بن سليمان بن فَهْرُوْيَه العَلَّاف ــ إملاءً ــ، وعمر بن محمد بن الزَّيَّات الصَّيْرَفِيّ ــ إملاءً ــ، وعمر بن أحمد بن أبي نُعَيْم البزَّاز، وأحمد بن جعفر بن حَمْدَان بن مالك القَطِيعيّ ــ إملاءً ــ، قالوا: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المُخَرِّميّ ــ في درب حبيب، باب نهر مُعَلًّى، وهذا لفظ عبيد الله وحده ــ قال: حدَّثنا الفضل بن غانم، حدَّثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه،

عن عليّ بن أبي طالب قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ قَالَ في

كُلَّ يومٍ مائةَ مَرَّةٍ: لا إِلَه إلاَّ اللَّهُ الحَقُّ المُبينُ، كان له أماناً مِنَ الفَقْرِ، واسْتَجْلَبَ به الغِنَىٰ، وأَمِنَ مِنْ وَحْشَةِ القَبْرِ، واسْتَقْرَعَ به بَابَ الجَنَّةِ».

(١٢/ ٣٥٨) في ترجمة (الفضل بن غانم الخُزَاعي أبو عليّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّاً.

ففيه صاحب الترجمة (الفضل بن غانم الخُزَاعي)، وهو ضعيف ليس بشيءٍ كما قال ابن مَعِين، وقال أبو القاسم بن قُدَيْد: «كان مُتَّهَمَاً في نفسه». وتقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٨٩٩).

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٨/ ٢٨٠)، من طريق إسحاق بن رُزَيق، حدَّثنا سالم الخَوَّاص، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعاً.

قال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث سالم عن مالك رضي الله تعالى عنه».

أقول في إسناده (سَلْم بن ميمون الخَوَّاص الزَّاهد الرَّازي)، وقد ترجم له العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ١٦٥) وقال: «حدَّث بمناكير لا يُتابَعُ عليها». وقال ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٣٤٥): «مِنْ عُبَّاد أهل الشَّام وقُرَّائهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات». وقال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٧٤): «روىٰ عن جماعة ثقات لا يتابعه الثقات عليه: أسانيدها ومتونها». وقال في (٣/ ١١٧٥) منه: «له غير ما ذكرت أحاديث مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار، وليس الحديث من عمله، ولعله كان يقصد أن يصيب فيخطىء في الإسناد والمتن لأنَّه لم يكن من عمله».

ورواه عبد الكريم الرَّافِعِي القَزْويني في «تاريخ قَزْوين» (٤/ ٦٥) من طريق أبـي العبَّاس الفضل بن أحمد بن العبَّاس بن أيوب المُخَرِّمي، حدَّثنا الفضل بن غانم، به.

قال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٤٤٦) في ترجمة (الفضل بن غانم) بعد ذكره للحديث من طريق الفضل بن غانم عن مالك به: «قال الدَّارَقُطْنِيُّ: حدَّثنا أبـي وآخرون قالوا: حدَّثنا إبراهيم به. وحدَّث به أبو عليّ بن دُوماء في «فوائده» عن أحمد بن بشير الطَّيالسي عن الفضل بن غانم... وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: كُلُّ من رواه عن مالك ضعيف. وأخرجه الدَّارَقُطْنِيُّ أيضاً عن أبـي بكر الشَّافِعِي عن أبـي غانم حُمَيْد بن نافع عن الفضل بن غانم به».

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «رواه عبد العزيز بن يحيـى بن عبد العزيز الهاشمي وأحمد بن دَهْثَم الأَسَدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وذكر لنا أبو نُعَيْم الحافظ أنَّ سالماً الخَوَّاص رواه عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

والحديث عزاه المُتَّقِيّ الهِنْدِيّ في «كنز العُمَّال» (٢/ ٢٣٣) رقم (٣٨٩٦) إلى الشِّيْرَازِيّ في «الألقاب»، من طريق ذي النون المِصْرِيّ، عن سالم الخَوَّاص، عن مالك، به.

وعزاه إلى الخطيب والدَّيْلَمِيّ والرَّافِعِيّ وابن النَّجَّار، من طريق الفضل بن غانم، عن مالك، به.

* * *

١٩٠١ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العبَّاس الخَزَّاز، حدَّثنا محمد بن محمد البَاغَنْدِيّ قال: حدَّثنا الفضل بن إسحاق الدُّورِيّ، حدَّثنا عمر بن أيوب، عن مَصَاد بن عُقْبَة، عن أبـي الزُّبَيْر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إلى وَضَحٍ».

(١٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١) في ترجمة (الفضل بن إسحاق بن حَيَّان البزَّاز الدُّورِيّ أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

حسن لغيره.

ورجال إسناد الخطيب حديثهم حسن عدا (مَصَاد بن عُقْبَة)، فإنَّه لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان وقال في «ثقاته» (٧/ ٤٩٧): «مستقيم الحديث على قِلَّته». وقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٤٠ ـ ٤٤١) ثلاثة من الرواة الثقات عنه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٥٥).

و (أبو الزُّبَيْر) هو (محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأَسَدي): ثقة مدلِّس. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠٩).

وللحديث شاهد يعضده ويرتقي به إلى مرتبة الحسن لغيره.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٤٦ ـ ٤٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «قال ابن حِبَّان: لا يجوز الاحتجاج بعمر بن أيوب».

أقول: ما نقله ابن الجَوْزي عن ابن حِبَّان، متعقَّب بأنَّ ابن حِبَّان قد ترجم له في «ثقاته» (٨/ ٤٣٩)، وقال: «يُعْتَبَرُ حديثه من رواية الثقات عنه وروايته عن الثقات». و (عمر بن أيوب) هنا يروي عنه ثقة، وهو يروي عمَّن وثَّقه ابن حِبَّان. وقد ترجم ابن حَجَر في «التهذيب» (٧/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩) لـ (عمر بن أيوب العَبْدِي المَوْصِلي) ونقل عن ابن مَعِين قوله فيه: «ثقة مأمون». وعن أبي داود: «ثقة كان أحمد يمدحه». وعن أحمد: «ليس به بأس». وعن أبي حاتم: «صالح». فمثله

أقل درجاته أنَّه: صدوق. بل إنَّ الحافظ الذَّهَبِيَّ قال عنه في «الكاشف» (١/ ٢٦٥): «حافظ ثَبْت». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٥٢): صدوق له أوهام». وقد خرَّج له مسلم في «صحيحه».

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٦١) إلى الخطيب وحده. وتَصَحَّفَ فيه رمز العزو للخطيب: (خط)، إلى رمز العزو إلى الدَّارَقُطْنِيّ: (قط).

وللحديث شاهد عن أبـي المَلِيح، عن أبيه أسامة بن عُمَيْر الهُذَلي رضي الله عنه مرفوعاً بمثل لفظ حديث جابر، رواه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٥٧) رقم (٥٠٤)، و «الأوسط» (٣/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧) رقم (٢٩٢١)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٤٨٢) رقم (١٠٢٥) ـ من كشف الأستار ـ .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٥٨): «رواه البزَّار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم، ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثَّقون».

أقول: بل فيه (المُفَضَّل بن فَضَالَة بن أبي أُمَيَّة البَصْرِي أبو مالك، أخو مبارك)، وهو ليس بالقوِّي. انظر ترجمته في: «التهذيب» (١٠/ ٢٧٣)، و «التقريب» (٢/ ٢٧١).

غريب الحديث:

قوله: «مِنْ وَضَحٍ إلى وَضَحٍ»: «أي من الضَّوء إلىٰ الضَّوء. وقيل من الهلال إلى الهلال، وهو الوجه، لأنَّ سِيَاقَ الحديث يدل عليه. وتمامه: «فإن خَفِي عليكم فأتموا العِدَّة ثلاثين يوماً». ». «النهاية» (٥/ ١٩٥).

أقول: هذه الزيادة التي ذكرها ابن الأثير في «النهاية» ليست في الحديث من طريقيه. وقد قال ابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ٤٧) عقب روايته للحديث، مُفَسِّراً له: «أي من الهلال إلىٰ الهلال».

* * *

١٩٠٢ ــ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، حدَّثنا عمر بن محمد بن النَّاقِد، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرِّمي، حدَّثنا الفضل بن سُخَيْت[1] القَطِيعي، حدَّثنا صالح بن بَيَان، حدَّثنا المَسْعُودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه،

عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت المسجد ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم جالس، فسلَّمت وجلست، فقلت: لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله. فقال لي النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ألا أخبرك بتفسيرها**»؟قلت: بلىٰ يا رسول الله. فقال: «**لا حَوْلَ عن معصية الله إلاَّ بعصمة الله، ولا قوَّة على طاعة الله إلاَّ بعون الله**». وضرب مَنْكِبي، وقال لي: «**هكذا أخبرني بها جبريلُ يا ابن أُمِّ عَبْدٍ**».

(١٢/ ٣٦٢) في ترجمة (الفضل بن السُّكَيْن بن سُخَيْت القَطِيعيّ السِّنْدِيّ أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه صاحب الترجمة (الفضل بن السُّكَيْن بن سُخَيْت القَطِيعيّ السِّنْدِيّ)، وقد كذَّبه ابن مَعِين. وقال العُقَيْلي: لا يضبط الحديث، وهو مع ذلك مجهول. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٥٨).

كما أن فيه (صالح بن بَيَان الثَّقَفِيّ السِّيْرَافِيّ)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٩٣).

التخريج:

رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٠٠) ــ في ترجمة (صالح بن بَيَان

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «سحيت» بالحاء المهملة. والتصويب من «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤١٦، و «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حَجَر (٢/ ٦٧٧).

السِّيْرَافِيّ) ــ ، من طريق محمد بن موسى بن حمّاد، عن الفضل بن سُخَيْت، عن صالح بن بيّان، به.

قال العُقَيْلي: «لا يُتَابَعُ عليه بهذا اللفظ إلاَّ ممن دونه، أو مثله».

ورواه الدَّيْلَمِيُّ في «مسند الفردوس» ــ كما في التعليق على «الفردوس» (٥/ ٣٧٥) رقم (٨٤٧٨) ــ ، من طريق عمر بن حفص السَّدُوسي، حدَّثنا إبراهيم بن مُهَاجِر، أخبرنا شَرِيك بن عبد الله، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: «يا معاذُ أتدري ما تفسير لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله، لا حول عن معصية الله إلاَّ بقوَّة الله، ولا قُوَّة على طاعة الله إلاَّ بعون الله».

أقول: في إسناده (شَرِيك بن عبد الله النَّخَعِيّ)، وهو صدوق يخطىء كثيراً، وقد تغيَّر حفظه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٢).

كما أنَّ فيه (إبراهيم بن مُهَاجِر بن مِسْمَار المَدَني)، وهو ضعيف. وانظر ترجمته في «اللسان» (١/ ١١٤ ــ ١١٥)، و «التقريب» (١/ ٤٤)، وحاشية محقق «تهذيب الكمال» (٢/ ٢١٤).

كما أنَّ في إسناده من لم أعرفه.

وعزاه في «الكنز» (٢/ ٢٥١) رقم (٣٩٤٧) إلى ابن النَّجَّار.

* * *

١٩٠٣ ــ أخبرنا الحسن بن محمد الخَلاَّل، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن المُغَلِّس، حدَّثنا أبو سهل الفضل بن أبي طالب، حدَّثنا عبد الكريم بن رَوْح البزَّاز، حدَّثنا أبي، عن عَنْبَسَة بن سعيد،

عن جدَّته أُمّ عيَّاش ــ وكانت أَمَةً لِرُقَيَّة بنت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قالت: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «ما زَوَّجْتُ عثمانَ أُمَّ كُلْثُومٍ إلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ».

(١٢/ ٣٦٤) في ترجمة (الفضل بن جعفر بن عبد الله أبو سهل، المعروف بابن أبـي طالب).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (عبد الكريم بن رَوْح بن عَنْبَسَة البزَّاز أبو سعيد البَصْري)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٠٣).

كما أنَّ فيه (رَوْح بن عَنْبَسَة بن سعيد الأُمَوي البَصْري)، ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٢٥٣) وقال: «مجهول، من السابعة»/ ق، و «التهذيب» (٣/ ٢٩٦) ولم يذكر في بيان حاله شيئاً، وكذا الذَّهَبِـيّ في «الكاشف» (١/ ٢٤٤).

وفيه أيضاً (عَنْبَسَة بن سعيد بن أبـي عيَّاش الأُمَوي مولاهم)، وقد ترجم له ابـن حَجَـر فـي: «التقـريـب» (٢/ ٨٨) وقـال: «مجهـول، مـن الـرابعـة»/ ق، و «التهذيب» (٨/ ١٥٦) ولم يذكر في بيان حاله شيئاً، وكذا الذَّهَبِـيّ في «الكاشف» (٢/ ٣٠٤).

و (أُمُّ عَيَّاش): صحابية، كانت مَوْلاَةً لـ (رُقَيَّة) بنت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. انظر ترجمتها في: «الإصابة» (٤/ ٤٨١)، و «التهذيب» (١٢/ ٤٧٥).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٩٢) رقم (٢٣٦)، و «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٢٥٧) رقم (٣٦٧٦) ــ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ١٦٦) ــ مخطوط ــ ، من طريق عبد الكريم بن رَوْح بن عَنْبَسَة بـن سعيد بـن أبـي عيَّاش، عـن أبيه، عـن جـدِّه عَنْبَسَـة، عـن جدَّته أُمّ أبيـه أُمّ عيَّاش، به.

ومن هذا الطريق، رواه أبو نُعَيْم الأَصْبَهَاني كما في «الإصابة»[1] لابن حَجَر (٤/ ٤٨١).

قال الطبراني في «الأوسط»: «لا يُرْوَىٰ عن أُمِّ عيَّاش إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به عبد الكريم».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ١٦٦) ــ مخطوط ــ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «الصواب: عن أبيه عَنْبَسَة».

قال ابن عبد البَرّ في «الاستيعاب» (٤/ ٤٧٩): «حديثها منقطع الإسناد، ورواه عبد الكريم بن رَوْح مولىٰ عثمان وهو ضعيف».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٨٣): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وإسناده حسن لما تقدَّمه من الشواهد»!!

وقد ذكر الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٨٣) للحديث عدَّة شواهد كلُّها معلولة. وانظر في هذه الشواهد أيضاً: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١/ ١٦١ ــ ١٦٦) ــ مخطوط ــ.

* * *

١٩٠٤ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا الفضل بن العبَّاس، حدَّثنا محمد بن مِهْرَان، حدَّثنا عبد العزيز بن عيسى أبو عيسى الحَرَّاني، عن عبد الكريم بن مالك الجَزَري، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه،
عن جدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ».

---

(١) وفيه سقط في الإسناد. والتصويب من مصادر تخريج الأحاديث، ومن «تحفة الأشراف» (١٣/ ٩٤ ــ ٩٥).

(١٢/ ٣٦٧) في ترجمة (الفضل بن العبَّاس أبو بكر، المعروف بفَضْلَك الرَّازي).

مرتبة الحديث:

حسن لغيره.

ورجال إسناد الخطيب حديثهم حسن عدا (عبد العزيز بن عيسى الحَرَّاني أبو عيسى)، فإنِّي لم أقف على من ترجم له.

التخريج:

رواه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق ومذمومها» ص ٢٥٣ رقم (٥٧٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ٢٧٢) رقم (٢٤٥٤) ــ، من طريق عبد العزيز بن عيسى الحَرَّاني، عن عبد الكريم الجَزَري، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٦٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه عليّ بن سعيد. قال الدَّارَقُطْنِيّ ليس بذاك. وقال الذَّهَبِيُّ: كان من الحفَّاظ الرَّحَّالين، وعبد العزيز بن عيسى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وقد تقدَّم تخريجه من حديثه مطوَّلاً في حديث (١٨٥٧).

وله شاهد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٥٧) رقم (١١٠٣١)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ٧٢)، من طريق يحيى بن حسَّان، عن هشام بن سليمان، عن سفيان، عن أبي موسى، عن وَهْب بن مُنَبِّه، عن ابن عبَّاس مرفوعاً به.

قال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث الثَّوْري، تفرَّد به هشام، ولم نكتبه إلَّا من حديث يحيى بن حسَّان».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٦٩): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حسَّان الكوفي، وهو ثقة».

أقول: رجال إسناده حديثهم حسن عدا (يحيى بن حسان النَّخَعي الكوفي أبو زكريا)، حيث لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فإنَّه ذكره في «ثقاته» (٩/ ٢٦٨) وقال: «ربما خالف».

* * *

١٩٠٥ ــ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ــ بالبَصْرَة ــ، حدَّثنا أحمد بن عبد الحكيم بن محمد الكُرَيْزي، حدَّثنا الفضل بن العبَّاس بن إبراهيم بن مِهْرَان البغدادي، حدَّثنا خَلَف بن هشام، حدَّثنا عُبَيْس[1] بن مَيْمُون البَصْري، عن عِسْل بن سفيان، عن عطاء بن أبـي رَبَاح،

عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: **«مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ اللَّهُ يوم القِيَامَةِ لِجَاماً مِنْ نَارٍ»**.

(١٢/ ٣٦٨ ــ ٣٦٩) في ترجمة (الفضل بن العبَّاس بن إبراهيم البغدادي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. ومَتْنُهُ صحيح، مروي من حديث جماعة من الصحابة.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (١٣٣٧).

وصاحب الترجمة (الفضل بن العبَّاس بن إبراهيم البغدادي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: (عيسى)، وفي المخطوط نسخة تونس ص ٦١٠ إلى: «عنبس». والتصويب من «المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف» للدَّارَقُطْنِيّ (٣/ ١٥٣٤)، و «الإكمال» لابن مَاكُولا (٧/ ٨٠).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٠٣٩) و (١٣٣٧).

ومَتْنُ الحديث صحيح، مروي من حديث جماعة من الصحابة كما سبق بيانه في حديث (٦٦٥).

* * *

١٩٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرَّقِّي، أخبرنا عبد الله بن القاسم بن سهل الصَّوَّاف ـ بالمَوْصِل ـ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحَلَبِي، حدَّثنا الفضل بن العبَّاس البغدادي، حدَّثنا هانىء بن يحيى، حدَّثنا يزيد بن عِيَاض، أخبرنا أبو الزُّبَيْر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يُسْتَأْنَىٰ بالجِرَاحَاتِ سَنَةً**».

(١٢/ ٣٦٩) في ترجمة (الفضل بن العبَّاس بن إبراهيم أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (يزيد بن عِيَاض بن جُعْدُبَة اللَّيْثِيّ)، وهو متروك، وقد كذَّبه مالك وغيره. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٢٠).

و (أبو الزُّبَيْر) هو (محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأَسَدِيّ)، وهو ثقة مدلِّس. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠٩).

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٣/ ٩٠)، من طريق هانىء بن يحيى، عن يزيد بن عِيَاض، به.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: «يزيد بن عِيَاض ضعيف متروك».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٦٤) ــ في ترجمة (عبد الله بن لَهِيعة) ــ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٦٧)، من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لَهِيعة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر مرفوعاً بلفظ: «تقاس الجراحات، ثم يُسْتَأْنَىٰ بها سنة، ثم يُقْضَىٰ فيها بقدر ما انتهت إليه».

قال ابن عدي: هذا الحديث غير محفوظ عن ابن لَهِيعة.

وقال البيهقي: «رواه جماعة من الضعفاء عن أبي الزُّبَيْر، ومن وجهين آخرين عن جابر، ولم يصحَّ شيء في ذلك. ورُوِي من وجه آخر عن ابن عبَّاس».

أقول: في إسناده عندهما (عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

وقال الخطيب عقب روايته له: «هذا غريب من حديث أبي الزُّبَيْر المَكِّي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، لا أعلم رواه غير يزيد بن عِيَاض بن جُعْدُبَة عنه».

معنى الحديث:

قال العلاَّمة أبو الطَّيِّب محمد شمس الحق العظيم آبادي في «التعليق المغني على الدَّارَقُطْنِيّ» (٣/ ٩٠): «أي ينتظر ويتوقف سنة كاملة، فإن عاد العضو على هيئته الأصلية، فلا شيء على الجارح، لا قِصَاص ولا دِيَة. هذا على فرض صحَّة الحديث».

* * *

١٩٠٧ ــ أخبرنا أبو عَقِيل أحمد بن عيسى بن زيد القَزَّاز، وأبو القاسم طلحة بن عليّ بن الصَّقْر الكَتَّاني ــ قال أبو عَقِيل: حدَّثنا، وقال طلحة: أخبرنا ــ، محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِي، حدَّثني الفضل بن الحسن بن محمد بن الفضل بن الأَعْيَن الأَهْوَازي ــ ببغداد ــ، حدَّثنا سليمان بن داود

المِنْقَري، حدَّثنا حُصَيْن بن نُمَيْر أبو مِحْصَن، حدَّثنا ابن أبـي ليلىٰ، عن أخيه، عن أبيه،

عن أُسَامة بن زيد، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الذينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فمنهم ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ومنهم مُقْتَصِدٌ ومنهم سَابِقٌ بالخَيْرَاتِ﴾ [سورة فاطر: الآية ٣٢]، قال: «**كلُّهم في الجَنَّة**».

(١٢/ ٣٧١) في ترجمة (الفضل بن الحسن بن محمد الأنصاري الأَهْوَازي أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (ابن أبـي ليلىٰ) وهو (محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلىٰ الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٤٨).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٣١) رقم (٤١٠) من طريق عمرو بن قيس، عن ابن أبـي ليلىٰ، عن أخيه عبد الرحمن بن أبـي ليلىٰ[1]، عن أُسَامة بن زيد مرفوعاً بلفظ: «كلُّهم مِنْ هذه الأُمَّة».

ورواه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٨٤ رقم (٦٠) من طريقين:

الأول: عن حُصَيْن بن نُمَيْر، عن ابن أبـي ليلى، به. بلفظ حديث الخطيب.

الثاني: عن عمرو بن أبـي قيس، عن ابن أبـي ليلىٰ، عن أخيه عيسى، عن

---

(١) هكذا في المطبوع: «ابن أبـي ليلى عن أخيه عبد الرحمن بن أبـي ليلىٰ»، مع أنَّ (عبد الرحمن) هو والد (ابن أبـي ليلى ــ واسمه محمد ــ)!! وقد ورد على الصواب عند ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٥٦٣) حيث ذكر حديث الطبراني هذا فقال: «عن ابن أبـي ليلىٰ، عن أخيه، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلىٰ، عن أسامة». ولم يتنبه محقق «المعجم الكبير» إلى ذلك.

أبيه، عن أسامة مرفوعاً. بلفظ حديث الطبراني.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٦): «رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلىٰ وهو سيء الحفظ».

وللحديث شواهد، انظرها في: «جامع الأصول» (٢/ ٣٢٩)، و «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٥ ــ ٩٦)، و «البعث والنشور» ص ٨٣ ــ ٨٦، و «الدُّرّ المنثور» (٧/ ٢٣ ــ ٢٦)، و «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥٦٢ ــ ٥٦٤) وقال: إنَّ طرق الأحاديث هذه يشدُّ بعضها بعضاً.

* * *

١٩٠٨ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر القَطَّان، حَدَّثنا عبد الباقي بن قانِـع القاضي، حَدَّثنا الفضل بن العبَّاس البُزُوري، حَدَّثنا داود بن رُشَيْد، حدَّثنا أبو حفص الأَبَّار، عن محمد بن إسحاق، وشُعْبَة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه ــ يعني الحسين[1] ــ : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نهىٰ عن جِذَادِ النَّخْلِ باللَّيْلِ، وحَصَادِ الزَّرْعِ باللَّيْلِ.

(١٢/ ٣٧٢) في ترجمة (الفضل بن العبَّاس بن الوليد البُزُوريّ السَّقَطِيّ أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

مُرْسَـلٌ حَسَـنٌ.

فـ (عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب زَيْن العَابِدِين): تابعي ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

---

(١) هكذا في المطبوع: «عن جدِّه ــ يعني الحسين ــ». وهو يوافق ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٦٠٩، وهو خطأ. حيث إنَّ جميع من رواه صرَّح بأنَّه عن (عليّ بن الحسين) وهو جَدُّ (جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب).

و (أبو حفص الأبَّار) هو (عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبَّار)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٥٩): «صدوق، وكان يحفظ، وقد عَمِي، من صغار الثامنة»/ عخ د س ق. وانظر في ترجمته أيضاً: «التهذيب» (٧/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤)، و «الكاشف» (٢/ ٢٧٤).

التـخـريـج:

رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٤/ ١٤٧)، عن مَعْمَر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين مرفوعاً بلفظ: «لا يُصْرَمَنَّ نَخِيلٌ بلَيْلٍ، ولا يُشَابَنَّ لَبَنٌ بمَاءٍ لِبَيْعٍ».

ورواه أبو بكر الشَّافِعِي في «فوائده» ـ المشهورة باسم «الغَيْلانِيَّات» ـ (١/ ٦٥) رقم (٧٦)، من طريق سفيان، حدَّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين مرفوعاً بلفظ: «نهىٰ عن جَداد اللَّيْلِ وصِرَامِ اللَّيْلِ». وقال جعفر بن محمد: «ذلك أنَّ المساكين لا يحضرون الليل، وإنما ذلك جَداد الادِّخار».

ومن هذا الطريق رواه يحيى بن آدم القُرَشي في «الخَرَاج» ص ١٢٤ رقم (٤٢٢) ولفظه عنده: أنَّ عليّ بن الحسين قال لِقَيِّم له جَذَّ نَخْلَةً بالليل: «ألم تعلم أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نهى عن جَذَاذ اللَّيْلِ وصِرَامِ ـ أو قال: حَصَاد ـ اللَّيْلِ؟».

ونقل عقبه عن سفيان بن عُيَيْنَة قوله: «حتى يكون بالنهار يحضره المساكين».

ورواه يحيى بن آدم في «الخَرَاج» ص ١٢٥ رقم (٤٢٣)، من طريق حفص بن غِيَاث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال: «نهىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن جَذَاذ اللَّيْلِ وَحَصَادِهِ».

وروى عقبه برقم (٤٢٤) من طريق حفص بن غياث، عن أشعث بن

عبد الملك، عن الحسن قال: «نُهي عن جَذَاذ اللَّيْلِ وحَصَادِ اللَّيْلِ والإضْحَاءِ باللَّيْلِ. وإنما كان ذلك في شدَّة حال النَّاس، فكان الرجل يفعله ليلاً فَنُهِي عنه، ثم رُخِّص في ذلك».

ورواه أبو بكر الشَّافِعِي في «فوائده» (١/ ٤٣٢) رقم (٦٠٣)، من طريق مسلم ابن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين مرفوعاً بلفظ: «نهى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن جَدَادِ اللَّيْلِ».

أقـول: في إسنـاده (مسلم بـن خالد المَخْـزُومي المعروف بالـزَّنْجِي)، وهـو صدوق كثير الأوهام، إلاَّ أنَّـه قـد تُوبع كما يتبين من التخريج. وسبقت ترجمته في حديث (٨٧٤).

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٣٣) من طريق شُعْبَة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعاً بلفظ: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نهىٰ عن الجَدَاد باللَّيْلِ والحَصَادِ باللَّيْلِ».

وقال عقبه: «قال جعفر: أراه من أجل المساكين. وكذلك رواه وُهَيْب بن خالد عن جعفر».

ورواه مُسَدَّد بن مُسَرْهَد في «مسنده»، عن عليّ بن الحسين مرفوعاً بلفظ حديث البيهقي. كما في «المطالب العالية» لابن حَجَر (١/ ٢٤٤) رقم (٨٤٧).

ورواه أحمد بن مَنِيع، والحارث بن أبـي أُسامة في «مسنديهما»، عن يزيد، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، به. كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٤٤) رقم (٨٤٣).

وللحديث شاهد من حديث السيدة عائشة مرفوعاً بلفظ: «نهىٰ عن جَدَاد النَّخْلِ باللَّيْلِ». رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٤١٩) رقم (٨٨٤) ـ من كشف الأستار ـ من طريق عَنْبَسَة، عن عمرو بن مَيْمُون، عن الزُّهْرِيّ، عن عروة، عنها،

به؛ وقال: «لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هذا الوجه. وعَنْبَسَة حدَّث بأحاديث لم يُتَابَعْ عليها وهو ليِّن الحديث».

غـريب الحـديث:

قوله: «جِذَاذ النَّخْل»: الجَذُّ والجَدُّ ـ بالذَّال والدَّال، وبفتح الجيم وكسرها ـ: القَطْعُ، وهو الصِّرَام. انظر: «النهاية» (١/ ٢٤٤ و ٢٥٠)، و «لسان العرب» مادة (جدد) (٣/ ١١٠ ـ ١١١)، ومادة (جذذ) (٣/ ٤٧٩).

وقال ابن منظور في «لسان العرب» مادة (حصد) (٣/ ١٥١): «وفي الحديث: أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم نهىٰ عن حَصَاد الليل وعن جَدَاده. الحَصَاد: بالفتح والكسر: قطع الزرع. قال أبو عبيد: إنما نُهي عن ذلك ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيُتصدق عليهم. ومنه قوله تعالى: ﴿وآتوا حَقَّهُ يومَ حَصَادِهِ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٤١]، وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة. ويقال: بل نُهي عن ذلك لأجل الهوام أن تصيب النَّاس إذا حصدوا ليلاً. قال أبو عبيد: والقول الأول أحبُّ إليَّ».

أقول: وهو ما يؤيده تفسير (جعفر بن محمد بن عليّ) و (سفيان بن عُيَيْنَة)، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٩٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا الفضل بن هارون البغدادي ـ صاحب أبي ثَوْر ـ، حدَّثنا عثمان بن أبي شَيْبَة، حدَّثنا المُطَّلِب بن زياد، عن السُّدِّيّ، عن عَبْدِ خَيْرٍ،

عن عليٍّ في قوله تعالى: ﴿إنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [سورة الرعد: الآية ٧] قال: رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم المُنْذِرُ، والهَادِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ.

(١٢/ ٣٧٢ ــ ٣٧٣) في ترجمة (الفضل بن هارون ــ صاحب أبي ثَوْر ــ).

مرتبة الحديث:

في مَتْنِ الحديث نَكَارَةٌ.

ورجال إسناده حديثهم حسن عدا صاحب الترجمة (الفضل بن هارون البغدادي)، حيث لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. لكن تابعه عبد الله بن أحمد وغيره كما سيأتي.

و (السُّدِّيُّ) هو (إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي أبو محمد)، قال الذَّهَبِيُّ عنه: «حسن الحديث». وتقدَّمت ترجمته في حديث (١١٠٦). لكن مثله لا يحتمل مثل هذا المتن، ومثله (المطَّلب بن زياد) فإنَّه لا يحتمله كما يُعلم من أقوال بعض النقاد فيه. انظر «التهذيب» (١٠/ ١٧٧ ـ ١٧٨).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٦١ ــ ٢٦٢)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٣٨ ــ ٣٩) رقم (٣٣٤٢) ــ ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن السُّدِّيّ إلاَّ المُطَّلِب، تفرَّد به عثمان بن أبي شَيْبَة».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢١٣) رقم (١٣٨٣)، عن أحمد بن محمد بن صَدَقَة، عن عثمان بن أبي شَيْبَة، به[١].

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد «المسند» لأبيه (١/ ١٢٦)، عن عثمان بن أبي شَيْبَة، حدَّثنا المُطَّلِب بن زياد، به.

---

(١) وقد تَصَحَّفَ فيه «السُّدِّيُّ» إلى: «السَّرِيّ».

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٢/ ٢٢٧) رقم (١٠٤١): «إسناده صحيح»!

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤١): «رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورجال المسند ثقات»!.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢٩ ــ ١٣٠) من طريق حسين الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأَعْمَش، عن المِنْهَال بن عمرو، عن عبَّاد بن عبد الله الأَسَدي، عن عليٍّ: (إنما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قومٍ هَادٍ) قال عليٌّ: «رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المنذرُ، وأنا الهادي».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «بل كَذِبٌ قَبَّحَ الله وَاضِعَهُ».

أقول: في إسناده (حسين بن الحسن الأَشْقَر)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (١/ ١٧٠): «اتَّهمه ابن عدي، وضعَّفه آخر، وهو رَافِضِيٌّ».

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس مرفوعاً، رواه الطبري في «تفسيره» (١٦/ ٣٥٧) رقم (٢٠١٦١).

قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٥٢٠) بعد أن ساقه عن الطبري: «هذا حديث فيه نكارة شديدة».

وقال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٤٨٤) بعد أن ذكره عن الطبري: لعل آفة هذا الحديث معاذ ــ يعني ابن مسلم، وهو أحد رجال إسناده ــ وهو نكرة. وأقرَّه ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ١٩٩).

* * *

١٩١٠ ــ أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف القاضي، حدَّثنا الفضل بن أحمد بن منصور الزُّبَيْدِيّ ــ إملاءً من حفظه ــ، حدَّثنا زياد بن أيوب، حدَّثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، عن نافع،

عن ابن عمر، أنَّه تَزَوَّجَ امرأةً فأصابها شَمْطَاءَ، فَطَلَّقَهَا، وقال: حَصِيرٌ في بَيْتٍ خَيْرٌ من امرأةٍ لا تَلِدُ، واللَّهِ ما أَقْرَبُكُنَّ شَهْوَةً، ولكنِّي سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلُودَ فإنِّي مُكَاثِرٌ بكمُ الأُمَمَ يومَ القِيَامَةِ**».

(١٢/ ٣٧٧) في ترجمة (الفضل بن أحمد بن منصور الزُّبَيْدِيّ أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده صحيح. وله شواهد عدَّة.

و(أيوب) هو (ابن كَيْسَان السَّخْتِيَانِيّ أبو بكر البَصْرِيّ): ثقة ثَبْت عابد. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٥٦).

التخريج:

روى المرفوع منه بنحوه مطوَّلاً: الدَّيْلَمِيُّ، من طريق محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن البَيْلَمَاني، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «حُجُّوا تَسْتَغْنُوا، وسَافِرُوا تَصِحُّوا، وتَنَاكَحُوا تكثُرُوا، فإنِّي أُبَاهي بكمُ الأُمَمَ».

قال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٠٠٦) بعد أن ذكره: «والمُحَمَّدَان ضعيفان. وذكر البيهقي عن الشَّافِعِيّ أنَّه ذكره بلاغاً، وزاد في آخره: «حتَّى بالسَّقْطِ»[١] ».

---

(١) قال الإمام النووي رحمه الله في «تحرير ألفاظ التنبيه» ص ٩٧: «السَّقْطُ: بكسر السين وضمِّها وفتحها ثلاث لغات مشهورات».

وقال العلاَّمة الفَيُّومي في «المصباح المنير» ص ٢٨٠ مادة (سقط): «والسَّقْط: الولد ذكراً كان أو أنثىٰ يَسْقُطُ قبل تمامه وهو مُسْتَبِينُ الخَلْقِ».

أقول: الحديث ذكره البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٠/ ١٧) رقم (١٣٤٤٨)، فقال: «قال الشَّافِعِيّ: وبلغنا أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «تَنَاكَحُوا تَكْثُرُوا فإنِّي أُباهي بكم الأُمَمَ حتَّى بالسَّقْطِ». ».

ولم ينصَّ الحافظ ابن حَجَر أنَّ الدَّيْلَمِيّ أخرجه في «مسند الفردوس»، بل قال: «أخرجه صاحب مسند الفردوس».

وقد وقفتُ عليه في «الفردوس» للدَّيْلَمِيّ (٢/ ١٣٠) رقم (٢٦٦٣) لكن سقط من المطبوع قوله: «وتَنَاكَحُوا تَكْثُرُوا».

وعزاه العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٢/ ٢٢) إلى أبـي بكر بن مَرْدُوْيَه في «تفسيره» عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «تَنَاكَحُوا تَكْثُرُوا فإنِّي أُباهي بكم الأُمَمَ يومَ القيامةِ». وقال: «إسناده ضعيف، وذكره البيهقي في «المعرفة» عن الشَافِعِي أنَّه بَلَغَهُ». يعني بالزيادة التي في آخره: «حتى بالسَّقْطِ» كما نصَّ عليه العراقي رحمه الله.

وللحديث شواهد عدَّة، انظرها في: «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١١٥ ــ ١١٦)، و «فتح الباري» (٩/ ١١١) ــ في النكاح، باب قول النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «من استطاع منكم البَاءَة فليتزوج ــ ، و «المقاصد الحسنة» ص ١٦٥ وقال: «جمعت طرقه في جزء»، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٥٨)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ٧٨ و ٨١ ــ ٨٢).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو داود في النكاح، باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء (٢/ ٥٤٢) رقم (٢٠٥٠)، والنَّسَائي في النكاح، باب كراهية تزويج العَقِيم (٦/ ٦٥ ــ ٦٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٦/ ١٤٣ ــ ١٤٤) رقم (٤٠٤٤) و (٤٠٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٨١) من حديث مَعْقِل بن يَسَار مرفوعاً بلفظ حديث ابن عمر عند الخطيب، دون قوله «يوم القيامة».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِـيّ.

غـريب الحـديث:

قوله: «شَمْطَاء»، الشَّمَطُ: بياض شعر الرأس يخالط سواده. انظر «اللسان» مادة (شمط) (٧/ ٣٣٦). وابن عمر رضي الله عنهما يشير بهذا إلى تقدمها في السن وعدم قدرتها على الإنجاب، والله أعلم.

* * *

١٩١١ ــ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطيّ، حدَّثنا أبو الفرج المُعَافَىٰ بن زكريا القاضي، حدَّثنا أبو عيسى الفضل بن محمد بن الحسين الخَوَّاص، حدَّثنا أبو نصر الفتح بن شَخْرَف، حدَّثنا أبو معاذ الجَارُود بن سِنَان التِّرْمِذِيّ، حدَّثنا الفضل بن موسى السِّيْنَانِيّ، عن عبد الله بن الوليد، عن عطيَّة العَوْفِيّ،

عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«دَعُوا لي صُوَيْحِبي، فإنِّي بُعِثْتُ إلى النَّاس كَافَّةً، فلم يَبْقَ أَحَدٌ إلاَّ قالَ لي: كَذَبْتَ إلاَّ أبو بكر الصِّدِّيقُ، فإنَّه قال لي: صَدَقْتَ»**.

(١٢/ ٣٧٨) في ترجمة (الفضل بن محمد بن الحسين الخَوَّاص أبو عيسى).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (عطيّة بن سعد العَوْفي)، وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

كما أنَّ فيه شيخ الخطيب (أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي)، وهو صاحب تخليط لا يُوثق به كما قال الذَّهَبِـيُّ في «المغني» (٢/ ٦١٨). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٠).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (الفضل بن محمد الخَوَّاص)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (الجَارُود بن سِنَان التِّرْمِذِيّ أبو معاذ)، لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه.

و (أبو نصر الفتح بن شَخْرَف بن داود الكِسِّيّ أبو نصر)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٣٨٤ ــ ٣٨٨) وقال: «كان أحد العُبَّاد السَّيَّاحِين. . . وكان قليل المسانيد كثير الحكايات». وكانت وفاته عام (٢٧٣هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات عدا (عبد الله بن الوليد) فإنِّي لم أتبينه، وأغلب الرأي عندي أنَّه قد صُحِّفَ[1] عن (عبيد الله بن الوليد) وهو (الوصَّافي الكوفي العِجْلي) وهو ممن يروي عن (عطيَّة العوفي). و (عبيد الله بن الوليد الوصَّافي): ضعيف. وقال النَّسَائي والفَلَّاس: «متروك الحديث». وقال ابن حِبَّان: «منكر الحديث جدًّا». وقال العُقَيْلي: «في حديثه مناكير لا يُتَابَعُ على كثير من حديثه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٣٧).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الكنز» (١١/ ٥٥٥) رقم (٣٢٦١٠) إليه وحده.

* * *

١٩١٢ ــ أخبرنا أحمد بن محمد العَتِيقي قال: سمعت الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْر الحافظ يقول: سمعت أبا العبَّاس الفضل بن عليّ بن الحارث بن محمود الهَرَوي ــ سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ــ يقول: سمعت أبا حسَّان عيسى بن عبد الله العُثْمَاني ــ بهَرَاة ــ يقول: ذهب بي أبي إلى البَصْرَة

---

(١) أقول: ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٦١١ يوافق ما في المطبوع.

إلى بني سَهْم إلى امرأة يقال لها آمنة ابنة أنس بن مالك، فسمعتُ أبـي يقولُ لها: يا آمنةُ، مالكِ ممَّن؟ قالت من بني ضَمْضَم، ثم قالت:

سمعتُ أبـي يقولُ: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: **«لأَشْفَعَنَّ يومَ القيامةِ لمن كانَ في قَلْبِهِ جَنَاحُ بعوضةٍ إيمانٌ»**.

وقالت: رأيت أنس بن مالك في يده عكَّازة على رأسها رُمَّانة فضَّة.

(١٢/ ٣٧٨ ــ ٣٧٩) في ترجمة (الفضل بن العبَّاس بن عليّ بن الحارث الهَرَوي أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (عيسى بن عبد الله العُثْمَاني أبو حسَّان) وقد ترجم له في:

١ ــ «المغني» (٢/ ٤٩٩) وقال: «اتُّهِمَ بالكذب».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣١٧) وقال: «مُتَّهَمٌ بالكذب في «تاريخ بغداد»[١]. قال المُسْتَغْفِريُّ: يكفيه في الفضيحة أنَّه ادَّعىٰ السَّمَاعَ من آمنة بنت أنس بن مالك لِصُلْبِهِ».

٣ ــ «اللسان» (٤/ ٤٠١) ولم يزد عمَّا في «الميزان».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (الفضل بن العبَّاس الهَرَوي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) الظاهر أنَّ الذَّهَبِيَّ يريد بقوله هذا، إخراج الخطيب في «تاريخ بغداد» لحديثه التالف المتقدِّم، الدَّال على كذبه، لا أنَّه يريد وجود نصٍّ صريح في اتهامه في «تاريخ بغداد». والله سبحانه وتعالى أعلم.

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الكنز» (١٤/ ٣٩٠) رقم (٣٩٠٤٣) إليه وحده.

* * *

١٩١٣ ــ أخبرنا الفضل بن العبَّاس الصَّاغَاني، حدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عَبْدُوس الحِيْرِي ــ بِنَيْسَابُور ــ، أخبرني عَمِّي أبو إسحاق إبراهيم بن عَبْدُوس، حدَّثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِي، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن يحيىٰ بن أبـي كَثِير، عن زيد بن سَلَّام، عن عبد الله بن الأَزْرَق،

عن عُقْبَة بن عامر قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الوَالِدُ، والمُسَافِرُ، والمَظْلُومُ**».

(١٢/ ٣٨٠ ــ ٣٨١) في ترجمة (الفضل بن العبَّاس بن يحيىٰ الصَّاغَانِيّ الحَنَفِيّ أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

حسن لغيره.

وفي إسناده (عبد الله بن زيد الأَزْرَق) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان على قاعدته، فقد ذكره في «ثقاته» (٥/ ١٥ ــ ١٦).

وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٣)، وابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً.

كما أنَّ في سماع (يحيىٰ بن أبـي كَثِير) من (زيد بن سَلَّام الحَبَشِيّ)، كلام؛ قال ابن مَعِين: «يحيىٰ بن أبـي كَثِير لم يسمع من زيد بن سَلَّام». وقال أبو حاتم: «سمع منه». وقال معاوية بن سَلَّام: «أَخَذَ منِّي يحيىٰ بن أبـي كَثِير كُتُبَ أخي زيد بن سَلَّام». وقال الأَثْرَم قلت لأحمد: يحيىٰ سمع من زيد قال: ما أشبهه. انظر: «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ١٨٧، و «التهذيب» (٣/ ٤١٥).

ويؤكِّد ذلك أَنَّ الطبراني كما سيأتي قد رواه من طريق يحيىٰ بن أبي كَثِير قال: حُدِّثْتُ أنَّ أبا سَلَّام قال: حدَّثني عبد الله بن زيد.

وصاحب الترجمة (الفضل بن العبَّاس الصَّاغَانِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وكذلك (أبو بكر محمد بن محمد بن عَبْدُوس الحِيْرِي) و (أبو إسحاق إبراهيم بن عَبْدُوس)، لم أقف لهما على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة يرتقي به إلى مرتبة الحسن لغيره وسيأتي في التخريج.

التخريج:

رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١٠/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) رقم (١٩٥٢٢) مطوَّلاً، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وعن عبد الرزاق، رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٤٠) رقم (٩٣٦)، مطوَّلاً أيضاً.

وعن عبد الرزاق رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٧ ـ ٤١٨) مختصراً، دون ذكر خبر الثلاثة الذين تستجاب دعوتهم.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: في تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذَّهَبِيّ له، نظر، لما تقدَّم.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤١) رقم (٩٤٠) عن زكريا السَّاجِيّ، حدَّثنا محمد بن المُثَنَّىٰ، حدَّثنا ابن أبي عدي، حدَّثنا هشام، عن يحيىٰ بن

أبـي كَثِير قال: حُدِّثْتُ أنَّ أبا سَلَّام قال: حدَّثني عبد الله بن زيد، عن عُقْبَة بن عامر مرفوعاً بنحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥١): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن زيد[1] الأَزْرَق وهو ثقة».

وقال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٨٥): «رواه الطبراني في حديث بإسناد جيِّد».

وللحديث شاهد من حديث أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الوَالِدِ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ، ودَعْوَةُ المَظْلُومِ». رواه أبو داود في الصلاة، باب الدعاء بظهر الغيب (٢/ ١٨٧) رقم (١٥٣٦) ــ واللفظ له ــ ، والتِّرْمِذِيّ في البر والصلة، باب ما جاء في دعوة الوالدين (٤/ ٣١٤) رقم (١٩٠٥) و (٥/ ٥٠٢) رقم (٣٤٤٨)، وابن ماجه في الدعاء، باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم (٢/ ١٢٧٠) رقم (٣٨٦٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٨ و ١٦٨ رقم (٣٢ و ٤٨١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٨) وغير موضع، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ١٦٧) رقم (٢٦٨٨)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٣٢٩ رقم (٢٥١٧)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (٥/ ١٩٥) رقم (١٣٩٤)، والطبراني في «الدُّعَاء» (٣/ ١٤١٣ ــ ١٤١٤) رقم (١٣١٤)، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٠٨ ــ ٢٠٩) رقم (٢٣٠)، من طريق يحيـىٰ بن أبـي كَثِير، عن أبـي جعفر، عن أبـي هريرة.

قال التِّرْمِذِيُّ في الموضع الثاني رقم (٣٤٤٨): «هذا حديث حسن».

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٣/ ٢٥٢) رقم (٧٥٠١): «إسناده صحيح».

---

(١) تَصَحَّفَ في «المجمع» إلى «يزيد».

أقول: تصحيح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله لإسناده، محلُّ نظر. فإنَّه منقطع بين (أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) وبين (أبي هريرة)، حيث إنَّه لم يدركه. انظر «التهذيب» (٩/ ٣٥٢).

وقد ذُكِرَ في بعض الروايات ما يفيد أنَّ (أبا جعفر) ليس هو (محمد بن علي)، وإنما هو رجل آخر مجهول كما نصَّ علىٰ ذلك الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤/ ٥١١). وانظر «السنن» للتِّرمِذِيّ (٤/ ٣١٤) و (٥/ ٥٠٢)، و «التهذيب» (١٢/ ٥٥).

والصواب فيه ما قاله التِّرْمِذِيُّ: أنَّه حسن. يعني لغيره، لكونه عُضِّدَ بحديث عقبة بن عامر السابق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٩١٤ ــ أخبرنا أبو سعد المَالِينيّ ــ قراءةً ــ، حدَّثنا أبو الحسن حامد بن إدريس بن محمد بن إدريس المَوْصِلِيّ ــ بها ــ، حدَّثنا عبد الله بن عليّ العُمَري، حدَّثنا فتح بن شَخْرَف، حدَّثنا محمد بن يزيد بن سِنَان، حدَّثنا محمد بن أيوب، عن ميمون بن مِهْرَان،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قَلَّما يوجد في آخر أُمَّتِي دِرْهَمٌ مِنْ حَلاَلٍ، أو أَخٌ يُوثَقُ بِهِ**».

(١٢/ ٣٨٥) في ترجمة (الفتح بن شَخْرَف بن داود الكِسِّيّ أبو نصر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (محمد بن يزيد بن سِنَان الجَزَري أبو عبد الله بن أبي فَرْوَة الرُّهَاوي)، وقد ترجم له في:

١ ــ «العلل الكبير» للتِّرمِذِيّ (١/ ٣٣٩) وفيه عن البخاري: روىٰ عن أبيه أحاديث مناكير.

٢ ـ «السنن» للتِّرْمِذِيّ (٥/ ١٨٠) رقم (٢٩١٨) وقال: «ولا يُتَابَعُ محمد بن يزيد على روايته، وهو ضعيف».

٣ ـ «الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٧ ـ ١٢٨) وفيه عن أبـي حاتم: «ليس بالمتين، هو أشدُّ غَفْلَةً من أبيه مع أنَّه كان رجلاً صالحاً، ولم يكن من أَحْلَاسِ[1] الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى سَتْرٍ وصلاحٍ، وكان النُّفَيْلِيُّ يرضاهُ»

٤ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٧٤).

٥ ـ «الكامل» لابن عدي (٦/ ٢٢٦٣ ـ ٢٢٦٤).

٦ ـ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ١٧٢) وقال: «ضعيف».

٧ ـ «التهذيب» (٩/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥) وفيه عن أبـي داود: «ليس بشيء». وقال النَّسَائي: «ليس بالقويِّ». وقال مَسْلَمَة: «ثقة». وكذا الحاكم وثَّقه.

٨ ـ «التقريب» (٢/ ٢١٩) وقال: «ليس بالقويِّ، من التاسعة، مات سنة عشرين ـ يعني ومائتين ـ »/ عس فق.

كما أنَّ فيه (محمد بن أيوب الرَّقِّي)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٧) وفيه عن أبـي حاتم: «روىٰ عن ميمون بن مِهْرَان، روىٰ عنه محمد بن يزيد بن سِنَان الرُّهَاوي... ضعيف الحديث».

٢ ـ «الكامل» (٦/ ٢٢٦٤) في ترجمة (محمد بن يزيد بن سِنَان الرُّهَاوي) وقال: «عزيز الحديث... ليس له من الحديث إلاَّ مقدار خمسة أو ستة».

٣ ـ «المغني» (٢/ ٥٥٨) وقال: «ضعَّفه أبو حاتم».

٤ ـ «اللسان» (٥/ ٨٦) وذكر قول أبـي حاتم وابن عدي ولم يزد.

---

(١) قال الفيروز آبادي في «القاموس المحيط» ص ٦٩٤ مادة (حلس): «حَلَسَ في هذا الأمر، إذا لَزِمَهُ ولَصِقَ به». وذكر من معاني (الحِلْس): الكبير من الناس.

وصاحب الترجمة (الفتح بن شَخْرَف الكِسِّيّ)، قال الخطيب عنه: «كان قليل المسانيد كثير الحكايات». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٦٤) ــ في ترجمة (محمد بن يزيد بن سِنَان الرُّهَاوي) ــ، عن أبـي عَرُوبَة، حدَّثنا أبو فَرْوَة يزيد بن محمد بن يزيد، حدَّثني أبـي[1]، حدَّثنا محمدبن أيوب الرَّقِّي، به، بلفظ: «أقلُّ ما يوجدُ في آخر الزَّمَانِ في أُمَّتي دِرْهَمٌ مِنْ حَلاَلٍ، أو أَخٌ يُوثَقُ بِهِ».

قال ابن عدي عقبه: لا يرويه بهذا الإسناد إلاَّ يزيد بن سِنَان عن محمد بن أيوب عن ميمون عن ابن عمر. وقد أُتي هذا الحديث من يزيد بن سِنَان لا من محمد بن أيوب الرَّقِّي وهو عزيز الحديث.

وذكره ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٣٥) فقال: «وقد روى يزيد بن سِنَان الرُّهَاوي، عن محمد بن أيوب، عن ميمون بن مِهْرَان، عن ابن عمر عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «أقل ما يوجد في آخر الزمان في أُمَّتي درهم من حلال، وأخ يوثق به». وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بـ (يزيد بن سِنَان) ونقل بعض أقوال النُّقَّاد فيه.

و (يزيد بن سِنَان الرُّهَاوي أبو فَرْوَة)، قد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ» لابن مَعِين (٢/ ٦٧٢) وقال: «ليس حديثه بشيء». ومرَّةً: «ليس بثقة».

٢ ــ «العلل الكبير» للتِّرْمِذِيّ (١/ ٣٣٩) وفيه عن البخاري: «صدوق».

---

(١) هكذا في «الكامل» المطبوع: «حدَّثنا أبو فَرْوَة يزيد بن محمد بن يزيد، حدَّثني أبـي». وكلام ابن عدي عقب الحديث، يفيد أنَّ (يزيداً) لم يروه عن أبيه. وقارن بما في «الأنساب» للسَّمْعَاني (٦/ ١٩٥).

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسائي ص ٥٦، رقم (٦٨١) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٣٨٢ ــ ٣٨٣).

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٦٦ ــ ٢٦٧) وفيه عن عليّ بن المَدِيني: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «محلُّه الصدق، والغالب عليه الغَفْلَة، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بقوي الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (٣/ ١٠٦ ــ ١٠٨) وقال: «كان ممن يخطىء كثيراً حتى يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بالمعضلات».

٧ ــ «الكامل» (٧/ ٢٧٢٣ ــ ٢٧٢٦) وقال: «عامَّة حديثه غير محفوظ». وفيه عن أحمد: «ضعيف».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٩٨ رقم (٥٨٩).

٩ ــ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ١٧٢) وقال: «ضعيف».

١٠ ــ «التهذيب» (١١/ ٣٣٥ ــ ٣٣٦) وفيه عن البخاري: «مُقَارِبُ الحديث». وقال أبو داود: «ليس بشيء». وذكر ابن حَجَر أقوالاً أخرى.

١١ ــ «التقريب» (٢/ ٣٦٦) وقال: «ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين ــ يعني ومائة ــ، وله ست وسبعون»/ ت ق.

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٣٦) إلى ابن عدي وابن عساكر فحسب.

* * *

١٩١٥ ــ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النَّخَّاس المُقْرِىء، حدَّثنا فتح بن خَلَف أبو نصر الثُّومِي، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا قُرَّان بن تَمَّام الأَسَدي، عن

سُهَيْل[1] بن أبـي صالح، عن أبيه،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ قال لا إله إلاّ اللّهُ وحدهُ لا شريكَ له، له المُلْكُ ولهُ الحمدُ وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، بعدما يصلِّي الغَدَاةَ عَشْـرَ مرَّاتٍ: كَتَبَ اللّهُ له عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عنه عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَ له عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ بِعَدْلِ عِتْقِ رَقَبَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ وكُنَّ له حِجَاباً مِنَ النَّارِ»**.

«أخبرنـا أبـو عمر بـن مهدي، وجماعـة، قالوا: أخبرنا إسماعيل بـن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، بإسناده نحوه».

(١٢/ ٣٨٩) في ترجمة (الفتح بن خَلَف بن مَاهَك التُّومِيّ أبو نصر).

مرتبـة الحـديث:

في إسنـاده (أبـو العلاء محمد بـن عليّ بـن أحمد الوَاسِطي)، وهـو صاحب تخليـط لا يُوثق بـه كما قال الذَّهَبِـيُّ في «المغني» (٢/ ٦١٨). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٠)، لكن تابعه أبـو عمـر عبـد الواحد بـن محمد بـن عبـد الله بـن مهـدي، وأبـو الحسين محمد بـن الحسين القـطَّان، وغيـرهما، مـن الثقات، كمـا سيأتي في حديث (١٩٣٧).

وفيه صاحب الترجمة (الفتح بن خَلَف التُّومي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. كما ترجم له السَّمْعَاني في «الأنساب» (٣/ ١٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً أيضاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. وقد تابعه (إسماعيل بن محمد الصَّفَّار) ــ وهو ثقة ــ كما تقدَّم. وسيأتي في حديث (١٩٣٧).

و (قُرَّان بن تَمَّام الأَسَدي الكوفي)، ترجم له في:

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «سهل». والتصويب من «جزء» الحسن بن عرفة ص ٥١، ومن مصادر ترجمته المتقدِّمة في حديث (٢٦٦).

١ ــ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٣٩٩) وقال: «كانت عنده أحاديث ومنهم من يستضعفه».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٨٦) وقال: «ثقة».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ١٤٤) وفيه عن أبـي حاتم: «شيخ ليِّن».

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٢٣).

٥ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٧٢ ــ ٤٧٣) وفيه عن أحمد بن حنبل: «ثقة». وقال مرَّةً: «ليس به بأس». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة».

٦ ــ «التقريب» (٢/ ١٢٤) وقال: «صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ــ يعني ومائة ــ »/ د ت س.

فأقل أحواله أنه صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

و (سُهَيل بن أبـي صالح ذَكْوَان السَّمَّان المَدَني أبو يزيد): ثقة تغيَّر حفظه بأَخَرَة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٦).

والحديث عن الحسن بن عَرَفَة، عن قُرَّان، به، إسناده حسن.

التـخـريـج:

رواه الحسن بن عَرَفَة في «جزئه» ص ٥١، رقم (١٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم، عدا (قُرَّان بن تمَّام) فإنَّه صدوق.

وللحديث تتمة عند ابن عَرَفَة هي: «وكُنَّ له حِجَاباً مِنَ الشَّيْطَانِ حتَّى يُمْسِي، فَإِنْ قَالَهَا حين يُمْسِي كان له مِثْلُ ذلك، وكُنَّ له حِجَاباً مِنَ الشَّيْطَانِ حتَّى يُصْبِحَ».

وقد رواه الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٤٧٢ ــ ٤٧٣)، عن ابن عَرَفَة من طريقه هذا بتمام الحديث.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٠٧ ـ ٨٠٨) إلى ابن صَصْرَىٰ في «أماليه» فقط!

وللحديث شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً بنحوه، رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٤ ـ ٤١٥ و ٤١٥) و (٥/ ٤٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ٢٢١) رقم (٤٠٨٩)، وفي «الدعاء» (٢/ ٩٥٠ ـ ٩٥١) رقم (٣٣٧) و (٣٣٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) رقم (٢٠٢٠ و ٢٠٢١).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٢): «رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني».

وقال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦): «رواه أحمد والنَّسَائي.. وابن حِبَّان في «صحيحه».. ورواه الطبراني بنحو أحمد، وإسنادهما جيِّد».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١١/ ٢٠٥) ـ في الدعوات، باب فضل التهليل ـ، بعد أن عزاه لأحمد في «المسند»: «وسنده حسن».

* * *

١٩١٦ ـ أخبرنا ابن بُكَيْر المُقْرِىء، حدَّثنا أبو شُجَاع فارس بن صَافي الورَّاق ـ إملاءً من كتابه ـ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ـ وعبد الله يلقَّب أبا الثَّلْج ـ قال: حدَّثنا محمد بن عليّ بن خَلَف العَطَّار، حدَّثنا عمرو بن عبد الغفَّار، عن سفيان الثَّوْري، عن حسين بن عبد الله الهاشمي، عن عِكْرِمَةَ،

عن ابن عبَّاس قال: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَبَّلَ الحَجَرَ.

(١٢/ ٣٩١) في ترجمة (فارس بن صَافِي الورَّاق أبو شُجَاع).

مرتبـة الحـديث :

إسناده ضعيف. وتقبيلُ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم للحَجَرِ الأسودِ، ثابتٌ في الأحاديث الصحيحة.

ففيه (حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبَّاس بن المُطَّلِب الهاشمي)، وهو ضعيف. قال العُقَيْلي: «له غير حديث لا يُتَابَعُ عليه من حديث ابن عبَّاس». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨١٢).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (فارس بن صَافِي الورَّاق)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن بُكَيْر المقرىء) هو (محمد بن عمر بن بُكَيْر النَّجَّار أبو بكر): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٥).

التـخـريـج :

لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

لكن روىٰ ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٤/ ٢١٧) رقم (٢٧٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٦)، من طريق عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس: «أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَبَّلَ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ وَوَضَعَ خَدَّهُ عليهِ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ضعَّفه غير واحد. وقال أحمد: صالح الحديث».

وقال البيهقي: «تفرَّد به عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز وهو ضعيف. والأخبار عن ابن عبَّاس: في تقبيل الحَجَر الأسود والسجود عليه، إلاَّ أن يكون أراد بالرُّكْنِ

اليَمَاني الحَجَر الأسود فإنَّه أيضاً يسمَّى بذلك[1] فيكون موافقاً لغيره».

ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣) رقم (٢٦٠٥) من طريق عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جُبَيْر، به.

ورواه الشَّافِعِي في «مسنده» (١/ ٣٤٢)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٥)، عن ابن عبَّاس موقوفاً عليه بلفظ: «أنَّه قَبَّلَ الرُّكْنَ ثُمَّ سَجَدَ عليه ثم قَبَّلَهُ ثُمَّ سَجَدَ عليه ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

وتقبيل النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم للحَجَرِ الأسود ثابت في الصحيح من الحديث. انظر في ذلك: «جامع الأصول» (٣/ ١٧٣) وما بعد، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٢٤٦)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٥/ ٧٤).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الحج، باب ما ذكر في الحَجَر الأسود... (٣/ ٤٦٢) رقم (١٥٩٧)، ومسلم في الحج، باب استحباب تقبيل الحَجَر الأسود (٢/ ٩٢٥) رقم (١٢٧٠)، وغيرهما، عن عمر رضي الله عنه: «أنَّه جاء إلى الحَجَرِ الأسود فَقَبَّلَهُ فقال: إنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ، ولولا أنِّي رأيتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ».

* * *

١٩١٧ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأَهْوَازي، حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حدَّثنا أبو بكر بن زَنْجُوْيَه، حدَّثنا فُضَيْل بن عبد الوهاب، حدَّثنا أبو وَكِيع، عن عبد الله بن مُجَالِد، عن مجاهد،

---

(١) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٩/ ١٤) عند شرحه لحديث ابن عمر: «لَمْ أَرَ رسولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَمْسَحُ مِنَ البَيْتِ إلَّا الرُّكْنَيْنِ اليَمَانِيَيْنِ»: «فالرُّكْنَان اليَمَانِيَّان: هما الرُّكْنُ الأسودُ والرُّكْنُ اليَمَانِيُّ وإنما قيل لهما اليَمَانِيَّان للتغليب كما قيل في الأب والأُمِّ: الأَبَوَان...».

عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «رَكْعَتَا الغَدَاةِ لا تَدَعْهُمَا فإنَّ فيهما الرَّغَائِبَ».

(١٢/ ٣٩٣) في ترجمة (الفُضَيْل بن عبد الوهاب الغَطَفَانِيّ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

حسـن لغيـره.

ورجال إسناد الخطيب حديثهم حسن عدا (أبـي وكيع) وهو (الجَرَّاحُ بن مَلِيح بن عدي الرُّؤاسِيّ الكوفي ـ والد وَكِيع بن الجَرَّاح ـ)، وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٧٨) وقال: «ثقة».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢٣) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «لا يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٣ ـ «الكامل» (٢/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥) وقال: «ولأبـي وكيع هذا أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس به وهو صدوق، ولم أجد في حديثه منكراً فأذكره».

٤ ـ «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) وفيه عن أبـي داود: «ثقة». وعن محمد بن عبد الله بن عَمَّار المَوْصِلي: «ضعيف». وعن البَرْقَاني أنَّه سأل الدَّارَقُطْنِيَّ عنه فقال: «ليس بشيء هو كثير الوَهَم. قلتُ: يُعْتَبَرُ به؟ قال: لا». وعن ابن سعد: «كان ضعيفاً في الحديث[1] وكان عَسِراً في الحديث ممتنعاً به».

٥ ـ «تهذيب الكمال» (٤/ ٥١٧ ـ ٥٢٠) وفيه عن النَّسَائي: «ليس به بأس».

٦ ـ «الكاشف» (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦) وقال: «وثَّقه أبو داود، وليَّنه بعضهم».

٧ ـ «المغني» (١/ ١٢٨) وقال: «صدوق، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بشيء».

(١) قوله: «كان ضعيفاً في الحديث» لا يوجد في «الطبقات» لابن سعد (٦/ ٣٨١) المطبوع.

٨ ــ «التقريب» (١/١٢٦) وقال: «صدوق يَهِم، من السابعة، مات سنة خمس ــ ويقال ست ــ وسبعين ــ يعني ومائة ــ »/ بخ م د ت ق.

والحديث ورد من طرق أخرى تقوِّي هذا الطريق وتعضده. وقد سبق الكلام عليها في حديث (٥٧).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٥٧).

* * *

١٩١٨ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَويّ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن كثير الدَّوْرَقِيّ أبو العبَّاس، وأحمد بن زهير، قالا: حدَّثنا الفَيْض بن وَثِيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص ــ قال أحمد بن زهير: قدم علينا سنة أربع وعشرين ومائتين ــ ، حدَّثنا الفضل بن عَمِيرَة، حدَّثني ميمون الكُرْدِيّ ــ مولىٰ عبد الله بن عامر أبو نُصَيْر ــ ، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ،

عن عليّ بن أبي طالب قال: مررتُ مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بحديقةٍ، فقلتُ يا رسول الله مَا أَحْسَنَهَا! قال: «**لَكَ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا**». حتَّى مررتُ بِسَبْعِ حَدَائِقَ ــ وقال أحمد بن زهير: بتسع حدائق ــ ، كُلُّ ذلك أقولُ له، ويقولُ: «**لَكَ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا**». قال ثم جَذَبَنِي رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وبكَىٰ، فقلت: يا رسول الله ما يُبْكِيكَ؟ قال: «**ضَغَائِنُ في صُدُورِ رِجَالٍ عَلَيْكَ، لَنْ يُبْدُوهَا لَكَ إلاَّ مِنْ بَعْدِي**»[1]، فقلتُ بسلامةٍ من دِيْنِي؟ قال: «**نعم بِسَلامَةٍ مِنْ دِيْنِكَ**».

(١٢/٣٩٨) في ترجمة (الفَيْض بن وَثِيق بن يوسف الثَّقَفِيّ).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «للأمر بعدي». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٦١٧، ومن المصادر التي روت الحديث، والمذكورة في التخريج.

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه صاحب الترجمة (الفَيْض بن وَثِيق بن يوسف الثَّقَفِيّ)، قال الذَّهَبِـيُّ: «مقارب الحال إن شاء الله». ووثَّقه ابن حِبَّان، وكذَّبه ابن مَعِين. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٩٤). وقد تُوبع كما سيأتي.

وفيه أيضاً (الفَضْل بن عَمِيرة القَيْسِيّ الطُّفَاويّ أبو قُتَيْبَة البَصْرِيّ)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٥).

٤ ـ «الميزان» (٣/ ٣٥٥) وقال: «مُنْكَرُ الحديث».

٥ ـ «التهذيب» (٨/ ٢٨١) وقال: «ذكره السَّاجِيُّ في الضعفاء وقال: في حديثه ضَعْفٌ وعنده مناكير».

٦ ـ «التقريب» (١/ ١١١) وقال: «فيه لِيْنٌ، من السابعة»/ عس.

التـخـريـج:

رواه أبـو يعلىٰ في «مسنـده» (١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧) رقـم (٥٦٥)، والبـزَّار فـي «مسنـده» ـ المسمَّى بـ «البـحر الـزَّخَّـار» ـ (٢/ ٢٩٣) رقم (٧١٦)، والحاكم في «المستـدرك» (٣/ ١٩٩)، مـن طريق حَـرَمِي بـن عُمَـارَة، عـن الفضل بـن عَمِيـرة القَيْسِيّ، به.

قال البزَّار: لا نعلمه يُرْوىٰ عن عليٍّ إلاَّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد، ولا نعلمُ روىٰ أبو عثمان عن عليٍّ إلاَّ هذا».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

أقول: في تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذَّهَبِـيّ له، نظر. فإنَّ في إسناده (الفضل بن عَمِيرة القَيْسِيّ الطُّفَاوِيّ)، ضعَّفه الذَّهَبِـيُّ نفسه في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٥٥)، وقال بعد أن ذكر توثيق ابن حِبَّان له: «قلتُ بل هو منكر الحديث» وساق حديث عليٍّ هذا!!

ورواه الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٣/ ٣٥٥) في ترجمة (الفضل بن عَمِيرة)، بإسناده إلى حَرَمِي بن عُمَارة، عن الفضل بن عَمِيرة، به؛ وقال: «رواه النَّسَائي في «مسند عليٍّ»، من طريق حَرَمِي، ورواه البَغَوي عن القَوَارِيري عن حَرَمِي».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٤٠ ــ ٢٤١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «لا يصحُّ». وأعلَّه بـ (الفَيْض بن وَثِيق). ولم يعزه محقق «العلل» إلاَّ للخطـيب!

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٨٨): «رواه أبو يعلىٰ والبزَّار، وفيه الفضل بن عَمِيرة، وثَّقه ابن حِبَّان، وضعَّفه غيره، وبقية رجاله ثقات».

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات «فضائل الصحابة» لأبيه (٢/ ٦٥١ ـ ٦٥٢) رقم (١١٠٩)، من الطريق المتقدِّم مختصراً.

وعزاه في «الكنز» (١٣/ ١٧٦) رقم (٣٦٥٢٣) إلى أبـي الشيخ في كتاب «القطع والسرقة»، وابن النَّجَّار في «تاريخه» أيضاً.

* * *

١٩١٩ ــ أخبرني الحسن بن محمد الخَلاَّل، حدَّثنا يوسف بن عمر القَوَّاس، حدَّثنا أبو الطَّيِّب محمد بن الفَرُّخَان ــ قدم علينا ــ ، حدَّثني أبـي: الفَرُّخَان بن رُوْزَبَة ــ مولىٰ المتوكِّل على الله ــ ، حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة،

حـدَّثنا[1] أبـو معـاويـة الضَّـرير، حـدَّثنا محمـد بـن خَـازِم، عـن الأَعْمَش، عـن أبـي وائل،

عـن ابن عبَّـاس قـال: قـال رسـول الله صلَّى الله عليـه وسلَّـم: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ للمُعَلِّمِينَ وأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ، وأَظِلَّهُمْ تحتَ ظِلِّكَ، فإنَّهم يُعَلِّمُونَ كِتَابَكَ المُنَزَّلَ**».

(١٢/ ٣٩٩) في ترجمة (الفَرُّخَان بن رُوْزَبَة ــ مولىٰ المتوكِّل على الله ــ).

مرتبـة الحـديث:

موضـوع.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (٢٧٥).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٢٧٥).

* * *

١٩٢٠ ــ أخبرنـا عليّ بـن أحمد الرَّزَّاز، أخبرنا حبيب بـن الحسن القَزَّاز، ومحمد بن أحمد بن قُرَيش البزَّاز، قالا: حدَّثنا محمد بن يحيـى المَرْوَزي، أخبرنا أبـو عبيد، حدَّثنـا حجَّـاج، عـن شُعْبَة، عـن عمر[2] بـن أبـي وَهْب الخُزَاعي، عن موسى بن ثَرْوَان[3] البَجَلي، عن طَلْحَة بن عبيد الله بن كَرِيز الخُزَاعي،

---

(١) سقطت كلمة «حدثنا» من المطبوع. وهي مثبتة في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٦١٧، وفي «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٢٢١) ــ وهو يرويه عن الخطيب ــ.

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «عمرو». والتصويب من «المسند» (٦/ ٢٣٤)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٤٠)، وغيرهما.

(٣) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «ثوران». والتصويب من «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٢٨١)، و«الجرح والتعديل» لابن أبـي حاتم (٨/ ١٣٨). وقال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٢٨١): «ويقال بالفاء بدل المثلثة، ويقال بالسين المهملة».

عن عائشة قالت: كَانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا تَوَضَّأَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ.
(١٢/ ٤١٤) في ترجمة (القاسم بن سَلاَّم بن عبيد).

مرتبة الحديث:

إسناده فيه ضعف. والحديث له شواهد كثيرة يصحُّ بمجموعها.

فيه شيخ الخطيب (عليّ بن أحمد بن محمد الرَّزَّاز)، قال الخطيب عنه في «تاريخه» (١١/ ٣٣١): «إلى الصِّدْقِ ما هو». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٩).

كما أنَّ فيه (حَجَّاج) وهو (ابن محمد المِصِّيْصِيّ الأَعْوَر التِّرْمِذِيّ الأصل أبو محمد)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ١٥٤): «ثقة ثَبْت لكنَّه اختلط في آخر عمره لمَّا قدم بغداد قبل موته». وانظر «التهذيب» (٢/ ٢٠٥ ــ ٢٠٦)، و «الكواكب النيِّرات» ص ٤٥٦ ــ ٤٥٨ ــ الملحق ــ .

وباقي رجال إسناده حديثهم حسن.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٢٣٤) من طريقين:

الأول: عن زيد بن الحُبَاب، عن عمر بن أبي وَهْب، به[١].

الثاني: عن عليّ بن موسى، عن عبد الله بن المُبَارَك، عن عمر بن أبي وَهْب، به.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٥٠)، عن أبي بكر محمد بن داود، عن محمد بن أيوب، عن هلال بن فَيَّاض، عن عمر بن أبي وَهْب، به. وصحَّحه الحاكم، ووافقه الذَّهَبِيُّ.

---

(١) أقول: وقع في «المسند» المطبوع هكذا: «عمر بن أبي وَهْب النصري قال: حدَّثني موسى بن طلحة». والصواب: «... حدَّثني موسى، عن طلحة».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٨٦) بعد أن عزاه لأحمد: «وإسناده حسن».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٣٥): «رواه أحمد ورجاله موثَّقون».

أقول: نقل الخطيب عقب روايته للحديث عن عبد الغني بن سعيد الحافظ قوله: بأنَّ حديث عائشة هذا من طريق شُعْبَة عن عمر بن أبي وَهْب لم يروه إلَّا أبو عبيد القاسم بن سَلَّام، وأنَّه لم يروه عنه إلَّا محمد بن يحيى المَرْوَزِي. وهذا موضع نظر، يُعْرَفُ ممَّا ذكرته من الطرق المتقدِّمة.

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «جامع الأصول» (٧/ ١٨٤ ــ ١٨٦)، و «نصب الراية» للزَّيْلَعي (١/ ٢٣ ــ ٢٦)، و «خلاصة البدر المنير» لابن المُلَقِّن (١/ ٣٥ ــ ٣٦)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٨٥ ــ ٨٧)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٢٣٥ ــ ٢٣٦)، و «مصباح الزجاجة» (١/ ٦١ ــ ٦٢).

ومن هذه الشواهد ما ذكره الإمام ابن المُلَقِّن في «خلاصة البدر المنير» (١/ ٣٥ ــ ٣٦)، عن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه: «أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ»، وقال في تخريجه: «رواه أحمد والدَّارِمي والبزَّار والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه والدَّارَقُطْنيُّ والحاكم والبيهقي. قال التِّرْمِذِيُّ: حسن صحيح. وقال البيهقي: قال البخاري: إنَّه حسن. وقال التِّرْمِذِيُّ: قال البخاري: إنَّه أصحُّ شيء في الباب. وقال الحاكم: إسناده صحيح، وقد احتجا بجميع رواته غير عامر ولا أعلم فيه طعناً[1]. قال: وله شواهد فذكرها، وصحَّحه ابن حِبَّان أيضاً».

* * *

(١) قال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٨٥) بعد ذكر قول الحاكم هذا: «وليس كما قال، فقد ضعَّفه يحيى بن مَعِين».

١٩٢١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي، أخبرنا عثمان بن أحمد ـ المعروف بابن السَّمَّاك ـ ، حدَّثنا إسحاق بن سُنَيْن قال: حدَّثني أبو عمرو.

وأخبرني الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن محمد بن يوسف العَلَّاف، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِي.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون الواعظ ـ واللفظ له ـ ، حدَّثنا أبو بكر الشَّافِعِي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، حدَّثنا أبو عمرو القاسم بن عمر بن عبد الله بن مالك بن أبي أيوب الأنصاري، حدَّثنا داود بن أبي هند قال: حدَّثني عامر الشَّعْبِي، عن طاوس،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أداءُ الحقوقِ، وحِفْظُ الأَمَانَاتِ، دِيْنِي ودينُ النَّبِيِّين مِنْ قَبْلِي، وقد أُعطيتم ما لم يُعْطَ أحدٌ مِنَ الأُمَمِ، إنَّ الله تعالى جعل قُرْبَانَكُم الاستغفار، وجعل صلاتكم الخمس بالأَذَانِ والإِقامةِ، ولم تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ، فحافظوا على صلواتكم، وأي عبدٍ صلَّى الفريضةَ ثم استغفرَ اللَّهَ عَشْرَ مرَّاتٍ لم يقم من مَقَامِهِ حتَّى تُغْفَرَ له ذنوبه ولو كانت مثل رَمْلِ عالجٍ وجبالِ تِهَامَة**».

(١٢/ ٤٢٤) في ترجمة (القاسم بن عمر بن عبد الله بن مالك بن أبي أيوب الأنصاري أبو عمرو).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته صاحب الترجمة (القاسم بن عمر بن عبد الله بن مالك بن أبي أيوب الأنصاري أبو عمرو)، وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤) وذكر عن إسحاق بن إبراهيم

الخُتُّلِيّ أنَّه سمع منه سنة (٢٢٤هـ) وقد أتىٰ عليه (١٢٩) أو (١٢٧) سنة. وقال الخطيب عن حديثه هذا: «منكر جدًّا».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٧٦) وقال: «ليس بشيء، حديثه منكر، رواه عنه إسحاق الخُتُّلِيّ، فلا يُفْرَحُ بعُلُوِّه. والخُتُّلِيُّ صاحب عجائب». وذكر الذَّهَبِيُّ أنَّ (القاسم) هو آفة هذا الحديث.

٣ ــ «المغني» (٢/ ٥٢٠) وقال: «ليس بشيء، فإنَّ حديثه منكر جدًّا، رواه عنه الخُتُّلِيّ».

٤ ــ «الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث» ص ٣٣٨ رقم (٥٩٥).

كما أنَّ في إسناده (إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتُّلِيّ أبو القاسم): ليس بالقويّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٨٣).

قال الخطيب عقب روايته له: «لا أعلم روىٰ هذا الحديث عن داود بن أبي هند غير هذا الشيخ، وهو منكر جدًّا».

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٢٩) إليه وحده، ونقل قوله السابق.

وذكره الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٣٧٦) في ترجمة (القاسم بن عمر الأنصاري) من الطريق المتقدِّم، وقال: «هذا موضوع، وآفته القاسم». وأقرَّه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٤٦٥ ــ ٤٦٥).

غريب الحديث:

قوله: «مثل رمال عَالِجٍ»: «عَالِج: رِمَالٌ بين فَيْد والقُرَيَّات ينزلها بعض طيىء، متصلة بالثعلبية». مراصد الاطلاع» (٢/ ٩١١).

* * *

١٩٢٢ ــ أخبرنا يوسف بن رَبَاح البَصْرِي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ــ بِمِصْرَ ــ، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن هارون الصَّبَّاحي، حدَّثنا أبو محمد قاسم الوزَّان البغدادي المقرىء، حدَّثنا محمد بن فُضَيْل، حدَّثنا عاصم، عن أبي عثمان،

عن سلمان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، ولا تَكُنْ آخر مَنْ يَخْرُجُ منها، فإنَّ فيها بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ»**.

(٤٢٦/١٢) في ترجمة (القاسم بن يزيد بن كُلَيْب المُقْرِىء الوزَّان أبو محمد).

مرتبة الحديث:

في إسناده شيخ الخطيب (يوسف بن رَبَاح بن عليّ الشَّاهِد البَصْرِيّ أبو محمد)، وقد ترجم له في «تاريخه» (٣٢٨/١٤) وقال: «كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً، ويقال إنَّه كان معتزلياً». ولم يزد على ذلك. ولم أقف على من ذكره بجرحٍ أو تعديلٍ. وكانت وفاته سنة (٤٤٠هـ).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (القاسم بن يزيد المُقْرِىء الوزَّان)، حيث نقل الخطيب عن ابن أبي سعد ــ عبد الله الورَّاق ــ قوله فيه: «كان شيخ صدق من الأخيار». ولم يزد على ذلك. ولم أقف على من ترجم له غيره. وكانت وفاته سنة (٢٥٢هـ).

و (عاصم) هو (ابن سليمان الأَحْوَل): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٤٤).

و (أبو عثمان) هو (النَّهْدِيّ، عبد الرحمن بن مِلّ): ثقة ثَبْتٌ مُخَضْرَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

وهو في «صحيح مسلم» عن سلمان رضي الله عنه موقوفاً عليه من قوله بنحوه.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٣٠٤) رقم (٦١١٨)، عن محمد بن العبّاس الأَخْرَم الأَصْبَهَاني، حدَّثنا القاسم بن يزيد بن كُلَيْب، به.

ومن طريق عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان مرفوعاً به، رواه أبو بكر البَرْقَاني في «مُستَخْرَجِهِ» كما في «فتح الباري» (٩/ ٥) ــ في أول كتاب فضائل القرآن ــ ، و «رياض الصالحين» للنووي ص ٦٨٦ في آخره في باب المنثورات والمُلَح.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٣٠٩) رقم (٦١٣١)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ١٠١ ــ ١٠٢)، وعنه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٠٠)، من طريق يزيد بن سفيان، عن سليمان التَّيْمي، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عنه، به مرفوعاً. إلاَّ أنَّ لفظ آخره عندهم: «فإنَّها مَعْرَكَةُ ــ أو قال: مَرْبَضُ ــ الشَّيْطان، وبها نَصَبَ رَايَتَهُ».

قال ابن الجَوْزي: «هذا حديث لا يصحُّ. قال ابن حِبَّان: لا يجوز الاحتجاج بيزيد إذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفة الثقات، روىٰ عن سليمان التَّيْمِيّ نسخةً مقلوبةً».

أقول: (يزيد بن سفيان بن عبيد الله بن رَوَاحَة البَصْري أبو خالد)، ضعيف جدّاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٠٢).

والحديث ذكره ابن طاهر المَقْدِسي في «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» ص ٢٥٠ رقم (٩٧١) وقال: «فيه يزيد بن سفيان لا يُحْتَجُّ به إذا انفرد».

وقد ذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٥/ ٧١) رقم (٧٤٩٠) عن سلمان بلفظ حديث الخطيب.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٧٧): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفي الرواية الأولى: القاسم بن يزيد، فإن كان هو (الجَرْمِيُّ)، فهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وفي الثانية يزيد بن سفيان وهو ضعيف».

أقول: (القاسم بن يزيد) ليس هو (الجَرْمِي) بل هو (المقرىء الوزَّان أبو محمد) كما تقدَّم. ولا أدري كيف فات ذلك على الهيثمي، مع أنَّ الطبراني قد صرَّح في الإسناد بأنَّه (القاسم بن يزيد بن كُلَيْب)، ولا يُعْرَفُ من اسمه (كُلَيْب) في آباء (الجَرْمِيّ)، فضلاً عن أنَّ (الجَرْمِيّ) متقدِّم الطبقة عن (الوزَّان)، فوفاة (الجَرْمِيّ) سنة (١٩٤هـ) كما في «التقريب» (٢/ ١٢١)، ووفاة (الوزَّان) سنة (٢٥٢هـ) كما في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٢٦).

ورواه مسلم في «صحيحه» في فضائل الصحابة، باب من فضائل أُمِّ سَلَمَة (٤/ ١٩٠٦) رقم (٢٤٥١) من طريق مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً عليه من قوله، بلفظ حديث الطبراني الثاني.

* * *

١٩٢٣ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأَهْوَازي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا القاسم بن هاشم السِّمْسَار، حدَّثنا الصَّبَّاح بن عبد الله الرَّمْلِي، حدَّثنا صَبِيح مولىٰ عائشة أُمِّ المؤمنين قال:

سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ شَرِبَ نَبِيذاً فَاقْشَعَرَّ منه مَفْرِقُ رَأْسِهِ فَالْحَسْوَةُ منه حَرَامٌ»**.

(١٢/ ٤٣٠) في ترجمة (القاسم بن هاشم بن سعيد السِّمْسَار).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وافته (صَبِيح بن سعيد النَّجَاشِيّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٦٧) وفيه عن الدُّوري قوله: «سمعت يحيى بن مَعِين وأبا خَيْثَمَة يقولان: كان يحدِّث عن عثمان بن عفَّان وعائشة أمِّ المؤمنين، وكان كذَّاباً خبيثاً».

٢ ــ «المجروحين» (١/ ٣٧٨) وقال: «كان يزعم أنَّه مولىٰ عائشة، روىٰ عن عثمان بن عفَّان وعائشة . . . يروي عن أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ما ليس من أحاديثهم».

٣ ــ «الكامل» (٤/ ١٤٠٥) وقال: «وصَبِيح هذا لا أعرف له حديثاً فأذكره»! أقول: ذكر له ابن حِبَّان ثلاثة أحاديث، حديث عائشة هذا أحدها.

٤ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٠٧) وفيه عن أبي داود: «ليس بشيء».

٥ ــ «لسان الميزان» (٣/ ١٨١).

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٣٧٨) ــ في ترجمة (صَبِيح بن سعيد النَّجَاشي) ــ، عن عبد الله بن محمد بن حَيَّان الفَرْوي، حدَّثني أبي، حدَّثنا غسان بن الفضل السِّجْزِيّ، عن صَبِيح، عنها، به. لكن ليس عنده قوله: «مفرق رأسه».

وذكره ابن طاهر المَقْدِسي في «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» ص ٢١٧ رقم (٨١٥) وقال: «فيه صَبِيح بن سعيد النَّجَاشي كذَّبه ابن مَعِين».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٨٨) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٩٢٤ ــ أخبرنا البَرْقَاني قال: أَجَازَ لي أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وحدَّثني به محمد بن أبي الفَوَارس عنه قال: حدَّثنا أبو بكر بن عُمَيْر، حدَّثني القاسم بن أحمد بن محمد البغدادي ــ بأَنْطَاكِيَة ــ ، حدَّثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان القُرَشي ــ إملاءً من كتابه ــ ، حدثنا آدم بن أبي إياس، عن شُعْبَة، عن ثابت،

عن أنس، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**العَائِدُ في هِبَتِهِ كالعَائِدِ في قَيْئِهِ**».

(١٢/ ٤٣٥ ــ ٤٣٦) في ترجمة (القاسم بن أحمد بن محمد البغدادي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرىٰ.

ففيه (عيسى بن عبد الله بن سليمان العَسْقَلانِيّ القُرَشِيّ)، قال ابن عدي: «ضعيف يسرق الحديث». ووثَّقه ابن حِبَّان. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٣٩).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (القاسم بن أحمد البغدادي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

لم يروه من حديث أنس رضي الله عنه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٢٩) إليه وحده.

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «السنن الكبرى» للبيهقي (٦/ ١٧٨ ــ ١٨٠)، و «نصب الراية» (٤/ ١٢٤ ــ ١٢٦)، و «جامع الأصول» (١١/ ٦١٥) وما بعد، و «مجمع الزوائد» (٤/ ١٥٣).

ومن هذه الشواهد، ما رواه البخاري في الهِبَة، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته (٥/ ٢٣٤) رقم (٢٦٢١)، ومسلم في الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض. . . (٣/ ١٢٤١) رقم (١٦٢٢)، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بمثل لفظ حديث أنس.

ورواه البخاري في الموطن السابق رقم (٢٦٢٢) عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ، الذي يعودُ في هِبَتِهِ كالْكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْئِهِ».

* * *

١٩٢٥ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الصمد بن عليّ الطَّسْتِيّ، حدَّثنا القاسم بن عبد الرحمن الأَنْبَارِيّ، حدَّثنا يحيى بن هاشم السِّمْسَار، حدَّثنا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«نَبَاتُ الشَّعْرِ في الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الجُذَامِ»**.

(١٢/ ٤٣٧) في ترجمة (القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأَنْبَارِيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده (يحيى بن هاشم السِّمْسَار الغَسَّانِيّ)، وهو كذَّاب. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٣).

وصاحب الترجمة (القاسم بن عبد الرحمن الأَنْبَارِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

قال الإمام عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي كما في «الكامل» (١/ ٣٦٨) في ترجمة (أشعث بن سعيد السَّمَّان): «هذا الحديث عندي باطل».

وقال الإمام ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١٧٢) في ترجمة (أشعث السَّمَّان): «هذا مَتْنٌ باطلٌ لا أَصْلَ له».

وفي «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ١٧١) عن الإمام أحمد بن حَنْبَل وقد سُئِلَ عن هذا الحديث، فقال: «ليس من ذا شيءٌ». وعن الإمام يحيى بن مَعِين قال: «هذا حديث باطل ليس له أصل».

وقال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٣٦) في ترجمة (محمد بن يوسف الفِرْيَابي) بعد أن ساقه عن مجاهد من قوله: «هذا حديث باطل لا أصل له».

وقال الإمام ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في «المَنَار المُنِيف» ص ٦١ ـ ٦٢ عند ذكره للكليات التي يُعْرَفُ بها كون الحديث موضوعاً: «ومنها أن يكون كلامُه لا يُشْبِهُ كلامَ الأنبياء، فضلاً عن كلام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الذي هو وحي يُوحىٰ... فيكون الحديث ممَّا لا يُشْبِهُ الوحي، بل لا يُشْبِهُ كلامَ الصحابة». ثم ذكر أمثلة على ذلك، منها حديث السيدة عائشة هذا.

التخريج:

للحديث عن السيدة عائشة طرق:

الأول: عن يحيى بن هاشم السِّمْسَار، عن هشام بن عُرْوَة، به.

رواه تمَّام الرَّازِيّ في «فوائده» (١/ ١٣٧) رقم (٤٤٣ و ٤٤٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠) رقم (٣١٤)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ١٢٥) ـ في ترجمة (يحيى السِّمْسَار) ـ ، وهو كذَّاب كما تقدَّم.

الثاني: عن أبي الرَّبيع أَشْعَث بن سعيد السَّمَّان، عن هشام بن عُرْوَة، به.

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٧/ ٣٣٢) رقم (٤٣٦٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٣٨٧) رقم (٦٧٦)، وابن السُّنِّيّ في «الطب» ـ كما في «اللآلىء

المصنوعة» (١/ ١٢٣) ـ ، وابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٨) ـ كلاهما في ترجمة (أبـي الرَّبيع أشعث السَّمَّان) ـ .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلاَّ أبو الرَّبيع السَّمَّان»!!

وقال ابن عدي: «هذا الحديث سَرَقَهُ من أبـي الرَّبيع السَّمَّان جماعة ضعفاء، منهم: نُعَيْم بن مُوَرِّع، ويعقوب بن الوليد الأَزْدِيّ، ويحيـى بن هاشم السِّمْسَار، وغيرهم».

أقـول: في إسناد هـذا الطريق (أبـو الرَّبيع أشعث بن سعيد السَّمَّان)، وهـو متـروك. وكذَّبـه هُشَيْم. وقـال ابن حِبَّـان: «يـروي عن الأئمـة الثقـات الأحاديث الموضوعة وبخاصة عن هشام بن عُرْوَة». وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٥٤).

الثالث: عن نُعَيْم بن المُوَرِّع بن تَوْبَة العَنْبَرِيّ، عن هشام بن عُرْوَة، به.

رواه البـزَّارُ فـي «مسنـده» (٣/ ٣٩١ ـ ٣٩٢) رقـم (٣٠٣٠) ـ مـن كشـف الأستـار ـ ، والعُقَيْلـي فـي «الضعفـاء» (٤/ ٢٩٥)، وابـن عـدي فـي «الكـامـل» (٧/ ٢٤٨١) ـ كلاهما في ترجمة (نُعَيْم) ـ .

قـال البـزَّار: «لا نعلـمُ أحـداً رواه وأسنـده إلاَّ أشعـث، وهـو أبـو الـرَّبيـع السَّمَّان، ونُعَيْم، لا نعلم رواه غيرهما، إلاَّ أَلْيَنَ منهما، وهما لَيِّنَا الحديث».

وقال ابن عدي: «وهذا يُعْرَف بابن أبـي الرَّبيع السَّمَّان، وإن كان فيه ضعف سرقه منه نُعَيْم هذا».

أقول: في إسناد هذا الطريق (نُعَيْم بن المُوَرِّع بن تَوْبَة العَنْبَرِيّ البَصْرِيّ)، وهو ضعيف جدّاً، وكان يسرق الحديث. قال البخاري: «عن هشام بن عُرْوَة منكر الحديث». وقال الحاكم وأبو سعيد النَّقَّاش: «روىٰ عن هشام أحاديث موضوعة». وتقدَّمت ترجمته في حديث (٧١١).

الرابع: عن محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِيّ، عن هشام بن عُرْوَة، به.

رواه تمَّام الرَّازِيّ في «فوائده» (١/ ١٣٨) رقم (٢٤٥).

أقول: في إسناد هذا الطريق: (محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِيّ)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٢٤): «فيه جهالة، وهو مُتَّهَمٌ ليس بثقة». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٨٥).

الخامس: عن عبد الله بن معاوية الجُمَحِيّ، عن هشام بن عُرْوَة، به.

رواه أبو نُعَيْم الأَصْبَهَانِيّ في «الطب» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٢٣) ـ.

أقول: ويغلب عندي أنَّ (عبد الله بن معاوية الجُمَحِي) هذا، هو (ابن عاصم). قال البخاري عنه في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٠٩): «بعض أحاديثه منكر». وقال العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٠٧): «يحدِّث عن هشام بن عُرْوَة بمناكير لا أصل لها». وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ٣٦٣) أيضاً.

السادس: عن أيوب بن وَاقِد، عن هشام بن عُرْوَة، به.

رواه أبو الحسن عليّ بن محمد المقرىء الحَذَّاء في «فوائده»، ومن طريقه أخرجه ابن النَّجَّار ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٢٣) ـ.

أقول: في إسناد هذا الطريق: (أيوب بن وَاقِد الكوفي أبو الحسن)، وهو متروك كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٩٢). وانظر ترجمته موسَّعاً في «التهذيب» (١/ ٤١٥).

والحديث ساقه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٧ ـ ١٧١) من حديث جابر، وأنس، وأبي هريرة، وعائشة؛ وأَبَان عمَّا في طرق أحاديثهم من العلل، وحكم عليه بالوضع. وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٢٢ ـ ١٢٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، بأنَّ الأَشْبَهَ أنَّه

ضعيف لا موضوع، لأنَّه ورد من بعض الطرق عمَّن تُرِكَ وضُعِّفَ ولم يُتَّهم بالوضع، كرِشْدِين بن سعد، حيث يرويه عن عُقَيْل، عن ابن شِهَاب، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أقول: مَتْنُ الحديث إذا كان مُنْكَراً ــ كما في حديثنا هذا ــ وورد من طريق ليس فيه مُتَّهَم، لا ينفي كونه موضوعاً، خاصَّةً إذا ما تفرَّد به ذلك الضعيف، و (رِشْدِين بن سعد المَهْرِي المِصْرِي): ضعيف، وقال النَّسَائي: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث وفيه غَفْلَةٌ، ويحدِّث بالمناكير عن الثقات. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩١).

* * *

١٩٢٦ ــ أخبرنا عبد الله بن يحيى السُّكَّرِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا القاسم بن أحمد الخَطَّابي، حدَّثنا هَوْذَة بن خَلِيفة، حدَّثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء،

عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: رآني النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأنا أمشي أَمَامَ أبي بكر الصِّدِّيق، فقال: **«يا أبا الدَّرْدَاء أتمشي أَمَامَ من هو خَيْرٌ مِنْكَ في الدُّنْيَا والآخرة؟ ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ ولا غَرَبَتْ على أَحَدٍ بعد النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ أَفْضَلَ من أبي بكر الصِّدِّيق»**.

(١٢/ ٤٣٨) في ترجمة (القاسم بن أحمد بن محمد الخَطَّابي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: **«الحديث غير ثابت»**. وقال أبو حاتم: **«هذا حديث موضوع»**.

ففيه انقطاع في الغالب بين (عطاء بن أبي رَبَاح) وبين (أبي الدَّرْدَاء) رضي الله عنه. فإنَّ وِلاَدَة (عطاء) سنة (٢٧هـ) كما قاله ابن حِبَّان وأحمد بن يونس

الضَّبِّـيّ. ووفاة (أبـي الدَّرْدَاء) سنة (٣٢هـ)، وقال بعضهم (٣١هـ)[1]، ولذا قال ابن حَجَر في «التهذيب» (٧/ ٢٠٣) في ترجمة (عطاء بن أبـي رَبَاح) بعد أن ذكر عن ابن حِبَّان أنَّه وُلِدَ سنة (٢٧هـ): «قلت: فعلىٰ تقدير مولده لا يصحُّ سماعه من أبـي الدَّرْدَاء ولا من الفضل بن عبَّاس».

وقد ذكر ابن حَجَر في (٧/ ٢٠٢) من «التهذيب»، عن عمر بن قيس أنَّه قال: سألت عطاء متى وُلِدتَ، قال: لعامين خلوا من خلافة عثمان. وهذا يعني أنَّ ولادته كانت سنة (٢٦هـ) وهو قريب ممَّا تقدَّم عن ابن حِبَّان والضَّبِّـيّ.

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (القاسم بن أحمد الخَطَّابـي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وفيه كذلك تدليس عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج المَكِّي. وقد عدَّه الحافظ ابن حَجَر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلِّسين في كتابه «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» ص ٩٥. وأهل هذه الطبقة كما قال الحافظ في مقدمة كتابه هذا ص ٢٣: «مَنْ أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلاَّ بما صرَّحوا فيه بالسماع، ومنهم من رَدَّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه أبو بكر القَطِيْعي أحمد بن جعفر في زيادات «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (١/ ١٥٢ ـ ١٥٣) رقم (١٣٥)، وأبو القاسم اللاَّلِكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٧/ ١٢٨١) رقم (٢٤٣٣)، وبَحْشَل في «تاريخ وَاسِط»

---

(١) انظر: «السِّيَر» (٢/ ٣٥٣)، و «الكاشف» (٢/ ٣٠٨).

ص ٢٤٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤) ـ مخطوط ـ ، من طريق عبد الله بن سفيان الوَاسِطي، عن ابن جُرَيْج، به.

وإسناده ضعيف لضعف (عبد الله بن سفيان الواسِطِي)، فقد ترجم له العُقَيْلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٦٢) وقال: «لا يُتَابع على حديثه». وقال الذَّهَبِيُّ في «المغني» (١/ ٣٤٠): «تكلَّم فيه».

كما أنَّ فيه تدليس ابن جُرَيْج.

وقد توبع (عبد الله بن سفيان)، حيث يرويه القَطِيْعي في زيادات «فضائل الصحابة» (١/ ١٥٤) رقم (١٣٧)، وابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٥٧٦) رقم (١٢٢٦)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» ص ٨٤ رقم (٨٠)، من طريق بقيَّة بن الوليد، عن ابن جُرَيْج، به.

وإسناده ضعيف لتدليس بقيَّة بن الوليد، وابن جُرَيْج.

وعن الخطيب من طريقه المتقدِّم، رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٦٣٤) ـ مخطوط ـ .

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٣٢٥)، عن محمد بن أحمد بن عليّ بن سهل، حدَّثنا القاسم بن أحمد الخطَّابـي، حدَّثنا هَوْذَة بن خَلِيفة، حدَّثنا ابن جُرَيْج، به؛ وقال: «غريب من حديث عطاء عن أبـي الدَّرْدَاء، تفرَّد به عنه ابن جُرَيْج. ورواه عنه بقيَّة بن الوليد وغيره عن ابن جُرَيْج».

وذكره ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٨٤) من طريق بقيَّة بن الوليد، عن ابن جُرَيْج، به، وسأل أباه عنه، فقال: «هذا حديث موضوع، سمع بقيَّة هذا الحديث من هشام الرَّازِي، عن محمد بن الفضل، عن ابن جُرَيْج، فترك الاثنين من الوسط. قال أبـي: محمد بن الفضل بن عطيَّة: متروك الحديث».

ورواه الطبراني في «الكبير» عن أبـي الدَّرْدَاء بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤٤) بعد أن عزاه له: «وفيه بقيّة وهو مدلِّس. وبقية رجاله وثُقوا».

و (مسند أبـي الدَّرْدَاء) من «المعجم الكبير» المطبوع غير موجود، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١٠/ ٣٠١ ـ ٣٠٢)، عن محمد بن جعفر بن الهيثم، حدَّثنا جعفر بن محمد الصَّائغ، حدَّثنا رُوَيم بن يزيد المقرىء، حدَّثنا إسماعيل بن يحيـى التَّيْمي، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن جابر قال: «رأى النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أبا الدَّرْدَاء يمشي قُدَّام أبـي بكر، فقال: يا أبا الدَّرْدَاء أتمشي قُدَّام رجل ما طلعت الشمس على رجل خير منه»! قال: «فما رُئي أبو الدَّرْدَاء بعد هذا يمشي إلاَّ خَلْفَ أبـي بكر».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) رقم (٣٦١٨) ـ ، وعنه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١٠/ ٣٠٢)، عن محمد بن العبَّاس الأَخْرَم، حدَّثنا الحسن بن ناصح المُخَرِّمي، حدَّثنا رُوَيْم بن يزيد، حدَّثنا إسماعيل، عن ابن جُرَيْج، مثله.

ومن طريق إسماعيل التَّيْمي هذا، رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١٢٧) ـ في ترجمة (إسماعيل بن يحيـى) ـ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٦٣٣) ـ مخطوط ـ ، وابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٨٧).

قال ابن الجَوْزي: «قال الدَّارَقُطْنِيّ: إسماعيل ضعيف. وغيره يرويه عن عطاء عن أبـي الدَّرْدَاء، والحديث غير ثابت».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٤٤) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «فيه إسماعيل بن يحيـى التَّيْمي وهو كذَّاب».

أقول: قد تقدَّمت ترجمة (إسماعيل بن يحيـى التَّيْمي) في حديث (٧٣٤).

وروي من طريق أبـي سعيد البكري، عن ابن جُرَيْج، به. رواه عبد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ٢١٧) رقم (٢١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٦٣٤) ــ مخطوط ــ . وأبو سعيد هذا، لم أقف على من ذكره.

* * *

١٩٢٧ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا إسماعيل بن عليّ الخُطَبِـيّ قال: حدَّثنا القاسم بن أحمد بن محمد أبو محمد الخَطَّابـي، حدَّثنا هَوْذة بن خَلِيفة، حدَّثنا زَمْعَة بن صالح، عن عمرو بن دينار،

عن جابر، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ**».

(١٢/ ٤٣٨) في ترجمة (القاسم بن أحمد بن محمد الخَطَّابـي أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وروي من طريق حسن من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

ففيه (زَمْعَة بن صالح الجَنَدِي أبو وَهْب)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢١٥).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٢١٥).

تَمَّ المجلَّد الثامن

بعون الله تعالىٰ وفضله